مؤسسة آل البيت العالمية للدراسات الإسلامية

موسوعة الإمام الرضا عليه السلام

السيد محمد الحسيني القزويني

بمساعدة الأمة العلمية

مؤسسة وفي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف

سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي

الجزء السادس

مؤسسة آل البيت العالمية للدراسات الإسلامية

موسوعة

الإمام الرضا عليه السلام

الجزء السادس

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام
للدراسات الإسلاميّة

بإشراف
السيّد محمّد الحسيني القزويني

١ ـ الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢ ـ السيّد أبو الفضل الطباطبائي
٣ ـ السيّد محمّد الموسوي ٤ ـ الشيخ عبد اللّه الصالحي

موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام/تاليف اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية؛باشراف: محمّد الحسيني القزويني / بمساعدة: [مهدي الإسماعيلي، أبو الفضل الطباطبايي الإشكذري، محمّد الموسوي، عبد اللّه الصالحي]
قم:مؤسّسة وليّ العصر للدراسات الإسلاميّة، ١٤٢٩. = ١٣٨٧.
٨ ج.
(٥٠٠٠٠ ريال)
ISBN 964-8615-19-5 (دوره)
ISBN - 964-8615-25-X (ج. ۶)

عربی.
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
علیّ بن موسی علیهماالسلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.
حسینی قزوینی، محمّد ١٣٣١ - مصحح.
مؤسّسه تحقیقاتی حضرت ولیّ عصر علیه‌السلام. هیأت مؤلفین.
مؤسّسه تحقیقاتی حضرت ولیّ عصر علیه‌السلام.
١٣٨٧ ٧٤٥ م / BP ٤٧
٢٩٧/٩٥٧
شماره کتابشناسی ملی: ١٢٢٤٠١٦

هويّة الكتاب

الكتاب ..... موسوعة الإمام الرضا عليه‌السلام ج ٦
المؤلّف ..... السيد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسّسة ..... سماحة آية اللّه أبو القاسم الخزعليّ
الناشر ..... مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ قمّ المشرّفة
الطبعة ..... الأولى ـ شعبان ١٤٢٨
المطبعة ..... ظهور
الكميّة ..... ٣٠٠٠ نسخة
سعر الدورة ..... ٧٠٠٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه‌السلام للدراسات الإسلاميّة ـ ايران ـ قمّ
تلفون: ٧٧٣٥٨٣١، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٢٥١ـ٩٨+
WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

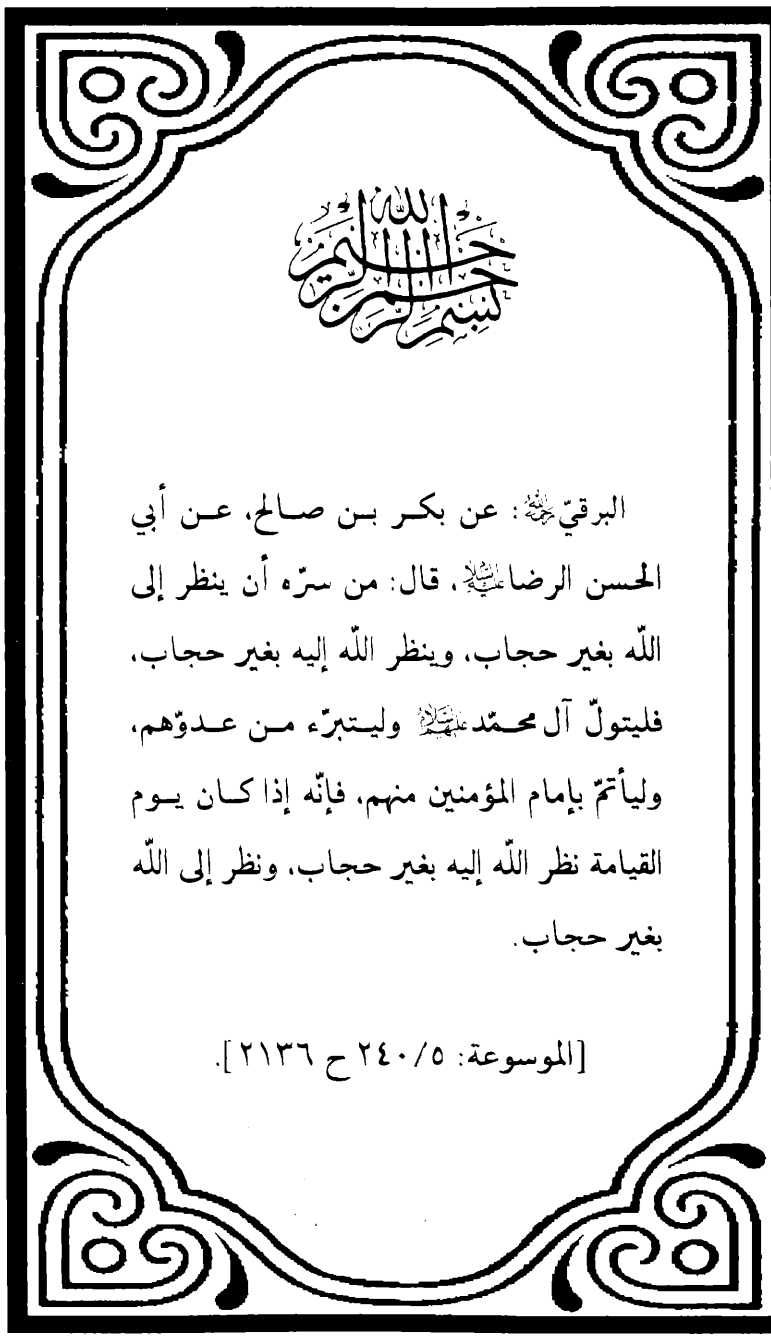

بسم الله الرحمن الرحيم

البرقيّ رحمه الله: عن بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من سرّه أن ينظر إلى اللّه بغير حجاب، وينظر اللّه إليه بغير حجاب، فليتولّ آل محمّد عليهم السلام وليتبرّء من عدوّهم، وليأتمّ بإمام المؤمنين منهم، فإنّه إذا كان يوم القيامة نظر اللّه إليه بغير حجاب، ونظر إلى اللّه بغير حجاب.

[الموسوعة: ٥/ ٢٤٠ ح ٢١٣٦].

الفصل الخامس ـ علل الأحكام وغيرها
وفيه ستّ عشرة موضوعاً

الأوّل ـ الأحكام:

(٢٣٦٩) ١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار بنيسابور في شعبان، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال: قال أبو محمّد الفضل بن شاذان النيسابوريّ، وحدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمّه أبي عبد اللّه محمّد بن شاذان قال: قال الفضل بن شاذان:

إن سأل سائل فقال: أخبرني هل يجوز أن يكلّف الحكيم عبده فعلاً من الأفاعيل لغير علّة ولا معنى؟

قيل له: لا يجوز ذلك، لأنّه حكيم غير عابث ولا جاهل.

فإن قال [قائل]: فأخبرني لم كلّف الخلق؟ قيل: لعلل كثيرة.

فإن قال [قائل]: فأخبرني عن تلك العلل، معروفة موجودة هي؟ أم غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل معروفة موجودة عند أهلها.

فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه.

فإن قال [قائل]: فما أوّل الفرائض؟ قيل له: الإقرار باللّه وبرسوله وحجّته، وبما

جاء من عند اللّه عزّ وجلّ.

فإن قال [قائل]: لم أمر الخلق بالإقرار باللّه وبرسله وبحججه، وبما جاء من عند اللّه عزّ وجلّ؟ ـ قيل: لعلل كثيرة.

منها: أنّ من لم يقرّ با للّه عزّ وجلّ، لم يجتنب[1] معاصيه، ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحداً فيما يشتهي ويستلذّ عن الفساد والظلم، وإذا فعل الناس هذه الأشياء، وارتكب كلّ إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لأحد، كان في ذلك فساد الخلق أجمعين، ووثوب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والأموال، وأباحوا الدماء والنساء، وقتل بعضهم بعضاً من حقّ ولا جرم، فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق، وفساد الحرث والنسل.

ومنها: أنّ اللّه عزّ وجلّ حكيم، ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلّا الذي يحظر الفساد، ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم، وينهى عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد، والأمر بالصلاح، والنهي عن الفواحش إلّا بعد الإقرار باللّه عزّ وجلّ، ومعرفة الآمر والناهي، ولو ترك الناس بغير إقرار باللّه عزّ وجلّ ولا معرفته، لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد، إذ لا آمر ولا ناهي.

ومنها: أنّا وجدنا الخلق قد يفسدون بأُمور باطنة مستورة عن الخلق، فلولا الإقرار باللّه، وخشيته بالغيب، لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحداً في ترك معصية، وانتهاك حرمة، وارتكاب كبيرة، إذا كان فعله ذلك مستوراً عن الخلق، غير مراقب لأحد، فكان يكون في ذلك خلاف الخلق أجمعين، فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلّا بالإقرار منهم بعليم خبير، يعلم السرّ وأخفى، آمر بالصلاح، ناه عن الفساد، ولا تخفى عليه خافية، ليكون في ذلك انزجار لهم عمّا يخلون من أنواع الفساد.

---

(١) في المصدر: ولم يجتنب، وما أثبتناه عن علل الشرائع.

فإن قال [قائل]: فلم وجب عليهم معرفة الرسل والإقرار بهم، والإذعان لهم بالطاعة؟

قيل: لأنّه لمّا أن لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به مصالحهم، وكان الصانع متعالياً عن أن يرى، وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهراً، لم يكن بدّ لهم من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدّي إليهم أمره ونهيه وأدبه، ويقفهم على ما يكون به اجترار منافعهم ومضارّهم، فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته، لم يكن لهم في مجيء الرسول منفعة، ولا سدّ حاجة، ولكان يكون إتيانه عبثاً لغير منفعة وصلاح، وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كلّ شيء.

فإن قال [قائل]: فلم جعل أُولي الأمر، وأمر بطاعتهم؟

قيل: لعلل كثيرة: منها: أنّ الخلق لمّا وقفوا على حدّ محدود، وأمروا أن لا يتعدّوا ذلك الحدّ لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك، ولا يقوم إلّا بأن يجعل عليهم فيه أميناً يمنعهم من التعدّي والدخول فيما حظر عليهم، لأنّه لو لم يكن ذلك لكان أحد لا يترك لذّته ومنفعته لفساد غيره، فجعل قيّماً يمنعهم من الفساد، ويقيم فيهم الحدود والأحكام.

ومنها: أنّا لا نجد فرقة من الفرق، ولا ملّة من الملل بقوا وعاشوا إلّا بقيّم ورئيس، ولمّا لا بدّ لهم منه في أمر الدين والدنيا، فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق ممّا يعلم أنّه لا بدّ له منه، ولا قوام لهم إلّا به، فيقاتلون به عدوّهم، ويقسمون فيئهم، ويقيم لهم جمعهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم من مظلومهم.

ومنها: أنّه لو لم يجعل لهم إماماً قيّماً أميناً، حافظاً مستودعاً، لدرست الملّة، وذهب الدين، وغيّرت السنن والأحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبّهوا ذلك على المسلمين، لأنّا وجدنا الخلق منقوصين محتاجين، غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم، وتشتّت أنحاءهم، فلو لم يجعل لهم قيّماً

حافظاً، لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، لفسدوا نحو ما بيّنّا، وغيّرت الشرائع والسنن، والأحكام والإيمان، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.

فإن قال [قائل]: فلِمَ لا يجوز أن لا يكون في الأرض إمامان في وقت واحد وأكثر من ذلك؟ قيل: لعلل:

منها: أنّ الواحد يختلف فعله وتدبيره، والإثنين لا يتّفق فعلهما وتدبيرهما، وذلك أنّا لم نجد إثنين إلّا مختلفي الهمم والإرادة، فإذا كانا إثنين ثمّ اختلفت همهما، وإرادتهما وتدبيرهما، وكانا كلاهما مفترضي الطاعة، لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق، والتشاجر والفساد، ثمّ لا يكون أحد مطيعاً لأحدهما إلّا وهو عاص للآخر، فتعمّ معصية أهل الأرض، ثمّ لا يكون لهم مع ذلك، السبيل إلى الطاعة والإيمان، ويكونون إنّما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد، إذ أمرهم باتّباع المختلفين.

ومنها: أنّه لو كانا إمامين لكان لكلّ من الخصمين أن يدعو إلى غير الذي يدعو إليه صاحبه في الحكومة، ثمّ لا يكون أحدهما أولى بأن يتّبع صاحبه، فيبطل الحقوق والأحكام والحدود.

ومنها: أنّه لا يكون واحد من الحجّتين أولى بالنطق والحكم، والأمر والنهي من الآخر، وإذا كان هذا كذلك، وجب عليهما أن يبتديا بالكلام، وليس لأحدهما أن يسبق صاحبه بشيء إذا كانا في الإمامة شرعاً واحداً، فإن جاز لأحدهما السكوت جاز السكوت للآخر، وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والأحكام، وعطّلت الحدود، وصار الناس كأنّهم لا إمام لهم.

فإن قال [قائل]: فلِمَ لا يجوز أن يكون الإمام من غير جنس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟ قيل: لعلل:

منها: أنّه لمّا كان الإمام مفترض الطاعة، لم يكن بدّ من دلالة تدلّ عليه، ويتميّزه

بها من غيره، وهي القرابة المشهورة، والوصيّة الظاهرة، ليعرف من غيره، ويهتدي إليه بعينه.

ومنها: أنّه لو جاز في غير جنس الرسول، لكان قد فضّل من ليس برسول على الرسل، إذ جعل أولاد الرسول أتباعاً لأولاد أعدائه، كأبي جهل وابن أبي معيط، لأنّه قد يجوز بزعمهم أن ينتقل في أولادهم إذا كانوا مؤمنين، فيصير أولاد الرسول تابعين، وأولاد أعداء اللّه وأعداء رسوله متبوعين، فكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحقّ.

ومنها: أنّ الخلق إذا أقرّوا للرسول بالرسالة، وأذعنوا له بالطاعة، لم يتكبّر أحد منهم عن أن يتّبع ولده، ويطيع ذرّيّته، ولم يتعاظم ذلك في أنفس الناس، وإذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كلّ واحد في نفسه أنّهم أولى به من غيره، ودخلهم من الكبر، ولم تسنح أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون ذلك داعية لهم إلى الفساد والنفاق والاختلاف.

فإن قال [قائل]: فلم وجب عليهم الإقرار والمعرفة، بأنّ اللّه واحد أحد؟

قيل: لعلل:

منها: أنّه لو لم يجب عليهم الإقرار والمعرفة، لجاز لهم أن يتوهّموا مدبرين، أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره، لأنّ كلّ إنسان منهم كان لا يدري، لأنّه إنّما يعبد غير الذي خلقه، ويطيع غير الذي أمره، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر آمر، ولا نهي ناه، إذاً لا يعرف الآمر بعينه، ولا الناهي من غيره.

ومنها: أنّه لو جاز أن يكون إثنين، لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد، ويطاع من الآخر، وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع اللّه، وفي إجازة أن لا يطاع اللّه كفر باللّه، وبجميع كتبه ورسله، وإثبات كلّ باطل وترك كلّ حقّ،

وتحليل كلّ حرام، وتحريم كلّ حلال، والدخول في كلّ معصية، والخروج من كلّ طاعة، وإباحة كلّ فساد، وإبطال كلّ حقّ.

ومنها: أنّه لو جاز أن يكون أكثر من واحد، لجاز لإبليس أن يدّعي أنّه ذلك الآخر، حتّى يضادّ اللّه تعالى في جميع حكمه، ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر، وأشدّ النفاق.

فإن قال [قائل]: فلِمَ وجب عليهم الإقرار باللّه بأنّه ليس كمثله شيء؟

قيل: لعلل: منها: أن لا يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره، غير مشتبه عليهم أمر ربّهم، وصانعهم ورازقهم.

ومنها: أنّهم لولا يعلموا أنّه ليس كمثله شيء، لم يدروا لعلّ ربّهم وصانعهم هذه الأصنام التي نصبها لهم آباؤهم، والشمس والقمر والنيّران، إذا كان جائزاً أن يكون عليهم مشتبه، وكان يكون في ذلك الفساد، وترك طاعاته كلّها، وارتكاب معاصيه كلّها، على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الأرباب، وأمرها ونهيها.

ومنها: أنّه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله شيء، لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين، من العجز والجهل، والتغيير والزوال، والفناء والكذب والاعتداء، ومن جازت عليه هذه الأشياء لم يؤمن فناءه، ولم يوثق بعدله، ولم يحقّق قوله، وأمره ونهيه، ووعده ووعيده، وثوابه وعقابه، وفي ذلك فساد الخلق، وإبطال الربوبيّة.

فإن قال [قائل]: لم أمر اللّه العباد ونهاهم؟

قيل: لأنّه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلّا بالأمر والنهي، والمنع من الفساد، والتغاصب.

فإن قال [قائل]: فلِمَ تعبّدهم؟

قيل: لئلّا يكونوا ناسين لذكره، ولا تاركين لأدبه، ولا لاهين عن أمره ونهيه إذا

كان فيه صلاحهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبّد لطال عليهم الأمد فقست قلوبهم.

فإن قال [قائل]: فلم أمروا بالصلاة؟

قيل: لأنّ في الصلاة الإقرار بالربوبيّة، وهو صلاح عامّ، لأنّ فيه خلع الأنداد، والقيام بين يدي الجبّار، بالذلّ والاستكانة، والخضوع والخشوع، والإعتراف وطلب الإقالة من سالف الذنوب، ووضع الجبهة على الأرض كلّ يوم وليلة، ليكون العبد ذاكراً للّه، غير ناس له، ويكون خاشعاً وجلاً، متذلّلاً طالباً، راغباً في الزيادة للدين والدنيا، مع ما فيه من الإنزجار عن الفساد، وصار ذلك عليه في كلّ يوم وليلة، لئلّا ينسي العبد مدبّره وخالقه، فيبطر ويطغى، وليكون في طاعة خالقه، والقيام بين يدي ربّه، زاجراً له عن المعاصي، وحاجزاً ومانعاً له عن أنواع الفساد.

فإن قال [قائل]: فلِمَ أمروا بالوضوء وبدأ به؟

قيل له: لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبّار، وعند مناجاته إيّاه، مطيعاً له فيما أمره، نقيّاً من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل، وطرد النعاس، وتزكية الفؤاد، للقيام بين يدي الجبّار.

فإن قال [قائل]: فلِمَ وجب ذلك على الوجه واليدين، والرأس والرجلين؟

قيل: لأنّ العبد إذا قام بين يدي الجبّار فإنّما ينكشف عن جوارحه، ويظهر ما وجب فيه الوضوء، وذلك بأنّه بوجهه يسجد ويخضع، وبيده يسأل ويرغب، ويرهب ويتبتّل وينسك، وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده، وبرجليه يقوم ويقعد.

فإن قال [قائل]: فلم وجب الغسل على الوجه واليدين، وجعل المسح على الرأس والرجلين، ولم يجعل ذلك غسلاً كلّه، أو مسحاً كلّه؟

قيل: لعلل شتّى:

منها: أنّ العبادة العظمى إنّما هي الركوع والسجود، وإنّما يكون الركوع والسجود

بالوجه واليدين، لا بالرأس والرجلين.

ومنها: أنّ الخلق لا يطيقون في كلّ وقت غسل الرأس والرجلين، ويشتدّ ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض، وأوقات من الليل والنهار، وغسل الوجه واليدين أخفّ من غسل الرأس والرجلين، وإذاً وضعت الفرائض على قدر أقلّ طاقة من أهل الصحّة، ثمّ عمّ فيها القويّ والضعيف.

ومنها: أنّ الرأس والرجلين ليس هما في كلّ وقت باديان ظاهران، كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفّين وغير ذلك.

فإن قال [قائل]: فلِمَ وجب الوضوء ممّا خرج من الطرفين خاصّة، ومن النوم دون سائر الأشياء؟

قيل: لأنّ الطرفين هما طريق النجاسة، وليس للإنسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلّا منهما، فأمروا بالطهارة عند ما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم، وأمّا النوم فلأنّ النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كلّ شيء منه واسترخى، فكان أغلب الأشياء عليه في الخروج منه الريح، فوجب عليه الوضوء لهذه العلّة.

فإن قال [قائل]: فلِمَ لم يأمروا بالغسل من هذه النجاسة، كما أمروا بالغسل من الجنابة؟

قيل: لأنّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلّما يصيب ذلك، ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1]، والجنابة ليست هي أمر دائم، إنّما هي شهوة تصيبها إذا أراد، ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيّام الثلاثة، والأقلّ والأكثر، وليس ذلك هكذا.

فإن قال [قائل]: فلِمَ أمروا بالغسل من الجنابة، ولم يؤمروا بالغسل من الخلا،

---

(١) البقرة: ٢/٢٨٦.

وهو أنجس من الجنابة وأقذر؟

قيل: من أجل أنّ الجنابة من نفس الإنسان، وهو شيء يخرج من جميع جسده، والخلا ليس هو من نفس الإنسان، إنّما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب.

فإن قال [قائل]: أخبرني عن الأذان، لِمَ أمروا؟

قيل: لعلل كثيرة: منها: أن يكون تذكيراً للساهي، وتنبيهاً للغافل، وتعريفاً لمن جهل الوقت، واشتغل عن الصلاة، وليكون ذلك داعياً إلى عبادة الخالق، مرغّباً فيها، مقرّاً له بالتوحيد، مجاهراً بالإيمان، معلناً بالإسلام، مؤذناً لمن نسيها، وإنّما يقال: مؤذّن لأنّه يؤذّن بالصلاة.

فإن قال [قائل]: فلِمَ بدأ بالتكبير قبل التهليل؟

قيل: لأنّه أراد أن يبدأ بذكره واسمه، لأنّ اسم اللّه تعالى في التكبير في أوّل الحرف، وفي التهليل اسم اللّه في آخر الحرف، فبدء بالحرف الذي اسم اللّه في أوّله، لا في آخره.

فإن قال [قائل]: فلِمَ جعل مَثنى مَثنى؟

قيل: لأن يكون مكرّراً في آذان المستمعين، مؤكّداً عليهم، إن سهى أحد عن الأوّل لم يسه عن الثاني، ولأنّ الصلاة ركعتان ركعتان، ولذلك جعل الأذان مَثنى مَثنى.

فإن قال [قائل]: فلِمَ جعل التكبير في أوّل الأذان أربعاً؟

قيل: لأنّ أوّل الأذان إنّما يبدأ غفلة، وليس قبله كلام ينبه المستمع، فجعل ذلك تنبيهاً للمستمعين لما بعده في الأذان.

فإن قال [قائل]: فلِمَ جعل بعد التكبير شهادتين؟

قيل: لأنّ أوّل الإيمان إنّما هو التوحيد، والإقرار للّه عزّ وجلّ بالوحدانيّة، والثاني الإقرار للرسول بالرسالة، وإنّ طاعتها ومعرفتها مقرونتان، وإنّ أصل الإيمان إنّما

هو الشهادة، فجعل الشهادتين في الأذان، كما جعل في سائر الحقوق شهادتين، فإذا أقرّ للّه تعالى بالوحدانيّة، والإقرار للرسول بالرسالة، فقد أقرّ بجملة الإيمان، لأنّ أصل الإيمان إنّما هو الإقرار باللّه وبرسوله.

فإن قال [قائل]: فلِمَ جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة؟

قيل: لأنّ الأذان إنّما وضع لموضع الصلاة، وإنّما هو النداء إلى الصلاة، فجعل النداء إلى الصلاة في وسط الأذان، فقدّم المؤذّن قبلها أربعاً، التكبيرتين والشهادتين، وأخّر بعدها أربعاً يدعوا إلى الفلاح، حثّاً على البرّ والصلاة، ثمّ دعا إلى خير العمل، مرغّباً فيها، وفي عملها، وفي أدائها، ثمّ نادى بالتكبير والتهليل، ليتمّ بعدها أربعاً، كما أتمّ قبلها أربعاً، وليختم كلامه بذكر اللّه، كما فتحه بذكر اللّه تعالى.

فإن قال [قائل]: فلِمَ جعل آخرها التهليل، ولم يجعل آخرها التكبير، كما جعل في أوّلها التكبير؟

قيل: لأنّ التهليل اسم اللّه في آخره، فأحبّ اللّه تعالى أن يختم الكلام باسمه، كما فتحه باسمه.

فإن قال [قائل]: فلِمَ لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد، واسم اللّه في آخرهما؟

قيل: لأنّ التهليل هو إقرار للّه تعالى بالتوحيد، وخلع الأنداد من دون اللّه، وهو أوّل الإيمان، وأعظم من التسبيح والتحميد.

فإن قال: فلِمَ بدأ في الاستفتاح والركوع والسجود، والقيام والقعود، بالتكبير؟

قيل: لعلّة التي ذكرناها في الأذان.

فإن قال: فلِمَ جعل الدعاء في الركعة الأُولى قبل القراءة، ولِمَ جعل في ركعة الثانية القنوت بعد القراءة؟

قيل: لأنّه أحبّ أن يفتح قيامه لربّه، وعبادته بالتحميد والتقديس، والرغبة

والرهبة، ويختمه بمثل ذلك، وليكون في القيام عند القنوت أطول، فأحرى أن يدرك المدرك الركوع، ولا يفقه الركعة في الجماعة.

فإن قال: فلِمَ أمروا بالقراءة في الصلاة؟

قيل: لئلّا يكون القراءة مهجوراً مضيعاً، وليكون محفوظاً، فلا يضمحلّ ولا يجهل.

فإن قال: فلِمَ بدء بالحمد في كلّ قراءة دون سائر السور؟

قيل: لأنّه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه جوامع الخير والحكمة، ما جمع في سورة الحمد؛ وذلك أنّ قوله تعالى: ﴿**ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ**﴾ إنّما هو أداء لما أوجب اللّه تعالى على خلقه من الشكر، وشكره لما وفّق عبده للخير، ﴿ **رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ**﴾ تمجيد له، وتحميد وإقرار، وأنّه هو الخالق المالك، لا غيره، ﴿**ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ**﴾ استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه، ﴿**مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ**﴾ إقرار له بالبعث والنشور، والحساب والمجازات، وإيجاب له ملك الآخرة، كما أوجب له ملك الدنيا؛ ﴿**إِيَّاكَ نَعْبُدُ**﴾ رغبة وتقرّب إلى اللّه عزّ وجلّ، وإخلاص بالعمل له دون غيره، ﴿**وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**﴾ استزادة من توفيقه وعبادته، واستدامة لما أنعم اللّه عليه وبصّره، ﴿ **ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ**﴾ إسترشاد لأدبه، واعتصام بحبله، واستزادة في المعرفة بربّه، وبعظمته وبكبريائه؛

﴿ **صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ**﴾ توكيد في السؤال والرغبة، وذكر لما تقدّم من أياديه ونعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم، ﴿ **غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**﴾ استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين، المستخفّين به وبأمره ونهيه، ﴿ **وَلَا ٱلضَّآلِّينَ**﴾[1] إعتصام من أن يكون من الضالّين الذين ضلّوا عن سبيله من غير معرفة، ﴿ **وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا**﴾[2]، فقد اجتمع فيه من جوامع

---

(١) الحمد: ١/١ ـ ٧.

(٢) الكهف: ١٠٤/١٨.

الخير والحكمة، في أمر الآخرة والدنيا، ما لا يجمعه شيء من الأشياء.

فإن قال: فلِمَ جعل التسبيح في الركوع والسجود؟ قيل: لعلل:

منها: أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه، وتعبّده وتورّعه، واستكانته وتذلّله، وتواضعه وتقرّبه إلى ربّه، مقدّساً له، ممجّداً، مسبّحاً، مطيعاً، معظّماً، شاكراً لخالقه ورازقه، فلا يذهب به الفكر والأمانيّ إلى غير اللّه.

فإن قال: فلِمَ جعل أصل الصلاة ركعتين، ولِمَ زِيد على بعضها ركعة، وعلى بعضها ركعتان، ولم يزد بعضها شيء؟

قيل: لأنّ أصل الصلاة إنّما هي ركعة واحدة، لأنّ أصل العدد واحد، فإن نقصت من واحدة، فليست هي صلاة، فعلم اللّه عزّوجلّ، أنّ العباد لا يؤدّون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقلّ منها بكمالها وتمامها، والإقبال عليها، فقرن إليها ركعة أُخرى ليتمّ بالثانية ما نقص من الأولى، ففرض عزّوجلّ أصل الصلاة ركعتين، ثمّ علم رسول اللّه صلى الله عليه وآله أنّ العباد لا يؤدّون هاتين الركعتين بتمام ما أمروا به وكماله، فضمّ إلى الظهر والعصر، والعشاء الآخرة، ركعتين ركعتين، ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين، ثمّ إنّه علم أنّ صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الإفطار، والأكل والشرب، والوضوء والتهيّة للمبيت، فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم، ولأن تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فرداً، ثمّ ترك الغداة على حالها، لأنّ الإشتغال في وقتها أكثر، والمبادرة إلى الحوائج فيها أعمّ، ولأنّ القلوب فيها أخلى من الفكر، لقلّة معاملات الناس بالليل، ولقلّة الأخذ والإعطاء، فالإنسان فيها أقبل على صلاته منه في غيرها من الصلوات، لأنّ الفكر أقلّ، لعدم العمل من الليل.

فإن قال: فلِمَ جعلت التكبير في الاستفتاح سبع تكبيرات؟

قيل إنّما جعل ذلك، لأنّ التكبير في الركعة الأولى التي هي الأصل، سبع

تكبيرات، تكبيرة الاستفتاح، وتكبيرة الركوع، وتكبيرتان للسجود، وتكبيرة أيضاً للركوع، وتكبيرتان للسجود، فإذا كبّر الإنسان أوّل الصلاة سبع تكبيرات، فقد أحرز التكبير كلّه، فإن سهى في شيء منها، أو تركها، لم يدخل عليه نقص في صلاته.

فإن قال: فلِمَ جعل ركعة وسجدتين؟

قيل: لأنّ الركوع من فعل القيام، والسجود من فعل القعود، وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم، فضوعف السجود ليستوي بالركوع، فلا يكون بينهما تفاوت، لأنّ الصلاة إنّما هي ركوع وسجود.

فإن قال: فلِمَ جعل التشهّد بعد الركعتين؟

قيل: لأنّه ـ كما تقدّم ـ قبل الركوع والسجود الأذان، والدعاء، والقراءة، فكذلك أيضا أمر بعدها التشهّد، والتحميد، والدعاء.

فإن قال: فلِمَ جعل التسليم تحليل الصلاة، ولم يجعل بدله تكبيراً، أو تسبيحاً، أو ضرباً آخر؟

قيل: لأنّه لمّا كان في الدخول في الصلاة تحريم الكلام للمخلوقين، والتوجّه إلى الخالق، كان تحليلها كلام المخلوقين، والانتقال عنها، وإبتداء المخلوقين في الكلام إنّما هو بالتسليم.

فإن قال: فلِمَ جعل القراءة في الركعتين الأوليين، والتسبيح في الأخيرتين؟

قيل: للفرق بين ما فرض اللّه عزّ وجلّ من عنده، وما فرضه من عند رسوله.

فإن قال: فلِمَ جعل الجماعة؟

قيل: لئلّا يكون الإخلاص والتوحيد، والإسلام والعبادة للّه، إلّا ظاهراً مكشوفاً مشهوراً، لأنّ في إظهاره حجّة على أهل الشرق والغرب للّه وحده عزّ وجلّ، وليكون المنافق والمستخفّ مؤدّياً لما أقرّ به بظاهر الإسلام والمراقبة، وليكون

شهادات الناس بالإسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة، مع ما فيه من المساعدة على البرّ والتقوى، والزَبَد عن كثير من معاصي اللّه عزّ وجلّ.

فإن قال: فلِمَ جعل الجهر في بعض الصلوات، ولم يجعل في بعض؟

قيل: لأنّ الصلاة التي يجهر فيها، إنّما هي صلاة تصلّى في أوقات مظلمة، فوجب أن يجهر فيها، لإن يمرّ المارّ، فيعلم أنّ هيهنا جماعة، فإذا أراد أن يصلّي صلّى، ولأنّه إن لم ير جماعة تصلّي، سمع وعلم ذلك من جهة السماع، والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما، فإنّما هما بالنهار، وفي أوقات مضيئة، فهي تدرك من جهة الرؤية، فلا يحتاج فيها إلى السماع.

فإن قال: فلِمَ جعل الصلاة في هذه الأوقات، ولم تقدّم، ولم تؤخّر؟

قيل: لأنّ الأوقات المشهورة المعلومة التي تعمّ أهل الأرض، فيعرفها الجاهل والعالم، أربعة، غروب الشمس معروف مشهور، يجب عنده المغرب، وسقوط الشفق مشهور معلوم، يجب عنده العشاء الآخرة، وطلوع الفجر مشهور معلوم، يجب عنده الغداة، وزوال الشمس مشهور معلوم، يجب عنده الظهر، ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الأوقات، فجعل وقتها عند الفراغ من الصلاة التي قبلها.

وعلّة أُخرى أنّ اللّه عزّ وجلّ أحبّ أن يبدأ الناس في كلّ عمل أوّلاً بطاعته وعبادته، فأمرهم أوّل النهار أن يبدؤا بعبادته، ثمّ ينتشروا فيما أحبّوا من مرمّة دنياهم، فأوجب صلاة الغداة عليهم، فإذا كان نصف النهار، وتركوا ما كانوا فيه من الشغل، وهو وقت يضع فيه ثيابهم، ويستريحون، ويشتغلون بطعامهم، وقيلولتهم، فأمرهم أن يبدؤا أوّلاً بذكره وعبادته، فأوجب عليهم الظهر، ثمّ يتفرّغوا لما أحبّوا من ذلك، فإذا قضوا وطرهم، وأرادوا الانتشار في العمل لآخر النهار، بدؤا أيضاً بطاعته، ثمّ صاروا إلى ما أحبّوا من ذلك، فما وجب عليهم، العصر ثمّ ينتشرون فيما شاؤا من مرمّة دنياهم، فإذا جاء الليل، ووضعوا زينتهم، وعادوا إلى أوطانهم،

ابتدؤا أوّلاً بعبادة ربّهم، ثمّ يتفرّغون لما أحبّوا من ذلك، فأوجب عليهم المغرب، فإذا جاء وقت النوم، وفرغوا ممّا كانوا به مشتغلين، أحبّ أن يبدؤا أوّلاً بعبادته وطاعته، ثمّ يصيرون إلى ما شاؤا أن يصيروا إليه من ذلك، فيكونوا قد بدؤا في كلّ عمل بطاعته وعبادته، فأوجب عليهم العتمة، فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه، ولم يغفلوا عنه، ولم تقس قلوبهم، ولم تقلّ رغبتهم.

فإن قال: فلِمَ إذا لم يكن للعصر وقت مشهور، مثل تلك الأوقات، أوجبها بين الظهر والمغرب، ولم يوجبها بين العتمة والغداة، وبين الغداة والظهر؟

قيل: لأنّه ليس وقت على الناس أخفّ، ولا أيسر، ولا أحرى، أن يعمّ فيه الضعيف والقويّ بهذه الصلاة، من هذا الوقت، وذلك أنّ الناس عامّتهم يشتغلون في أوّل النهار بالتجارات والمعاملات، والذهاب في الحوائج، وإقامة الأسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم، ومصلحة دنياهم، وليس يقدر الخلق كلّهم على قيام الليل، ولا يشعرون به، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً، ولا يمكنهم ذلك، فخفّف اللّه عنهم، ولم يجعلها في أشدّ الأوقات عليهم، ولكن جعلها في أخفّ الأوقات عليهم، كما قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ**﴾[1].

فإن قال: فلِمَ يرفع اليدين في التكبير؟

قيل: لأنّ رفع اليدين هو ضرب من الإبتهال، والتبتّل، والتضرّع، فأحبّ اللّه عزّوجلّ أن يكون العبد في وقت ذكره له متبتّلاً متضرّعاً مبتهلاً، ولأنّ في رفع اليدين إحضار النيّة، وإقبال القلب على ما قال وقصده.

فإن قال: فلِمَ جعل صلاة السنّة أربعاً وثلاثين ركعة؟

---

(١) البقرة: ٢/١٨٥.

قيل: لأنّ الفريضة سبع عشرة ركعة، فجعلت السنّة مثلي الفريضة كمالاً للفريضة.

فإن قال: فلِمَ جعل صلاة السنّة في أوقات مختلفة، ولم يجعل في وقت واحد؟

قيل: لأنّ أفضل الأوقات ثلاثة: عند زوال الشمس، وبعد المغرب، وبالأسحار، فأحبّ أن يصلّى له في كلّ هذه الأوقات الثلاثة، لأنّه إذا فرّقت السنّة في أوقات شتّى، كان أدائها أيسر وأخف من أن تجمع كلّها في وقت واحد.

فإن قال: فلِمَ صارت صلاة الجمعة إذا كانت مع الإمام ركعتين، وإذا كانت بغير إمام ركعتين وركعتين؟ قيل: لعلل شتّى:

منها: أنّ الناس يتخطّون إلى الجمعة من بعد، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أن يخفّف عنهم لموضع التعب الذي صاروا إليه.

ومنها: أنّ الإمام يحبسهم للخطبة، وهم منتظرون للصلاة، ومن انتظر الصلاة فهو في صلاة في حكم التمام.

ومنها: أنّ الصلاة مع الإمام أتمّ وأكمل، لعلمه وفقهه، وعدله وفضله.

ومنها: أنّ الجمعة عيد، وصلاة العيد ركعتان، ولم تقصّر لمكان الخطبتين.

فإن قال: فلِمَ جعلت الخطبة؟

قيل: لأنّ الجمعة مشهد عام، فأراد أن يكون للإمام سبباً لموعظتهم، وترغيبهم في الطاعة، وترهيبهم عن المعصية، وتوقيفهم على ما أراد من مصلحة دينهم ودنياهم، ويخبرهم بما ورد عليه من الأوقات، ومن الأحوال التي لهم فيها المضرّة والمنفعة.

فإن قال: فلِمَ جعلت خطبتين؟

قيل: لأن تكون واحدة للثناء، والتحميد، والتقديس للّه عزّ وجلّ، والأُخرى للحوائج، والإعذار، والإنذار، والدعاء، وما يريد أن يعلمهم من أمره ونهيه بما فيه الصلاح والفساد.

فإن قال: فلِمَ جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة، وجعلت في العيدين بعد الصلاة؟

قيل: لأنّ الجمعة أمر دائم يكون في الشهر مراراً، وفي السنة كثيراً، فإذا أكثر ذلك على الناس صلّوا وتركوه، ولم يقيموا عليه، وتفرّقوا عنه، فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة، ولا يتفرّقوا، ولا يذهبوا، وأمّا العيدان فإنّما هو في السنة مرّتان، وهي أعظم من الجمعة، والزحام فيه أكثر، والناس منهم أرغب، فإن تفرّق بعض الناس بقي عامّتهم، وليس هو بكثير فيميلوا، ويستخفّوا به.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله: جاء هذا الخبر هكذا: والخطبتان في الجمعة والعيد بعد الصلاة، لأنّهما بمنزلة الركعتين الأخيرتين، وإنّ أوّل من قدّم الخطبتين عثمان بن عفّان، لأنّه لمّا أحدث ما أحدث، لم يكن الناس يقفون على خطبة ويقولون: ما نصنع بمواعظه، وقد أحدث ما أحدث، فقدّم الخطبتين ليقف الناس إنتظاراً للصلاة، ولا يتفرّقوا عنه.

فإن قال: وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك؟

قيل: لأن ما يقصّر فيه الصلاة، بريدان ذاهب، أو بريد ذاهب وجائي، والبريد أربعة فراسخ، فوجبت الجمعة على من هو نصف البريد الذي يجب فيه التقصير، وذلك أنّه يجيء فرسخين، ويذهب فرسخين، فذلك أربعة فراسخ، وهو نصف طريق المسافر.

فإن قال: فلِمَ زيد في الصلاة السنّة يوم الجمعة أربع ركعات؟

قيل: تعظيماً لذلك اليوم، وتفرقة بينه وبين سائر الأيّام.

فإن قال: فلِمَ قصّرت الصلاة في السفر؟

قيل: لأنّ الصلاة المفروضة أوّلاً إنّما هي عشر ركعات، والسبع إنّما زيدت عليها بعد، فخفّف اللّه عنهم تلك الزيادة لموضع السفر وتعبه، ونصبه واشتغاله بأمر نفسه، وظعنه وإقامته، لئلّا يشتغل عمّا لا بدّ له من معيشة، رحمة من اللّه عزّ وجلّ، وتعطّفاً عليه، إلّا صلاة المغرب، فإنّها لم تقصر، لأنّها صلاة مقصورة في الأصل.

فإن قال: فلِمَ وجب التقصير في ثمانية فراسخ، لا أقلّ من ذلك، ولا أكثر؟

قيل: لأنّ ثمانية فراسخ مسيرة للعامّة، والقوافل، والأثقال، فوجب التقصير في مسيرة يوم.

فإن قال: فلِمَ وجب التقصير في مسيرة يوم لا أكثر؟

قيل: لأنّه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة، وذلك أنّ كلّ يوم يكون بعد هذا اليوم، فإنّما هو نظير هذا اليوم، فلو لم يجب في هذا اليوم، لما وجب في نظيره، إذ كان نظيره مثله، ولا فرق بينهما.

فإن قال: قد يختلف السير، فلِمَ جعلت مسيرة يوم ثمانية فراسخ؟

قيل: لأنّ ثمانية فراسخ مسير الجمّال، والقوافل، وهو سير الذي تسيره الجمّالون والمكّارون.

فإن قال: فلِمَ ترك تطوّع النهار، ولم يترك تطوّع الليل؟

قيل: لأنّ كلّ صلاة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوّعها، وذلك أنّ المغرب لا تقصير فيها، فلا تقصير فيما بعدها من التطوّع، وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوّع.

فإن قال: فما بال العتمة مقصورة، وليس تترك ركعتاه؟

قيل: إنّ تلك الركعتين ليستا من الخمسين، وإنّما هي زيادة في الخمسين تطوّعاً ليتمّ بها بدل كلّ ركعة من الفريضة ركعتين من التطوّع.

فإن قال: فلِمَ جاز للمسافر والمريض أن يصلّيا صلاة الليل في أوّل الليل؟

قيل: لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته، فليستريح المريض في وقت راحته، ويشتغل المسافر باشتغاله، وارتحاله، وسفره.

فإن قال: فلِمَ أمروا بالصلاة على الميت؟

قيل: ليشفّعوا له، ويدعوا له بالمغفرة، لأنّه لم يكن في وقت من الأوقات أحوج

إلى الشفاعة فيه، والطلب، والإستغفار من تلك الساعة.

فإن قال: فلِمَ جعلت خمس تكبيرات دون أن يكبّر أربعاً أو ستّاً؟

قيل: إنّ الخمس إنّما أخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة.

فإن قال: فلِمَ لم يكن فيها ركوع أو سجود؟

قيل: لأنّه إنّما أُريد بهذه الصلاة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلّى عمّا خلّف، واحتاج إلى ما قدّم.

فإن قال: فلِمَ أمر بغسل الميّت؟

قيل: لأنّه إذا مات كان الغالب عليه النجاسة، والآفة، والأذى، فأحبّ أن يكون طاهراً إذا باشر أهل الطهارة، من الملائكة الذين يلونه ويماسّونه فيما بينهم نظيفاً، موجّهاً به إلى اللّه عزّوجلّ، وليس من ميّت يموت إلّا خرجت منه الجنابة، فلذلك أيضاً وجب الغسل.

فإن قال: فلِمَ أمروا بكفن الميّت؟

قيل: ليلقى ربّه عزّوجلّ طاهر الجسد، ولئلّا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه، ولئلّا يظهر الناس على بعض حاله، وقبح منظره، وتغيّر ريحه، ولئلّا يقسو القلب من كثرة النظر إلى مثل ذلك، للعاهة والفساد، وليكون أطيب لأنفس الأحياء، ولئلّا يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودّته، فلا يحفظه فيما خلّف وأوصاه، وأمره به، واجباً كان أو ندباً.

فإن قال: فلِمَ أمر بدفنه؟

قيل: لئلّا يظهر الناس على فساد جسده، وقبح منظره، وتغيّر ريحه، ولا يتأذّى به الأحياء بريحه، وبما يدخل عليه من الآفة والفساد، وليكون مستوراً عن الأولياء والأعداء، فلا يشمت عدوّه، ولا يحزن صديقه.

فإن قال: فلِمَ أمر من يغسله بالغسل؟

قيل: لعلّة الطهارة ممّا أصابه من نضح الميّت، لأنّ الميّت إذا خرج منه الروح بقي

منه أكثر آفته.

فإن قال: فلِمَ لم يجب الغسل على من مسّ شيئاً من الأموات غير الإنسان، كالطير، والبهائم، والسباع، وغير ذلك؟

قيل: لأنّ هذه الأشياء كلّها ملبسة، ريشاً، وصوفاً، وشعراً، ووبراً، هذا كلّه زكيّ طاهر، ولا يموت، وإنّما يماسّ منه الشيء الذي هو زكيّ من الحيّ والميّت.

فإن قال: فلِمَ جوّزتم الصلاة على الميّت بغير وضوء؟

قيل: لأنّه ليس فيها ركوع ولا سجود، وإنّما هي دعاء ومسألة، وقد يجوز أن تدعو اللّه وتسأله على أيّ حال كنت، وإنّما يجب الوضوء في الصلاة التي فيها الركوع والسجود.

فإن قال: فلِمَ جوّزتم الصلاة عليه قبل المغرب وبعد الفجر؟

قيل: لأنّ هذه الصلاة إنّما تجب في وقت الحضور والعلة، وليست هي موقّتة كسائر الصلوات، وإنّما هي صلاة تجب في وقت حدوث الحدث، ليس للإنسان فيه إختيار، وإنّما هو حقّ يؤدّي، وجائز أن تؤدّي الحقوق في أيّ وقت، إذا لم يكن الحقّ موقّتاً.

فإن قال: فلِمَ جعلت للكسوف صلاة؟

قيل: لأنّه آية من آيات اللّه عزّوجلّ، لا يدري لرحمة ظهرت أم لعذاب؟ فأحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يفزع أُمّته إلى خالقها وراحمها عند ذلك، ليصرف عنهم شرّها، ويقيهم مكروهها، كما صرف عن قوم يونس عليه السلام، حين تضرّعوا إلى اللّه عزّوجلّ.

فإن قال: فلِمَ جعلت عشر ركعات؟

قيل: لأنّ الصلاة التي نزل فرضها من السماء إلى الأرض أوّلاً في اليوم والليلة، فإنّما هي عشر ركعات، فجمعت تلك الركعات هيهنا، وإنّما جعل فيها السجود، لأنّه لا يكون صلاة فيها ركوع إلّا وفيها سجود، ولأن يختموا أيضاً صلواتهم بالسجود

والخضوع، وإنّما جعلت أربع سجدات، لأنّ كلّ صلاة نقص سجود من أربع سجدات، لا يكون صلاة، لأنّ أقلّ الفرض السجود في الصلاة لا يكون إلّا على أربع سجدات.

فإن قال: فلِمَ لم يجعل بدل الركوع سجوداً؟

قيل: لأنّ الصلاة قائماً أفضل من الصلاة قاعداً، ولأنّ القائم يرى الكسوف والإنجلاء، والساجد لا يرى.

فإن قال: فلِمَ غيّرت عن أصل الصلاة التي افترضها اللّه؟

قيل: لأنّه صلّى لعلّة تغيّر أمر من الأُمور وهو الكسوف، فلمّا تغيّرت العلّة تغيّر المعلول.

فإن قال: فلِمَ جعل يوم الفطر العيد؟

قيل: لأن يكون للمسلمين مجمعاً يجتمعون فيه، ويبرزون إلى اللّه عزّوجلّ، فيحمدونه على ما منّ عليهم، فيكون يوم عيد ويوم اجتماع، ويوم فطر ويوم زكاة، ويوم رغبة ويوم تضرّع، ولأنّه أوّل يوم من السنة، يحلّ فيه الأكل والشرب، لأنّ أوّل شهور السنة عند أهل الحقّ شهر رمضان، فأحبّ اللّه عزّوجلّ أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدّسونه.

فإن قال: فلِمَ جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة؟

قيل: لأنّ التكبير إنّما هو تكبير للّه، وتمجيد على ما هدى وعافى، كما قال اللّه عزّوجلّ: ﴿**وَلِتُكْمِلُواْ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ**﴾[1].

فإن قال: فلِمَ جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة؟

قيل: لأنّه يكون في كلّ ركعتين اثنتا عشرة تكبيرة، فلذلك جعل فيها اثنتا عشرة تكبيرة.

---

(١) البقرة: ٢/١٨٥.

فإن قال: فلِمَ جعل سبع تكبيرات في الأُولى، وخمس في الثانية، ولم يسوّ بينهما؟

قيل: لأنّ السنّة في صلاة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات، فلذلك بدئ هيهنا بسبع تكبيرات، وجعل في الثانية خمس تكبيرات، لأنّ التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات، وليكون التكبير في الركعتين جميعاً وتراً وتراً.

فإن قال: فلم أمر بالصوم؟

قيل: لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش، فليستدلّوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعاً ذليلاً، مستكيناً مأجوراً، محتسباً عارفاً، صابراً على ما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات، وليكون ذلك واعظاً لهم في العاجل، ورائضاً لهم على أداء ما كلّفهم، ودليلاً لهم في الآجل، وليعرفوا شدّة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا، فيؤدّوا إليهم ما افترض اللّه لهم في أموالهم.

فإن قال: فلِمَ جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشهور؟

قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل اللّه تعالى فيه القرآن، وفيه فرّق بين الحقّ والباطل، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ**﴾[1]، وفيه نُبّيء محمّد صلى الله عليه وآله، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، و﴿**فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ**﴾[2]، وهو رأس السنة يقدّر فيها ما يكون في السنة، من خير أو شرّ، أو مضرّة أو منفعة، أو رزق أو أجل، ولذلك سمّيت ليلة القدر.

فإن قال: فلِمَ أُمروا بصوم شهر رمضان لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟

---

(١) البقرة: ٢/١٨٥.

(٢) الدخان: ٤٤/٤.

قيل: لأنّه قوّة العبادة الذي يعمّ فيها القويّ والضعيف، وإنّما أوجب اللّه الفرائض على أغلب الأشياء، وأعمّ القوى، ثمّ رخّص لأهل الضعف، ورغب أهل القوّة في الفضل، ولو كانوا يصلحون على أقلّ من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزادهم.

فإن قال: فلِمَ إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلّي؟

قيل: لأنّها في حدّ نجاسة، فأحبّ اللّه أن لا تعبده إلّا طاهراً، ولأنّه لا صوم لمن لا صلاة له.

فإن قال: فلِمَ صارت تقضي الصوم، ولا تقضي الصلاة؟

قيل: لعلل شتّى:

فمنها: أنّ الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها، وخدمة زوجها، وإصلاح بيتها، والقيام بأمرها، والإشتغال بمرمّة معيشتها، والصلاة تمنعها من ذلك كلّه، لأنّ الصلاة تكون في اليوم والليلة مراراً فلا تقوى على ذلك، والصوم ليس كذلك.

ومنها: أنّ الصلاة فيها عناء وتعب، واشتغال الأركان، وليس في الصوم شيء من ذلك، وإنّما هو الإمساك عن الطعام والشراب، وليس فيه اشتغال الأركان.

ومنها: أنّه ليس من وقت يجيء إلّا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها، وليس الصوم كذلك، لأنّه ليس كلّما حدث يوم وجب عليها الصوم، وكلّما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة.

فإن قال: فلِمَ إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره، أو لم يفق من مرضه حتّى يدخل شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأوّل، وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما، أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأنّ ذلك الصوم إنّما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر، فأمّا الذي لم يفق فإنّه لمّا أن مرّت عليه السنة كلّها، وقد غلب اللّه تعالى عليه، فلم يجعله له

السبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلّما غلب اللّه عليه، مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوماً وليلة، فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام: كلّما غلب اللّه عليه العبد فهو أعذر له؛ لأنّه دخل الشهر وهو مريض، فلم يجب عليه الصوم في شهره، ولا سنته، للمرض الذي كان فيه، ووجب عليه الفداء، لأنّه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه، فوجب عليه الفداء، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا**﴾[1]، وكما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ**﴾[2]، فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه.

فإن قال: فلِمَ فإن لم يستطع إذ ذاك فهو الآن فيستطيع؟

قيل له: لأنّه لمّا دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي، لأنّه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفّارة فلم يستطعه، فوجب عليه الفداء، وإذا وجب الفداء سقط الصوم، والصوم ساقط، والفداء لازم، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه، والصوم لاستطاعته.

فإن قال: فلِمَ جعل الصوم السنّة؟

قيل: ليكمل فيه الصوم الفرض.

فإن قال: فلِمَ جعل في كلّ شهر ثلاثة أيّام، وفي كلّ عشرة أيّام يوماً؟

قيل: لأنّ اللّه تبارك وتعالى يقول: ﴿**مَن جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا**﴾[3]، فمن صام في كلّ عشرة أيّام يوماً واحداً، فكأنّما صام الدهر كلّه، كما

---

(١) المجادلة: ٥٨/ ٤.

(٢) البقرة: ٢/ ١٩٦.

(٣) الأنعام: ٦/ ١٦٠.

قال سلمان الفارسيّ رحمة اللّه عليه: صوم ثلاثة أيّام في شهر، صوم الدهر كلّه، فمن وجد شيئاً غير الدهر فليصمه.

فإن قال: فلِمَ جعل أوّل خميس من العشر الأوّل، وآخر خميس في العشر الآخر، وأربعاء في العشر الأوسط؟

قيل: أمّا الخميس فإنّه قال الصادق عليه السلام: يعرض في كلّ خميس أعمال العباد على اللّه عزّ وجلّ، فأحبّ أن يعرض عمل العبد على اللّه تعالى وهو صائم.

فإن قال: فلِمَ جعل آخر لخميس؟

قيل: لأنّه إذا عرض عليه عمل ثمانية أيّام، والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم، وإنّما جعل الأربعاء في العشر الأوسط، لأنّ الصادق عليه السلام أخبر: بأنّ اللّه عزّ وجلّ خلق النار في ذلك اليوم، وفيه أهلك القرون الأُولى، وهو يوم نحس مستمرّ، فأحبّ أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه.

فإن قال: فلِمَ وجب في الكفّارة على من لم يجد تحرير رقبة، الصيام، دون الحجّ والصلاة وغيرهما؟

قيل: لأنّ الصلاة والحجّ، وسائر الفرائض مانعة للإنسان من التقلّب في أمر دنياه، ومصلحة معيشته، مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام، ولا تقضي الصلاة.

فإن قال: فلِمَ وجب عليه صوم شهرين متتابعين، دون أن يجب عليه شهر واحد، أو ثلاثة أشهر؟

قيل: لأنّ الفرض الذي فرض اللّه على الخلق وهو شهر واحد، فضوعف في هذا الشهر في كفّارته، توكيداً وتغليظاً عليه.

فإن قال: فلِمَ جعلت متتابعين؟

قيل: لئلّا يهوّن عليه الأداء فيستخفّ به، لأنّه إذا قضاه متفرّقاً، هان عليه القضاء.

فإن قال: فلِمَ أمر بالحجّ؟

قيل: لعلّة الوفادة إلى اللّه عزّ وجلّ، وطلب الزيادة، والخروج من كلّ ما اقترف العبد تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الأموال، وتعب الأبدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحظر الأنفس عن اللذّات، شاخص في الحرّ والبرد، ثابت ذلك عليه، دائم مع الخضوع، والاستكانة، والتذلّل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع، في شرق الأرض وغربها، ومن في البرد والحرّ ممّن يحجّ، وممّن لا يحجّ، من بين تاجر وجالب، وبائع ومشتري، وكاسب ومسكين، ومكار وفقير، وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، مع ما فيه من التفقّه، ونقل أخبار الأئمّة عليهم السلام إلى كلّ صُقع وناحية، كما قال اللّه تعالى: ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾[1]

و﴿**لِّيَشْهَدُواْ مَنَـٰفِعَ لَهُمْ**﴾[2].

فإن قال: فلِمَ أُمروا بحجّة واحدة، لا أكثر من ذلك؟

قيل: لأنّ اللّه تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرّة، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ**﴾[3]، يعني شاة، ليسع القويّ والضعيف، وكذلك سائر الفرائض إنّما وضعت على أدنى القوم قوّة، فكان من تلك الفرائض الحجّ المفروض واحداً، ثمّ رغب بعد، أهل القوّة بقدر طاقتهم.

---

(١) التوبة: ١٢٢/٩.

(٢) الحجّ: ٢٨/٢٢.

(٣) البقرة: ١٩٦/٢.

فإن قال: فلِمَ أُمروا بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ؟

قيل: ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة، لأن يسلم الناس من إحرامهم، ولا يطول عليهم ذلك، فتداخل عليهم الفساد، ولأن يكون الحجّ والعمرة واجبين جميعاً، فلا تعطّل العمرة ولا تبطل، ولأن يكون الحجّ مفرداً من العمرة، ويكون بينهما فصل تمييز، و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة، ولولا أنّه صلى الله عليه وآله وسلم كان ساق الهدي، ولم يكن له أن يحلّ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾[1] لفعل كما أمر الناس؛ ولذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لفعلت كما أمرتكم، ولكنّي سُقتُ الهدى، وليس لسائق الهدى أن يحلّ حتّى يبلغ الهدى محلّه.

فقام إليه رجل فقال: يا رسول اللّه! نخرج حجّاجاً! ورؤوسنا تقطر من ماء الجنابة؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّك لن تؤمن بهذا أبداً.

فإن قال: فلِمَ جعل وقتها عشر ذي الحجّة؟

قيل: لأنّ اللّه تعالى أحبّ أن يعبد بهذه العبادة في أيّام التشريق، وكان أوّل ما حجّت إليه الملائكة، وطافت به في هذا الوقت، فجعله سنّة ووقتاً إلى يوم القيامة، فأمّا النبيّون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمّد صلّى اللّه عليه وعليهم أجمعين، وغيرهم من الأنبياء، إنّما حجّوا في هذا الوقت، فجعلت سنّة في أولادهم إلى يوم القيامة.

فإن قال: فلِمَ أُمروا بالإحرام؟

قيل: لأن يخشعوا قبل دخول حرم اللّه ـ عزّ وجلّ ـ وأمنه، ولئلّا يلهوا، ويشتغلوا بشيء من أمر الدنيا وزينتها ولذّاتها، ويكون جادّين فيما هم فيه، قاصدين نحوه،

---

(١) البقرة: ٢/١٩٦.

مقبلين عليه بكلّيّتهم، مع ما فيه من التعظيم للّه تعالى ولبيته، والتذلّل لأنفسهم عند قصدهم إلى اللّه تعالى، ووفادتهم إليه، راجين ثوابه، راهبين من عقابه، ماضين نحوه، مقبلين إليه بالذلّ والاستكانة والخضوع، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم.

حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ قال: قلت للفضل بن شاذان ـ لمّا سمعت منه هذه العلل: أخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها، عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتائج العقل، أو هي ممّا سمعته ورويته؟

فقال لي: ما كنت لأعلم مراد اللّه تعالى بما فرض، ولا مراد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بما شرع وسنّ، ولا أُعلّل ذلك من ذات نفسي؛ بل سمعتها من مولاي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام المرّة بعد المرّة، والشيء بعد الشيء، فجمعتها.

فقلت له: فأُحدّث بها عنك عن الرضا عليه السلام؟ قال: نعم.

حدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوريّ رضي الله عنه، عن عمّه أبي عبد اللّه محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان أنّه قال: سمعت هذه العلل من مولاي أبي الحسن ابن موسى الرضا عليه السلام، فجمعتها متفرّقة، وألّفتها[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

عنه وعن العلل، البحار: ٦/٥٨ ح ١ بتمامه، وقطع منه في سائر مجلّداته، وكذا في وسائل الشيعة، ونور الثقلين، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ، والوافي.

علل الشرائع: ٢٥١ ب ١٨٢ ح ٩، بتفاوت.

من لا يحضره الفقيه، قِطَعٌ منه في المجلّد الأوّل منه.

ذكرى الشيعة: ٢٤٧ س ١٢ قطعة منه.

قطعة منه في (حجّ الأنبياء عليهم السلام) و(أنّ النبي صلى الله عليه وآله أضاف الركعة والركعتين إلى الصلاة) و(سورة الحمد: ١/١ ـ ٧) و(سورة البقرة: ٢/١٨٥، و١٩٦، و٢٨٦) و(سورة الأنعام: ←

الثاني ـ علّة تشريع الصلاة:

١ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ...محمّد بن سنان: إنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله:

أنّ علّة الصلاة، أنّها إقرار بالربوبيّة للّه عزّوجلّ، وخلع الأنداد، وقيام بين يدي الجبّار جلّ جلاله بالذلّ والمسكنة، والخضوع، والاعتراف، والطلب للإقالة من سالف الذنوب.

ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم خمس مرّات إعظاماً للّه عزّوجلّ، وأن يكون ذاكراً غير ناس، ولا بطر، ويكون خاشعاً متذلّلاً، راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار، والمداومة على ذكر اللّه عزّوجلّ بالليل والنهار لئلّا ينسي العبد سيّده، ومدبّره وخالقه، فيبطر ويطغي، ويكون في ذكره لربّه، وقيامه بين يديه، زاجراً له عن المعاصي، ومانعاً من أنواع الفساد[1].

٢ ـ ابن شهرآشوبرحمه الله: ممّا أجاب عليه السلام بحضرة المأمون لصبّاح بن نصر الهنديّ، وعمران الصابيّ عن مسائلهما:...

وسألاه عن علّة الصلاة؟

فقال عليه السلام: طاعة أمرهم بها، وشريعة حملهم عليها، وفي الصلاة توقير له وتبجيل، وخضوع من العبد إذا سجد، والإقرار بأنّ فوقه ربّاً يعبده، ويسجد له...[2].

← ١٦٠/٦) و(سورة التوبة: ١٢٢/٩) و(سورة الحجّ: ٢٨/٢٢) و(سورة الدخان: ٤٤/٤) و(سورة المجادلة: ٤/٥٨) و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(ما رواه عن سلمان الفارسيّ رحمه الله).

(١) علل الشرائع: ٣١٧ ب ٢ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥١٢.

(٢) المناقب: ٣٥٣/٤ س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٩٠.

الثالث ـ علّة الصوم:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: ممّا أجاب عليه السلام بحضرة المأمون لصبّاح بن نصر الهنديّ، وعمران الصابيّ عن مسائلهما:... وسألاه عن علّة الصلاة؟

فقال عليه السلام: طاعة أمرهم بها، وشريعة حملهم عليها، وفي الصلاة توقير له وتبجيل، وخضوع من العبد إذا سجد، والإقرار بأنّ فوقه ربّاً يعبده، ويسجد له.

وسألاه عن الصوم؟

فقال عليه السلام: امتحنهم بضرب من الطاعة، كيما ينالوا بها عنده الدرجات، ليعرفهم فضل ما أنعم عليهم من لذّة الماء، وطيب الخبز، وإذا عطشوا يوم صومهم، ذكروا يوم العطش الأكبر في الآخرة، وزادهم ذلك رغبة في الطاعة...[١].

الرابع ـ علّة تحريم الزنا:

١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: ممّا أجاب عليه السلام بحضرة المأمون لصبّاح بن نصر الهنديّ، وعمران الصابيّ عن مسائلهما:...

وسألاه: لِمَ حرّم الزنا؟

قال عليه السلام: لما فيه من الفساد، وذهاب المواريث، وانقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة في الزنا مَن أحبلها، ولا المولود يعلم مَن أبوه، ولا أرحام موصولة، ولا قرابة معروفة[٢].

---

(١) المناقب: ٤/٣٥٣ س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٩٠.

(٢) المناقب: ٤/٣٥٣ س ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٩٠.

الخامس ـ علّة تأخير إجابة الدعاء:

(٢٣٧٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّي قد سألت اللّه حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطاءها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتّى يقنطك، إنّ أبا جعفر صلوات اللّه عليه كان يقول: إنّ المؤمن يسأل اللّه عزّ وجلّ حاجة فيؤخّر عنه تعجيل إجابته حبّاً لصوته، واستماع نحيبه، ثمّ قال: واللّه! ما أخّر اللّه عزّ وجلّ عن المؤمنين ما يطلبون من هذه الدنيا خير لهم ممّا عجّل لهم فيها، وأيّ شيء الدنيا؟ إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: ينبغي للمؤمن أن يكون دعاؤه في الرخاء نحواً من دعائه في الشدّة، ليس إذا أُعطي فتر، فلا تملّ الدعاء فإنّه من اللّه عزّ وجلّ بمكان، وعليك بالصبر وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيّاك ومكاشفة الناس، فإنّا أهل البيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى واللّه! في ذلك العاقبة الحسنة، إنّ صاحب النعمة في الدنيا إذا سأل فأعطي طلب غير الذي سأل، وصغرت النعمة في عينه فلا يشبع من شيء، وإذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التي تجب عليه، وما يخاف من الفتنة فيها، أخبرني عنك لو أنّي قلت لك قولاً أكنت تثق به منّي؟

فقلت له: جعلت فداك، إذا لم أثق بقولك، فبمن أثق، وأنت حجّة اللّه على خلقه؟

قال عليه السلام: فكن باللّه أوثق، فإنّك على موعد من اللّه، أليس اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1] وقال:

(١) البقرة: ٢/١٨٦.

﴿لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾[١] وقال: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾[٢] فكن باللّه عزّ وجلّ أوثق منك بغيره، ولا تجعلوا في أنفسكم إلّا خيراً، فإنّه مغفور لكم[٣].

السادس ـ علّة تكبيرات الخمس على الميّت:

(٢٣٧١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن النضر قال: قلت للرضا عليه السلام: ما العلّة في التكبير على الميّت خمس تكبيرات؟

قال[٤]: رووا أنّها اشتقّت من خمس صلوات.

فقال عليه السلام: هذا ظاهر الحديث، فأمّا في وجه آخر[٥]، فإنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض على العباد خمس فرائض: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحجّ، والولاية، فجعل للميّت كلّ فريضة تكبيرة واحدة، فمن قبل الولاية كبّر خمساً، ومن لم يقبل الولاية

---

(١) الزمر: ٥٣/٣٩.

(٢) البقرة: ٢٦٨/٢.

(٣) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١، عنه وعن عدّة الداعي، وسائل الشيعة: ٥٦/٧ ح ٨٧١٠، والبرهان: ١٨٥/١ ح ٢، ونور الثقلين: ١٧١/١ ح ٥٨٩، قطعة منه.
عدّة الداعي: ٢٠٠ س ١١، قطعة منه، عنه البحار: ٣٧٤/٩٠ ضمن ح ١٦.
قرب الإسناد: ٣٨٥ ح ١٣٥٨، عنه البحار: ٣٦٧/٩٠ ح ١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٦١/٧ ح ٨٧٢٦، و٨٤ ح ٨٧٩٢، قطعة منه.
قطعة منه في (سيرة الأئمّة عليهم السلام مع المخالفين) و(سورة البقرة: ٢/ ١٨٦ و٢٦٨) و(سورة الزمر: ٥٣/٣٩) و(موعظته عليه السلام في أمور شتّى) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٤) في العلل: قال: قلت: رووا.

(٥) في العلل: فأمّا باطنه.

كبّر أربعاً، فمن أجل ذلك تكبّرون خمساً، ومن خالفكم يكبّر أربعاً[١].

السابع ـ علّة التلبية:

(٢٣٧٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن جعفر بن عثمان الدارميّ، عن سليمان بن جعفر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلّتها؟

فقال عليه السلام: إنّ الناس إذا أحرموا ناداهم اللّه عزّ وجلّ فقال: عبادي وإمائي لأحرّمنّكم على النار كما أحرمتم لي، فيقولون: «**لبّيك، اللّهمّ لبّيك**»، إجابة للّه عزّوجلّ على ندائه إيّاهم[٢].

الثامن ـ حكمة الغسل والمسح في الوضوء:

(٢٣٧٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرني الحسين بن عبيد اللّه، عن أحمد بن محمّد ابن يحيى، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أحمد بن محمّد، عن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢ ح ٢٠. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ٣/٧٦ ح ٣٠٦١، والبحار: ٧٨/٣٤٤ ح ٧.

علل الشرائع: ٣٠٤، ب ٢٤٥ ح ٤.

قطعة منه في (عدد التكبيرات في الصلاة على الميّت).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٣ ح ٢١. عنه الوافي: ١٢/٢٠٠ س ١٨. عنه وعن العلل، البحار: ٩٦/١٨٤ ح ١٠.

من لا يحضره الفقيه: ٢/١٢٧ ح ٥٤٦، وفيه: سألت أبا الحسن عليه السلام. عنه وعن العيون والعلل، وسائل الشيعة: ١٢/٣٧٥ ح ١٦٥٥٢.

علل الشرائع: ٤١٦، ب ١٥٧ ح ٢.

أبي همّام[١]، عن أبي الحسن عليه السلام في وضوء الفريضة في كتاب اللّه، قال: المسح والغسل في الوضوء للتنظيف[٢].

التاسع ـ علّة ابتداء الكلام بالسلام:

١ ـ **الراونديّ** رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال:... فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم، فجمعهم كلّهم والزيديّة، والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمّد، فلمّا تكاملوا، ثنّي للرضا عليه السلام وسادة، فجلس عليها، ثمّ قال: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟

فقالوا: لا.

قال عليه السلام: لتطمئنّ أنفسكم...[٣].

---

(١) هو إسماعيل بن أبي همّام الذي تقدّمت ترجمته في (صلاة النبي صلى الله عليه وآله في زوايا الكعبة).

(٢) الاستبصار: ١/٦٤ ح ١٩٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١/٤٢٠ ح ١٠٩٨، وفيه:عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.
تهذيب الأحكام: ١/٦٤ ح ١٨١. عنه الوافي: ٦/٢٩٦ ح ٤٣٢٨.
ذكرى الشيعة: ٨٦ س ٣٨.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٩.

العاشر ـ علّة وجوب غسل الجمعة:

(٢٣٧٤) ١ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: العلل لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف صار غسل يوم الجمعة واجباً على كلّ حرّ وعبد، وذكر وأُنثى؟

قال: فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى تمّم صلوات الفرائض بصلوات النوافل، وتمّم صيام شهر رمضان بصيام النوافل، وتمّم الحجّ بالعمرة، وتمّم الزكاة بالصدقة، وتمّم الوضوء بغسل يوم الجمعة[١].

الحادي عشر ـ علّة تسمية الطائف بالطائف:

(٢٣٧٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أخبرني عليّ بن حاتم قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، وعليّ بن سليمان قالا: حدّثنا أحمد بن محمّد قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لِمَ سمّيت الطائف طائفاً؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: لأنّ اللّه تعالى لمّا دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من كلّ الثمرات، أمر بقطعة من الأُردن فسارت بثمارها حتّى طافت بالبيت، ثمّ أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمّي الطائف، فلذلك سمّي الطائف[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ١٢٩/٧٨ ح ١٦، عنه مستدرك الوسائل: ٥٠١/٢ ح ٢٥٦٢.

قطعة منه في (ما يتمّ به صلوات الفرائض) و(ما يتمّ به صيام شهر رمضان).

(٢) علل الشرائع: ٤٤٢ ب ١٨٩ ح ٢. عنه نور الثقلين: ١٢٤/١ ح ٣٥٨.

تفسير العيّاشيّ: ٦٠/١ ح ٩٧، قطعة منه، وبتفاوت، عنه البرهان: ٣٢٠/٢ ح ١٠. عنه وعن ←

الثاني عشر ـ علّة تسمية الخيل العراب:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن عبدوس بن أبي عبيدة، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... إنّما سمّيت الخيل العراب، لأنّ أوّل من ركبها إسماعيل[١].

الثالث عشر ـ علّة تسمية إسماعيل عليه السلام بصادق الوعد

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن سليمان الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أتدري لم سمّي إسماعيل صادق الوعد؟

قال: قلت: لا أدري.

فقال عليه السلام: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره[٢].

الرابع عشر ـ علّة غرق فرعون:

(٢٣٧٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن جذان بن سليمان النيسابوريّ قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال:

← العلل، البحار: ١٢/١٠٩ ح ٣١.

قرب الإسناد: ٣٦١ ح ١٢٩١، بتفاوت.

المحاسن: ٣٤٠ ح ١٣٠، بتفاوت.

(١) علل الشرائع: ٣٩٣، ب ١٣١ ح ٥.

تقدّم الحديث في ج ٢ رقم ٨٨٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٧.

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لأيّ علّة أغرق اللّه عزّ وجلّ فرعون، وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، والإيمان عند رؤية البأس غير مقبول، وذلك حكم اللّه تعالى في السلف والخلف؛ قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ * فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا﴾[1]؛

وقال عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾[2]؛

وهكذا فرعون لمّا أدركه الغرق قال: ﴿آمَنتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[3]؛

فقيل له: ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً﴾[4] وقد كان فرعون من قرنه إلى قدمه في الحديد، وقد لبسه على بدنه، فلمّا أغرق ألقاه اللّه على نجوة[5] من الأرض ببدنه، لتكون لمن بعده علامة، فيرونه مع تثقّله بالحديد على مرتفع من الأرض، وسبيل الثقيل[6] أن يرسب ولا يرتفع، وكان ذلك آية وعلامة؛

ولعلّة أُخرى أغرق اللّه عزّ وجلّ فرعون، وهي أنّه استغاث بموسى لمّا أدركه

---

(١) غافر: ٤٠/٨٤ و٨٥.

(٢) الأنعام: ٦/١٥٨.

(٣) يونس: ١٠/٩٠.

(٤) يونس: ١٠/٩١ ـ ٩٢.

(٥) النجوة: المرتفع من الأرض. المعجم الوسيط: ٩٠٥.

(٦) في بعض النسخ والعلل: التثقيل.

الغرق ولم يستغث باللّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا موسى! لم تغث فرعون، لأنّك لم تخلقه، ولو استغاث بي لأغثته[١].

الخامس عشر ـ علّة تسمية الحواريّين بالحواريّين:

(٢٣٧٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد الكوفيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لم سمّي الحواريّون الحواريّين؟

قال عليه السلام: أمّا عند الناس فإنّهم سمّوا حواريّين لأنّهم كانوا قصّارين[٢]، يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل، وهو اسم مشتقّ من الخبز الحوار[٣].

وأمّا عندنا فسمّي الحواريّون الحواريّين، لأنّهم كانوا مخلصين في أنفسهم، ومخلصين لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير.

قال: فقلت له: فلم سمّي النصارى نصارى؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٧ ح ٧. عنه البحار: ٦٤/٤٧ س ١٥، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢/٣١٦ ح ١١٩، و٤/٥٣٧ ح ١١٩، قطعة منه. عنه وعن العلل، البحار: ٦/٢٣ ح ٢٥، قطعة منه، و١٣/١٣٠ ح ٣٤، ووسائل الشيعة: ١٦/٨٩ ح ٢١٠٦٣، قطعة منه.
علل الشرائع: ٥٩، ب ٥٣ ح ٢. عنه البرهان: ٢/١٩٥ ح ٣. عنه وعن العيون، الجواهر السنيّة: ٥٥ س ١٥، باختصار.
قطعة منه في (سورة الأنعام ٦/١٥٨) و(سورة يونس ١٠/٩٠ ـ ٩٢) و(سورة غافر ٤٠/٨٤ و٨٥).

(٢) القصّار: المُبَيِّضُ للثياب، وكان يهيّأ النسج بعد نسجه ببلّه ودقّه بالقَصَرَة. المعجم الوسيط: ٧٣٩.

(٣) الحُوّارى: الدقيق الأبيض، وهولباب الدقيق. المعجم الوسيط: ٢٠٦.

قال: لأنّهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام، بعد رجوعهما من مصر[١].

السادس عشر ـ علّة تسمية النصارى بنصارى:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ... فلم سمّي النصارى نصارى؟

قال: لأنّهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام، نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام، بعد رجوعهما من مصر[٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ١٠. عنه نور الثقلين: ١/٨٥ ح ٢٢٣، قطعة منه، و ٦٩٠ ح ٤٣٥، قطعة منه، والبرهان: ١/٢٨٤ ح ١، قطعة منه، و٥١١ ح ١. عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ١٦/١٣٢ ح ٢١١٦٦، قطعة منه. عنه وعن العلل والمعاني، البحار: ١٤/٢٧٢ ح ٢.
علل الشرائع: ٨٠، ب ٧٢ ح ١.
معاني الأخبار: ٥٠ س ١٢ ضمن ح ١، أورد مضمونه مرسلاً.
مقدّمة البرهان: ١٢٦ س ٢٤، قطعة منه.
قطعة منه في (علّة تسمية النصارى نصارى) و(نزول مريم و عيسى في مدينة ناصرة بعد رجوعهما من مصر).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٩ ح ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٧.

الباب الثامن في الاحتجاجات والمكاتيب

وفيه فصلان

الفصل الأوّل: احتجاجاته ومناظراته عليه السلام

الفصل الثاني: مكاتيبه ورسائله عليه السلام

الباب الثامن في الاحتجاجات والمكاتيب

ويشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأوّل: احتجاجاته ومناظراته عليه السلام

وفيه سبع عشرة موضوعاً

١ ـ احتجاجه عليه السلام على أصحاب المقالات:

(٢٣٧٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه القمّيّ ثمّ الإيلاقيّ رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّيّ قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكَجّيّ قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، ورأس الجالوت، ورؤساء الصابئيين، والهِرْبِذِ الأكبر، وأصحاب زَرْدْهِشْت، وقِسطاس الروميّ والمتكلّمين، ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل ابن سهل، ثمّ أعلم المأمون باجتماعهم فقال: أدخلهم عليَّ، ففعل، فرحّب بهم المأمون، ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي، هذا المدنيّ

القادم عليَّ، فإذا كان بكرة فاغدوا عليَّ، ولا يتخلّف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! نحن مبكّرون إن شاء اللّه.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، إذ دخل علينا ياسر الخادم، وكان يتولّى أمر أبي الحسن عليه السلام فقال له: يا سيّدي! إنّ أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول: فداك أخوك! أنّه أجمع إليّ أصحاب المقالات، وأهل الأديان، والمتكلّمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشّم، وإن أحببت أن نصير إليك خفّ ذلك علينا.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أبلغه السلام، وقل له: قد علمت ما أردت، وأنا صائر إليك بكرة إن شاء اللّه.

قال الحسن بن النوفليّ: فلمّا مضى ياسر، التفت إلينا، ثمّ قال لي: يا نوفليّ! أنت عراقيّ، و رقّة العراقيّ غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمّك علينا، أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك!، يريد الامتحان، ويحبّ أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس واللّه! ما بنى.

فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إنّ أصحاب الكلام والبدعة خلاف العلماء، وذلك أنّ العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات، والمتكلّمون، وأهل الشرك، أصحاب إنكار ومباهتة، إن احتججت عليهم بأنّ اللّه واحد قالوا: صحّ وحدانيّته. وإن قلت: إنّ محمّداً رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا: أثبت رسالته، ثمّ يباهتون وهو يبطل عليهم بحجّته ويغالطونه، حتّى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسّم عليه السلام ثمّ قال لي: يا نوفليّ! أفتخاف أن يقطعوا عليّ حجّتي؟

فقلت: لا واللّه، ما خفت عليك قطّ، وإنّي لأرجو أن يظفرك اللّه بهم إن شاء اللّه تعالى.

فقال عليه السلام لي: يا نوفليّ! أتحبّ أن تعلم متى يندم المأمون؟

قلت: نعم.

قال عليه السلام: إذا سمع احتجاجي على أهل التورية بتوراتهم، وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيّتهم، وعلى أهل الهرابذة بفارسيّتهم، وعلى أهل الروم برروميّتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كلّ صنف، ودحضت حجّته، وترك مقالته، ورجع إلى قولي، علم المأمون الموضع الذي هو سبيله ليس بمستحقّ له، فعند ذلك يكون الندامة، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

فلمّا أصبحنا أتانا الفضل بن سهل، فقال له: جعلت فداك! إنّ ابن عمّك ينظرك، وقد اجتمع القوم، فما رأيك في إتيانه؟

فقال له الرضا عليه السلام: تقدّمني فإنّي صائر إلى ناحيتكم إن شاء اللّه.

ثمّ توضّأ وضوءً للصلاة، وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثمّ خرج وخرجنا معه، حتّى دخلنا على المأمون، وإذا المجلس غاصّ بأهله، ومحمّد بن جعفر وجماعة من الطالبيّين، والهاشميّين، والقوّاد حضور.

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون، وقام محمّد بن جعفر وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا جالس مع المأمون، حتّى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلاً عليه يحدّثه ساعة، ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ ابن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين! كيف أحاجّ رجلاً يحتجّ عليّ بكتاب أنا منكره، ونبيّ لا أومن به؟

فقال له الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ! فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقرّ به؟

قال الجاثليق: وهل أقدر على رفع ما نطق الإنجيل؟ نعم، واللّه! أقرّ به على رغم أنفي.

فقال له الرضا عليه السلام: سل عمّا بدا لك، واسمع الجواب.

فقال الجاثليق: ما تقول في نبوّة عيسى عليه السلام وكتابه، هل تنكر منهما شيئاً؟

قال الرضا عليه السلام: أنا مقرّ بنبوّة عيسى عليه السلام وكتابه، وما بشّر به أمّته، وأقرّت به الحواريّون، وكافر بنبوّة كلّ عيسى لم يقرّ بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وبكتابه، ولم يبشّر به أمّته.

قال الجاثليق: أليس إنّما نقطع الأحكام بشاهدي عدل؟

قال عليه السلام: بلى.

قال: فأقم شاهدين من غير أهل ملّتك على نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ممّن لا تنكره النصرانيّة، وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملّتنا.

قال الرضا عليه السلام: الآن جئت بالنصفة يا نصرانيّ! ألا تقبل منّي العدل المقدّم عند المسيح عيسى بن مريم عليه السلام؟

قال الجاثليق: ومن هذا العدل، سمّه لي؟

قال عليه السلام: ما تقول في يوحنّا الديلميّ؟

قال: بخّ، بخّ، ذكرت أحبّ الناس إلى المسيح.

قال عليه السلام: فأقسمت عليك، هل نطق الإنجيل: إنّ يوحنّا قال: إنّما المسيح أخبرني بدين محمّد العربيّ، وبشّرني به أنّه يكون من بعده، فبشّرت به الحواريّين فآمنوا به؟

قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنّا عن المسيح، وبشّر بنبوّة رجل وبأهل بيته ووصيّه، ولم يلخّص متى يكون ذلك؟ ولم تسمّ لنا القوم فنعرفهم.

قال الرضا عليه السلام: فإن جئناك بمن يقرأ الإنجيل، فتلا عليك ذكر محمّد، وأهل بيته وأمّته، أتؤمن به؟

قال: سديداً.

قال الرضا عليه السلام لنسطاس الروميّ: كيف حِفظُك للسِفر[١] الثالث من الإنجيل؟

قال: ما أحفظني له، ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألست تقرء الإنجيل؟

قال: بلى لعمري.

قال: فخذ على السفر، فإن كان فيه ذكر محمّد وأهل بيته وأُمّته فاشهدوا لي، وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي، ثمّ قرء عليه السلام السِفر الثالث حتّى بلغ ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقف، ثمّ قال: يا نصرانيّ! إنّي أسألك بحقّ المسيح وأُمّه، أتعلم أنّي عالم بالإنجيل؟

قال: نعم، ثمّ تلا علينا ذكر محمّد وأهل بيته وأمّته، ثمّ قال: ما تقول يانصرانيّ! هذا قول عيسى بن مريم عليه السلام، فإن كذّبت بما ينطق به الإنجيل، فقد كذّبت موسى وعيسى عليهما السلام، ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل، لأنّك تكون قد كفرت بربّك، ونبيّك، وبكتابك.

قال الجاثليق: لا أُنكر ما قد بان لي في الإنجيل، وإنّي لمقرّ به.

قال الرضا عليه السلام: اشهدوا على إقراره، ثمّ قال: يا جاثليق! سل عمّا بدا لك.

قال الجاثليق: أخبرني عن حواريّ عيسى بن مريم عليه السلام كم كان عدّتهم؟ وعن علماء الإنجيل كم كانوا؟

قال الرضا عليه السلام: على الخبير سقطت، أمّا الحواريّون فكانوا إثنى عشر رجلاً، وكان أعلمهم وأفضلهم ألوقا، وأمّا علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنّا الأكبر باج[٢]، ويوحنّا بقرقيسيا[٣]، ويوحنّا الديلميّ برجاز[٤]، وعنده كان ذكر

---

(١) السِفر: الكتاب أو الكتاب الكبير، وجزءٌ من أجزاء التوراة. المعجم الوسيط: ٤٣٣.

(٢) في نسخة «باخ» وهو موضع بالبصرة.

(٣) قَرْقِيسِياء: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستّة فراسخ، وعندها مصبّ الخابور في الفرات، معجم البلدان: ٤/٣٢٨.

(٤) اسم موضع.

النبيّ صلى الله عليه وآله، وذكر أهل بيته، وأُمّته، وهو الذي بشّر أمّة عيسى وبني إسرائيل به.

ثمّ قال له: يا نصرانيّ! واللّه! إنّا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمّد صلى الله عليه وآله وما ننقم على عيساكم شيئاً إلّا ضعفه، وقلّة صيامه وصلاته.

قال الجاثليق: أفسدت واللّه علمك، وضعفت أمرك، وما كنت ظننت إلّا أنّك أعلم أهل الإسلام.

قال الرضا عليه السلام: وكيف ذاك؟

قال الجاثليق: من قولك: إنّ عيسى كان ضعيفاً، قليل الصيام، قليل الصلاة، وما أفطر عيسى يوماً قطّ، ولا نام بليل قطّ، وما زال صائم الدهر، وقائم الليل.

قال الرضا عليه السلام: فلمن كان يصوم ويصلّي؟

قال: فخرس الجاثليق وانقطع.

قال الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ! أسئلك عن مسألة؟

قال: سل، فإن كان عندي علمها أجبتك.

قال الرضا عليه السلام: ما أنكرت إنّ عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى بإذن اللّه عزّ وجلّ.

قال الجاثليق: أنكرت ذلك، من أجل أنّ من أحيى الموتى، وأبرء الأكمه والأبرص، فهو ربّ مستحقّ لأن يعبد.

قال الرضا عليه السلام: فإنّ اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى عليه السلام، مشى على الماء، وأحيى الموتى، وأبرء الأكمه والأبرص، فلم تتّخذه أُمّته ربّاً، ولم يعبده أحد من دون اللّه عزّ وجلّ، ولقد صنع حزقيل النبيّ عليه السلام مثل ما صنع عيسى بن مريم، فأحيى خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستّين سنة.

ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال له: يا رأس الجالوت! أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة؟ اختارهم بخت نصر من سبي بني إسرائيل، حين غزا بيت المقدس، ثمّ انصرف بهم إلى بابل، فأرسله اللّه عزّ وجلّ إليهم فأحياهم، هذا في

التوراة، لا يدفعه إلّا كافر منكم.

قال رأس الجالوت: قد سمعنا به وعرفناه.

قال: صدقت، ثمّ قال: يا يهوديّ! خذ على هذا السفر من التوراة.

فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات، فأقبل اليهوديّ يترجّح[١] لقراءته ويتعجّب! ثمّ أقبل على النصرانيّ فقال عليه السلام: يا نصرانيّ! أفهؤلاء كانوا قبل عيسى، أم عيسى كان قبلهم؟ قال: بل كانوا قبله.

فقال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجّه معهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: اذهب إلى الجبّانة[٢] فناد بأسماء هؤلاء الرهط[٣] الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! يقول لكم محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قوموا بإذن اللّه عزّ وجلّ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش يسألهم عن أُمورهم، ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيّاً.

فقالوا: وددنا أنّا أدركناه فنؤمن به، ولقد أبرء الأكمه والأبرص والمجانين، وكلّمه البهايم والطير، والجنّ والشياطين، ولم نتّخذه ربّاً من دون اللّه عزّ وجلّ، ولم ننكر لأحد من هؤلاء فضلهم، فتى اتّخذتم عيسى ربّاً جاز لكم أن تتّخذوا اليسع وحزقيل ربّاً! لأنّهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلام من إحياء الموتى وغيره.

وإنّ قوماً من بني إسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون، وهم ألوف حذر الموت، فأماتهم اللّه في ساعة واحدة، فعمد أهل تلك القرية، فحظروا عليهم

---

(١) ارتجّ البحر: اضطرب. المصباح المنير: ٢١٨.

(٢) الجبّانة: الجبّان: الصحراء، والمقبرة. المعجم الوسيط: ١٠٦.

(٣) الرهط: ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم إمرأة، وقيل: من سبعة إلى عشرة وما دون السبعة إلى الثلاثة نفر. المصباح المنير: ٢٤١.

حظيرة[١]، فلم يزالوا فيها حتّى نخرت عظامهم، وصاروا رميماً، فمرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل فتعجّب منهم، ومن كثرة العظام البالية، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أتحبّ أن أحييهم لك فتنذرهم؟

قال عليه السلام: نعم، يا ربّ!.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن نادهم.

فقال: أيّتها العظام البالية! قومي بإذن اللّه عزّ وجلّ، فقاموا أحياءً أجمعون، ينفضون التراب عن رؤوسهم.

ثمّ إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام حين أخذ الطير فقطّعهنّ قطعاً، ثمّ وضع على كلّ جبل منهنّ جزءً، ثمّ ناداهنّ فأقبلن سعياً إليه، ثمّ موسى بن عمران عليه السلام وأصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل، فقالوا له: إنّك قد رأيت اللّه سبحانه، فأرناه كما رأيته.

فقال لهم: إنّي لم أره.

فقالوا: لن نؤمن لك حتّى نرى اللّه جهرة، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم، وبقي موسى وحيداً فقال: يا ربّ! اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي! فكيف يصدّقني قومي بما أخبرهم به؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاى أتهلكنا بما فعل السفهاء منّا! فأحياهم اللّه عزّ وجلّ من بعد موتهم.

وكلّ شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه، لأنّ التوراة والإنجيل، والزبور والفرقان، قد نطقت به، فإن كان كلّ من أحيى الموتى، وأبرء الأكمه، والأبرص والمجانين، يتّخذ ربّاً من دون اللّه، فاتّخذ هؤلاء كلّهم أرباباً، ما تقول يا يهوديّ؟

---

(١) الحظيرة: الموضع يُحاط عليه، لتأوي إليه الماشية يقيها البرد والريح. المعجم الوسيط: ١٨٣.

فقال الجاثليق: القول قولك، ولا إله إلّا اللّه، ثمّ التفت إلى رأس الجالوت فقال: يا يهوديّ! أقبل عليّ، أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت على موسى بن عمران عليه السلام، هل تجد في التوراة مكتوباً بنبأ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأُمّته؟ إذا جاءت الأُمّة الأخيرة، أتباع راكب البعير، يسبّحون الربّ جدّاً جدّاً، تسبيحاً جديداً في الكنائس الجدد، فليفرغ بنو إسرائيل إليهم، وإلى ملكهم لتطمئنّ قلوبهم، فإنّ بأيديهم سيوفاً ينتقمون بها من الأُمم الكافرة في أقطار الأرض، أهكذا هو في التوراة مكتوب؟

قال رأس الجالوت: نعم، إنّا لنجده كذلك، ثمّ قال للجاثليق: يا نصرانيّ! كيف علمك بكتاب شعيا عليه السلام؟ قال: أعرفه حرفاً حرفاً.

قال عليه السلام لهما: أتعرفان هذا من كلامه: يا قوم! إنّي رأيت صورة راكب الحمار لابساً جلابيب[1] النور، ورأيت راكب البعير، ضوء مثل ضوء القمر؟

فقالا: قد قال ذلك شعيا عليه السلام.

قال الرضا عليه السلام: يا نصرانيّ! هل تعرف في الإنجيل قول عيسى عليه السلام: إنّي ذاهب إلى ربّكم وربّي والبارقليطا جاء، هو الذي يشهد لي بالحقّ كما شهدت له، وهو الذي يفسّر لكم كلّ شيء، وهو الذي يبدأ فضائح الأُمم، وهو الذي يكسر عمود الكفر؟.

فقال الجاثليق: ما ذكرت شيئاً من الإنجيل إلّا ونحن مقرّون به.

فقال عليه السلام: أتجد هذا الإنجيل ثابتاً يا جاثليق؟

قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام: يا جاثليق! ألا تخبرني عن الإنجيل الأوّل حين افتقدتموه عند من وجدتموه، ومن وضع لكم هذا الإنجيل؟

فقال له: ما افتقدنا الإنجيل إلّا يوماً واحداً حتّى وجدناه غضّاً طريّاً، فأخرجه

---

(١) الجِلباب: مايُغَطّى به من ثوب وغيره، والجمع الجَلابيب. المصباح المنير: ١٠٤.

إلينا يوحنّا ومتّى.

فقال له الرضا عليه السلام: ما أقلّ معرفتك بسنن الإنجيل وعلمائه! فإن كان هذا كما تزعم! فلم اختلفتم في الإنجيل، وإنّما وقع الإختلاف في هذا الإنجيل الذي في أياديكم اليوم، فلو كان على العهد الأوّل لم تختلفوا فيه! ولكنّي مفيدك علم ذلك، اعلم أنّه لمّا افتقد الإنجيل الأوّل اجتمعت النصارى إلى علمائهم، فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم عليهما السلام وافتقدنا الإنجيل، وأنتم العلماء فما عندكم؟

فقال لهم ألوقا ومرقابوس: إنّ الإنجيل في صدورنا، ونحن نخرجه إليكم سِفراً سِفراً في كلّ أحد، فلا تحزنوا عليه، ولا تخلوا الكنائس، فإنّا سنتلوه عليكم في كلّ أحد سِفراً سِفراً، حتّى نجمعه كلّه، فقعد «ألوقا» و«مرقابوس» و«يوحنّا» و«متّى»، فوضعوا لكم هذا الإنجيل بعد ما افتقدتم الإنجيل الأوّل، وإنّما كان هؤلاء الأربعة تلاميذ، تلاميذ الأوّلين، أعلمت ذلك؟

فقال الجاثليق: أمّا هذا فلم أعلمه، وقد علمته الآن، وبان لي من فضل علمك بالإنجيل، وسمعت أشياء ممّا علمته، شهد قلبي أنّها حقّ، فاستزدت كثيراً من الفهم.

فقال له الرضا عليه السلام: فكيف شهادة هؤلاء عندك؟

قال: جائزة، هؤلاء علماء الإنجيل وكلّما شهدوا به فهو حقّ.

قال الرضا عليه السلام للمأمون ومن حضره من أهل بيته ومن غيره: اشهدوا عليه.

قالوا: قد شهدنا، ثمّ قال عليه السلام: للجاثليق: بحقّ الابن وأُمّه، هل تعلم أنّ متّى قال: إنّ المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهوذا بن خضرون؟

فقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم عليهما السلام: إنّه كلمة اللّه، أحلّها في جسد الآدميّ، فصارت إنساناً.

وقال ألوقا: إنّ عيسى بن مريم عليهما السلام وأُمّه كانا إنسانين من لحم ودم، فدخل فيها الروح القدس، ثمّ إنّك تقول من شهادة عيسى على نفسه: حقّاً أقول لكم يا معشر

الحواريّين! إنّه لا يصعد إلى السماء إلّا من نزل منها إلّا راكب البعير، خاتم الأنبياء، فإنّه يصعد إلى السماء وينزل، فما تقول في هذا القول؟

قال الجاثليق: هذا قول عيسى عليه السلام لا ننكره.

قال الرضا عليه السلام: فما تقول في شهادة ألوقا، ومرقابوس، ومتّى، على عيسى وما نسبوه إليه؟

قال الجاثليق: كذبوا على عيسى.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم! أليس قد زكّاهم، وشهد أنّهم علماء الإنجيل، وقولهم حقّ؟

فقال الجاثليق: يا عالم المسلمين! أُحبّ أن تعفيني من أمر هؤلاء.

قال الرضا عليه السلام: فإنّا قد فعلنا، سل يا نصرانيّ! عمّا بدا لك.

قال الجاثليق: ليسألك غيري، فلا وحقّ المسيح ما ظننت أنّ في علماء المسلمين مثلك!

فالتفت الرضا عليه السلام إلى رأس الجالوت فقال له: تسألني أو أسألك؟

فقال: بل أسألك، ولست أقبل منك حجّة إلّا من التوراة، أو من الإنجيل، أو من زبور داود، أو بما في صحف إبراهيم وموسى.

قال الرضا عليه السلام: لا تقبل منّي حجّة إلّا بما تنطق به التوراة على لسان موسى بن عمران عليه السلام، والإنجيل على لسان عيسى بن مريم عليه السلام، والزبور على لسان داود عليه السلام.

فقال رأس الجالوت: من أين تثبت نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال الرضا عليه السلام: شهد بنبوّته موسى بن عمران عليهما السلام، وعيسى بن مريم عليهما السلام، وداود عليه السلام خليفة اللّه عزّ وجلّ في الأرض.

فقال له: ثبت قول موسى بن عمران.

فقال له الرضا عليه السلام: هل تعلم يا يهوديّ! أنّ موسى أوصى بني إسرائيل، فقال لهم: إنّه سيأتيكم نبيّ من إخوانكم فيه فصدّقوا، ومنه فاسمعوا، فهل تعلم أنّ لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل، إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل والسبب الذي بينهما من قبل إبراهيم عليه السلام؟

فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لا ندفعه.

فقال له الرضا عليه السلام: هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبيّ غير محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: لا، قال الرضا عليه السلام: أوليس قد صحّ هذا عندكم؟ قال: نعم، ولكنّي أُحبّ أن تصحّحه إليّ من التوراة.

فقال له الرضا عليه السلام: هل تنكر أنّ التوراة تقول لكم: جاء النور من قبل طور سيناء، وأضاء لنا من جبل ساعير، واستعلن علينا من جبل فاران.

قال رأس الجالوت: أعرف هذه الكلمات وما أعرف تفسيرها؟

قال الرضا عليه السلام: أنا أُخبرك به، أمّا قوله: جاء النور من قبل طور سيناء، فذلك وحي اللّه تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى عليه السلام على جبل طور سيناء، وأمّا قوله: وأضاء لنا من جبل ساعير، فهو الجبل الذي أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى عيسى بن مريم عليهما السلام وهو عليه، وأمّا قوله: واستعلن علينا من جبل فاران، فذلك جبل من جبال مكّة، بينه وبينها يوم، وقال شعيا النبيّ عليه السلام فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة: رأيت راكبين أضاء لهم الأرض، أحدهما على حمار، والآخر على جمل، فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل؟

قال رأس الجالوت: لا أعرفهما فخبّرني بهما؛

قال عليه السلام: أمّا راكب الحمار فعيسى عليه السلام، وأمّا راكب الجمل فمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أتنكر هذا من التوراة؟

قال: لا، ما أُنكره.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: هل تعرف حيقوق النبيّ عليه السلام؟

قال: نعم، إنّي به لعارف.

قال عليه السلام: فإنّه قال: وكتابكم ينطق به، جاء اللّه تعالى بالبيان من جبل فاران، وامتلأت السماوات من تسبيح أحمد وأُمّته، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البرّ، يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس، يعني بالكتاب الفرقان، أتعرف هذا وتؤمن به؟

قال رأس الجالوت: قد قال ذلك حيقوق النبيّ عليه السلام ولا ننكر قوله.

قال الرضا عليه السلام: فقد قال داود في زبوره، وأنت تقرأه: اللّهمّ ابعث مقيم السنّة بعد الفترة، فهل تعرف نبيّاً أقام السنّة بعد الفترة غير محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال رأس الجالوت: هذا قول داود نعرفه ولا ننكر، ولكن عنى بذلك عيسى، وأيّامه هي الفترة.

قال له الرضا عليه السلام: جهلتَ! إنّ عيسى عليه السلام لم يخالف السنّة، وكان موافقاً لسنّة التوراة، حتّى رفعه اللّه إليه، وفي الإنجيل مكتوب: إنّ ابن البرّة ذاهب والبار قليطا جاء من بعده، وهو الذي يحفظ الآصار[1] ويفسّر لكم كلّ شيء، ويشهد لي كما شهدت له أنا، جئتكم بالأمثال، وهو يأتيكم بالتأويل، أتؤمن بهذا في الإنجيل؟ قال: نعم.

فقال له الرضا عليه السلام: يا رأس الجالوت! أسألك عن نبيّك موسى بن عمران عليه السلام؟ فقال: سل.

قال عليه السلام: ما الحجّة على أنّ موسى ثبتت نبوّته؟

قال اليهوديّ: إنّه جاء بما لم يجيء به أحد من الأنبياء قبله.

---

(١) الأصر، والإصر، والأُصر ج آصار: العهد. المنجد: ١٢.

قال له: مثل ماذا؟

قال: مثل فلق البحر، وقلبه العصا حيّة تسعى، وضربه الحجر فانفجرت منه العيون، وإخراجه يده بيضاء للناظرين، وعلاماته لا يقدر الخلق على مثلها.

قال له الرضاعليه السلام: صدقت في أنّه كانت حجّته على نبوّته، أنّه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله، أفليس كلّ من ادّعى أنّه نبيّ، ثمّ جاء بما لا يقدر الخلق مثله وجب عليكم تصديقه؟

قال: لا، لأنّ موسىعليه السلام لم يكن له نظير، لمكانه من ربّه، وقربه منه، ولا يجب علينا الإقرار بنبوّة من ادّعاها، حتّى يأتي من الأعلام بمثل ما جاء به.

فقال الرضاعليه السلام: فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسىعليه السلام، ولم يفلقوا البحر، ولم يفجروا من الحجر إثني عشرة عيناً، ولم يخرجوا أيديهم مثل إخراج موسى يده بيضاء، ولم يقلّبوا العصا حيّة تسعى؟

قال اليهوديّ: قد خبّرتك أنّه متى ما جاؤا على نبوّتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله، ولو جاؤا بما لم يجيء به موسى، أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم.

قال له الرضاعليه السلام: يا رأس الجالوت! فما يمنعك من الإقرار بعيسى بن مريمعليه السلام، وقد كان يحيي الموتى، ويبرء الأكمه والأبرص، ويخلق من الطين كهيئة الطير، ثمّ ينفخ فيه فيكون طيراً بإذن اللّه تعالى.

قال رأس الجالوت: يقال: إنّه فعل ذلك ولم نشهده.

قال الرضاعليه السلام: أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته؟ أليس إنّما جاءت الأخبار من ثقات أصحاب موسى أنّه فعل ذلك؟

قال: بلى.

قال: فكذلك أيضاً، أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريمعليه السلام، فكيف

صدّقتم بموسى، ولم تصدّقوا بعيسى؟ فلم يُحِر جواباً.

قال الرضا عليه السلام: وكذلك أمر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وما جاء به، وأمر كلّ نبيّ بعثه اللّه، ومن آياته أنّه كان يتيماً فقيراً، راعياً أجيراً، لم يتعلّم كتاباً، ولم يختلف إلى معلّم، ثمّ جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء عليهم السلام، وأخبارهم حرفاً حرفاً، وأخبار من مضى، ومن بقي إلى يوم القيامة، ثمّ كان يخبرهم بأسرارهم، وما يعملون في بيوتهم، وجاء بآيات كثيرة لا تحصى.

قال رأس الجالوت: لم يصحّ عندنا خبر عيسى، ولا خبر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يجوز لنا أن نقرّ لهما بما لا يصحّ.

قال الرضا عليه السلام: فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم شاهد زور! فلم يُحِر جواباً؛

ثمّ دعا عليه السلام بالهربذ الأكبر، فقال له الرضا عليه السلام: أخبرني عن زَرْدَهِشْتْ الذي تزعم أنّه نبيّ، ما حجّتك على نبوّته؟

قال: إنّه أتى بما لم يأتنا أحد قبله ولم نشهده، ولكنّ الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنّه أحلّ لنا ما لم يحلّه غيره فأتبعناه.

قال: أفليس إنّما أتتكم الأخبار فأتبعتموه؟

قال: بلى.

قال: فكذلك سائر الأُمم السالفة، أتتهم الأخبار بما أتى به النبيّون، وأتى به موسى وعيسى عليهما السلام ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فما عذركم في ترك الإقرار لهم إذ كنتم إنّما أقررتم بزَرْدَهِشْتْ من قبل الأخبار المتواترة، بأنّه جاء بما لم يجيء به غيره! فانقطع الهربذ مكانه.

فقال الرضا عليه السلام: يا قوم! إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام وأراد أن يسأل

فليسأل غير محتشم[١].

فقام إليه عمران الصابيّ، وكان واحداً من المتكلّمين فقال: يا عالم الناس! لو لا أنّك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل، فلقد دخلت بالكوفة والبصرة، والشام والجزيرة، ولقيت المتكلّمين، فلم أقع على أحد يثبت لي واحداً ليس غيره قائماً بوحدانيّته، أفتأذن لي أن أسألك؟

قال الرضا عليه السلام: إن كان في الجماعة عمران الصابيّ فأنت هو!

قال: أنا هو.

قال: سل يا عمران! وعليك بالنصفة، وإيّاك والخطل[٢] والجور.

فقال: واللّه يا سيّدي! ما أُريد إلّا أن تثبت لي شيئاً أتعلّق به فلا أجوزه.

قال عليه السلام: سل عمّا بدا لك.

فازدحم الناس، وانضمّ بعضهم إلى بعض، فقال عمران الصابيّ: أخبرني عن الكائن الأوّل وعمّا خلق؟

فقال عليه السلام له: سألت فافهم، أمّا الواحد فلم يزل واحداً كائناً لا شيء معه، بلا حدود ولا أعراض، ولا يزال كذلك، ثمّ خلق خلقاً مبتدعاً مختلفاً بأعراض وحدود مختلفة، لا في شيء أقامه، ولا في شيء حدّه، ولا على شيء حذاه ومثله له، فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة، واختلافاً وائتلافاً، وألواناً وذوقاً وطعماً، لا لحاجة كانت منه إلى ذلك، ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلّا به، ولا أرى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصاناً، تعقل هذا يا عمران؟

قال: نعم، واللّه يا سيّدي!.

---

(١) احتشم: استحيا. المعجم الوسيط: ١٧٦.

(٢) خَطِلَ في منطقه ورأيه: أخطأ. المصباح المنير: ١٧٤.

قال عليه السلام: واعلم يا عمران! إنّه لو كان خلق ما خلق لحاجة، لم يخلق إلّا من يستعين به على حاجته، ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق، لأنّ الأعوان كلّما كثروا كان صاحبهم أقوى، والحاجة يا عمران! لا يسعها، لأنّه كان لم يحدث من الخلق شيئاً إلّا حدثت فيه حاجة أُخرى، ولذلك أقول: لم يخلق الخلق لحاجة، ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض، وفضّل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل، ولا نقمة منه على من أذلّ، فلهذا خلق.

قال عمران: يا سيّدي! هل كان الكائن معلوماً في نفسه عند نفسه؟

قال الرضا عليه السلام: إنّما يكون المعلّمة بالشيء لنفي خلافه، وليكون الشيء نفسه بما نفى عنه موجوداً، ولم يكن هناك شيء يخالفه، فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها، أفهمت يا عمران؟

قال: نعم والله يا سيّدي! فأخبرني بأيّ شيء علم ما علم؟ أبضمير أم بغير ذلك؟

قال الرضا عليه السلام: أرأيت إذا علم بضمير هل يجد بدّاً من أن يجعل لذلك الضمير حدّاً تنتهي إليه المعرفة؟

قال عمران: لا بدّ من ذلك.

قال الرضا عليه السلام: فما ذلك الضمير؟ فانقطع ولم يحِر جواباً.

قال الرضا عليه السلام: لا بأس، إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر، فإن قلت: نعم، أفسدت عليك قولك، ودعواك يا عمران! أليس ينبغي أن تعلم أنّ الواحد ليس يوصف بضمير، وليس يقال له: أكثر من فعل وعمل وصنع، وليس يتوهّم منه مذاهب وتجزية، كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم، فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صواباً.

قال عمران: يا سيّدي! ألا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي، وما معانيها، وعلى كم نوع يكون؟

قال عليه السلام: قد سألت، فاعلم أنّ حدود خلقه على ستّة أنواع: ملموس وموزون، ومنظور إليه، وما لا ذوق له وهو الروح، ومنها منظور إليه وليس له وزن، ولا لمس، ولا حسّ، ولا لون، ولا ذوق، والتقدير، والأعراض، والصور، والطول، والعرض.

ومنها: العمل والحركات التي تصنع الأشياء، وتعملها وتغيّرها من حال إلى حال، وتزيدها وتنقصها.

فأمّا الأعمال والحركات فإنّها تنطلق لأنّه لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه، فإذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة، وبقي الأثر، ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره.

قال عمران: يا سيّدي! ألا تخبرني عن الخالق إذا كان واحداً لا شيء غيره، ولا شيء معه، أليس قد تغيّر بخلقه الخلق؟

قال له الرضا عليه السلام: قديم لم يتغيّر عزّ وجلّ بخلقه الخلق، ولكنّ الخلق يتغيّر بتغيّره.

قال عمران: يا سيّدي! فبأيّ شيء عرفناه؟

قال عليه السلام: بغيره.

قال: فأيّ شيء غيره؟

قال الرضا عليه السلام: مشيّته واسمه وصفته، وما أشبه ذلك، وكلّ ذلك محدث مخلوق مدبّر.

قال عمران: يا سيّدي! فأيّ شيء هو؟

قال: هو نور بمعنى أنّه هاد خلقه من أهل السماء وأهل الأرض، وليس لك على أكثر من توحيدي إيّاه.

قال عمران: يا سيّدي! أليس قد كان ساكتاً قبل الخلق لا ينطق، ثمّ نطق؟

قال الرضا عليه السلام: لا يكون السكوت إلّا عن نطق قبله، والمثل في ذلك أنّه لا يقال للسراج: هو ساكت لا ينطق، ولا يقال: إنّ السراج ليضيء فيما يريد أن يفعل بنا،

لأنّ الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون، وإنّما هو ليس شيء غيره، فلمّا استضاء لنا قلنا: قد أضاء لنا، حتّى استضاءنا به، فبهذا تستبصر أمرك.

قال عمران: يا سيّدي! فإنّ الذي كان عندي أنّ الكائن قد تغيّر في فعله عن حاله بخلقة الخلق.

قال الرضا عليه السلام: أحلت[1] يا عمران! في قولك، إنّ الكائن يتغيّر في وجه من الوجوه حتّى يصيب الذات منه ما يغيّره، يا عمران! هل تجد النار تغيّرها تغيّر نفسها[2]؟ وهل تجد الحرارة تحرق نفسها؟ أو هل رأيت بصيراً قطّ رأى بصره؟

قال عمران: لم أر هذا إلّا أن تخبرني يا سيّدي! أهو في الخلق أم الخلق فيه؟

قال الرضا عليه السلام: أجلّ[3]، يا عمران! عن ذلك، ليس هو في الخلق، ولا الخلق فيه، تعالى عن ذلك، وساء علمك، ما تعرفه، ولا قوّة إلّا باللّه، أخبرني عن المرآة أنت فيها، أم هي فيك؟ فإن كان ليس واحد منكما في صاحبه فبأيّ شيء استدللت بها على نفسك يا عمران؟

قال: بضوء بيني وبينها.

قال الرضا عليه السلام: هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر ممّا تراه في عينك؟

قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فأرناه. فلم يحر جواباً.

قال: فلا أرى النور إلّا وقد دلّك، ودلّ المرآة على أنفسكما، من غير أن يكون في واحد منكما، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا، لا يجد الجاهل فيها مقالاً، وللّه المثل الأعلى.

---

(١) أي تكلّمت بالمحال.

(٢) في بعض النسخ: تغيّر بغير نفسها ـ تغيّرها بغير نفسها.

(٣) أي اللّه أجلّ وأعزّ.

ثمّ التفت إلى المأمون فقال: الصلاة قد حضرت.

فقال عمران: يا سيّدي! لا تقطع عليَّ مسألتي فقد رقّ قلبي.

قال الرضا عليه السلام: نصلّي ونعود، فنهض ونهض المأمون! فصلّى الرضا عليه السلام داخلاً! وصلّى الناس خارجاً خلف محمّد بن جعفر، ثمّ خرجا، فعاد الرضا عليه السلام إلى مجلسه، ودعا بعمران فقال: سل يا عمران!

قال: يا سيّدي! ألا تخبرني عن اللّه عزّ وجلّ هل يوحّد بحقيقة، أو يوحّد بوصف؟

قال الرضا عليه السلام: إنّ اللّه المبدئ الواحد الكائن الأوّل، لم يزل واحداً لا شيء معه، فرداً لا ثاني معه، لا معلوماً ولا مجهولاً، ولا محكماً ولا متشابهاً، ولا مذكوراً ولا منسيّاً، ولا شيئاً يقع عليه اسم شيء من الأشياء غيره، ولا من وقت كان ولا إلى وقت يكون، ولا بشيء قام ولا إلى شيء يقوم، ولا إلى شيء استند ولا في شيء استكن، وذلك كلّه قبل الخلق، إذ لا شيء غيره، وما أوقعت عليه من الكلّ فهي صفات محدثة، وترجمة يفهم بها من فهم.

واعلم أنّ الإبداع والمشيّة، والإرادة معناها واحد، وأسماؤها ثلاثة، وكان أوّل إبداعه وإرادته ومشيّته الحروف التي جعلها أصلاً لكلّ شيء، ودليلاً على كلّ مدرك، وفاصلاً لكلّ مشكل، وبتلك الحروف تفريق كلّ شيء من اسم، حقّ وباطل، أو فعل أو مفعول، أو معنى أو غير معنى، وعليها اجتمعت الأُمور كلّها، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها، تتناهى ولا وجود لها، لأنّها مبدعة بالإبداع، والنور في هذا الموضع أوّل فعل اللّه الذي هو نور السموات والأرض، والحروف هي المفعول بذلك الفعل، وهي الحروف التي عليها مدار الكلام، والعبادات كلّها من اللّه عزّ وجلّ، علّمها خلقه، وهي ثلاثة وثلاثون حرفاً.

فمنها: ثمانية وعشرون حرفاً تدلّ على لغات العربيّة، ومن الثمانية والعشرين،

إثنان وعشرون حرفاً تدلّ على لغات السريانيّة، والعبرانيّة.

ومنها خمسه أحرف متحرّفة في سائر اللغات من العجم والأقاليم، واللغات كلّها وهي خمسة أحرف، تحرّفت من الثمانية والعشرين حرفاً من اللغات، فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفاً، فأمّا الخمسة المختلفة فه«يتجحخ» لا يجوز ذكرها أكثر ممّا ذكرناه؛

ثمّ جعل الحروف بعد إحصائها وإحكام عدّتها فعلاً منه، كقوله عزّ وجلّ: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[1]، وكن منه صنع، وما يكون به المصنوع.

فالخلق الأوّل من اللّه عزّ وجلّ الإبداع، لا وزن له، ولا حركة، ولا سمع، ولا لون، ولا حسّ، والخلق الثاني الحروف لا وزن لها، ولا لون، وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها.

والخلق الثالث ما كان من الأنواع كلّها، محسوساً ملموساً، ذا ذوق منظوراً إليه، واللّه تبارك وتعالى سابق للإبداع، لأنّه ليس قبله عزّ وجلّ شيء، ولا كان معه شيء، والإبداع سابق للحروف، والحروف لا تدلّ على غير نفسها.

قال المأمون: وكيف لا تدلّ على غير أنفسها؟

قال الرضا عليه السلام: لأنّ اللّه تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئاً لغير معنى أبداً، فإذا ألّف منها أحرفاً أربعة، أو خمسة، أو ستّة، أو أكثر من ذلك، أو أقلّ، لم يؤلّفها بغير معنى، ولم يكن إلّا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيء.

قال عمران: فكيف لنا بمعرفة ذلك؟

قال الرضا عليه السلام: أمّا المعرفة فوجه ذلك وبيانه: إنّك تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها، ذكرتها فرداً فقلت: أ ب ت ث ج ح خ حتّى تأتي على آخرها، فلم تجد

---

(١) البقرة: ٢/١١٧.

لها معنى غير أنفسها، وإذا ألّفتها وجمعت منها أحرفاً، وجعلتها اسماً وصفة لمعنى ما طلبت، ووجهِ ما عنيت، كانت دليلة على معانيها، داعية إلى الموصوف بها، أفهمته؟ قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام: واعلم أنّه لا يكون صفة لغير موصوف، ولا اسم لغير معنى، ولا حدّ لغير محدود، والصفات والأسماء كلّها تدلّ على الكمال والوجود، ولا تدلّ على الإحاطة، كما تدلّ الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس، لأنّ اللّه عزّ وجلّ تدرك معرفته بالصفات والأسماء، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض، والقلّة والكثرة، واللون والوزن، وما أشبه ذلك، وليس يحلّ باللّه وتقدّس، شيء من ذلك، حتّى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا، ولكن يدلّ على اللّه عزّ وجلّ بصفاته، ويدرك بأسمائه، ويستدلّ عليه بخلقه حقّ لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين، ولا استماع أُذن، ولا لمس كفّ، ولا إحاطة بقلب، ولو كانت صفاته جلّ ثناؤه لا تدلّ عليه، وأسماؤه لا تدعو إليه، والمعلّمة من الخلق لا تدركه لمعناه، كانت العبادة من الخلق لأسمائه وصفاته، دون معناه، فلولا أنّ ذلك كذلك لكان المعبود الموحّد غير اللّه، لأنّ صفاته وأسماءه غيره، أفهمت؟

قال: نعم، يا سيّدي! زدني، قال الرضا عليه السلام: إيّاك وقول الجهّال من أهل العمى والضلال، الذين يزعمون أنّ اللّه جلّ وتقدّس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء، ولو كان في الوجود للّه عزّ وجلّ نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبداً، ولكنّ القوم تاهوا وعموا وصمّوا عن الحقّ من حيث لا يعلمون، وقوله عزّ وجلّ:

﴿وَمَن كَانَ فِى هَـٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْأَخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾[1] يعني

(١) الإسراء: ١٧/٧٢.

أعمى عن الحقائق الموجودة، وقد علم ذووا الألباب أنّ الاستدلال على ما هناك لا يكون إلّا بما هيهنا، ومن أخذ علم ذلك برأيه، وطلب وجوده، وإدراكه عن نفسه دون غيرها، لم يزدد من علم ذلك إلّا بعداً، لأ نّ اللّه عزّوجلّ جعل علم ذلك خاصّة عند قوم يعقلون، ويعلمون ويفهمون.

قال عمران: يا سيّدي! ألا تخبرني عن الإبداع، أخلق هو، أم غير خلق؟

قال الرضا عليه السلام: بل خلق ساكن، لا يدرك بالسكون، وإنّما صار خلقاً، لأنّه شيء محدث، واللّه تعالى الذي أحدثه فصار خلقاً له، وإنّما هو اللّه عزّوجلّ وخلقه، لا ثالث بينهما، ولا ثالث غيرهما، فما خلق اللّه عزّوجلّ لم يعد أن يكون خلقه، ويكون الخلق ساكناً ومتحرّكاً، ومختلفاً ومؤتلفاً، ومعلوماً ومتشابهاً، وكلّ ما وقع عليه حدّ فهو خلق اللّه عزّوجلّ.

واعلم أنّ كلّ ما أوجدتك الحواسّ فهو معنى مدرك للحواسّ، وكلّ حاسّة تدلّ على ما جعل اللّه عزّوجلّ لها في إدراكها، والفهم من القلب بجميع ذلك كلّه.

واعلم أنّ الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد، خلق خلقاً مقدّراً بتحديد وتقدير، وكان الذي خلق خلقين إثنين التقدير والمقدّر، وليس في كلّ واحد منهما لون، ولا وزن، ولا ذوق، فجعل أحدهما يدرك بالآخر، وجعلهما مدركين بنفسهما، ولم يخلق شيئاً فرداً قائماً بنفسه دون غيره، للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده؛

فاللّه تبارك وتعالى فرد واحد، لا ثاني معه، يقيمه ولا يعضده، ولا يكنّه، والخلق يمسك بعضه بعضاً بإذن اللّه تعالى ومشيّته، وإنّما اختلف الناس في هذا الباب، حتّى تاهوا وتحيّروا، وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة، في وصفهم اللّه تعالى بصفة أنفسهم، فازدادوا من الحقّ بعداً، ولو وصفوا اللّه عزّوجلّ بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين، ولما اختلفوا، فلمّا طلبوا من ذلك ما تحيّروا

فيه ارتكبوا، واللّه يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

قال عمران: يا سيّدي! أشهد أنّه كما وصفت، ولكن بقيت لي مسألة.

قال عليه السلام: سل عمّا أردت.

قال: أسألك عن الحكيم في أيّ شيء هو، وهل يحيط به شيء؟ وهل يتحوّل من شيء إلى شيء؟ أو به حاجة إلى شيء؟

قال الرضا عليه السلام: أُخبرك يا عمران! فاعقل ما سألت عنه، فإنّه من أغمض ما يرد على الخلق في مسائلهم، وليس يفهمه المتفاوت عقله، العازب حلمه، ولا يعجز عن فهمه أولوا العقل المنصفون، أمّا أوّل ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه، لجاز لقائل أن يقول: يتحوّل إلى ما خلق لحاجته إلى ذلك، ولكنّه عزّ وجلّ لم يخلق شيئاً لحاجة، ولم يزل ثابتاً لا في شيء، ولا على شيء، إلّا أنّ الخلق يمسك بعضه بعضاً، ويدخل بعضه في بعض، ويخرج منه، واللّه جلّ وتقدّس بقدرته يمسك ذلك كلّه، وليس يدخل في شيء، ولا يخرج منه، ولا يؤوده حفظه، ولا يعجز عن إمساكه، ولا يعرف أحد من الخلق كيف ذلك إلّا اللّه عزّ وجلّ، ومن أطلعه عليه من رسله، وأهل سرّه، والمستحفظين لأمره، وخزّانه القائمين بشريعته، وإنّما أمره كلمح البصر أو هو أقرب، إذا شاء شيئاً فإنّما يقول له: كُن، فيكون بمشيّته وإرادته، وليس شيء من خلقة أقرب إليه من شيء، ولا شيء أبعد منه [هو] من شيء، أفهمت يا عمران؟

قال: نعم، يا سيّدي! قد فهمت، وأشهد أنّ اللّه تعالى على ما وصفت ووحّدت، وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده المبعوث بالهدى ودين الحقّ، ثمّ خرّ ساجداً نحو القبلة وأسلم.

قال الحسن بن محمّد النوفليّ: فلمّا نظر المتكلّمون إلى كلام عمران الصابيّ وكان جَدِلاً، لم يقطعه عن حجّته أحد منهم قطّ، لم يدن من الرضا عليه السلام أحد منهم، ولم يسألوه عن شيء وأمسينا، فنهض المأمون والرضا عليه السلام فدخلا وانصرف الناس،

وكنت مع جماعة من أصحابنا إذ بعث إليّ محمّد بن جعفر فأتيته فقال لي: يا نوفليّ! أما رأيت ما جاء به صديقك! لا واللّه ما ظننت أنّ عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام خاض في شيء من هذا قطّ، ولا عرفناه به، أنّه كان يتكلّم بالمدينة، أو يجتمع إليه أصحاب الكلام.

قلت: قد كان الحاجّ يأتونه فيسألونه عن أشياء من حلالهم وحرامهم، فيجيبهم، وربما كلّم من يأتيه يحاجّه.

فقال محمّد بن جعفر: يا أبا محمّد! إنّي أخاف عليه أن يحسده عليه هذا الرجل فيسمّه، أو يفعل به بليّة، فأشر عليه بالإمساك عن هذه الأشياء.

قلت: إذاً لا يقبل منّي، وما أراد الرجل إلّا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام.

فقال لي: قل له: إنّ عمّك قد كره هذا الباب، وأحبّ أن تمسك عن هذه الأشياء لخصال شتّى، فلمّا انقلبت إلى منزل الرضا عليه السلام أخبرته بما كان عن عمّه محمّد بن جعفر، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: حفظ اللّه عمّي، ما أعرفني به، لِمَ كره ذلك؟ يا غلام! صر إلى عمران الصابيّ، فأتني به.

فقلت: جعلت فداك، أنا أعرف موضعه، وهو عند بعض إخواننا من الشيعة.

قال: فلا بأس، قرّبوا إليه دابّة، فصرت إلى عمران فأتيته به، فرحّب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله، ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها.

قلت: جعلت فداك، حكيت فعل جدّك أمير المؤمنين عليه السلام.

قال عليه السلام: هكذا نحبّ، ثمّ دعا عليه السلام بالعشاء فأجلسني عن يمينه، وأجلس عمران عن يساره، حتّى إذا فرغنا قال لعمران: انصرف مصاحباً، وبكّر علينا نطعمك طعام المدينة؛

فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلّمون من أصحاب المقالات، فيبطل

أمرهم، حتّى اجتنبوه، ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم، وأعطاه الفضل مالاً وحمله، وولّاه الرضا عليه السلام صدقات بلخ، فأصاب الرغائب[1]،[2].

ـ احتجاجه عليه السلام على الحسن بن سهل في علم النجوم:

١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: ...قال أبو الحسن صلوات اللّه عليه للحسن بن

---

(١) الرغيبة: العطاء الكثير، والجمع (الرغائب)، المصباح المنير: ٢٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١، قِطَعٌ منه في البحار: ٦/١٢٢ ح ٦، و١٦/٩٠ ح ٢١، و٤٩/١٧٣ ح ١٢، ومدينة المعاجز: ٧/١٩١ ح ٢٢٦٢، ونور الثقلين: ١/١١٩ ح ٣٣٤، و٢٤١ ح ٩٦٠، و٦٨٨ ح ٤٢٨، و٣/٧٤ ح ١٧٥، و١٩٥ ح ٣٥٠، و٤/١٦٤ ح ٦٩، و٣٩٧ ح ٩٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٦١٢ ح ٩٦٦، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٣٧ ح ٢٠٠٧٨، عنه وعن التوحيد، البحار: ٥٤/٤٧ ح ٢٧.

التوحيد: ٤١٧ ح ١، قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ١/٣٤٣ ح ١٤٨، و١/٦٠١ ح ٩٣، و٦٣٥ ح ٢١١، و٦٩٠ ح ٤٣٤، و٢/٧٦ ح ٢٨٢، و٧٩/٢٩٦، و٥/٣١٣ ح ١٦، والجواهر السنيّة: ٤٧ س ١، والبرهان: ٢/٤٣٢ ح ٤، عنه وعن العيون والإحتجاج في البحار: ١٠/٢٩٩ ح ١، و١٣/٢٢٦ ح ٢٢، و٣٤٧ ح ٣٤، و٣٨٦ ح ٨، و٤٠١ ح ٨، و١٤/٤٢ ح ٣٣، و١٦٢ ح ٣، و٢٧٩ ح ١٢، و٣٣١ ح ٧٤، وإثبات الهداة: ١/١٦٤ ح ٣١، و٢٦٢ ح ٩٢، و٣/٢٥٥ ح ٢٩، قِطَعٌ منه.

الإحتجاج: ٢/٤٠١ ح ٣٠٧، عنه البحار: ٦٣/٢٧٩ ح ١٦، قطعة منه.

تحف العقول: ٤٢٣ س ٧، باختصار.

المناقب لابن شهرآشوب: ١/٢٢٦ س ١، و٤/٣٥٢ س ٧، و٣٥٣ س ١، قِطَعٌ منه في البحار: ١٦/٤١٧ س ٦.

قطعة منه في (خادمه) و(علمه عليه السلام باللغات) و(علمه عليه السلام بالصحف السماويّة) و(أحواله عليه السلام مع المأمون) و(أوصاف اللّه سبحانه وتعالى) و(اهتمامه بأوقات الصلاة) و(سورة الإسراء: ١٧/٧٢) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن موسى عليه السلام) و(ما رواه عن نبيّ من الأنبياء) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

سهل: كيف حسابك للنجوم؟

قال: ما بقي شيء إلّا تعلّمته.

فقال أبو الحسن عليه السلام له: كم لنور الشمس على نور القمر فضل درجة؟ وكم لنور القمر على نور المشتري فضل درجة؟ وكم لنور المشتري على نور الزهرة فضل درجة؟

فقال: لا أدري.

فقال عليه السلام: ليس في يدك شيء، إنّ هذا أيسره[1].

■ ـ إحتجاجه عليه السلام على سليمان المروزي:

(٢٣٧٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن عليّ بن أحمد الفقيه رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن صدقة القمّيّ قال: حدّثنا أبو عمرو محمّد بن عمرو بن عبد العزيز الأنصاريّ الكَجّيّ قال: حدّثني مَن سمع الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام وأصحابه، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته.

فقال سليمان: يا أمير المؤمنين! إنّي أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص[2] عند القوم إذا كلّمني، ولا يجوز الاستقصاء عليه.

قال المأمون إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه

---

(١) فرج المهموم: ٩٣ س ١٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٧.

(٢) في المصدر: فينتقض. وما أثبتناه من التوحيد.

عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ[١]، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام فقال: إنّه قدم إلينا رجل من أهل مروز[٢]، وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام، فإن خفّ عليك أن تتجشّم[٣] المصير إلينا فعلت، فنهض عليه السلام للوضوء، وقال لنا: تقدّموني وعمران الصابي معنا، فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر وخالد بيدي، فأدخلاني على المأمون، فلمّا سلّمت قال: أين أخي أبو الحسن أبقاه اللّه تعالى؟

قلت: خلّفته يلبس ثيابه، وأمرنا أن نتقدّم، ثمّ قلت: يا أمير المؤمنين! إنّ عمران مولاك معي وهو على الباب.

فقال: ومن عمران؟

قلت: الصابيّ الذي أسلم على يدك.

قال: فليدخل، فدخل فرحّب به المأمون، ثمّ قال له: يا عمران! لم تمت حتّى صرت من بني هاشم.

قال: الحمد للّه الذي شرّفني بكم يا أمير المؤمنين!

فقال له المأمون: يا عمران! هذا سليمان المروزيّ متكلّم خراسان.

قال عمران: يا أمير المؤمنين! إنّه يزعم واحد خراسان في النظر، وينكر البداء.

قال: فلم لا تناظروه؟

قال عمران: ذلك إليه، فدخل الرضا عليه السلام فقال: في أيّ شيء كنتم؟

---

(١) في بعض النسخ: خلّني وإيّاه.

(٢) في التوحيد: مرو.

(٣) تجشّم الأمر: قصده وتخيّره. المعجم الوسيط: ١٢٤.

قال عمران: يا ابن رسول اللّه هذا سليمان المروزيّ.

فقال له سليمان: أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه؟

فقال عمران: قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجّة أحتجّ بها على نظرائي من أهل النظر.

قال المأمون: يا أبا الحسن! ما تقول فيما تشاجرا فيه؟

قال: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ واللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿**أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا**﴾[١] ويقول عزّ وجلّ: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ**﴾[٢] ويقول: ﴿**بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**﴾[٣] ويقول عزّ وجلّ: ﴿**يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**﴾[٤] ويقول: ﴿**وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ مِن طِينٍ**﴾[٥] ويقول عزّ وجلّ: ﴿**وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ**﴾[٦] ويقول عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ**﴾[٧].

قال سليمان: هل رويت فيه من آبائك شيئاً؟

قال: نعم، رويت عن أبي، عن أبي عبد اللّه عليه السلام أنّه قال: إنّ للّه عزّ وجلّ علمين، علماً مخزوناً مكنوناً لا يعلمه إلاّ هو، من ذلك يكون البداء، وعلماً علّمه ملائكته

---

(١) مريم: ١٩/٦٧.

(٢) الروم: ٣٠/٢٧.

(٣) البقرة: ٢/١١٧.

(٤) الفاطر: ٣٥/١.

(٥) السجدة: ٣٢/٧.

(٦) التوبة: ٩/١٠٦.

(٧) الفاطر: ٣٥/١١.

ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيّنا يعلمونه.

قال سليمان: أُحبّ أن تنزعه لي من كتاب اللّه عزّ وجلّ.

قال: قول اللّه عزّ وجلّ لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ﴾[١] أراد هلاكهم، ثمّ بدا للّه تعالى فقال: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢].

قال سليمان: زدني جعلت فداك؛

قال الرضا: لقد أخبرني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه أن أخبر فلاناً الملك: أنّي متوفّيه إلي كذا وكذا، فأتاه ذلك النبيّ فأخبره، فدعا إلى الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير وقال: يا ربّ! أجّلني حتّى يشبّ طفلي، وأقضي أمري، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ أن ائت فلاناً الملك، فأعلم أنّي قد أنسيت في أجله، وزدت في عمره إلى خمس عشرة سنة.

فقال ذلك النبيّ عليه السلام: يا ربّ! إنّك لتعلم أنّي لم أكذب قطّ، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: إنّما أنت عبد مأمور، فأبلغه ذلك، واللّه لا يسئل عمّا يفعل، ثمّ التفت إلى سليمان فقال: أحسبك ضاهيت[٣] اليهود في هذا الباب؛

قال: أعوذ باللّه من ذلك وما قالت اليهود.

قال عليه السلام: ﴿قَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ يعنون: أنّ اللّه تعالى قد فرغ من الأمر، فليس يحدث شيئاً، فقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْ﴾[٤]، ولقد سمعت قوماً سألوا أبي موسى بن جعفر عليهما السلام عن البداء؟

---

(١) الذاريات: ٥١/٥٤.

(٢) الذاريات: ٥١/٥٥.

(٣) ضاهاه: ضاهأه: شابهه. المعجم الوسيط: ٥٤٦.

(٤) المائدة: ٥/٦٤.

فقال عليه السلام: وما ينكر الناس من البداء، وان يقف اللّه قوماً يرجيهم لأمره.

قال سليمان: ألا تخبرني عن ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾[1] في أيّ شيء أنزلت؟

قال: يا سليمان! ليلة القدر يقدّر اللّه عزّوجلّ فيها ما يكون من السنة إلى السنة، من حياة أو موت، أو خير أو شرّ، أو رزق، فما قدّره في تلك الليلة فهو من المحتوم.

قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك، فزدني.

قال: يا سليمان! إنّ من الأُمور أُموراً موقوفة عند اللّه عزّوجلّ، يقدّم منها ما يشاء، ويؤخّر ما يشاء، ويمحو ما يشاء، يا سليمان! إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: العلم علمان: فعلم علّمه اللّه وملائكته ورسله، فما علّمه ملائكته ورسله، فإنّه يكون ولا يكذّب نفسه، ولا ملائكته، ولا رسله، وعلم عنده مخزون لم يطّلع عليه أحداً من خلقه، يقدّم منه ما يشاء، ويؤخّر منه ما يشاء، ويمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء.

قال سليمان للمأمون: يا أمير المؤمنين! لا أُنكر بعد يومي هذا البداء، ولا أكذّب به إن شاء اللّه.

فقال المأمون: يا سليمان! سل أبي الحسن عمّا بدا لك، وعليك بحسن الاستماع والإنصاف.

قال سليمان: يا سيّدي! أسألك؟

قال الرضا عليه السلام: سل عمّا بدا لك.

قال: ما تقول فيمن جعل الإراده اسماً وصفة، مثل حيّ وسميع وبصير وقدير.

قال الرضا عليه السلام: إنّما قلتم: حدثت الأشياء واختلفت، لأنّه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت الأشياء واختلفت، لأنّه سميع بصير، فهذا دليل على أنّهما ليستا مثل سميع،

---

(١) القدر: ١/٩٧.

ولا بصير، ولا قدير.

قال سليمان: فإنّه لم يزل مريداً.

قال عليه السلام: يا سليمان! فإرادته غيره؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فقد أثبت معه شيئاً غيره لم يزل، قال سليمان: ما أثبت.

قال الرضا عليه السلام: أهي محدثة؟

قال سليمان: لا، ما هي محدثة، فصاح به المأمون! وقال: يا سليمان! مثله يعابا أو يكابر! عليك بالإنصاف، أما ترى من حولك من أهل النظر؟ ثمّ قال: كلّمه يا أبا الحسن! فإنّه متكلّم خراسان، فأعاد عليه المسألة.

فقال: هي محدثة يا سليمان! فإنّ الشيء إذا لم يكن أزليّاً كان محدثاً، وإذا لم يكن محدثاً كان أزليّاً.

قال سليمان: إرادته منه كما أنّ سمعه وبصره وعلمه منه.

قال الرضا عليه السلام: فأراد نفسه؟ قال: لا.

قال: فليس المريد مثل السميع والبصير.

قال سليمان: إنّما أراد نفسه كما سمع نفسه، وأبصر نفسه وعلم نفسه.

قال الرضا عليه السلام: ما معنى أراد نفسه؟ أراد أن يكون شيئاً، وأراد أن يكون حيّاً، أو سميعاً بصيراً، أو قديراً؟ قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام: أفبإرادته كان ذلك؟ قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فليس لقولك: أراد أن يكون حيّاً سميعاً بصيراً معنىً، إذا لم يكن ذلك بإرادته؟

قال سليمان: بلى، قد كان ذلك بإرادته، فضحك المأمون ومن حوله، وضحك الرضا عليه السلام، ثمّ قال لهم: ارفقوا بمتكلّم خراسان يا سليمان! فقد حال عندكم عن حاله وتغيّر عنها، وهذا ما لا يوصف اللّه عزّ وجلّ به، فانقطع.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! أسألك عن مسألة؟

قال: سل، جعلت فداك؛

قال: أخبرني عنك و عن أصحابك، تكلّمون الناس بما تفقهون وتعرفون؟ أو بما لا تفقهون ولا تعرفون؟ قال: بل بما نفقه ونعلم.

قال الرضا عليه السلام: فالذي يعلم الناس أنّ المريد غير الإرادة، وأنّ المريد قبل الإرادة، وأنّ الفاعل قبل المفعول، وهذا يبطل قولكم: إنّ الإرادة والمريد شيء واحد.

قال: جعلت فداك، ليس ذلك منه على ما يعرف الناس، ولا على ما يفقهون.

قال الرضا عليه السلام: فأريكم ادّعيتم علم ذلك بلا معرفة، وقلتم: الإرادة كالسمع والبصر إذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل، فلم يحر جواباً،

ثمّ قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! هل يعلم اللّه جميع ما في الجنّة والنار؟

قال سليمان: نعم.

قال: أفيكون ما علم اللّه تعالى أنّه يكون من ذلك؟ قال: نعم.

قال: فإذاً كان حتّى لا يبقى منه شيء إلّا كان، أيزيدهم أو يطويه عنهم؟

قال سليمان: بل يزيدهم.

قال: فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه أنّه يكون؛

قال: جعلت فداك، فالمريد لا غاية له.

قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما، إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما، لم يعلم ما يكون فيهما قبل أن يكون، تعالى اللّه عزّ وجلّ عن ذلك علوّاً كبيراً.

قال سليمان: إنّما قلت: لا يعلمه لأنّه لا غاية لهذا، لأنّ اللّه عزّ وجلّ وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعاً.

قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعه عنهم، وكذلك قال اللّه عزّ وجلّ في كتابه: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَـٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ﴾[1]، وقال لأهل الجنّة: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾[2]، فهو عزّ وجلّ يعلم ذلك، ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما أكل أهل الجنّة وما شربوا ليس يخلف مكانه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه؟ قال سليمان: لا.

قال عليه السلام: فكذلك كلّما يكون فيه إذا أخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم.

قال سليمان: بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يبيد فيها، وهذا يا سليمان! إبطال الخلود، وخلاف الكتاب، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾[3]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿عَطَآءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾[4]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾[5]، ويقول عزّ وجلّ: ﴿وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ * لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾[6]، فلم يحر جواباً.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! ألا تخبرني عن الإرادة فعل هي، أم غير فعل؟

قال: بلى هي فعل.

قال عليه السلام: فهي محدثة، لأنّ الفعل كلّه محدث.

---

(١) النساء: ٤/٥٦.

(٢) هود: ١١/١٠٨.

(٣) قّ: ٥٠/٣٥.

(٤) الحجر: ١٥/٤٨.

(٥) المائدة: ٥/١١٩.

(٦) الواقعة: ٥٦/٣٣.

قال: ليست بفعل.

قال عليه السلام: فمعه غيره لم يزل.

قال سليمان: الإرادة هي الإنشاء.

قال عليه السلام: يا سليمان! هذا الذي ادّعيتموه[١] على ضرار وأصحابه من قولهم: إنّ كلّ ما خلق اللّه عزّ وجلّ في سماء أو أرض، أو بحر أو برّ، من كلب أو خنزير، أو قرد أو إنسان، أو دابّة إرادة اللّه، وإنّ إرادة اللّه تحيي وتموت وتذهب، وتأكل وتشرب، وتنكح وتلذّ، وتظلم وتفعل الفواحش، وتكفر وتشرك، فيبرأ منها، ويعاد بها، وهذا حدّها.

قال سليمان: إنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضا عليه السلام: قد رجعت إلى هذا ثانية، فأخبرني عن السمع والبصر والعلم، أمصنوع؟ قال سليمان: لا.

قال الرضا عليه السلام: فكيف نفيتموه؟ [فمرّة] قلتم: لم يرد، ومرّة قلتم: أراد! وليست بمفعول له.

قال سليمان: إنّما ذلك كقولنا: مرّة علم، ومرّة لم يعلم.

قال الرضا عليه السلام: ليس ذلك سواء، لأنّ نفي المعلوم ليس بنفي العلم، ونفي المراد نفي الإرادة أن تكون، لأنّ الشيء إذا لم يُرَد لم تكن إرادة، فقد يكون العلم ثابتاً وإن لم يكن المعلوم، بمنزلة البصر فقد يكون الإنسان بصيراً، وإن لم يكن المُبصَر وقد يكون العلم ثابتاً وإن يكن المعلوم.

قال سليمان: إنّها مصنوعة.

قال عليه السلام: فهي محدثة ليست كالسمع والبصر، لأنّ السمع والبصر ليسا بمصنوعين

---

(١) في المصدر: عبتموه، وفي بعض النسخ: عيّبتموه، وما أثبتناه في المتن عن التوحيد.

وهذه مصنوعة.

قال سليمان: إنّها صفة من صفاته لم تزل.

قال عليه السلام: فينبغي أن يكون الإنسان لم يزل، لأنّ صفته لم تزل.

قال سليمان: لا، لأنّه لم يفعلها.

قال الرضا عليه السلام: يا خراسانيّ! ما أكثر غلطك! أفليس بإرادته وقوله تَكَوُّن الأشياء؟ قال سليمان: لا.

قال: فإذا لم تكن بإرادته ولا مشيّته، ولا أمره ولا بالمباشرة، فكيف يُكَوَّن ذلك؟ تعالى اللّه عن ذلك، فلم يُحِر جواباً.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: ألا تخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا**﴾[1] يعني بذلك أنّه يحدث إرادة؟

قال له: نعم.

قال عليه السلام: فإذا حدث إرادة كان قولك: إنّ الإرادة هي هو، أو شيء منه باطلاً، لأنّه لا يكون أن يحدث نفسه، ولا يتغيّر عن حالة، تعالى اللّه عن ذلك!

قال سليمان: إنّه لم يكن عنى بذلك أنّه يحدث إرادة.

قال: فما عنى به؟ قال: عنى فعل الشيء.

قال الرضا عليه السلام: ويلك! كم تردّد في هذه المسألة، وقد أخبرتك أنّ الإرادة محدثة، لأنّ فعل الشيء محدث.

قال: فليس لها معنى.

قال الرضا عليه السلام: قد وصف نفسه عندكم حتّى وصفها بالإرادة بما لا معنى له، فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم: إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يزل مريداً.

---

(١) الإسراء: ١٧/١٦.

قال سليمان: إنّما عنيت أنّها فعل من اللّه تعالى لم يزل.

قال: ألم تعلم أنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً، وقديماً وحديثاً في حالة واحدة؟ فلم يُحِر جواباً.

قال الرضا عليه السلام لا بأس أتمم مسألتك.

قال سليمان: قلت: إنّ الإرادة صفة من صفاته.

قال عليه السلام: كم تردّد على أنّها صفة من صفاته، فصفته محدثة أو لم تزل؟

قال سليمان: محدثة.

قال الرضا عليه السلام: اللّه أكبر! فالإرادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل، فلم يرد شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: إنّ ما لم يزل لا يكون مفعولاً.

قال سليمان: ليس الأشياء إرادة ولم يرد شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: وَسوَستَ يا سليمان! فقد فعل وخلق ما لم يزل[1] خلقه وفعله، وهذه صفة من لا يدري ما فعل، تعالى اللّه عن ذلك!

قال سليمان: يا سيّدي! فقد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال المأمون: ويلك يا سليمان! كم هذا الغلط والتردّد؟ اقطع هذا، وخذ في غيره، إذ لست تَقْوىٰ على غير هذا الردّ.

قال الرضا عليه السلام: دعه يا أمير المؤمنين! لا تقطع عليه مسألته فيجعلها حجّة، تكلّم يا سليمان.

قال: قد أخبرتك أنّها كالسمع والبصر والعلم.

قال الرضا عليه السلام: لا بأس، أخبرني عن معنى هذه، أمعنى واحد، أم معان مختلفة؟

---

(١) في التوحيد: لم يُرِد.

قال سليمان: معنى واحد.

قال الرضا عليه السلام: فمعنى الإرادات كلّها معنى واحد؟

قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فإن كان معناها معنى واحداً، كانت إرادة القيام إرادة القعود، وإرادة الحياة إرادة الموت، إذا كانت إرادته واحدة، لم تتقدّم بعضها بعضاً، ولم يخالف بعضها بعضاً، وكانت شيئاً واحداً.

قال سليمان: إنّ معناها مختلف. قال عليه السلام: فأخبرني عن المريد، أهو الإرادة أو غيرها؟

قال سليمان: بل هو الإرادة.

قال الرضا عليه السلام: فالمريد عندكم مختلف إذا كان هو الإرادة؟

قال: يا سيّدي! ليس الإرادة المريد.

قال: فالإرادة محدثة وإلّا فعه غيره، افهم وزد في مسألتك.

قال سليمان: فإنّها اسم من أسمائه.

قال الرضا عليه السلام: هل سمّى نفسه بذلك؟

قال سليمان: لا، لم يسمّ به نفسه بذلك.

قال الرضا عليه السلام: فليس لك أن تسمّيه بما لم يسمّ به نفسه. قال: قد وصف نفسه بأنّه مريد.

قال الرضا عليه السلام: ليس صفته نفسه، أنّه مريد، إخبار عن أنّه أراده، ولا إخبار عن أنّ الإرادة اسم من أسمائه.

قال سليمان: لأنّ إرادته علمه.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! فإذا علم الشيء فقد أراده.

قال سليمان: أجل. فقال عليه السلام: فإذا لم يرده لم يعلمه.

قال سليمان: أجل. قال عليه السلام: من أين قلت ذاك؟ وما الدليل على إرادته علمه؟ وقد يعلم ما لا يريده أبداً؟ وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾[1]، فهو يعلم كيف يذهب به، وهو لا يذهب به أبداً.

قال سليمان: لأنّه قد فرغ من الأمر، فليس يزيد فيه شيئاً.

قال الرضا عليه السلام: هذا قول اليهود، فكيف قال تعالى: ﴿ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2]!

قال سليمان: إنّما عنى بذلك أنّه قادر عليه.

قال عليه السلام: أفيعد ما لا يفي به؟ فكيف قال: ﴿يَزِيدُ فِي ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ﴾[3] وقال عزّ وجلّ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[4]، وقد فرغ من الأمر، فلم يحر جواباً.

قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! هل يعلم أنّ إنساناً يكون ولا يريد أن يخلق إنساناً أبداً، وأنّ إنساناً يموت اليوم ولا يريد أن يموت اليوم؟ قال سليمان: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فيعلم أنّه يكون ما يريد أن يكون، أو يعلم أنّه يكون ما لا يريد أن يكون، قال: يعلم أنّهما يكونان جميعاً.

قال الرضا عليه السلام: إذاً يعلم أنّ إنساناً حيّ ميّت، قائم قاعد، أعمى بصير في حالة واحدة، وهذا هو المحال.

قال: جعلت فداك، فإنّه يعلم أنّه يكون أحدهما دون الآخر.

قال: لا بأس، فأيّهما يكون الذي أراد أن يكون، أو الذي لم يرد أن يكون؟

---

(١) الإسراء: ١٧/٨٦.

(٢) غافر: ٤٠/٦٠.

(٣) الفاطر: ٣٥/١.

(٤) الرعد: ١٣/٣٩.

قال سليمان: الذي أراد أن يكون.

فضحك الرضا عليه السلام والمأمون وأصحاب المقالات.

قال الرضا عليه السلام: غلطت وتركت قولك: إنّه يعلم أنّ إنساناً يموت اليوم وهو لا يريد أن يموت اليوم، وأنّه يخلق خلقاً، وأنّه لا يريد أن يخلقهم، وإذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد أن يكون، فإنّما يعلم أن يكون ما أراد أن يكون.

قال سليمان: فإنّما قولي: إنّ الإرادة ليست هو ولا غيره.

قال الرضا عليه السلام: يا جاهل! إذا قلت: ليست هو، فقد جعلتها غيره، وإذا قلت: ليست هي غيره، فقد جعلتها هو.

قال سليمان: فهو يعلم كيف يصنع الشيء؟ قال عليه السلام: نعم.

قال سليمان: فإنّ ذلك إثبات للشيء.

قال الرضا عليه السلام: أحلت، لأنّ الرجل قد يحسن البناء وإن لم يبن، ويحسن الخياطة وإن لم يخط، ويحسن صنعة الشيء وإن لم يصنعه أبداً، ثمّ قال له: يا سليمان! هل تعلم أنّه واحد لا شيء معه؟ قال: نعم.

قال الرضا عليه السلام. فيكون ذلك إثباتاً للشيء.

قال سليمان: ليس يعلم أنّه واحد لا شيء معه.

قال الرضا عليه السلام: أفتعلم أنت ذاك؟ قال: نعم.

قال عليه السلام: فأنت يا سليمان! إذاً أعلم منه.

قال سليمان: المسألة محال.

قال عليه السلام: محال عندك أنّه واحد لا شيء معه، وأنّه سميع بصير حكيم قادر. قال: نعم، قال عليه السلام: فكيف أخبر عزّ وجلّ: أنّه واحد حيّ، سميع بصير، حكيم قادر، عليم خبير، وهو لا يعلم ذلك، وهذا ردّ ما قال وتكذيبه، تعالى اللّه عن ذلك، ثمّ قال له الرضا عليه السلام: فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه؟ ولا ما هو؟ وإذا كان الصانع

لا يدري كيف يصنع الشيء قبل أن يصنعه؟ فإنّما هو متحيّر، تعالى اللّه عن ذلك علوّاً كبيراً.

قال سليمان: فإنّ الإرادة القدرة.

قال الرضا عليه السلام: وهو عزّ وجلّ يقدر على ما لا يريده أبداً، ولا بدّ من ذلك، لأنّه قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾، فلو كانت الإرادة هي القدرة، كان قد أراد أن يذهب به لقدرته، فانقطع سليمان.

فقال المأمون عند ذلك: يا سليمان! هذا أعلم هاشميّ، ثمّ تفرّق القوم.

قال مصنّف هذا الكتاب رضي الله عنه: كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلّمي الفرق والأهواء المضلّة كلّ من سمع به، حرصاً على انقطاع الرضا عليه السلام عن الحجّة مع واحد منهم، وذلك حسداً منه له، ولمنزلته من العلم؛

فكان لا يكلّمه أحد إلّا أقرّ له بالفضل، والتزم الحجّة له عليه، لأنّ اللّه تعالى ذكره يأبى[1] إلّا أن يعلى كلمته، ويتمّ نوره، وينصر حجّته، وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[2] يعني بالذين آمنوا، الأئمّة الهداة، وأتباعهم العارفين بهم، والآخذين عنهم بنصرهم بالحجّة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا، وكذلك يفعل بهم في الآخرة، وأنّ اللّه عزّ وجلّ لا يخلف الميعاد[3].

---

(١) في التوحيد: أبى.

(٢) غافر: ٤٠/٥١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١. عنه البحار: ٤/٩٥ ح ٢، و٤٩/١٧٧ ح ١٣، و٩٤/١٤ ح ٢٤، والأنوار البهيّة: ٢١٨ س ١٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٧٠ ح ٤٨٧، والبرهان: ٤/٢٣٨ ح ٢، ونور الثقلين: ١/٤٩٤ ح ٣١٦، و٦٤٩ ح ٢٧٧، و٢/٥١٥ ←

■ ـ احتجاجه عليه السلام على ابن قرّة النصرانيّ على خلق المسيح:

(٢٣٨٠) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: في كتاب الصفوانيّ: أنّه قال الرضا عليه السلام لابن قرّة النصرانيّ: ما تقول في المسيح؟

قال: يا سيّدي! إنّه من اللّه.

فقال: ما تريد بقولك مِن، ومِن على أربعة أوجه، لا خامس لها، أتريد بقولك مِن كالبعض من الكلّ فيكون مبعّضاً، أو كالخلّ من الخمر، فيكون على سبيل الاستحالة، أو كالولد من الوالد، فيكون على سبيل المناكحة، أو كالصنعة من الصانع، فيكون على

← ح ١٧٣، و٥٢٠ ح ١٩٧، و٣/١٤٥ ح ١١٢، و٢١٩ ح ٤٤٠، و٤/٢٢٢ ح ٩، و٥٣٢ ح ٩٦، و٥/١٣١ ح ٥٤، و٦٣٠ ح ٨٢. قِطَعٌ منه، عنه وعن التوحيد والإحتجاج، البحار: ١٠/٣٢٩ ح ٢، و٥٤/٥٧ ح ٢٨، قطعة منه.

التوحيد: ٤٤١ ح ١. عنه الجواهر السنيّة: ١٢٣ س ٤، والفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ١/١٥٤ ح ٧٠، و٢٢٢ ح ١٩٦، ونور الثقلين: ٤/٣٥٥، ح ٥٠ قِطَعٌ منه.

الإحتجاج: ٢/٣٦٥ ح ٢٨٤، مرسلاً مختصراً. عنه نور الثقلين: ٣/٢٢٠ ح ٤٤١.

الدرّ المنثور: ٢/٢٨ س ٥، و٣٣ س ٢٠، قطعتان منه.

مختصر بصائر الدرجات: ١٤٣ س ٥.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/١١٧) و(سورة النساء: ٤/٥٦) و(سورة المائدة: ٥/٦٤ و(سورة التوبة: ٩/١٠٦) و١١٩) و(سورة هود: ١١/١٠٨) و(سورة الرعد: ١٣/٣٩) و(سورة الحجر: ١٥/٤٨) و(سورة الإسراء: ١٧/١٦ و٨٦) و(سورة مريم: ١٩/٦٧) و(سورة الروم: ٣٠/٢٧) و(سورة السجدة: ٣٢/٧) و(سورة الفاطر: ٣٥/١ و١١) و(سورة غافر: ٤٠/٦٠) و(سورة قّ: ٥٠/٣٥) و(سورة الذاريات: ٥١/٥٤، و٥٥) و(سورة الواقعة: ٥٦/٣٣) و(سورة القدر: ٩٧/١) و(ما رواه من الإحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام).

سبيل المخلوق من الخالق، أو عندك وجه آخر فتعرّفناه، فانقطع[١].

■ ـ احتجاجه عليه السلام على عصمة الأنبياء عليهم السلام:

(٢٣٨١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثنا القاسم بن محمّد البرمكيّ قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ قال: لمّا جمع المأمون لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يقم أحد إلّا وقد ألزمه حجّته، كأنّه ألقم حجراً؛

قام إليه عليّ بن محمّد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! أتقول بعصمة الأنبياء؟

قال عليه السلام: نعم، قال: فما تعمل[٢] في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ**﴾[٣] وفي قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ**﴾[٤] وفي قوله عزّ وجلّ في يوسف عليه السلام: ﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا**﴾[٥] وفي قوله عزّ وجلّ في داود: ﴿**وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ**﴾[٦] وقوله تعالى في نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ**﴾[٧]؟

---

(١) المناقب: ٤/٣٥١ س ٢٣. عنه البحار: ١٠/٣٤٩ ح ٧.

(٢) في بعض النسخ: فما تقول.

(٣) طه: ٢٠/١٢١.

(٤) الأنبياء: ٢١/٨٧.

(٥) يوسف: ١٢/٢٤.

(٦) صٓ: ٣٨/٢٤.

(٧) الأحزاب: ٣٣/٣٧.

فقال الرضا عليه السلام: ويحك، يا عليّ! اتّق اللّه، ولا تنسب إلى أنبياء اللّه الفواحش، ولا تتأوّل كتاب اللّه برأيك، فإنّ اللّه عزّ وجلّ قد قال: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾[1]؛

وأمّا قوله عزّ وجلّ في آدم: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ فإنّ اللّه عزّ وجلّ خلق آدم حجّة في أرضه، وخليفة في بلاده، لم يخلقه للجنّة، وكانت المعصية من آدم في الجنّة لا في الأرض، وعصمته تجب أن يكون في الأرض ليتمّ مقادير أمر اللّه، فلمّا أهبط إلى الأرض، وجعل حجّة وخليفة عصم، بقوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[2].

وأمّا قوله عزّ وجلّ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ إنّما «ظنّ» بمعنى استيقن، إنّ اللّه لن يضيق عليه رزقه، ألا تسمع قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾[3] أي ضيق عليه رزقه، ولو ظنّ أنّ اللّه لا يقدر عليه لكان قد كفر.

وأمّا قوله عزّ وجلّ في يوسف ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا﴾ فإنّها همّت بالمعصية، وهمّ يوسف بقتلها إن أجبرته، لعظم ما تداخله، فصرف اللّه عنه قتلها والفاحشة، وهو قوله عزّ وجلّ: ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ﴾[4] يعني القتل والزنا.

وأمّا داود عليه السلام فما يقول من قبلكم فيه؟

فقال عليّ بن محمّد بن الجهم: يقولون: إنّ داود عليه السلام كان في محرابه يصلّي فتصوّر له

---

(١) آل عمران: ٣/٧.

(٢) آل عمران: ٣/٣٣.

(٣) الفجر: ٨٩/١٦.

(٤) يوسف: ١٢/٢٤.

إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع داود صلاته وقام ليأخذ الطير، فخرج الطير إلى الدار، فخرج الطير إلى السطح، فصعد في طلبه، فسقط الطير دار «أوريا بن حنّان»، فأطلع داود في أثر الطير بامرأة أوريا تغتسل، فلمّا نظر إليها هواها، وكان قد أخرج أوريا في بعض غزواته؛

فكتب إلى صاحبه: أن قدّم أوريا أمام التابوت، فقدّم، فظفر أوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود، فكتب إليه ثانية: أن قدّمه أمام التابوت، فقدّم، فقتل أوريا، فتزوّج داود بامرأته.

قال: فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنّا للّه وإنّا إليه راجعون! لقد نسبتم نبيّاً من أنبياء اللّه إلى التهاون بصلاته، حتّى خرج في أثر الطير، ثمّ بالفاحشة، ثمّ بالقتل!

فقال: يا ابن رسول اللّه! فما كان خطيئته؟

فقال عليه السلام: ويحك، إنّ داود عليه السلام إنّما ظنّ أنّ ما خلق اللّه عزّ وجلّ خلقاً هو أعلم منه، فبعث اللّه عزّ وجلّ إليه الملكين فتسوّرا المحراب، فقالا: ﴿**خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ * إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ**﴾

فعجّل داود عليه السلام على المدّعى عليه فقال: ﴿**لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ**﴾[1]، ولم يسأل المدّعي البيّنة على ذلك، ولم يقبل على المدّعى عليه، فيقول له: ما تقول؟

فكان هذا خطيئة رسم الحكم، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع اللّه عزّ وجلّ يقول:

---

(١) ص: ٢٢/٣٨ ـ ٢٤.

﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَـٱحْكُم بَـيْنَ ٱلنَّـاسِ بِـٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ﴾[1] إلى آخر الآية!

فقال: يا ابن رسول اللّه! فما قصّته مع أوريا؟

فقال الرضا عليه السلام إنّ المرأة في أيّام داود عليه السلام كانت إذا مات بعلها، أو قتل، لا تتزوّج بعده أبداً، وأوّل من أباح اللّه له أن يتزوّج بامرأة قتل بعلها، كان داود عليه السلام، فتزوّج بامرأة أوريا لمّا قتل، وانقضت عدّتها منه، فذلك الذي شقّ على الناس من قبل أوريا.

وأمّا محمّد صلى الله عليه وآله وقول اللّه عزّوجلّ: ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ فإنّ اللّه عزّوجلّ عرّف نبيّه صلى الله عليه وآله أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في دار الآخرة، وأنّهنّ أمّهات المؤمنين، وإحداهنّ من سمّى له زينب بنت جحش، وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى اسمها في نفسه، ولم يبده لكيلا يقول أحد من المنافقين: إنّه قال في امرأة في بيت رجل إنّها إحدى أزواجه من أمّهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، فقال اللّه عزّوجلّ: ﴿وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ يعني في نفسك، وإنّ اللّه عزّوجلّ ما تولّى تزويج أحد من خلقه إلّا تزويج حوّا من آدم عليه السلام، وزينب من رسول اللّه صلى الله عليه وآله بقوله: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَـٰكَهَا﴾[2] الآية، وفاطمة من عليّ عليه السلام.

قال: فبكى عليّ بن محمّد بن الجهم فقال: يا ابن رسول اللّه! أنا تائب إلى اللّه

---

(١) ص: ٣٨/ ٢٦.

(٢) الأحزاب: ٣٣/ ٣٧.

عزّ وجلّ، من أن أنطق في أنبياء اللّه عليهم السلام بعد يومي هذا، إلّا بما ذكرته[١].

◙ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام:

(٢٣٨٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه، قال: حدّثني أبي، عن حمدان بن سليمان النيسابوريّ، عن عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى.

قال: فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ**﴾[٢]؟

فقال عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى قال لآدم: ﴿**ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا**

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١. وقِطَعٌ منه في البحار: ١٤/٢٣ ح ٢، و٢٢/٢١٧ ح ٥١، و٤٩/١٧٩ ح ١٤، ونور الثقلين: ١/٣١٨ ح ٤٢، و٣٢٨ ح ٩٧، و٢/٤١٩ ح ٤١، و٣/٤٠٤ ح ١٦٢، و٤٤٩ ح ١٣٦، و٤/٢٨١ ح ١٢٩، و٤٤٥ ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٢٧/١٨٧ ح ٣٣٥٦٢، و٢١٦ ح ٣٣٦٢٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٥٧ ح ٣٠، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤٤١ ح ٦١٧، والبرهان: ٢/٥٥ ح ١، و٢٥٠ ح ٢٩، و٣٠، و٣/٤٦ ح ١، و٤/٤٤ ح ٢، و٤٥٩ ح ١.

أمالي الصدوق: ٨٢، المجلس ٢٠ ح ٣. عنه وعن العيون، البحار: ١١/٧٢ ح ١، و٨٩/١٠٧ ح ٣، قطعة منه.

قصص الأنبياء للجزائري: ١١ و٣٤٤، باختصار.

قطعة منه في (تزويج اللّه فاطمة من عليّ عليه السلام) و(قصّة داود عليه السلام مع أوريا) و(النهي عن تأويل القرآن) و(سورة آل عمران: ٣/٧) و(سورة يوسف: ١٢/٢٤) و(سورة طه: ٢٠/١٢١) و(سورة الأنبياء: ٢١/٨٧) و(سورة الأحزاب: ٣٣/٣٧) و(سورة صٓ: ٣٨/٢٢ ـ ٢٤ و٢٦) و(سورة الفجر: ٨٩/١٦).

(٢) طه: ٢٠/١٢١.

﴿مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ وأشار لهما إلى شجرة الحنطة ﴿فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، ولم يقل لهما: لا تأكلا من هذه الشجرة، ولا ممّا كان من جنسها، فلم يقربا تلك الشجرة، ولم يأكلا منها، وإنّما أكلا من غيرها، لمّا أن وسوس الشيطان إليهما، وقال: ﴿مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَـٰذِهِ الشَّجَرَةِ﴾ وإنّما ينهيكما أن تقربا غيرها، ولم ينهكما عن الأكل منها ﴿إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ * وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾ ولم يكن آدم وحوّا شاهداً قبل ذلك من يحلف باللّه كاذباً ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾[1]، فأكلا منها ثقة بيمينه باللّه، وكان ذلك من آدم قبل النبوّة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحقّ به دخول النار، وإنّما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلمّا اجتباه اللّه تعالى، وجعله نبيّاً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة.

قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾[2]، وقال عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[3].

فقال له المأمون: فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا﴾.

قال له الرضا عليه السلام: إنّ حوّاء ولدت لآدم خمسمائة بطن ذكراً وأُنثى، وإنّ آدم عليه السلام وحوّاء عاهدا اللّه عزّ وجلّ ودعواه وقالا: ﴿لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا﴾ من النسل خلقاً سويّاً، بريّاً من الزمانة

---

(١) الأعراف: ٧/١٩ ـ ٢٢.

(٢) طه: ٢٠/١٢١ ـ ١٢٢.

(٣) آل عمران: ٣/٣٣.

والعاهة، وكان ما أتاهما صنفين، صنفاً ذكراناً، وصنفاً أناثاً، فجعل الصنفان للّه تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما، ولم يشكراه كشكر أبويهما له عزّ وجلّ، قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١].

فقال المأمون: أشهد أنّك ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله حقّاً، فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ في حقّ إبراهيم عليه السلام: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى﴾؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ إبراهيم عليه السلام وقع إلى ثلاثة أصناف صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب[٢] الذي أخفي فيه، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾ فرأى الزهرة ﴿قَالَ هَـٰذَا رَبِّى﴾ على الإنكار والاستخبار؛ ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ﴾ الكوكب ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْأَفِلِينَ﴾ لأنّ الأفول من صفات المحدث، لا من صفات القدم؛ ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَـٰذَا رَبِّى﴾ على الإنكار والاستخبار، ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَـئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾ يقول: لو لم يهدني ربّي لكنت من القوم الضالّين؛

فلمّا أصبح و﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـٰذَا رَبِّى هَـٰذَآ أَكْبَرُ﴾ من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار؛ ﴿فَلَمَّآ أَفَلَتْ﴾ قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة، والقمر والشمس: ﴿قَالَ يَـٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ * إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾[٣].

وإنّما أراد إبراهيم عليه السلام بما قال، أن يبيّن لهم بطلان دينهم، ويثبت عندهم أنّ

---

(١) الأعراف: ٧/١٨٩ ـ ١٩٠.

(٢) السَرَب: حفير تحت الأرض لا منفذ له، وـ جُحر الوحشيّ. المعجم الوسيط: ٤٢٤.

(٣) الأنعام: ٦/٧٦ ـ ٧٩.

العبادة لا تحقّ لمّا كان بصفة الزهرة، والقمر، والشمس، وإنّما تحقّ العبادة لخالقها وخالق السموات والأرض.

وكان ما احتجّ به على قومه ممّا ألهمه اللّه تعالى وآتاه، كما قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَـٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ﴾[1].

فقال المأمون: للّه درّك، يا ابن رسول اللّه! فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام:

﴿رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ قال الرضا عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: إنّي متّخذ من عبادي خليلاً، إن سألني إحياء الموتى أجبته، فوقع في نفس إبراهيم: أنّه ذلك الخليل فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَـٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ على الخلقة.

قال: ﴿قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾[2] فأخذ إبراهيم عليه السلام نسراً وطاووساً، وبطّاً وديكاً، فقطّعهنّ وخلّطهنّ، ثمّ جعل على كلّ جبل من الجبل التي حوله ـ وكانت عشرة ـ منهنّ جزء، وجعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثمّ دعاهنّ بأسمائهنّ، ووضع عنده حبّاً وماءً، فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض، حتّى استوت الأبدان، وجاء كلّ بدن حتّى انضمّ رقبته ورأسه، فخلّى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهنّ، فَطِرنَ، ثمّ وَقَعنَ فشربن من ذلك الماء، والتقطن من ذلك الحبّ وقلن: يا نبيّ اللّه! أحييتنا أحياك اللّه.

فقال إبراهيم: بل اللّه يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير.

---

(١) الأنعام: ٦/٨٣.

(٢) البقرة: ٢/٢٦٠.

قال المأمون: بارك اللّه فيك يا أبا الحسن! فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ:

﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾

قال الرضا عليه السلام: إنّ موسى عليه السلام دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها، وذلك بين المغرب والعشاء ﴿فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ﴾، فقضى موسى على العدوّ، وبحكم اللّه تعالى ذكره ﴿فَوَكَزَهُۥ﴾ فمات، ﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله، ﴿إِنَّهُۥ﴾ يعني الشيطان ﴿عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُّبِينٌ﴾[1].

فقال المأمون: فما معنى قول موسى ﴿رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى﴾؟

قال: يقول: إنّي وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة ﴿فَٱغْفِرْ لِى﴾ أي استرني من أعدائك لئلّا يظفروا بي فيقتلوني، ﴿فَغَفَرَ لَهُۥٓ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾.

قال موسى عليه السلام: ﴿رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ﴾ من القوّة حتّى قتلت رجلاً بوكزة، ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾؛ بل أجاهد في سبيلك بهذه القوّة حتّى ترضى، ﴿فَأَصْبَحَ﴾ موسى عليه السلام في المدينة ﴿خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسْتَنصَرَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُۥ﴾ على آخر، ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ﴾ قاتلت رجلاً بالأمس وتقاتل هذا اليوم لأوذيّنك، وأراد أن يبطش به، ﴿فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا﴾ وهو من شيعته، ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾[2].

---

(١) القصص: ٢٨/١٥.

(٢) القصص: ٢٨/١٥ ـ ١٩.

قال المأمون: جزاك اللّه عن أنبيائه خيراً، يا أبا الحسن! فما معنى قول موسى لفرعون: ﴿فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾

قال الرضا عليه السلام: إنّ فرعون قال لموسى لمّا أتاه: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾ عن الطريق، بوقوعي إلى مدينة من مدائنك، ﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[1]

وقد قال اللّه عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ﴾، يقول: ألم يجدك وحيداً فآوى إليك الناس ﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا﴾ يعني عند قومك ﴿فَهَدَىٰ﴾ أي هديهم إلى معرفتك، ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾[2]، يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجاباً.

قال المأمون: بارك اللّه فيك، يا ابن رسول اللّه! فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾[3]، كيف يجوز أن يكون كلّم اللّه موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتّى يسأله هذا السؤال؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ كليم اللّه موسى بن عمران عليه السلام، علم أنّ اللّه تعالى أعزّ أن يُرى بالأبصار، ولكنّه لمّا كلّمه اللّه عزّ وجلّ، وقرّبه نجيّاً، رجع إلى قومه، فأخبرهم: أنّ اللّه عزّ وجلّ كلّمه وقرّبه وناجاه، فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ حتّى نستمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفاً، ثمّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمّ اختار منهم سبعمائة، ثمّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربّهم، فخرج بهم

---

(١) الشعراء: ٢١/١٩.

(٢) الضحى: ٩٣/٦ ـ ٨.

(٣) الأعراف: ٧/١٤٣.

إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى إلى الطور، وسأل اللّه تعالى أن يكلّمه ويُسمعهم كلامه.

فكلّمه اللّه تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق وأسفل، ويمين وشمال، ووراء وأمام، لأنّ اللّه عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا: ﴿**لَن نُّؤْمِنَ لَكَ**﴾ بأنّ هذا الذي سمعناه كلام اللّه: ﴿**حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً**﴾[1]، فلمّا قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث اللّه عزّ وجلّ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا ربّ! ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنّك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنّك لم تكن صادقاً فيما ادّعيت من مناجاة اللّه عزّ وجلّ إيّاك، فأحياهم اللّه وبعثهم معه فقالوا: إنّك لو سألت اللّه أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقّ معرفته.

فقال موسى: يا قوم! إنّ اللّه تعالى لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيّة له، وإنّما يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه.

فقالوا: ﴿**لَن نُّؤْمِنَ لَكَ**﴾ حتّى تسأله.

فقال موسى: يا ربّ! إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى اللّه جلّ جلاله: يا موسى! سلني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم، فعند ذلك قال موسى عليه السلام: ﴿**رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ**﴾ وهو يهوي ﴿**فَسَوْفَ تَرَىٰنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ**﴾ بآية من آياته ﴿**جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ**﴾، يقول:

---

(١) البقرة: ٢/٥٥.

رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي، ﴿وَأَنَا أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[١] منهم بأنّك لا تُرى.

فقال المأمون: للّه درّك، يا أبا الحسن! فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾[٢].

فقال الرضا عليه السلام: لقد همّت به، ولولا أن رأى برهان ربّه لهم بها كما همّت، لكنّه كان معصوماً، والمعصوم لا يهمّ بذنب ولا يأتيه؛

ولقد حدّثني أبي، عن أبيه الصادق عليه السلام أنّه قال: همّت بأن تفعل، وهمّ بأن لا يفعل.

فقال المأمون: للّه درّك، يا أبا الحسن! فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾

فقال الرضا عليه السلام: ذاك يونس بن متى عليه السلام ذهب مغاضباً لقومه، ﴿فَظَنَّ﴾ بمعنى استيقن ﴿أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لن نضيق رزقه، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾[٣] أي ضيّق وقَتَر ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ﴾ أي ظلمة الليل، وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت، ﴿أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾[٤] بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت، فاستجاب اللّه له، وقال عزّ وجلّ: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾[٥].

---

(١) الأعراف: ١٤٣/٧.

(٢) يوسف: ٢٤/١٢.

(٣) الفجر: ١٦/٨٩.

(٤) الأنبياء: ٨٧/٢١.

(٥) الصافّات: ١٤٣/٣٧ ـ ١٤٤.

فقال المأمون: للّه درّك، يا أبا الحسن عليه السلام! فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا﴾[1]

قال الرضا عليه السلام: يقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾ من قومهم، وظنّ قومهم أنّ الرسل قد كذبوا، جاء الرسل نصرنا.

فقال المأمون: للّه درّك، يا أبا الحسن! فأخبرني قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[2].

قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكّة أعظم ذنباً من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، لأنّهم كانوا يعبدون من دون اللّه ثلاثمائة وستّين صنماً، فلمّا جاءهم صلى الله عليه وآله وسلم بالدعوة إلى كلمة الإخلاص، كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: ﴿أَجَعَلَ ٱلْأَلِهَةَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ * وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُواْ وَٱصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْأَخِرَةِ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ﴾[3]، فلمّا فتح اللّه عزّ وجلّ على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم مكّة، قال له يا محمّد: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ مكّة فَتْحًا مُّبِينًا * لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾[4] عند مشركي أهل مكّة بدعائك إلى توحيد اللّه، فيما تقدّم وما تأخّر، لأنّ مشركي مكّة أسلم بعضهم، وخرج بعضهم عن مكّة، ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه، إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم ذلك مغفوراً بظهوره عليهم.

قال: صدقت، يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم! فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى

---

(١) يوسف: ١٢/١١٠.

(٢) الفتح: ٤٨/٢.

(٣) صٓ: ٣٨/٥ ـ ٧.

(٤) الفتح: ٤٨/١ ـ ٢.

فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ[١]؟

قال الرضا عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبيّ في أمر أراده، فرأى امرأته تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك! وإنّما أراد بذلك تنزيه الباري عزّ وجلّ، عن قول من زعم أنّ الملائكة بنات اللّه، فقال اللّه عزّ وجلّ: **﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾**[٢]، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتّخذ له ولداً يحتاج إلى هذا التطهير والاغتسال، فلمّا عاد زيد إلى منزله، أخبرته امرأته بمجيء رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقوله لها: سبحان الذي خلقك! فلم يعلم زيد ما أراد بذلك، وظنّ أنّه قال ذلك لما أعجبه من حسنها، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال له: يا رسول اللّه! إنّ امرأتي في خُلقها سوء، وإنّي أُريد طلاقها؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أمسك عليك زوجك، واتّق اللّه، وقد كان اللّه عزّ وجلّ عرّفه عدد أزواجه، وإنّ تلك المرأة منهنّ، فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد، وخشي الناس أن يقولوا: إنّ محمّداً يقول لمولاه: إنّ امرأتك ستكون لي زوجة، يعيبونه بذلك، فأنزل اللّه عزّ وجلّ: **﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾** يعني بالإسلام، **﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾** يعني بالعتق، **﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾**، ثمّ إنّ زيد بن حارثة طلّقها واعتدّت منه، فزوّجها اللّه عزّ وجلّ من نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله، وأنزل بذلك قرآناً، فقال عزّ وجلّ: **﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ**

---

(١) الأحزاب: ٣٣/٣٧.

(٢) الاسراء: ١٧/٤٠.

﴿مَفْعُولًا﴾، ثمّ علم اللّه عزّ وجلّ أنّ المنافقين سيعيبونه بتزويجها، فأنزل اللّه تعالى: ﴿مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ﴾[1].

فقال المأمون: لقد شفيت صدري يا ابن رسول اللّه! وأوضحت لي ما كان ملتبساً عليّ، فجزاك اللّه عن أنبيائه وعن الإسلام خيراً.

قال عليّ بن محمّد بن الجهم: فقام المأمون إلى صلاة، وأخذ بيد محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام وكان حاضر المجلس وتبعتهما.

فقال له المأمون: كيف رأيت ابن أخيك؟ فقال له: عالم، ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم.

فقال المأمون: إنّ ابن أخيك من أهل بيت النبيّ الذين قال فيهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا إنّ أبرار عترتي، وأطائب أرومتي، أحلم الناس صغاراً، وأعلم الناس كباراً، فلا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلالة.

وانصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، فلمّا كان من الغد غدوت عليه، وأعلمته ما كان من قول المأمون، وجواب عمّه محمّد بن جعفر له، فضحك عليه السلام ثمّ قال: يا ابن الجهم! لا يغرّنّك ما سمعته منه، فإنّه سيغتالني، واللّه تعالى ينتقم لي منه[2].

---

(١) الأحزاب: ٣٣/٣٧ ـ ٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١. عنه في البحار: ١١/٢٥٢ ح ٣، و١٢/٣٣٥ س ٦، و١٤/٣٨٧ ح ٧، و١٦/١٤٢ ح ٥، و١٧/٨٩ ح ٢٠، و٤٩/١٧٩ ح ١٥، ومستدرك الوسائل: ١٦/٧٨ ح ١٩٢٠٣، ونور الثقلين: ١/٥٩ ح ١١٠، و٢٧٥ ح ١٠٨٨، و٣٢٨ ح ٩٨، و٧٣٥ ح ١٤٦، و٢/١١ ح ٣٤، و٦٤ ح ٢٤٨، و١٠٧ ح ٣٩٧، و٤١٩ ح ٤٢، و٤٧٩ ح ٢٥١، و٣/١٦٧ ح ٢١٩، و١٩٧ ح ٣٦٠، و٤٠٣ ح ١٦٠، و٤٤٩ ح ١٣٧، و٤/٤٨ ح ١٦، و١١٩ ح ٣٢، و٢٨١ ح ١٣٠، و٤٤٣ ح ٨، و٤٩٧ ح ١٠٠، و٥/٥٦ ح ١٨، و٥٩٦ ح ١٨، وإثبات ←

قال مصنّف هذا الكتاب: هذا الحديث غريب من طريق عليّ بن محمّد بن الجهم مع نصبه وبغضه، وعداوته لأهل البيت عليهم السلام.

٥ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في النسب:

(٢٣٨٣) ١ ـ السيّد المرتضى رحمه الله: حدّثني الشيخ (أي المفيد) أدام اللّه عزّه: روي أنّه لمّا سار المأمون إلى خراسان، وكان معه الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، فبيناهما يسيران إذ قال له المأمون: يا أبا الحسن! إنّي فكّرت في شيء ففتح[1] لي الفكر الصواب فيه، فكّرت في أمرنا وأمركم، ونسبنا ونسبكم، فوجدت الفضيلة فيه

← الهداة: ١/ ٤٨٠ ح ١٣٦، والبرهان: ١/ ١٠٠ ح ٢، و٢٤٩ ح ٢، و٥٣١ ح ١، و٢/ ٤٣٤ ح ١، و٣/ ٤٦ ح ٢، و١٨٣ ح ١، و٢٢٣ س ٢٩، و٣٢٥ ح ١، و٣٢٦ ح ١، و٤/ ٤١ ح ٥، و٨٣ ح ٥، و١٩٣ ح ٢، والأنوار البهيّة: ٢١٩ س ٢، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/ ٤٤٢ ح ٦١٨، قِطَعٌ منه.

الإحتجاج: ٤٢٣ ح ٣٠٨، مرسلاً. عنه وعن العيون، البحار: ١١/ ٧٨ ح ٨، وقِطَعٌ منه في: ١٣/ ٣٢ ح ٦، و١٦٤ ح ٨، و٢٢/ ٢١٦ ح ٥٠، وإثبات الهداة: ٣/ ٢٥٧ ح ٣١.

التوحيد: ٧٤ ح ٢٨، و١٢١ ح ٢٤، و١٣٢ ح ١٤، قِطَعٌ منه. عنه وعن العيون والإحتجاج، البحار: ١٢/ ٦٣ ح ١٠، و١٣/ ٢١٧ ح ١١، ونور الثقلين: ٥/ ٥٧٣ ح ١٥، قِطَعٌ منه.

قطعة منه في (أولاد آدم عليه السلام من حوّاء) و(سورة البقرة: ٢/ ٢٦٠) و(سورة الأنعام: ٦/ ٧٦ ـ ٧٩ و٨٣) و(سورة الأعراف: ٧/ ١٩ ـ ٢٢، و١٤٣ و١٨٩ ـ ١٩٠) و(سورة التوبة: ٩/ ٤٣) و(سورة يوسف: ١٢/ ٢٤ و١١٠) و(طه: ٢٠/ ١٢١) و(سورة الشعراء: ٢٦/ ١٩ ـ ٢١) و(سورة القصص: ٢٨/ ١٥ ـ ١٩) و(سورة الأحزاب: ٣٣/ ٣٧ ـ ٣٨) و(سورة الصافّات: ٣٧/ ١٤٣ ـ ١٤٤) و(سورة الفتح: ٤٨/ ١ ـ ٢) و(سورة الضحى: ٩٣/ ٦ ـ ٨) و(ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن إبراهيم عليه السلام) و(ما رواه عن موسى عليه السلام) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(١) في الكنز: فسخ، والبحار: فنتج.

واحدة، ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولاً على الهوى والعصبيّة.

فقال له أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ لهذا الكلام جواباً، فإن شئت ذكرته لك، وإن شئت أمسكت.

فقال له المأمون: إنّي لم أقله إلّا لأعلم ما عندك فيه.

قال له الرضا عليه السلام: أُنشدك اللّه يا أمير المؤمنين! لو أنّ اللّه بعث نبيّه محمّداً، فخرج علينا من وراء أكمة[1] من هذه الآكام، فخطب إليك ابنتك، أكنت تزوّجه إيّاها؟

فقال: يا سبحان اللّه! وهل أحد يرغب عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال له الرضا عليه السلام: أفتراه يحلّ له أن يخطب إليّ[2]؟

قال: فسكت المأمون هُنَيئة، ثمّ قال: أنتم واللّه! أمسّ برسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رحماً[3].

■ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة:

(٢٣٨٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب، وجعفر بن محمّد بن مسرور رضي اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميريّ، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان، فقال المأمون: أخبروني عن معنى هذه الآية: ﴿**ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا**﴾.

---

(١) الأكمة: تَلّ، وقيل: شُرفَة كالرابية، وهوما اجتمع من الحجارة في مكان واحد. المصباح المنير: ١٨.

(٢) في الكنز: ابنتي.

(٣) الفصول المختارة: ٣٧ س ١. عنه البحار: ١٠/٣٤٩ ح ٩، و٤٩/١٨٧ ح ١٩.
كنز الفوائد: ١٦٦ س ٦. عنه البحار: ٢٥/٢٤٢ ح ٢٤، و٩٣/٢٤٣ ح ١١.

فقالت العلماء: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك الأُمّة كلّها.

فقال المأمون: ما تقول يا أبا الحسن؟

فقال الرضا عليه السلام: لا أقول كما قالوا، ولكنّي أقول: أراد اللّه عزّ وجلّ بذلك العترة الطاهرة.

فقال المأمون: وكيف عنى العترة من دون الأُمّه؟

فقال له الرضا عليه السلام: إنّه لو أراد الأُمّة لكانت أجمعها في الجنّة، لقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِالْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ**﴾، ثمّ جمعهم كلّهم في الجنّة! فقال عزّ وجلّ: ﴿**جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ**﴾[1] الآية، فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم.

فقال المأمون: مَنِ العترة الطاهرة؟

فقال الرضا عليه السلام: الذين وصفهم اللّه في كتابه فقال عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[2]، وهم الذين قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي مخلف فيكم الثقلين، كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني[3] فيهما، أيّها الناس لا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم.

قالت العلماء: أخبرنا يا أبا الحسن! عن العترة، أهم الآل، أم غير الآل؟

فقال الرضا عليه السلام: هم الآل.

---

(١) فاطر: ٣٢/٣٥ ـ ٣٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

(٣) في المصدر: فانظروا كيف تخلفون. والصحيح ما أثبتناه.

فقالت العلماء: فهذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يُؤثر عنه، أنّه قال: «أُمّتي آلي»، وهؤلاء أصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه: آل محمّد عليهم السلام أُمّته.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبروني، فهل تحرم الصدقة على الآل؟ فقالوا: نعم.

قال: فتحرم على الأُمّة؟ قالوا: لا، قال: هذا فرق بين الآل والأُمّة، وَيْحَكُمْ! أين يذهب بكم؟ أضربتم عن الذكر صفحاً أم أنتم قوم مسرفون[1]؟ أما علمتم أنّه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين دون سائرهم؟

قالوا: ومن أين يا أبا الحسن؟

فقال عليه السلام: من قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ**﴾[2]، فصارت وراثة النبوّة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين، أما علمتم أنّ نوحاً حين سأل ربّه عزّ وجلّ: ﴿**فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ**﴾[3]، وذلك أنّ اللّه عزّ وجلّ وعده أن ينجيه وأهله فقال ربّه عزّ وجلّ: ﴿**يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ**﴾[4]؟.

فقال المأمون: هل فضّل اللّه العترة على سائر الناس؟

فقال أبو الحسن: إنّ اللّه عزّ وجلّ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه.

فقال له المأمون: وأين ذلك من كتاب اللّه؟

---

(١) اقتباس من الآية الشريفة في سورة الزخرف: ٥/٤٣.

(٢) الحديد: ٢٦/٥٧.

(٣) هود: ٤٥/١١.

(٤) هود: ٤٦/١١.

فقال له الرضا عليه السلام: في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ * ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]، وقال عزّ وجلّ في موضع آخر: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾، ثمّ ردّ المخاطبة في أثر هذه إلى سائر المؤمنين فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[2]، يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما، فقوله عزّ وجلّ: «﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هيهنا هو الطاعة لهم.

فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر اللّه عزّ وجلّ الإصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فسّر الإصطفاء في الظاهر سوى الباطن في إثنا عشر موطناً وموضعاً:

فأوّل ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ ورهطك المخلصين، هكذا في قراءة أُبيّ بن كعب، وهي ثابتة في مصحف عبد اللّه بن مسعود، وهذه منزلة رفيعة، وفضل عظيم، وشرف عال حين عنى اللّه عزّ وجلّ بذلك الآل فذكره لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فهذه واحدة.

والآية الثانية – في الإصطفاء: قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾، وهذا الفضل الذي لا يجهله أحد إلاّ معاند ضالّ، لأنّه فضل بعد طهارة تنتظر، فهذا ثانية.

وأمّا الثالثة: فحين ميّز اللّه الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه بالمباهلة بهم في آية

---

(١) آل عمران: ٣/٣٣ ـ ٣٤.

(٢) النساء: ٤/٥٩.

الابتهال، فقال عزّ وجلّ: يا محمّد! ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾[1]، فبرز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً والحسن والحسين وفاطمة صلوات اللّه عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وممّا يدلّ على ذلك قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، حين قال: لينتهينّ بنو وليعة، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليهما السلام، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام، فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس عليّ عليه السلام كنفسه، فهذه الثالثة.

وأمّا الرابعة: فإخراجه صلى الله عليه وآله وسلم الناس من مسجده ما خلا العترة، حتّى تكلّم الناس في ذلك، وتكلّم العبّاس فقال: يا رسول اللّه! تركت عليّاً وأخرجتنا؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ تركه وأخرجكم، وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى.

قالت العلماء: وأين هذا من القرآن؟

قال أبو الحسن عليه السلام: أوجدكم في ذلك قرآناً وأقرأه عليكم؟

قالوا: هات.

قال عليه السلام: قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَٱجْعَلُوا۟ بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً﴾[2]، ففي هذه الآية منزلة هارون من موسى،

---

(١) آل عمران: ٣/٦١.

(٢) يونس: ١٠/٨٧.

وفيها أيضاً منزلة عليّ عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله، ومع هذا دليل واضح في قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد صلى الله عليه وآله وآله.

قالت العلماء: يا أبا الحسن! هذا الشرح والبيان لا يوجد إلّا عندكم معاشر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال عليه السلام: ومن ينكر لنا ذلك! ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها؟ ففيما أوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف، والتقدمة، والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره إلّا معاند، ولله عزّ وجلّ الحمد على ذلك، فهذه الرابعة.

والآية الخامسة: قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ**﴾[1] خصوصيّة خصّهم الله العزيز الجبّار بها، واصطفاهم على الأُمّة، فلمّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ادعوا لي فاطمة، فدعيت له فقال: يا فاطمة!

قالت عليها السلام: لبّيك، يا رسول الله!

فقال صلى الله عليه وآله: هذه فدك ممّا هي لم يوجف عليه بالخيل ولا ركاب، وهي لي خاصّة دون المسلمين، وقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به، فخذيها لك ولولدك، فهذه الخامسة.

والآية السادسة: قول الله عزّ وجلّ: ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[2]، وهذه خصوصيّة للنبيّ صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وخصوصيّة للآل دون غيرهم، وذلك أنّ الله عزّ وجلّ حكى في ذكر نوح في كتابه: ﴿**وَيَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّهُم مُّلَـٰقُوا۟ رَبِّهِمْ**

---

(١) الإسراء: ١٧/٢٦.

(٢) الشورى: ٤٢/٢٣.

﴿وَلَـٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾[١] وحكى عزّ وجلّ عن هود عليه السلام، أنّه قال: ﴿يَـٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[٢]، وقال عزّ وجلّ لنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم:

﴿قُل يا محمّد! لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، ولم يفرض اللّه تعالى مودّتهم إلّا وقد علم أنّهم لا يرتدّون عن الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً، وأُخرى أن يكون الرجل وادّاً للرجل، فيكون بعض أهل بيته عدوّاً له، فلا يسلم له قلب الرجل، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أن لا يكون في قلب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمنين شيء، ففرض عليهم اللّه مودّة ذوي القربى، فمن أخذ بها، وأحبّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأحبّ أهل بيته، لم يستطع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يبغضه، ومن تركها، ولم يأخذ بها، وأبغض أهل بيته، فعلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يبغضه، لأنّه قد ترك فريضة من فرائض اللّه عزّ وجلّ، فأيّ فضيلة، وأيّ شرف يتقدّم هذا أو يدانيه، فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه فحمد اللّه، وأثنى عليه وقال: يا أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقال: يا أيّها الناس! إنّه ليس من فضة ولا ذهب، ولا مأكول ولا مشروب.

فقالوا: هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية.

فقالوا: أمّا هذه فنعم، فما وفى بها أكثرهم، وما بعث اللّه عزّ وجلّ نبيّاً إلّا أوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً، لأنّ اللّه عزّ وجلّ يوفيه أجر الأنبياء، ومحمّد صلى الله عليه وآله وسلم

---

(١) هود: ١١/٢٩.

(٢) هود: ١١/٥١.

فرض اللّه عزّوجلّ طاعته، ومودّة قرابته على أُمّته، وأمره أن يجعل أجره فيهم ليؤدّوه في قرابته، بمعرفة فضلهم الذي أوجب اللّه عزّوجلّ لهم، فإنّ المودّة إنّما تكون على قدر معرفة الفضل، فلمّا أوجب اللّه تعالى ذلك، ثقل ذلك، لثقل وجوب الطاعة، فتمسّك بها قوم قد أخذ اللّه ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاق والنفاق، وألحدوا في ذلك، فصرفوه عن حدّه الذي حدّه اللّه عزّوجلّ.

فقالوا: القرابة هم العرب كلّها وأهل دعوته، فعلى أيّ الحالتين كان، فقد علمنا أنّ المودّة هي للقرابة، فأقربهم من النبيّ صلى الله عليه وآله أولاهم بالمودّة.

وكلّما قربت القرابة كانت المودّة على قدرها، وما أنصفوا نبيّ اللّه صلى الله عليه وآله في حيطته ورأفته، وما منّ اللّه به على أُمّته ممّا تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه، أن لا يؤذوه في ذرّيّته وأهل بيته، وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس، حفظاً لرسول اللّه فيهم، وحبّاً لهم، فكيف والقرآن ينطق به، ويدعو إليه، والأخبار ثابتة بأنّهم أهل المودّة، والذين فرض اللّه تعالى مودّتهم، ووعد الجزاء عليها، فما وفى أحد بها؛

فهذه المودّة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلّا استوجب الجنّة، لقول اللّه عزّوجلّ في هذه الآية: ﴿**وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوْضَٰتِ ٱلْجَنَّٰتِ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ * ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[1]، مفسّراً ومبيّناً؛

ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالوا: إنّ لك

(١) الشورى: ٤٢/٢٢.

يا رسول اللّه صلى الله عليه وآله! مؤونة في نفقتك، وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا، فاحكم فيها بارّاً مأجوراً، أعط ما شئت، وأمسك ما شئت من غير حرج.

قال: فأنزل اللّه عزّ وجلّ عليه الروح الأمين فقال: يا محمّد! ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾ يعني أن تودّوا قرابتي من بعدي، فخرجوا. فقال المنافقون: ما حمل رسول اللّه صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه إلّا ليحثّنا على قرابته من بعده، إن هو إلّا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّـهِ شَيْـًٔا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ**﴾[1]، فبعث عليهم النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: هل من حدث؟ فقالوا: إي واللّه يا رسول اللّه! لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه، فتلا عليهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله الآية، فبكوا واشتدّ بكاؤهم، فأنزل عزّ وجلّ: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ**﴾[2]، فهذه السادسه.

وأمّا الآية السابعة: فقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا**﴾[3]، قالوا: يا رسول اللّه! قد عرفنا التسليم فكيف الصلاة عليك؟

فقال صلى الله عليه وآله: تقولون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟

فقالوا: لا.

---

(١) الأحقاف: ٤٦/٨.

(٢) الشورى: ٤٢/٢٥.

(٣) الأحزاب: ٣٣/٥٦.

فقال المأمون: هذا ممّا لا خلاف فيه أصلاً، وعليه إجماع الأُمّة، فهل عندك في الآل شيء أوضح من هذا في القرآن؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، أخبروني عن قول اللّه عزّوجلّ: ﴿**يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ * عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ**﴾[١]،

فمن عنى بقوله: ﴿**يسٓ**﴾؟ قالت العلماء: ﴿**يسٓ**﴾ محمّد صلى الله عليه وآله لم يشكّ فيه أحد.

قال أبو الحسن عليه السلام: فإنّ اللّه عزّوجلّ أعطى محمّداً وآل محمّد من ذلك فضلاً لا يبلغ أحد كنه وصفه إلّا من عقله، وذلك أنّ اللّه عزّوجلّ لم يُسلّم على أحد إلّا على الأنبياء صلوات اللّه عليهم، فقال تبارك وتعالى: ﴿**سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ**﴾[٢] وقال: ﴿**سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ**﴾[٣] وقال: ﴿**سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ**﴾[٤] ولم يقل: سلام على آل نوح، ولم يقل: سلام على آل إبراهيم، ولا قال: سلام على آل موسى وهارون، وقال عزّوجلّ: ﴿**سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ**﴾[٥] يعني آل محمّد صلوات اللّه عليهم.

فقال المأمون: لقد علمت أنّ في معدن النبوّة شرح هذا وبيانه، فهذه السابعة.

وأمّا الثامنة: فقول اللّه عزّوجلّ: ﴿**وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[٦]، فقرن سهم ذي القربى بسهمه وبسهم رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فهذا فضل أيضاً بين الآل والأُمّة، لأنّ اللّه تعالى جعلهم في حيّز، وجعل الناس في حيّز دون ذلك، ورضي لهم ما رضي لنفسه، واصطفاهم فيه، فبدء بنفسه،

---

(١) يس: ١/٣٦ ـ ٤.

(٢) الصافّات: ٧٩/٣٧.

(٣) الصافّات: ١٠٩/٣٧.

(٤) الصافّات: ١٢٠/٣٧.

(٥) الصافّات: ١٣٠/٣٧.

(٦) الأنفال: ٤١/٨.

ثمّ ثنّى برسوله، ثمّ بذي القربى في كلّ ما كان من الفيء والغنيمة، وغير ذلك ممّا رضيه عزّ وجلّ لنفسه، فرضي لهم، فقال وقوله الحقّ: ﴿**وَاعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾، فهذا تأكيد مؤكّد، وأثر قائم لهم إلى يوم القيامة في كتاب اللّه الناطق الذي ﴿**لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[1].

وأمّا قوله: ﴿**وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ**﴾ فإنّ اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم، ولم يكن له فيها نصيب، وكذلك المسكين انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم، ولا يحل له أخذه، وسهم ذي القربى قائم إلى يوم القيامة فيهم، للغنيّ والفقير منهم، لأنّه لا أحد أغنى من اللّه عزّ وجلّ، ولا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فجعل لنفسه منها سهماً، ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم سهماً، فما رضيه لنفسه ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم رضيه لهم، وكذلك الفيء، ما رضيه منه لنفسه ولنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، رضيه لذي القربى، كما أجراهم في الغنيمة، فبدء بنفسه جلّ جلاله، ثمّ برسوله، ثمّ بهم، وقرن سهمهم بسهم اللّه وسهم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؛

وكذلك في الطاعة قال: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ**﴾، فبدء بنفسه، ثمّ برسوله، ثمّ بأهل بيته، كذلك آية الولاية: ﴿**إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ**﴾[2]، فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته، كذلك ولايتهم مع ولاية الرسول مقرونة بطاعته، كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقروناً بسهمه في الغنيمة والفيء، فتبارك اللّه وتعالى، ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت!؛

فلمّا جاءت قصّة الصدقة نزّه نفسه ورسوله، ونزّه أهل بيته فقال: ﴿**إِنَّمَا**

---

(١) فصلّت: ٤١/٤٢.

(٢) المائدة: ٥/٥٥.

﴿اَلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَـابِ وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّـهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّـهِ وَٱللَّـهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[1] فهل تجد في شيء من ذلك أنّه سمّى لنفسه، أو لرسوله، أو لذي القربى؟ لأنّه لمّا نزّه نفسه عن الصدقة، ونزّه رسوله ونزّه أهل بيته، لا، بل حرّم عليهم، لأنّ الصدقة محرّمة على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وآله، وهي أوساخ أيدي الناس، لا يحلّ لهم، لأنّهم طُهِّروا من كلّ دنس ووسخ، فلمّا طهّرهم اللّه عزّ وجلّ، واصطفاهم، رضي لهم ما رضي لنفسه، وكره لهم ما كره لنفسه عزّ وجلّ، فهذه الثامنه.

وأمّا التاسعة: فنحن أهل الذكر الذين قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[2]، فنحن أهل الذكر، فاسألونا إن كنتم لا تعلمون.

فقالت العلماء: إنّما عنى اللّه بذلك اليهود والنصارى.

فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللّه! وهل يجوز ذلك إذا يدعونا إلى دينهم ويقولون: إنّه أفضل من دين الإسلام!؟

فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوه يا أبا الحسن؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: نعم، الذكر رسول اللّه، ونحن أهله، وذلك بيّن في كتاب اللّه عزّ وجلّ، حيث يقول في سورة الطلاق: ﴿فَاتَّقُواْ ٱللَّهَ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا * رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَـٰتٍ﴾[3]، فالذكر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن أهله، فهذه التاسعة.

وأمّا العاشرة: فقول اللّه عزّ وجلّ في آية التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ﴾[4] الآية، فأخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني، وما تناسل

---

(١) التوبة: ٩/ ٦٠.

(٢) الأنبياء: ٢١/ ٧.

(٣) الطلاق: ٦٥/ ١٠ ـ ١١.

(٤) النساء: ٤/ ٢٣.

من صلبي لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟

قالوا: لا.

قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوّجها لو كان حيّاً؟

قالوا: نعم.

قال: ففي هذا بيان، لأنّي أنا من آله، ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحرُم عليه بناتكم، كما حرُم عليه بناتي، لأنّي من آله وأنتم من أُمّته، فهذا فرق بين الآل والأُمّة، لأنّ الآل منه، والأُمّة إذا لم تكن من الآل فليست منه، فهذه العاشرة.

وأمّا الحادية عشرة: فقول اللّه عزّوجلّ في سورة المؤمن ـ حكاية عن قول رجل مؤمن من آل فرعون ـ: ﴿**وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَـٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ مِن رَّبِّكُمْ**﴾[1] إلى تمام الآية، فكان ابن خال فرعون، فنسبه إلى فرعون بنسبه، ولم يضفه إليه بدينه، وكذلك خصّصنا نحن إذ كنّا من آل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بولادتنا منه، وعمّمنا الناس بالدين، فهذا فرق بين الآل والأُمّة، فهذه الحادية عشرة.

وأمّا الثانية عشرة: فقوله عزّوجلّ: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ**﴾[2] فخصّصنا اللّه تبارك وتعالى بهذه الخصوصيّة، إذ أمرنا مع الأُمّة بإقامة الصلاة، ثمّ خصّصنا من دون الأُمّة، فكان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يجيء إلى باب عليّ وفاطمة عليهما السلام، بعد نزول هذه الآية تسعة أشهر، كلّ يوم عند حضور كلّ صلاة خمس مرّات فيقول: الصلاة رحمكم اللّه، وما أكرم اللّه أحداً من ذراريّ الأنبياء بمثل هذه الكرامة التي أكرمنا بها، وخصّصنا من

---

(١) غافر: ٤٠/٢٨.

(٢) طه: ٢٠/١٣٢.

دون جميع أهل بيتهم.

فقال المأمون والعلماء: جزاكم اللّه أهل بيت نبيّكم عن هذه الأُمّة خيراً، فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا إلّا عندكم[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١. وقِطَعٌ منه في نور الثقلين: ١/٣٢٨ ح ٩٩، و٣٤٩ ح ١٦٣، و٤٦١ ح ١٤٨، و٤٩٢ ح ٣١٠، و٥٠٥ ح ٣٤٨، و٢/١٥٨ ح ١١٠، و٢٣٤ ح ٢٠٩، و٣١٤ ح ١١٢، و٣٤٩ ح ٦٠، و٣٦٩ ح ١٤٠، و٣٧٢ ح ١٤٨، و٣/٥٧ ح ٩٨، و١٥٣ ح ١٥٦، و٤٠٨ ح ١٨٦، و٤/٦٨ ح ٩٣، و٢٧١ ح ٨٥ و٨٦، و٣٠٠ ح ٢١٣، و٣٦٥ ح ٩٤، و٣٧٥ ح ١٤، ٤٣١ ح ١٠١، و٥١٨ ح ٤٠، و٥٧٤ ح ٧٦، و٥/٩ ح ٩، و٢٥٠ ح ١٠٤، و٢٧٥ ح ١٢، و٣٦٣ ح ٨٧، وإثبات الهداة: ٢/٢٥ ح ١٠٢، والبرهان: ١/٢٨٩ ح ٧، و٣٥٦ ح ٢، و٣٧٦ ح ١٠، والبحار: ١٦/٨٧ ح ٩، و٣٦٣ ح ٦٤، و٢٣/١٦٧ ح ١، و١٧٣ ح ٢، و٢٢٣ ح ٣٢، و٢٩/١٠٥ ح ١، و٣٩/٢٠ ح ٦، و٤٩/١٧٣ ح ١١، و٧٩/١٩٦ س ٧، و٩١/٥١ ح ١٦، والبرهان: ٢/١٩٣ ح ٢، و٣٧١ ح ١٤، و٤١٥ ح ٢، و٣/٤٩ ح ١، و١٨٩ ح ١، و٣١٠ ح ٨، و٤/١٢٣ ح ٩، و٢٩٩ ح ١، و٣٥٠ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٤٩ ح ٦٠٦١، و٧/١١٧ ح ٧٧٩٤.

ينابيع المودّة: ١/٣٨ ح ١٦، و٤٢ ح ٢٢، و١٣١ ح ١٢، و٣١٣ ح ٥، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٤٩ ح ٦٠٦١، و٧/١١٧ ح ٧٧٩٤، قِطَعٌ منه فيهما.

أمالي الصدوق: ٤٢١، المجلس ٧٩ ح ١. قِطَعٌ منه في البحار: ٢٥/٢٢٠ ح ٢٠، و٧٨/٤٨ ح ١٩، و٩٣/٧٢ ح ١، و١٩٦ ح ٢، و٢٤٢ ح ٦. وإثبات الهداة: ١/٥٣٠ ح ٣٠٠، و٢/٦٧ ح ٢٩٠، وقِطَعٌ منه ومن العيون، في وسائل الشيعة: ٢/٢٠٧ ح ١٩٤١، و٩/٥١٥ ح ١٢٦٠٩، و٢٧/٧٢ ح ٣٣٢٣٣، و١٨٨ ح ٣٣٥٦٥.

تحف العقول: ٤٢٥ س ١٢، مرسلاً وبتفاوت. قِطَعٌ منه في إثبات الهداة: ١/٥٦٢ ح ٤١٨، و٢/١٠٧ ح ٤٤٦ و٤٤٧.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/١٣٠ س ٨، و١٧٨ س ٢١، قطعتان منه.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٢٨ س ١.

مشارق أنوار اليقين: ١٠٧ س ١٨، قطعة منه.

←

٥ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في خروج أخيه زيد وزيد بن عليّ:

(٢٣٨٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب قال: أخبرنا محمّد ابن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمّد بن يزيد النحويّ قال: حدّثني ابن أبي عبدون، عن أبيه قال: لمّا حُمل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى المأمون، وقد كان خرج بالبصرة، وأحرق دور ولد العبّاس، وهب المأمون جرمه لأخيه عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، وقال له: يا أبا الحسن! لئن خرج أخوك وفعل ما فعل، لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير.

فقال الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! لا تَقِسْ أخي زيداً إلى زيد بن عليّ، فإنّه كان من علماء آل محمّد، غضب للّه عزّ وجلّ، فجاهد أعداءه حتّى قتل في سبيله.

ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر عليهما السلام، أنّه سمع أباه جعفر بن محمّد بن عليّ عليهم السلام

← تأويل الآيات: ٢٢٥ س ٢٠، و٤٩٠ س ٨، قطعة منه.

سعد السعود: ٢٧٣ س ٣، قطعة منه.

قطعة منه في (فاطمة عليها السلام في آية المباهلة) و(أنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من (أَنفُسَنَا) في آية المباهلة) و(الحسنين عليهما السلام في آية المباهلة) و(سورة آل عمران: ٣/٣٣ ـ ٣٤ و٦١) و(سورة النساء: ٤/ ٢٣، و٥٤، و٥٩) و(سورة المائدة: ٥/٥٥) و(سورة الأنفال: ٨/٤١) و(سورة التوبة: ٩/٦٠) و(سورة يونس: ١٠/٨٧) و(سورة هود: ١١/٢٩ و٤٥ ـ ٤٦ و٥١) و(سورة الإسراء: ١٧/٢٦) و(سورة طه: ٢٠/١٣٢) و(سورة الأنبياء: ٢١/٧) و(سورة الشعراء: ٢٦/٢١٤) و(سورة الأحزاب: ٣٣/٣٣ و٥٦) و(سورة فاطر: ٣٥/٣٢ ـ ٣٣) و(سورة يّس: ٣٦/١ ـ ٤) و(سورة الصافّات: ٣٧/٧٩ و١٠٩ و١٢٠ و١٣٠) و(سورة غافر: ٤٠/٢٨) و(سورة فصّلت: ٤١/٤٢) و(سورة الشورى: ٤٢/ ٢٢ ـ ٢٣ و٢٥) و(سورة الأحقاف: ٤٦/٨) و(سورة الحديد: ٥٧/٢٦) و(سورة الطلاق: ٦٥/١٠ ـ ١١) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام).

يقول: رحم اللّه عمّي زيداً! إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه، ولقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عمّ! إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكُناسة فشأنك، فلمّا ولّى، قال جعفر بن محمّد: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! أليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقّها ما جاء؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ زيد بن عليّ لم يدّع ماليس له بحقّ، وإنّه كان أتقى للّه من ذلك، إنّه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمّد عليهم السلام، وإنّما جاء ما جاء، فيمن يدّعي أنّ اللّه تعالى نصّ عليه، ثمّ يدعو إلى غير دين اللّه، ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد واللّه ممّن خوطب بهذه الآية: ﴿**وَجَٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ**﴾(١)(٢).

■ ـ احتجاجه عليه السلام على حاجب المتوكّل بحضرته:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ

---

(١) الحجّ: ٧٨/٢٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٤٨/١ ح ١. عنه البحار: ١٧٤/٤٦ ح ٢٧، ونور الثقلين: ٥٢٢/٣ ح ٢٢٧، والوافي: ٢٢٦/٢ س ٣، ووسائل الشيعة: ٥٣/١٥ ح ١٩٩٧٤، وإثبات الهداة: ٩١/٣ ح ٤٥، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢٧٠/٢ س ١١، قطعة منه.

قطعة منه في (أحوال أخيه زيد بن موسى) و(أحواله مع المأمون) و(سورة الحجّ: ٧٨/٢٢)، و(ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(ما رواه عن زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام).

الرضا عليه السلام عليّ بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده ...، وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السلام، وحسّاد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام ... فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، وليعترف بالملك والخلافه لنا... ولكنّا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتّى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبّر فيه بما يحسّم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه وأصحابه، وأضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسي لأنزلته منزلته، وبيّنت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فأجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القوّاد، والقضاة، وخيار الفقهاء لأُبيّن نقصه بحضرتهم، فيكون أخذاً له عن محلّه الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيّته في مجلس واسع، قعد فيه لهم، وأقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدء هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السلام.

وقال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، وأسرفوا في وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

قال: وذلك إنّك قد دعوت اللّه في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية معجزة لك، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام اللّه ملكه وبقاءه لا يوازي بأحد إلّا رجّح به، وقد أحلّك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقّه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السلام: ما أدفع عباد اللّه عن التحدّث بنعم اللّه عليّ، وإن كنت لا أبغى

أشراً و لا بطراً، وأمّا ماذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلّا المحلّ الذي أحلّه ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام، وكانت حالها ما قد علمت...[١].

٤ ـ احتجاجه عليه السلام على الفقهاء وأهل الكلام:

(٢٣٨٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ رضي الله عنه قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول اللّه! بأيّ شيء تصحّ الإمامة لمدّعيها؟

قال عليه السلام: بالنصّ والدليل.

قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟ قال عليه السلام: في العلم، واستجابة الدعوة.

قال: فما وجه إخباركم بما يكون؟ قال عليه السلام: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟

قال عليه السلام له: أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: اتّقوا فراسة المؤمن، فإنّه ينظر بنور اللّه؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: وما من مؤمن إلّا وله فراسة، ينظر بنور اللّه على قدر إيمانه، ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع اللّه للأئمّة[٢] منّا ما فرّقة في جميع المؤمنين، وقال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.

(٢) في المصدر: الأئمّة.

عزّ وجلّ في محكم كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾[١]، فأوّل المتوسّمين رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثمّ الحسن والحسين والأئمّة من ولد الحسين عليهم السلام إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن! زدنا ممّا جعل اللّه لكم أهل البيت؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ قد أيّدنا بروح منه، مقدّسة مطهّرة، ليست بملك، لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وهي مع الأئمّة منّا، تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين اللّه عزّ وجلّ.

قال له المأمون: يا أبا الحسن! بلغني أنّ قوماً يغلون فيكم، ويتجاوزون فيكم الحدّ.

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ اللّه تبارك تعالى اتّخذني عبداً، قبل أن يتّخذني نبيّاً، قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[٢].

قال عليّ عليه السلام: يهلك فيّ إثنان ولا ذنب لي، محبّ مفرط، ومبغض مفرط، وأنا أبرء إلى اللّه تبارك وتعالى ممّن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدّنا، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال اللّه تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ

---

(١) الحجر: ١٥/٧٥.

(٢) آل عمران: ٣/٧٩ ـ ٨٠.

قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَـٰنَكَ مَا يَكُونُ لِـيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّـٰمُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ اعْبُدُوا۟ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[1]، وقال عزّ وجلّ: **﴿مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾**[2]، ومعناه: إنّهما كانا يتغوّطان، فمن ادّعى للأنبياء ربوبيّة، وادّعى للأئمّة ربوبيّة، أو نبوّة، أو لغير الأئمّة إمامة، فنحن منه برءاء في الدنيا والآخرة.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّها لحقّ قد كانت في الأُمم السالفة، ونطق به القرآن، وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الأُمّة كلّ ما كان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقُذّة بالقُذّة[3].

قال عليه السلام: إذا خرج المهديّ عليه السلام من ولدي، نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه وقال عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول اللّه! ثمّ يكون ماذا؟

قال صلى الله عليه وآله: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في القائلين بالتناسخ؟

فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر باللّه العظيم، مكذّب بالجنّة والنار.

---

(١) النساء: ٤/١٧٢.

(٢) المائدة: ٥/٧٥.

(٣) القُذّة: ريشة الطائر كالنسر والصقر، يُضرب مثلاً للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. المعجم الوسيط: ٧٢١.

قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟

قال الرضا عليه السلام: أولئك قوم غضب اللّه عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيّام ثمّ ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك ممّا وقع عليهم اسم المسوخيّة فهو مثل ما لا يحلّ أكلها والإنتفاع بها.

قال المأمون: لا أبقاني اللّه بعدك يا أبا الحسن! فو اللّه ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت، وإليك انتهت علوم آبائك، فجزاك اللّه عن الإسلام وأهله خيراً.

قال الحسن بن جهم: فلمّا قام الرضا عليه السلام تبعته، فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له: يا ابن رسول اللّه! الحمد للّه الذي وهب من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك، وقبوله لقولك.

فقال عليه السلام: يا ابن الجهم! لا يغرّنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع منّي، فإنّه سيقتلني بالسمّ، وهو ظالم إلى أن أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فاكتم هذا ما دمت حيّاً.

قال الحسن بن الجهم: فما حدّثت أحداً بهذا الحديث إلى أن مضى عليه السلام بطوس مقتولاً بالسمّ، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائيّ في القبّة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١، قِطَعٌ منه في البحار: ٤/٣٢٠ ح ١، و٢، و٢٤/١٢٨ ح ١٣، و٢٥/٤٨ ح ٧، و٢٥/٢٧١ ح ١٧، و١٣٤ ح ٦، و٤٩/٢٨٤ ح ٤، و٥٣/٥٩ ح ٤٥، ومقدّمة البرهان: ٣٣ س ٣٥، و٦٥ س ٥، و١/٤٩٢ ح ١، و٢/٣٥٠ ح ٨، ونور الثقلين: ١/٣٥٧ ح ٢٠٩، و٦٩٢ ح ٤٤٢، و٣/٢٤ ح ٨٩، ووسائل الشيعة: ٢٨/٣٤١ ح ٣٤٩٠٩، وإثبات الهداة: ١/٢٦٦ ح ١٠٦، و٣/٢٦٢ ح ٣٨، و٧١٦ ح ١٠، و٧٥٠ ح ٢٥، ومدينة ←

٥ ـ احتجاجه عليه السلام على أبي قرّه صاحب الجاثليق:

(٢٣٨٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هاشم المكتّب، وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى صاحب السابريّ قال: سألني أبو قرّة صاحب الجاثليق أن أُوصله إلى الرضا عليه السلام، فاستأذنته في ذلك، فقال عليه السلام: أدخله عليّ، فلمّا دخل عليه قبّل بساطه وقال: هكذا علينا في ديننا أن نفعل بأشراف أهل زماننا، ثمّ قال: أصلحك اللّه، ما تقول في فرقة ادّعت دعوى، فشهدت لهم فرقة أُخرى معدّلون؟

قال عليه السلام: الدعوى لهم.

قال: فادّعت فرقة أُخرى دعوى، فلم يجدوا شهوداً من غيرهم!

قال عليه السلام: لا شيء لهم.

قال: فإنّا نحن ادّعينا أنّ عيسى روح اللّه وكلمته ألقاها، فوافقنا على ذلك المسلمون، وادّعى المسلمون أنّ محمّداً نبيّ، فلم نتابعهم عليه، وما أجمعنا عليه خير ممّا افترقنا فيه.

← المعاجز: ١٤٩/٧ ح ٢٢٤٣، وحلية الأبرار: ٣٤٥/٤ ح ٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢٥٩/١ ح ٢٦٨.

قطعة منه في (مدفنه) و(إخباره عليه السلام بشهادته) و(ما ورد عن العلماء أو غيرهم في عظمته) و(الغلوّ في الأئمّة عليهم السلام) و(أنّهم عليهم السلام مؤيّدون بروح من اللّه) و(إنّ رسول اللّه والأئمّة عليهم السلام من بعده هم المتوسّمون) و(أنّ عندهم عليهم السلام جميع العلوم) و(علائم الإمامة) و(المسوخ) و(القول بالتناسخ) و(الرجعة) و(سورة النساء: ١٧٢/٤) و(سورة آل عمران: ٧٩/٣ ـ ٨٠) و(سورة المائدة: ٧٥/٥) و(سورة الحجر: ٧٥/١٥) و(ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام).

فقال له الرضا عليه السلام: ما اسمك؟

قال: يوحنّا.

قال: يا يوحنّا! إنّا آمنّا بعيسى بن مريم عليه السلام، روح اللّه وكلمته، الذي كان يؤمن بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ويبشّر به، ويقرّ على نفسه، إنّه عبد مربوب، فإن كان عيسى الذي هو عندك روح اللّه وكلمته، ليس هو الذي آمن بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وبشّر به، ولا هو الذي أقرّ للّه عزّ وجلّ بالعبوديّة والربوبيّة، فنحن منه برآء، فأين اجتمعنا!

فقام، وقال لصفوان بن يحيى: قم، فما كان أغنانا عن هذا المجلس[1].

□ ـ احتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضحّاك السمرقنديّ في خلافة الأوّل والثاني:

(٢٣٨٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: يحكى عن الرضا عليه السلام خبر مختلف الألفاظ، لم تقع لي روايته بإسناد أعمل عليه، وقد اختلفت ألفاظ من رواه، إلّا أنّي سآتي به وبمعانيه، وإن اختلفت ألفاظه:

كان المأمون في باطنه يحبّ سقطات الرضا عليه السلام، وأن يعلوه المحتجّ، وإن أظهر غير ذلك، فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلّمون، فدسّ إليهم أن ناظروه في الإمامة.

فقال لهم الرضا عليه السلام: اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما يلزمه.

فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحّاك السمرقنديّ، ولم يكن بخراسان مثله.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٠ ح ١، عنه البحار: ١٠/٣٤١ ح ٣، ونور الثقلين: ٥/٣١٢ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ١٢/٢٢٨ ح ١٦١٥٩، قطعة منه، وإثبات الهداة: ١/١٦٧ ح ٣٤، قطعة منه.

قطعة منه في (نبوّة عيسى عليه السلام).

فقال له الرضا عليه السلام: يا يحيى! سل عمّا شئت.

فقال: نتكلّم في الإمامة، كيف ادّعيت لمن لم يؤمّ، وتركت أُمّ؟ ووقع الرضا به.

فقال عليه السلام له: يا يحيى! أخبرني عمّن صدّق كاذباً على نفسه، أو كذّب صادقاً على نفسه، أيكون محقّاً مصيباً، أو مبطلاً مخطياً؟ فسكت يحيى.

فقال له المأمون: أجبه.

فقال: يعفيني أمير المؤمنين من جوابه.

فقال المأمون: يا أبا الحسن! عرّفنا الغرض في هذه المسألة.

فقال عليه السلام: لابدّ ليحيى من أن يخبر عن أئمّته أنّهم كذبوا على أنفسهم، أو صدقوا، فإن زعم أنّهم كذبوا فلا أمانة لكذّاب، وإن زعم أنّهم صدقوا، فقد قال أوّلهم: ولّيتكم ولست بخيركم، وقال تاليه: كانت بيعته فلتة، فمن عاد لمثلها فاقتلوه، فو اللّه ما رضي لمن فعل مثل فعلهم إلّا بالقتل، فمن لم يكن بخير الناس، والخيريّة لا تقع إلّا بنعوت: منها العلم، ومنها الجهاد، ومنها سائر الفضائل، وليست فيه، ومن كانت بيعته فلتة، يجب القتل على من فعل مثلها، كيف يقبل عهده إلى غيره وهذه صورته؟

ثمّ يقول على المنبر: إنّ لي شيطاناً يعتريني، فإذا مال بي فقوّموني، وإذا أخطأت فارشدوني، فليسوا أئمّة بقولهم إن صدقوا أو كذبوا، فما عند يحيى في هذا جواب.

فعجب المأمون من كلامه وقال: يا أبا الحسن! ما في الأرض من يحسن هذا سواك[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣١ ح ١. عنه وعن المناقب، البحار: ٢٧/٣١٨ ح ١.
الإحتجاج: ٢/٤٥٥ ح ٣١٥، مرسلاً.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٥١ س ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ١٠/٣٤٨ ح ٦.

٥ ـ احتجاجه عليه السلام على أهل الأديان والمذاهب في البصرة والكوفة:

(٢٣٨٩) ١ ـ الراوندي رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضل الهاشميّ قال: لمّا توفّي الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر، وأوصلت إليه ما كان معي وقلت: إنّي صائر إلى البصرة، وعرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى عليه السلام، وما أشكّ أنّهم سيسألوني عن براهين الإمام، فلو أريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام: لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها، أنّي قادم عليهم، ولا قوّة إلّا باللّه.

ثمّ أخرج إليّ جميع ما كان للنبيّ صلى الله عليه وآله عند الأئمّة، من بردته، وقضيبه، وسلاحه، وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟

قال عليه السلام: بعد ثلاثة أيّام من وصولك، ودخولك البصرة.

فلمّا قدمتها، سألوني عن الحال؟

فقلت لهم: إنّي أتيت موسى بن جعفر عليهما السلام قبل وفاته بيوم واحد فقال: إنّي ميّت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمنّ، وتوجّه إلى المدينة بودائعي هذه، وأوصلها إلى ابني عليّ بن موسى عليهما السلام، فهو وصيّي، وصاحب الأمر بعدي.

ففعلت ما أمرني به، وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيّام من يومي هذا، فاسألوه عمّا شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذّاب من القوم، وكان ناصبيّاً ينحو نحو التزيّد والإعتزال فقال: يا محمّد! إنّ الحسن بن محمّد رجل من أفاضل أهل هذا البيت، في ورعه وزهده، وعلمه وسنّه، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى عليهما السلام، ولعلّه لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمّد - وكان حاضراً في المجلس -: لا تقل يا عمرو ذلك! فإنّ

عليّاً على ما وصف من الفضل، وهذا محمّد بن الفضل يقول: إنّه يقدم إلى ثلاثة أيّام، فكفاك به دليلاً، وتفرّقوا.

فلمّا كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمّد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمّد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمّد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عمّا بدا لهم.

فجمعهم كلّهم والزيديّة، والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمّد، فلمّا تكاملوا، ثنّي للرضا عليه السلام وسادة، فجلس عليها، ثمّ قال: السلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته، هل تدرون لِمَ بدأتكم بالسلام؟

فقالوا: لا.

قال عليه السلام: لتطمئنّ أنفسكم.

قالوا: ومن أنت يرحمك اللّه؟

قال عليه السلام: أنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، صلّيت اليوم الفجر في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مع والي المدينة، وأقرأني - بعد أن صلّينا - كتاب صاحبه إليه، واستشارني في كثير من أُموره، فأشرت عليه بما فيه الحظّ له، ووعدته أن يصير إليّ بالعشيّ بعد العصر من هذا اليوم، ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه، وأنا واف له بما وعدته به، ولا حول ولا قوّة إلاّ باللّه.

فقال الجماعة: يا ابن رسول اللّه! ما نريد مع هذا الدليل برهاناً أكبر منه، وإنّك عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا، فقال لهم الرضا عليه السلام: لا تفرّقوا، فإنّي إنّما جمعتكم لتسألوني عمّا شئتم من آثار النبوّة، وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلاّ

عندنا أهل البيت، فهلمّوا مسائلكم.

فابتدر عمرو بن هذّاب فقال: إنّ محمّد بن الفضل الهاشميّ ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.

فقال الرضا عليه السلام: وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنّك تعرف كلّ ما أنزله اللّه، وأنّك تعرف كلّ لسان ولغة!

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل، فأنا أخبرته بذلك، فهلمّوا فاسألوا.

قال: فإنّا نختبرك قبل كلّ شيء بالألسن واللغات، وهذا روميّ، وهذا هنديّ، و هذا فارسيّ، و هذا تركيّ، فأحضرناهم.

فقال عليه السلام: فليتكلّموا بما أحبّوا، أُجيب كلّ واحد منهم بلسانه، إن شاء اللّه.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحيّر الناس وتعجّبوا، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثمّ نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذّاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلي في هذه الأيّام بدم ذي رحم لك، أكنت مصدّقاً لي؟

قال: لا، فإنّ الغيب لا يعلمه إلّا اللّه تعالى.

قال عليه السلام: أوليس اللّه يقول: ﴿**عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ**﴾[1] فرسول اللّه عند اللّه مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطّلعه اللّه على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإنّ الذي أخبرتك به يا ابن هذّاب! لكائن إلى خمسة أيّام، فإن لم يصحّ ما قلت لك في هذه المدّة فإنّي كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنّك الرادّ على اللّه وعلى رسوله.

ولك دلالة أُخرى؛ أما إنّك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفاً فلا تبصر سهلاً ولا

---

(١) الجنّ: ٢٦/٧٢ و ٢٧.

جبلاً، وهذا كائن بعد أيّام.

ولك عندي دلالة أُخرى: إنّك ستحلف يميناً كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمّد بن الفضل: فواللّه لقد نزل ذلك كلّه بابن هذّاب؛

فقيل له: أصدق الرضا أم كذب؟

قال: لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به، أنّه كائن، ولكنّي كنت أتجلّد[1]، ثمّ إنّ الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السِفر الثالث؟

فقال الجاثليق: اسم من أسماء اللّه تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قرّرتك أنّه اسم محمّد وذكره، وأقرّ عيسى به، وأنّه بشّر بني إسرائيل بمحمّد، أتقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإنّي لا أردّ الإنجيل ولا أجحده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمّد، وبشارة عيسى عليه السلام بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل - حتّى بلغ ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا جاثليق! من هذا النبيّ الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه؛

قال عليه السلام: لا أصفه إلّا بما وصفه اللّه: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، **﴿اَلنَّبِيَّ اَلْأُمِّيَّ اَلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي اَلتَّوْرَىٰةِ وَالْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ اَلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ اَلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ اَلْخَبَٰٓئِثَ**

(١) تجلّد الشيء: غشّاه بالجلد. المعجم الوسيط: ١٢٩.

﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَـٰلَ ٱلَّتِى كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾[١] يهدي إلى الطريق الأقصد، والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثليق! بحقّ عيسى روح اللّه وكلمته، هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبيّ؟

فأطرق الجاثليق مليّاً، وعلم أنّه إن جحد الإنجيل كفر فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى عليه السلام هذا النبيّ، ولم يصحّ عند النصارى أنّه صاحبكم.

فقال الرضا عليه السلام: أمّا إذا لم تكفر بجحود الإنجيل، وأقررت بما فيه من صفة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فخذ عليّ في السفر الثاني، فإنّي أوجدك ذكره، وذكر وصيّه، وذكر ابنته فاطمة، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

فلمّا سمع الجاثليق، ورأس الجالوت ذلك، علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل فقالا: واللّه قد أتى بما لا يمكننا ردّه ولا دفعه، إلّا بجحود التوراة، والإنجيل، والزبور، وقد بشّر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرّر عندنا بالصحّة أنّه محمّد هذا، فأمّا اسمه محمّد، فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوّته، ونحن شاكّون أنّه محمّدكم أو غيره.

فقال الرضا عليه السلام: احتجزتم بالشكّ، فهل بعث اللّه قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيّاً اسمه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها اللّه على جميع الأنبياء غير محمّدنا؟

فأحجموا[٢] عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقرّ لكم، بأنّ محمّداً هو محمّدكم، لأنّا إن أقررنا لك بمحمّد، ووصيّه، وابنته، وابنيه، على ما ذكرت، أدخلتمونا في

---

(١) الأعراف: ١٥٧/٧.

(٢) أحجمت عن الأمر: تأخّرت عنه. المصباح المنير: ١٢٣.

الإسلام كرهاً.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق! آمن في ذمّة اللّه، وذمّة رسوله، إنّه لا يبدوك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره.

قال: أمّا إذا قد آمنتني فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه «محمّد»، وهذا الوصيّ الذي اسمه «عليّ»، وهذه البنت التي اسمها «فاطمة»، وهذان السبطان اللذان اسمهما «الحسن والحسين عليهما السلام» في التوراة والإنجيل والزبور.

قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراة، والإنجيل، والزبور، من اسم هذا النبيّ، وهذا الوصيّ، وهذه البنت، وهذين السبطين صدق وعدل، أم كذب وزور؟

قال: بل صدق وعدل، وما قال اللّه إلّا بالحقّ.

فلمّا أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت: فاستمع الآن يا رأس الجالوت! السفر الفلاني من زبور داود.

قال: هات بارك اللّه عليك، وعلى من ولّدك.

فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين عليهم السلام فقال: سألتك يا رأس الجالوت! بحقّ اللّه، أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان، والذمّة والعهد، ما قد أعطيته الجاثليق؟

فقال رأس الجالوت: نعم، هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها اللّه على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة، هل تجد صفة محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين عليهم السلام، في التوراة منسوبين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم، ومن جحد هذا فهو كافر بربّه وأنبيائه.

قال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن على سفر كذا من التوراة، فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، وأقبل رأس الجالوت يتعجّب من تلاوته وبيانه، وفصاحته ولسانه، حتّى

إذا بلغ ذكر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحماد، وبنت أحماد، وإليا، وشبّر وشبير، وتفسيره بالعربيّة: محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فتلا الرضا عليه السلام السفر إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت - لمّا فرغ من تلاوته -: واللّه يا ابن محمّد! لو لا الرئاسة التي قد حصلت لي على جميع اليهود لآمنت بأحماد، واتّبعت أمرك، فواللّه الذي أنزل التوراة على موسى، والزبور على داود، والإنجيل على عيسى عليهم السلام، ما رأيت أقرأ للتوراة، والإنجيل، والزبور منك، ولا رأيت أحداً أحسن بياناً وتفسيراً وفصاحة، لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم - حين حضر وقت الزوال -: أنا أُصلّي، وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت به والي المدينة، ليكتب جواب كتابه، وأعود إليكم بكرة، إن شاء اللّه.

قال: فأذّن عبد اللّه بن سليمان، وأقام، وتقدّم الرضا عليه السلام فصلّى بالناس، وخفّف القراءة، وركع تمام السنّة وانصرف.

فلمّا كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأتوه بجارية روميّة، فكلّمها بالروميّة - والجاثليق يسمع، وكان فهماً بالروميّة - فقال الرضا عليه السلام - بالروميّة - لها: أيّما أحبّ إليك محمّد، أم عيسى؟

فقالت: كان فيما مضى عيسى أحبّ إليّ حين لم أكن عرفت محمّداً، فأمّا بعد أن عرفت محمّداً، فمحمّد الآن أحبّ إليّ من عيسى، ومن كلّ نبيّ.

فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت في دين محمّد، فتبغضين عيسى؟

قالت: معاذ اللّه! بل أُحبّ عيسى، وأُومن به، ولكنّ محمّداً أحبّ إليّ.

فقال الرضا عليه السلام للجاثليق: فسّر للجماعة ما تكلّمت به الجارية، وما قلت أنت لها، وما أجابتك به، ففسّر لهم الجاثليق ذلك كلّه؛ ثمّ قال الجاثليق:

يا ابن محمّد! ههنا رجل سنديّ، وهو نصرانيّ، صاحب احتجاج وكلام بالسنديّة؛

فقال له عليه السلام: أحضرنيه، فأحضره، فتكلّم معه بالسنديّة، ثمّ أقبل يحاجّه، وينقله من شيء إلى شيء - بالسنديّة - في النصرانيّة، فسمعنا السنديّ يقول بالسنديّة: بثطى بثطى بثطلة.

فقال الرضا عليه السلام: قد وحّد اللّه بالسنديّة.

ثمّ كلّمه في عيسى ومريم عليهما السلام، فلم يزل يدرجه من حال إلى حال، إلى أن قال بالسنديّة: أشهد أن لا إله إلّا اللّه، وأنّ محمّداً رسول اللّه، ثمّ رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زنّار[1] في وسطه فقال: اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول اللّه! فدعا الرضا عليه السلام بسكّين فقطعه.

ثمّ قال لمحمّد بن الفضل الهاشميّ: خذ السنديّ إلى الحمّام فطهّره، واكسه وعياله، واحملهم جميعاً إلى المدينة.

فلمّا فرغ من مخاطبة القوم قال: قد صحّ عندكم صدق ما كان محمّد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟

فقالوا بأجمعهم: نعم، واللّه قد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة، وقد ذكر لنا محمّد بن الفضل: أنّك تحمل إلى خراسان.

فقال عليه السلام: صدق محمّد، إلّا أنّي أُحمَل مكرماً معظّماً مبجّلاً.

قال محمّد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وبات عندنا تلك الليلة، فلمّا أصبح ودّع الجماعة، وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته أُشيّعه حتّى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق، فصلّى أربع ركعات.

---

(١) الزُنّار: حزام يشدّه النصرانيّ على وسطه. المعجم الوسيط: ٤٠٣.

ثمّ قال: يا محمّد! انصرف في حفظ اللّه، غمضّ طرفك.

فغمضته، ثمّ قال: افتح عينيك؛ ففتحتها، فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة! ولم أر الرضا عليه السلام.

قال: وحملت السنديّ وعياله إلى المدينة في وقت الموسم.

قال محمّد بن الفضل: كان فيما أوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة، أن قال لي: صر إلى الكوفة، فاجمع الشيعة هناك، وأعلمهم أنّي قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكريّ.

فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة: أنّ الرضا عليه السلام قادم عليهم.

فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مرّ بي سلام خادم الرضا عليه السلام، فعلمت أنّ الرضا عليه السلام قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير، فإذا هو في الدار، فسلّمت عليه، ثمّ قال لي: احتشد لي في طعام تصلحه للشيعة.

فقلت: قد احتشدت وفرغت ممّا يحتاج إليه.

فقال عليه السلام: الحمد للّه على توفيقك.

فجمعنا الشيعة، فلمّا أكلوا قال: يا محمّد! انظر من بالكوفة من المتكلّمين، والعلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا عليه السلام: إنّي أُريد أن أجعل لكم حظّاً من نفسي، كما جعلت لأهل البصرة، وإنّ اللّه قد أعلمني كلّ كتاب أنزله،

ثمّ أقبل على جاثليق، وكان معروفاً بالجدل والعلم، والإنجيل، فقال:

يا جاثليق! هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلّقها في عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على اللّه باسم واحد من الخمسة أن تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق، ومن المشرق إلى المغرب في لحظة؟

فقال الجاثليق: لا علم لي بها، وأمّا الأسماء الخمسة، فقد كانت معه بلا شكّ،

و يسأل اللّه بها، أو بواحد منها، فيعطيه اللّه جميع ما يسأله.

قال عليه السلام: اللّه أكبر، إذ لم تنكر الأسماء! فأمّا الصحيفة فلا يضرّ أقررت بها، أو أنكرت، اشهدوا على قوله.

ثمّ قال: يا معاشر الناس! أليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته وبكتابه، وبنبيّه وشريعته؟

قالوا: نعم.

قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بإمام بعد محمّد، إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضي الأمر إليه، ولا تصلح الإمامة إلّا لمن حاجّ الأُمم بالبراهين للإمامة.

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟

قال عليه السلام: أن يكون عالماً بالتوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن الحكيم، فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الإنجيل بإنجيلهم، وأهل القرآن بقرآنهم، وأن يكون عالماً بجميع اللغات، حتّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم، ثمّ يكون مع هذه الخصال تقيّاً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كلّ عيب، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رؤوفاً، رحيماً، حليماً، غفوراً، عطوفاً، صدوقاً، بارّاً، مشفقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فاتقاً.

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول اللّه! ما تقول في جعفر بن محمّد عليهما السلام؟

فقال عليه السلام: ما أقول في إمام شهدت أُمّة محمّد قاطبة، بأنّه كان أعلم أهل زمانه!

قال: فما تقول في موسى بن جعفر عليهما السلام؟

قال عليه السلام: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيّروا في أمره.

قال عليه السلام: إنّ موسى بن جعفر عليهما السلام، عمّر برهة من دهره، فكان يكلّم الأنباط

بلسانهم، ويكلّم أهل خراسان بالدريّة، وأهل الروم بالروميّة، ويكلّم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى، فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم.

فلمّا نفدت مدّته وكان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول: يا بنيّ! إنّ الأجل قد نفد، والمدّة قد انقضت، وأنت وصيّ أبيك، فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لمّا كان وقت وفاته، دعا عليّاً وأوصاه، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ اللّه بها الأنبياء، والأوصياء.

ثمّ قال: يا عليّ! ادن منّي، فدنا منه، فغطّى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم رأس عليّ عليه السلام بملاءته، ثمّ قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثمّ قال: يا عليّ! اجعل لساني في فيك فمصّه، وابلع كلّ ما تجد في فيك.

ففعل عليّ عليه السلام ذلك، فقال له: إنّ اللّه قد فهّمك ما فهّمني، وبصّرك ما بصّرني، وأعطاك من العلم ما أعطاني، إلّا النبوّة، فإنّه لا نبيّ بعدي.

ثمّ كذلك إماماً بعد إمام.

فلمّا مضى موسى علمت كلّ لسان، وكلّ كتاب، وما كان وما سيكون بغير تعلّم، وهذا سرّ الأنبياء أودعه اللّه فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحقّقه، فليس هو على شيء، ولا قوّة إلّا باللّه[1].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦، عنه البحار: ٤٩/٧٣ ح ١، ومدينة المعاجز: ٧/٢٠٠ ح ٢٢٦٥، وح ٢٢٦٦، وقطّع منه في إثبات الهداة: ١/١٩٤ ح ١٠٤، و١٩٦ ح ١٠٥، و٦١٣ ح ٦٣٢، و٢/١٢٩ ح ٥٦١، و٣/٢٤٣ ح ٦٤، و٣٠٠ ح ١٣٧، وح ١٣٨، وح ١٣٩، ونور الثقلين: ٢/٧٩ ح ٢٩٥، و٥/٤٤٤ ح ٦٠، والأنوار البهيّة: ١٩٨ س ٣.
الصراط المستقيم: ٢/١٩٥ ح ٥، و١٩٦ ح ٦.

←

■ ـ احتجاجه عليه السلام على الصبّاح بن نصر الهنديّ و العمران الصابيّ:

(٢٣٩٠) ١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: ممّا أجاب عليه السلام بحضرة المأمون لصبّاح بن نصر الهنديّ، وعمران الصابيّ عن مسائلهما، قال عمران: العين نور مركّبة، أم الروح تبصر الأشياء من منظرها؟

قال عليه السلام: العين شحمة، وهو البياض والسواد، والنظر للروح، دليله أنّك تنظر فيه فترى صورتك في وسطه، والإنسان لا يرى صورته إلّا في ماء، أو مرآة، وما أشبه ذلك؛

قال صبّاح: فإذا عميت العين، كيف صارت الروح قائمة، والنظر ذاهب؟

قال عليه السلام: كالشمس طالعة يغشاها الظلام.

قال: أين تذهب الروح؟

قال عليه السلام: أين يذهب الضوء الطالع من الكوّة[1] في البيت إذا سدّت الكوّة؟

قال: أوضح لي؛

قال عليه السلام: الروح مسكنها في الدماغ، وشعاعها منبثّ في الجسد بمنزلة الشمس دارتها في السماء، وشعاعها منبسط على الأرض، فإذا غابت الدائرة فلا شمس، وإذا

← الثاقب في المناقب: ١٨٦ ح ١٧١.

قطعة منه في (علائم إمامته) و(ما رواه عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام) و(إنّ الصادق عليه السلام أعلم أهل زمانه) و(إنّ الكاظم عليه السلام كان أعلم أهل زمانه) و(وجود اسم النبيّ والأئمّة عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزبور) و(إنّه عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل) و(تكلّمه عليه السلام بألسنة مختلفة) و(مشاورة الحكّام معه في عصره) و(علّة ابتداء الكلام بالسلام) و(إخباره عليه السلام بالوقايع الآتية) و(النصّ على إمامته عن أبيه الكاظم عليهما السلام) و(عنده جميع ما كان للنّبي صلى الله عليه وآله وسلم) و(طيّ الارض له عليه السلام إلى البصرة والكوفة) و(سورة الجنّ: ٢٦/٧٢ و ٢٧).

(١) الكوّة: الخرق في الجدار يدخل منه الهواء والضوء. المعجم الوسيط: ٨٠٦.

قطع الرأس فلا روح.

قالا: فما بال الرجل يلتحي دون المرأة؟

قال عليه السلام: زيّن اللّه الرجال باللحى، وجعلها فضلاً يستدلّ بها على الرجال من النساء.

قال عمران: ما بال الرجل إذا كان مؤنّثاً، والمرأة إذا كانت مذكّرة؟

قال عليه السلام: علّة ذلك، أنّ المرأة إذا حملت، وصار الغلام في الرحم موضع الجارية كان مؤنّثاً، وإذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكّرة، وذلك أنّ موضع الغلام في الرحم ممّا يلي ميامنها، والجارية ممّا يلي مياسرها، وربّما ولدت المرأة ولدين في بطن واحد، فإن عظم ثدياها جميعاً تحمل توأمين، وإن عظم أحد ثدييها كان ذلك دليلاً على أنّه تلد واحد، إلّا أنّه إذا كان الثدي الأيمن أعظم، كان المولود ذكراً، وإذا كان الأيسر أعظم، كان المولود أُنثى، وإذا كانت حاملاً، فضمر[1] ثديها الأيمن، فإنّها تسقط غلاماً، وإذا ضمر ثديها الأيسر، فإنّها تسقط أُنثى، وإذا ضمرا جميعاً تسقطهما جميعاً.

قالا: من أيّ شيء الطول والقصر في الإنسان؟

فقال عليه السلام: من قبل النطفة، إذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر، وإن استطالت جاء الطول.

قال صبّاح: ما أصل الماء؟

قال عليه السلام: أصل الماء خشية اللّه، بعضه من السماء، ويسلكه في الأرض ينابيع، وبعضه ماء عليه الأرضون، وأصله واحد عذب فرات.

---

(١) ضَمُرَ: هُزِلَ وقَلَّ لَحْمُه. المعجم الوسيط: ٥٤٣.

قال: فكيف منها عيون نفط وكبريت، ومنها قار[١] وملح، وأشبه ذلك؟

قال عليه السلام: غيّره الجوهر، وانقلبت كانقلاب العصير خمراً، وكما انقلبت الخمر فصارت خلاً، وكما يخرج من بين فرث ودم لبناً خالصاً.

قال: فمن أين أخرجت أنواع الجواهر؟

قال عليه السلام: انقلبت منها كانقلاب النطفة علقة، ثمّ مضغة، ثمّ خلقه مجتمعة مبنيّة على المتضادّات الأربع.

قال عمران: إذا كانت الأرض خلقت من الماء، والماء البارد رطب، فكيف صارت الأرض باردة يابسة؟

قال عليه السلام: سلبت النداوة، فصارت يابسه.

قال: الحرّ أنفع أم البرد؟

قال عليه السلام: بل الحرّ أنفع من البرد، لأنّ الحرّ من حرّ الحياة، والبرد من برد الموت، وكذلك السموم القاتلة، الحارّ منها أسلم وأقلّ ضرراً من السموم الباردة.

وسألاه عن علّة الصلاة؟

فقال عليه السلام: طاعة أمرهم بها، وشريعة حملهم عليها، وفي الصلاة توقير له وتبجيل، وخضوع من العبد إذا سجد، والإقرار بأنّ فوقه ربّاً يعبده، ويسجد له.

وسألاه عن الصوم؟

فقال عليه السلام: امتحنهم بضرب من الطاعة، كيما ينالوا بها عنده الدرجات، ليعرفهم فضل ما أنعم عليهم من لذّة الماء، وطيب الخبز، وإذا عطشوا يوم صومهم، ذكروا يوم العطش الأكبر في الآخرة، وزادهم ذلك رغبة في الطاعة.

وسألاه لِمَ حرّم الزنا؟

---

(١) القار: مادّة سوداء تطلى بها السفن، يقال بالفارسيّة: قير.

قال عليه السلام: لما فيه من الفساد، وذهاب المواريث، وانقطاع الأنساب، لا تعلم المرأة في الزنا مَن أحبلها، ولا المولود يعلم مَن أبوه، ولا أرحام موصولة، ولا قرابة معروفة(١).

ـ احتجاجه عليه السلام على أبي قرّة المحدّث صاحب شبرمة في التوحيد:

(٢٣٩١) ١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبو قرّة المحدّث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام، حتّى بلغ سؤاله إلى التوحيد، فقال له: أخبرني جعلني اللّه فداك، عن كلام اللّه لموسى عليه السلام؟

فقال: اللّه أعلم ورسوله بأيّ لسان كلّمه، بالسريانيّة أم بالعبرانيّة؟

فأخذ أبو قرّة بلسانه فقال: إنّما أسألك عن هذا اللسان؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان اللّه! عمّا تقول! ومعاذ اللّه! أن يشبه خلقه، أو يتكلّم بمثل ما هم به متكلّمون، ولكنّه تبارك وتعالى ليس كمثله شيء، ولا كمثله قائل، ولا فاعل.

قال: كيف ذلك؟ قال عليه السلام: كلام الخالق لمخلوق، ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان، ولكن يقول له: «كن»، فكان بمشيّته ما خاطب به موسى عليه السلام من الأمر والنهي، من غير تردّد في نفس.

فقال أبو قرّة: فما تقول في الكتب؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: التوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، وكلّ كتاب أُنزل، كان كلام اللّه أنزله للعالمين نوراً وهدى، وهي كلّها محدثة، وهي غير اللّه، حيث

---

(١) المناقب: ٤/٣٥٣ س ١٨. عنه البحار: ٦/١١١ ح ٦، و٥٧/٣٣٥ ح ٨.
قطعة منه في (علّة الصلاة) و(علّة الصوم) و(علّة تحريم الزنا).

يقول: ﴿ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾[١] وقال: ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ﴾[٢]، واللّه أحدث الكتب كلّهاالذي أنزلها.

فقال أبو قرّة: فهل تفني؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: أجمع المسلمون على أنّ ما سوى اللّه فان، وما سوى اللّه فعل اللّه، والتوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان، فعل اللّه، ألم تسمع الناس يقولون: «ربّ القرآن»، وأنّ القرآن يقول يوم القيامة: «يا ربّ هذا فلان - وهو أعرف به منه - قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفّعني فيه»، وكذلك التوراة، والإنجيل، والزبور، وهي كلّها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شيء، هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنّهنّ لم يزلن معه، فقد أظهر أنّ اللّه ليس بأوّل قديم، ولا واحد، وأنّ الكلام لم يزل معه، وليس له بدؤ، وليس بإله.

قال أبو قرّة: وإنّا روينا: أنّ الكتب كلّها تجيء يوم القيامة، والناس في صعيد واحد صفوف قيام لربّ العالمين، ينظرون حتّى ترجع فيه، لأنّها منه، وهي جزء منه، فإليه تصير.

قال أبو الحسن عليه السلام: فهكذا قالت النصارى في المسيح: إنّه روحه وجزء منه، ويرجع فيه، وكذلك قالت المجوس في النار والشمس: إنّهما جزء منه ويرجع فيه، تعالى ربّنا أن يكون متجزّياً أو مختلفاً، وإنّما يختلف ويأتلف المتجزّي، لأنّ كلّ متجزٍّ متوهّم، والكثرة والقلّة مخلوقة دالّة على خالق خلقها.

فقال أبو قرّة: فإنّا روينا: أنّ اللّه قسّم الرؤية والكلام بين نبيّين، فقسّم لموسى عليه السلام الكلام، ولمحمّد صلى الله عليه وآله الرؤية.

فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلّغ عن اللّه إلى الثقلين، الجنّ والإنس أنّه لا تدركه

---

(١) طه: ٢٠/١١٣.

(٢) الأنبياء: ٢١/٢.

الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، أليس محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: بلى.

قال أبو الحسن عليه السلام: فكيف يجيء رجل إلى الخلق جميعاً، فيخبرهم أنّه جاء من عند اللّه، وأنّه يدعوهم إلى اللّه بأمر اللّه ويقول: إنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثله شيء، ثمّ يقول: أنا رأيته بعينيّ، وأحطت به علماً، وهو على صورة البشر، أما تستحيون؟

ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون أتى عن اللّه بأمر، ثمّ يأتي بخلافه من وجه آخر.

فقال أبو قرّة: إنّه يقول: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[1]؛

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ بعد هذه الآية ما يدلّ على ما رأى، حيث قال: ﴿مَاكَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾[2]؛ يقول: ما كذب فؤاد محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ما رأت عيناه، ثمّ أخبر بما رأت عيناه فقال: ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰ﴾[3]، فآيات اللّه غير اللّه، وقال: ﴿وَلَايُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا﴾[4]، فإذا رأته الأبصار، فقد أحاط به العلم، ووقعت المعرفة.

فقال أبو قرّة: فتكذب بالرواية؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذّبتها، وما أجمع المسلمون عليه: إنّه لا يحاط به علماً، ولا تدركه الأبصار، وليس كمثله شيء.

وسأله عن قول اللّه: ﴿سُبْحَـٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾

---

(١) النجم: ١٣/٥٣.

(٢) النجم: ١١/٥٣.

(٣) النجم: ١٨/٥٣.

(٤) طه: ١١٠/٢٠.

فقال أبو الحسن عليه السلام: قد أخبر اللّه تعالى: أنّه أسرى به، ثمّ أخبر: لِمَ أسرى به فقال: ﴿ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ﴾[١] فآيات اللّه غير اللّه، فقد أعذر وبيّن لِمَ فعل به ذلك، وما رآه، وقال: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾[٢] فأخبر أنّه غير اللّه.

فقال أبو قرّة: فأين اللّه؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: الأين مكان، وهذه مسألة شاهدٍ عن غايب، فاللّه تعالى ليس بغائب، ولا يقدمه قادم، وهو بكلّ مكان موجود، مدبّر صانع، حافظ ممسك السماوات والأرض.

فقال أبو قرّة: أليس هو فوق السماء دون ما سواها؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: هو اللّه في السماوات وفي الأرض، وهو الذي في السماء إله، وفي الأرض إله، وهو الذي يصوّركم في الأرحام كيف يشاء، وهو معكم أينما كنتم، وهو الذي استوى إلى السماء وهي دخان، وهو الذي استوى إلى السماء فسوّاهنّ سبع سماوات، وهو الذي استوى على العرش، قد كان ولا خلق، وهو كما كان إذ لا خلق، لم ينتقل مع المنتقلين.

فقال أبو قرّة: فما بالكم إذ دعوتم رفعتم أيديكم إلى السماء؟

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ اللّه استعبد خلقه بضروب من العبادة، وللّه مفازع يفزعون إليه، ومستعبد فاستعبد عباده بالقول، والعلم والعمل والتوجّه، ونحو ذلك، استعبدهم بتوجّه الصلاة إلى الكعبة، ووجّه إليها الحجّ والعمرة، واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرّع، ببسط الأيدي ورفعها إلى السماء لحال الاستكانة، وعلامة العبوديّة، والتذلّل له.

---

(١) الإسراء: ١٧/١.

(٢) الجاثية: ٤٥/٦.

قال أبو قرّة: فمَن أقرب إلى اللّه، الملائكة، أو أهل الأرض؟

قال أبو الحسن عليه السلام: إن كنت تقول بالشبر والذراع، فإنّ الأشياء كلّها باب واحد هي فعله، لا يشتغل ببعضها عن بعض، يدبّر أعلى الخلق من حيث يدبّر أسفله، ويدبّر أوّله من حيث يدبّر آخره من غير عناء، ولا كلفة، ولا مؤونة، ولا مشاورة، ولا نصب، وإن كنت تقول مَن أقرب إليه في الوسيلة؟ فأطوعهم له، وأنتم تروون: أنّ أقرب ما يكون العبد إلى اللّه وهو ساجد؛

ورويتم: أنّ أربعة أملاك التقوا أحدهم من أعلى الخلق، وأحدهم من أسفل الخلق، وأحدهم من شرق الخلق، وأحدهم من غرب الخلق، فسأل بعضهم بعضاً، فكلّهم قال: «من عند اللّه»، أرسلني بكذا وكذا.

ففي هذا دليل على أنّ ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل.

فقال أبو قرّة: أتقرّ أنّ اللّه محمول؟

فقال أبو الحسن: كلّ محمول مفعول، ومضاف إلى غيره محتاج، فالمحمول اسم نقص في اللفظ، والحامل فاعل، وهو فاعل، وهو في اللفظ ممدوح، وكذلك قول القائل: فوق، وتحت، وأعلى، وأسفل، وقد قال اللّه تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا**﴾[1] ولم يقل في شيء من كتبه أنّه محمول؛ بل هو الحامل في البرّ والبحر، والممسك للسماوات والأرض، والمحمول ما سوى اللّه، ولم نسمع أحداً آمن باللّه وعظّمه قطّ، قال في دعائه: «يا محمول».

قال أبو قرّة: أفتكذب بالرواية: إنّ اللّه إذا غضب يعرف غضبه الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم[2]، فيخرّون سجّداً، فإذا ذهب الغضب خفّ، فرجعوا إلى مواقفهم؟

---

(١) الأعراف: ٧/ ١٨٠.

(٢) الكاهل من الإنسان: ما بين كَتِفه أو مَوصل العُنُق في الصلب. المعجم الوسيط: ٨٠٣.

فقال أبو الحسن عليه السلام: أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا، وإلى يوم القيامة، فهو غضبان على إبليس وأوليائه، أو عنهم راض؟

فقال: نعم، هو غضبان عليه.

قال عليه السلام: فمتى رضي فخفّ، وهو في صفتك لم يزل غضباناً عليه، وعلى أتباعه؟ ثمّ قال: ويحك! كيف تجتري أن تصف ربّك بالتغيّر من حال إلى حال، وأنّه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه! لم يزل مع الزائلين، ولم يتغيّر مع المتغيّرين.

قال صفوان: فتحيّر أبو قرّة، ولم يُحِر جواباً، حتّى قام وخرج[1].

◻ ـ احتجاجه عليه السلام على الفضل بن سهل بحضرة المأمون:

(٢٣٩٢) ١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روى العيّاشيّ في تفسيره بالإسناد عن الأشعث بن حاتم قال: كنت بخراسان حيث اجتمع الرضا عليه السلام والفضل بن سهل والمأمون في أيوان الحبريّ بمرو، فوضعت المائدة، فقال الرضا عليه السلام: إنّ رجلاً من بني

---

(١) الاحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥. عنه البحار: ٤/١٥٢ ح ٤، وقِطَعٌ منه في: ١٠/٣٤٣ ح ٥، ونور الثقلين: ١/٥٧٥ ح ٦٨١، و٧٥٢ ح ٢١٥، و٣/٣٩٦ ح ١٢٤، و٤١٢ ح ٦، ووسائل الشيعة: ٧/٤٧ ح ٨٦٨٤.

الكافي: ١/٩٥ ح ٢، و١٣٠ ح ٢، قِطَعٌ منه في نور الثقلين: ٢/١٠٣ ح ٣٧٣، و٥/١٥٣ ح ٣٣، و١٥٧ ح ٥٢، و٤٠٥ ح ٢٧، والبرهان: ١/٥٤٦ ح ٣، والوافي: ١/٣٧٨ ح ٣٠٠، و٤٩٨ ح ٣٩٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٧٨ ح ١٢٣،

التوحيد: ١١٠ ح ٩. عنه البحار: ٤/٣٦ ح ١٤، ونور الثقلين: ٥/١٩٤ ح ٣٦.

روضة الواعظين: ٤١ س ٢٠.

الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/١٢٥ ح ٢٣، و١٩٨ ح ١٥٥.

قطعة منه في (إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله هو المبلّغ إلى الثقلين) و(سورة الأعراف: ٧/١٨٠) و(سورة الإسراء: ١٧/١) و(سورة طه: ٢٠/١١٣، و١١٠) و(سورة الأنبياء: ٢١/٢) و(سورة الجاثية: ٤٥/٦) و(سورة النجم: ٥٣/١١، و١٣، و١٨).

إسرائيل سألني بالمدينة فقال: النهار خلق قبل أم الليل، فما عندكم؟

قال: فأداروا الكلام، فلم يكن عندهم في ذلك شيء.

فقال الفضل للرضا عليه السلام: أخبرنا بها أصلحك اللّه.

قال عليه السلام: نعم، من القرآن أم من الحساب؟

قال له الفضل: من جهة الحساب.

فقال: قد علمت يا فضل! أنّ طالع الدنيا السرطان، والكواكب في مواضع شرّفها، فزحل في الميزان، والمشتري في السرطان، والشمس في الحمل، والقمر في الثور، فذلك يدلّ على كينونة الشمس في الحمل، في العاشر من الطالع، في وسط السماء، فالنهار خلق قبل الليل، وفي قوله تعالى: ﴿**لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ**﴾[1] أي قد سبقه النهار[2].

---

(١) يس: ٣٦/ ٤٠.

(٢) مجمع البيان: ٤/ ٤٢٥ س ١٢، عنه نور الثقلين: ٤/ ٣٨٧ ح ٥٣، والبرهان: ٤/ ١١ ح ٢، عنه وعن كتاب النجوم، البحار: ٥٤/ ٢٢٦ ح ١٨٧

فرج المهموم: ٩٥ س ٥.

البحار: ٥٥/ ١٦٢ ح ٢٠، عن كتاب النجوم للسيّد بن طاووس.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/ ٣٥٣ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة يس: ٣٦/ ٤٠).

الفصل الثاني: مكاتيبه ورسائله عليه السلام
وفيه موضوعان

(أ) ـ كتبه عليه السلام إلى أفراد معيّنة
وفيه تسعة وثمانون شخصاً

١ ـ إلى ابنه الجواد عليهما السلام:

(٢٣٩٣) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن محمّد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليهما السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم أبقاك اللّه طويلاً، و أعاذك من عدوّك يا ولدي! فداك أبوك!

قد فسّرت لك مالي، و أنا حيّ سويّ رجاء أن يمنّك [اللّه] بالصلة لقرابتك، ولموالي موسى و جعفر رضي اللّه عنهما.

فأمّا سعيدة، فإنّها امرأة قويّ الحزم في النحل و الصواب، في رقّة الفطر، وليس ذلك كذلك.

قال اللّه: ﴿**مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَـٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[1].

---

(١) البقرة: ٢/٢٤٥.

وقال: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ﴾[١].

وقد أوسع اللّه عليك كثيراً، يا بنيّ! فداك أبوك! لا يستر[٢] في الأُمور بحسبها فتحظّي حظّك، والسلام[٣].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ...إبراهيم بن أبي محمود قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام ومعي كتب إليه من أبيه، فجعل يقرأها، ويضع كتاباً كبيراً على عينيه ويقول: خطّ أبي واللّه، ويبكي حتّى سالت دموعه على خدّيه...[٤].

(٢٣٩٤) ٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه، قال: حدّثنا أبو سعيد الآدميّ، عن محمّد بن مرزبان، عن محمّد بن سنان، قال: شكوت إلى الرضا عليه السلام وجع العين! فأخذ قرطاساً فكتب إلى أبي جعفر عليه السلام[٥]، وهو أقلّ من نيّتي[٦].

فدفع الكتاب إلى الخادم، وأمرني أن أذهب معه، وقال: اكتم!

فأتيناه وخادم قد حمله.

قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدي أبي جعفر عليه السلام.

---

(١) الطلاق: ٦٥/٧.

(٢) في البرهان: لا تستردّني، و في البحار: لا تستر دوني الأمور لحبّها فتخطىء حظّك.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/١٣١، ح ٤٣٦، عنه البرهان: ١/٢٣٤، ح ٥، والبحار: ٥٠/١٠٣، ح ١٨.

قطعة منه في (موّدته لابنه الجواد عليه السلام) و(دعاؤه لابنه الجواد عليهما السلام) و(سورة البقرة: ٢/٢٤٥) و(سورة الطلاق: ٦٥/٧).

(٤) رجال الكشّيّ: ٥٦٧، ح ١٠٧٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٣٢.

(٥) في إثبات الهداة: أبي جعفر الثاني عليه السلام.

(٦) في تنقيح المقال: وهو أوّل ما بدأ، وفي البحار: وهو أقلّ من يدى.

فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر في الكتاب ويرفع رأسه إلى السماء، ويقول ناج[١]، ففعل ذلك مراراً.

فذهب كلّ وجع في عيني، وأبصرت بصراً، لا يبصره أحد، قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك اللّه شيخاً على هذه الأُمّة، كما جعل عيسى بن مريم شيخاً على بني إسرائيل! قال: ثمّ قلت له: يا شبيه صاحب فطرس!

قال: وانصرفت وقد أمرني الرضا عليه السلام أن أكتم.

فما زلت صحيح البصر حتّى أذعت ما كان من أبي جعفر عليه السلام في أمر عيني، فعاودني الوجع...[٢].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة

---

(١) في دلائل الإمامة: باح، باح، وفي إثبات الوصيّة: قال محمّد بن سنان: فلّما فرغ من قرائته حرّك رجليه على ظهر موفّق، وقال: تاخ، تاخ، وفي الهداية الكبرى: باخ، باخ، حكاية لما يقوله إذا ناغي....

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٨٢، ح ١٠٩٢، و٥٨٣، ح ١٠٩٣ وفيه: وجدت بخطّ جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر ومحمّد بن سنان جميعاً قالا:... بتفاوت واختصار، عنه البحار: ٦٧/٥٠، ح ٤٤، وتنقيح المقال: ١٢٧/٣، س ١٦، و الأنوار البهيّة: ٢٥٣، س ٧، والبحار: ٦٦/٥٠، ح ٤٣.

دلائل الإمامة: ٤٠٢، ح ٣٦١: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد اللّه قال: حدّثنا جعفر [بن محمّد] بن مالك الفرازيّ قال: حدّثني عليّ بن يونس الخزّاز، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: كنت أنا، ومحمّد بن سنان، وصفوان، وعبد اللّه بن المغيرة، عند أبي الحسن الرضا عليه السلام...، بتفاوت واختصار، عنه إثبات الهداة: ٣٤٦/٣، ح ٦٧، ومدينة المعاجز: ٣٤١/٧، ح ٢٣٧٠.

إثبات الوصيّة: ٢١٠، س ١٨، عن عبد الرحمن بن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن سنان قال: كُنّا مع الرضا عليه السلام...، بتفاوت واختصار.

الهداية الكبرى: ٣٠٠، س ١٧، مرسلاً وبتفاوت.

إثبات الهداة: ٣٤٩/٣، ح ٨٢، عن قرب الإسناد باختصار ـ ولم نعثر عليه ـ.

قطعة منه في (الأمر بكتمان المعجزات).

(٢٣٩٥) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، و محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي نصر قال: قرأت في كتاب أبي الحسن [الرضا] إلى أبي جعفر عليهما السلام: يا أبا جعفر! بلغني أنّ الموالي إذا ركبت أخرجوك من الباب الصغير، فإنّما ذلك من بخل منهم، لئلاّ ينال منك أحد خيراً.

وأسألك[١] بحقّي عليك، لا يكن مدخلك و مخرجك إلاّ من الباب الكبير.

فإذا ركبت، فليكن معك[٢] ذهب و فضّة، ثمّ لا يسألك أحد شيئاً إلاّ أعطيته.

ومن سألك من عمومتك أن تبرّه فلا تعطه أقلّ من خمسين ديناراً والكثير إليك.

ومن سألك من عمّاتك فلا تعطها أقلّ من خمسة وعشرين ديناراً والكثير إليك.

إنّي إنّما أريد بذلك أن يرفعك اللّه، فأنفق و لا تخش من ذي العرش إقتاراً[٣].

(٢٣٩٦) ٥ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن موسى بن الحسن،

---

(١) في العيون: فأسألك.

(٢) في العيون: منك.

(٣) الكافي: ٤/٤٣، ح ٥.

عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨، ح ٢٠، بتغيير آخر لم نذكره في المتن، عنه البحار: ٥٠/١٠٢، ح١٦، باختلاف يسير، و ٩٣/١٢١، ح ٢٤، باختلاف يسير، ووسائل الشيعة: ٩/٤٦٣، ح ١٢٥٠٤، والأنوار البهيّة: ٢٦٣، س ١١.

قطعة منه في (مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في المعاشرة مع الأقارب) و(موعظته في عدم جواز ردّ السائل).

عن السيّاريّ، عن عبيد اللّه بن أبي عبد اللّه قال: كتب أبو الحسن عليه السلام من خراسان إلى المدينة: لا تسقوا أبا جعفر الثاني السويق بالسكّر، فإنّه رديّ للرجال.

وفسّره السيّاريّ عن عبيد اللّه أنّه يكره للرجال، فإنّه يقطع النكاح من شدّة برده مع السكّر[١].

(٢٣٩٧) ٦ ـ الراونديّ رحمه الله: عن محمّد بن ميمون، أنّه كان مع الرضا عليه السلام بمكّة قبل خروجه إلى خراسان قال: قلت له: إنّي أُريد أن أتقدّم إلى المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر عليه السلام، فتبسّم وكتب، فصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فأخرج الخادم أبا جعفر عليه السلام إلينا يحمله من المهد، فناولته الكتاب.

فقال عليه السلام لموفّق الخادم: فضّه وانشره.

ففضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثمّ قال لي: يا محمّد! ما حال بصرك[٢]؟

قلت: يا ابن رسول اللّه! اعتلّت عيناي، فذهب بصري كما ترى.

فقال: أُدن منّي، فدنوت منه، فمدّ يده فمسح بها على عيني، فعاد إليّ بصري كأصحّ ماكان. فقبّلت يده ورجله، وانصرفت من عنده، وأنا بصير[٣].

---

(١) الكافي: ٦/٣٠٧، ح ١٣. عنه البحار: ٦٣/٢٨٤، ح ٢٩، ووسائل الشيعة: ٢٥/ ١٩، ح ٣١٠٢٦، أشار إليه.

قطعة منه في (مراقبته لابنه الجواد عليه السلام في الأكل والشرب)، و(أكل السويق بالسكّر) و(التداوي بالسويق).

(٢) في الثاقب: ما أصاب بصرك.

(٣) الخرائج والجرائح: ١/٣٧٢، ح ١. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٣٨، ح ٢٤، باختصار، و البحار: ٥٠/٤٦، ح ٢٠، ومدينة المعاجز: ٧/٣٧٢، ح ٢٣٨١، وحلية الأبرار: ٤/٥٤٠، ح ٤.

كشف الغمّة: ٢/٣٦٥، س ٨.

الثاقب في المناقب: ٥٢٥، ح ٤٦٢ و ٢٠٠، ح ١٧٧، بتفاوت.

←

■ ـ إلى أبان بن محمّد:

(٢٣٩٨) ١ ـ الكراجكي رحمه الله: قال: حدّثني أبان بن محمّد قال: كتبت إلى الإمام الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام: جعلت فداك، قد شككت في إيمان أبي طالب.

قال: فكتب عليه السلام: **بسم اللّه الرحمن الرحيم**، أمّا بعد فمن يبتغ غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولّى، إنّك إن لم تقرّ بإيمان أبي طالب، كان مصيرك إلى النار[1].

■ ـ إلى إبراهيم بن أبي البلاد:

١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: كان لي جار يشرب المسكر، وينتهك ما اللّه به أعلم.

قال: فذكرته للرضا عليه السلام وكان له محبّاً...

قال: فانصرفت، فإذا أنا بكتاب منه قد أتاني فيه حوائج له، فأمرني أن أشتريها بستّين ديناراً...

فلمّا كان من الليل إذا أنا برجل جاءني سكران...

قال: فأخرج يدك وخذ هذه الصرّة، وابعث بها إلى مولاي لينفقها في الحاجة،

← الصراط المستقيم: ٢/١٩٩، ح ١.

إثبات الوصيّة: ٢٦٣، س ١٢ باختلاف.

(١) كنز الفوائد: ٨٠ س ٣، عنه البحار: ٣٥/١١٠ ح ٤٠، وضمن ح ٤١، و١٥٦ س ١٧، مرسلاً وبتفاوت.

الصراط المستقيم: ١/٣٣٦ س ١٢.

قطعة منه في (إيمان أبي طالب).

وما يقدر أن يتكلّم من السكر، فأخذت ما أعطاني وانصرفت، فنظرت وزنها فإذا هي ستّون ديناراً...

فاشتريت حوائجه، وكتبت إليه بفعل الرجل فكتب: هذا من ذلك(١).

■ ـ إلى إبراهيم بن أبي سمّاك:

(٢٣٩٩) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن إبراهيم بن أبي سمّاك، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّا قد روّينا عن أبي عبد اللّه عليه السلام: أنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام، وقد بلغنا هذا الحديث، فما تقول فيه؟

فكتب إليّ: أنّ الذي بلغك هو الحقّ.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقلت له: أبوك من غسّله، ومن وليه؟

فقال: لعلّ الذين حضروه أفضل من الذين تخلّفوا عنه.

قلت: ومن هم؟

قال: حضروه الذين حضروا يوسف ملائكة اللّه ورحمته(٢).

■ ـ إلى إبراهيم بن سفيان:

(٢٤٠٠) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن سفيان قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: امرأة طافت طواف الحجّ، فلمّا كانت في الشوط السابع اختصرت فطافت في الحجر، وصلّت ركعتي الفريضة، وسعت

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٩٣.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣، س ١٩. عنه البحار: ٢٧/٢٨٨، ح ١.

قطعة منه في (أنّ الإمام لا يغسّله إلّا الإمام).

وطافت طواف النساء، ثمّ أتت منى.

فكتب عليه السلام: تعيد[١].

(٢٤٠١) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب إبراهيم بن سفيان[٢] إلى أبي الحسن عليه السلام: المُحرم يغسل يده بأشنان فيه الأذخر.

فكتب عليه السلام: لا أُحبّه لك[٣].

□ ـ إلى إبراهيم بن شعيب:

(٢٤٠٢) ١ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: نصر بن الصبّاح قال: حدّثني إسحاق بن محمّد، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران، عن أحمد بن محمّد بن مطر، وزكريّا اللؤلؤيّ قالا: قال إبراهيم بن شعيب: كنت جالساً في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وإلى جانبي رجل من أهل المدينة، فحادثته مليّاً، وسألني: من أنت؟

فأخبرته: أنّي رجل من أهل العراق.

قلت له: ممّن أنت؟

قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

فقلت له: لي إليك حاجة؛

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٤٩ ح ١١٩٩، عنه وسائل الشيعة: ١٣/٣٥٧ ح ١٧٩٤١.
قطعة منه في (حكم من طاف واجباً فاختصر في الحجر).

(٢) غير مذكور في الكتب، روى الصدوق عنه عن أبي الحسن، والرضا عليهما السلام، الفقيه: ٢/٢٢٤ ح ١٠٤٨ و٢٤٩ ح ١١٩٩.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٢٤ ح ١٠٤٨، عنه وسائل الشيعة: ١٢/٤٥٧ ح ١٦٧٧٠، والوافي: ١٢/٦١٩ ح ١٢٧٤٧.
تقدّم الحديث أيضاً في (حكم غسل المُحرم يده بأشنان فيه الأذخر).

قال: وما هي؟

قلت: توصل لي إليه رقعة؛

قال: نعم، إذا شئت.

فخرجت وأخذت قرطاساً، وكتبت فيه:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين، وقد أحببت أن تخبرني باسمي واسم أبي وولدي.

قال: ثمّ ختمت الكتاب ودفعته إليه، فلمّا كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته وقرأته، فإذا أسفل من الكتاب[1] بخطّ رديّ:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، يا إبراهيم! إنّ من آبائك شعيباً وصالحاً، وإنّ من أبنائك محمّداً وعليّاً، وفلانة وفلانة، غير أنّه زاد اسماً لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: اعلم أنّه كما صدّقك في غيرها، فقد صدّقك فيها فابحث عنها[2].

٢ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... عليّ بن خطّاب وكان واقفيّاً، قال: ... إبراهيم بن شعيب وكان واقفيّاً مثله، قال: كنت في مسجد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وإلى جنبي إنسان ضخم أدم، فقلت له: ممّن الرجل؟

فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمَن أعلم بني هاشم؟

قال: الرضا عليه السلام، قلت: فما باله لا يجيء عنه، كما يجيء عن آبائه؟

قال: فقال لي: ما أدري ما تقول، ونهض وتركني، فلم ألبث إلّا يسيراً حتّى

---

(١) في البحار: فإذا في أسفل من الكتاب.

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٧٠ رقم ٨٩٦، عنه البحار: ٦٥/٤٩ ح ٨٢.

المناقب لابن شهرآشوب: ٣٧١/٤ س ٩، قطعة منه وبتفاوت.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام باسم آباء رجل وأبناءه).

جاءني بكتاب فدفعه إليّ، فقرأته فإذا خطّ ليس بجيّد، فإذا فيه: يا إبراهيم! إنّك نجل من آبائك، وإنّ لك من الولد كذا وكذا، من الذكور فلان وفلان، حتّى عدّهم بأسمائهم، ولك من البنات فلانة وفلانة، حتّى عدّ جميع البنات بأسمائهنّ.

قال: وكانت بنت تلقّب بالجعفريّة، قال: فخطّ على اسمها، فلمّا قرأت الكتاب قال لي: هاته، قلت: دعه، قال: لا، أُمرت أن آخذه منك....[1].

◙ ـ إلى إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ[2]:

(٢٤٠٣) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن عمر بن عليّ بن عمر بن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ[3] قال: وكتب عليه السلام

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٩ رقم ٨٩٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٨٠.

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، رجال الطوسيّ: ٣٦٨ رقم ١٦، و٣٩٧ رقم ٢، و٤٠٩ رقم ٨، وله روايات عن أبي الحسن الرضا وأبي الحسن الثالث، وكان للرجل مكاتبة إلى الإمام عليه السلام في سنة ٢٤٨، رجال الكشّيّ: ٥٢٧ رقم ١٠٠٩، وإلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، تهذيب الأحكام: ٥٧/٨، ح ١٨٦، وإلى أبي الحسن عليه السلام. تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٧، ح ٩١٠ و٩١٢.

فعلى هذا يمكن أن يستظهر كون الكاتب هو أبو الحسن الهادي أو أبو جعفر الثاني عليهما السلام وإن كان الأوّل أظهر.

(٣) كان الرجل من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام، رجال الطوسيّ: ٣٦٨ رقم ١٦، و٣٩٧ رقم ٢، و٤٠٩ رقم ٨.

واستظهر المحقّق التستري من الكشّيّ: ٦٠٨، رقم ١١٣١، أوّلاً كونه وكيلاً عن ناحية أبي الحسن الهادي عليه السلام ومن قبله ثمّ استدرك وقال: صريح الشيخ في غيبته: ٢٥٧، و ٢٥، كونه وكيل الناحية عليه السلام إلّا أنّ اقتصاره في رجاله على عدّه من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام ←

إليّ: قد وصل الحساب تقبّل اللّه منك ورضي عنهم، وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا، ومن الكسوة بكذا، فبارك لك فيه، وفي جميع نعمة اللّه عليك.

وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرّض لك وخلافك، وأعلمته موضعك عندي.

وكتبت إلى أيّوب، أمرته بذلك أيضاً، وكتبت إلى مواليّ بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل لي سواك[1].

← غريب، كما أنّ بقائه من زمان الرضا عليه السلام إلى عصر المهدي عليه السلام بعيد. قاموس الرجال: ١/٢٩٢ و٢٩٥ رقم ٢٠٥.

والظاهر أنّ المراد من النضر في قوله عليه السلام: «كتبت إلى النضر» هو النضر بن محمّد الهمداني من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٤٢٥ رقم ١، الذي عدّه ابن شهر آشوب من ثقات أبي الحسن الهادي عليه السلام، كما أنّ الظاهر أنّ المراد من أيّوب في قوله عليه السلام: «وكتبت إلى أيّوب»، هو أيّوب بن نوح بن درّاج الذي كان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمّد عليهما السلام. رجال النجاشي: ١٠٢ رقم ٢٥٤.

وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام وله روايات عن أبي الحسن الرضا وأبي الحسن الثالث، وكان للرجل مكاتبة إلى الإمام عليه السلام في سنة ٢٤٨، رجال الكشّيّ: ٥٢٧ رقم ١٠٠٩، وإلى أبي جعفر الثاني عليه السلام، تهذيب الأحكام: ٨/٥٧، ح ١٨٦، وإلى أبي الحسن عليه السلام. تهذيب الأحكام: ٧/٢٠٧، ح ٩١٠ و٩١٢.

فعلى هذا يمكن أن يستظهر كون الكاتب هو أبو الحسن الهادي أو أبو جعفر الثاني عليهما السلام وإن كان الأوّل أظهر.

(١) رجال الكشّيّ: ٦١١، ح ١١٣٦. عنه البحار: ٥٠/١٠٨، ح ٣٠.

تنقيح المقال: ١/٣٣، س ١.

قطعة منه في (وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام)، و(دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن محمّد الهمداني ولجماعة) و(كتابه عليه السلام إلى أيّوب) و(إلى النضر)، و(إلى مواليه بهمدان)، و(مدح إبراهيم بن محمّد الهمداني)، و(وكلائه عليه السلام).

(٢٤٠٤) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، ومحمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم الهمدانيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام وسألته عن امرأة آجرت ضيعتها عشر سنين على أن تعطي الأجرة في كلّ سنة عند انقضائها، لا يقدم لها شيء من الأجرة ما لم يمض الوقت، فماتت قبل ثلاث سنين أو بعدها، هل يجب على ورثتها إنفاذ الإجارة إلى الوقت؟ أم تكون الإجارة منتقضة بموت المرأة؟

فكتب عليه السلام: إن كان لها وقت مسمّى لم يبلغ فماتت، فلورثتها تلك الإجارة، فإن لم تبلغ ذلك الوقت وبلغت ثلثه، أو نصفه أو شيئاً منه، فيعطي ورثتها بقدر ما بلغت من ذلك الوقت إن شاء الله[١].

(٢٤٠٥) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أقرأني عليّ بن مهزيار[٢] كتاب أبيك عليه السلام فيما أوجبه على أصحاب الضياع نصف السدس بعد المؤونة، وأنّه ليس على من لم تقم ضيعته بمؤونته نصف السدس، ولا غير ذلك؛ فاختلف من قبلنا في ذلك؛

فقالوا: يجب على الضياع الخمس بعد المؤونة، مؤونة الضيعة وخراجها، لا مؤونة الرجل وعياله.

---

(١) الكافي: ٥/ ٢٧٠ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٧/ ٢٠٧ ح ٩١٢، بتفاوت، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٩/ ١٣٦ ح ٢٤٣١١.

قطعة منه في (حكم انقضاء الإجارة بموت الموجر)، و(حكم ارث أجرة العين المستأجرة بعد موت الموجر).

(٢) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

فكتب عليه السلام: بعد مؤونته ومؤونة عياله، و [بعد] خراج السلطان[١].

(٢٤٠٦) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: في توقيعات الرضا عليه السلام إلى إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ: إنّ الخمس بعد المؤونة[٢].

(٢٤٠٧) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله، عن محمّد بن يعقوب الكلينيّ، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ[٣] قال: كتبت إلى الرجل يعني أبا الحسن عليه السلام: أنّ من قبلنا من مواليك قد اختلفوا في التوحيد.

فمنهم من يقول: جسم.

ومنهم من يقول: صورة.

فكتب عليه السلام بخطّه: سبحان من لا يحدّ ولا يوصف، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم - أو قال: البصير -[٤].

---

(١) الكافي: ١/٥٤٧ ح ٢٤، عنه الوافي: ١٠/٣٢٠ ح ٩٦٣٦.
الاستبصار: ٢/٥٥ ح ١٨٣، بتفاوت، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٩/٥٠٠ ح ١٢٥٨٢.
تهذيب الأحكام: ٤/١٢٣ ح ٣٥٤، بتفاوت، عنه الوافي: ١٠/٣٢١ ح ٩٦٣٧، والبرهان: ٢/٨٥ ح ٢٤.
قطعة منه في (إخراج الخمس بعد المؤونة).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٢ ح ٨٠، عنه وسائل الشيعة: ٩/٥٠٨ ح ١٢٥٩٨، والوافي: ١٠/٣٢١ ح ٩٦٣٨.
تقدّم الحديث أيضاً في (حكم إخراج الخمس بعد المؤونة).

(٣) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

(٤) التوحيد: ١٠٠ ح ٩، عنه البحار: ٣/٢٩٤ ح ١٧.
الكافي: ١/١٠٢ ح ٥، عنه نور الثقلين: ٤/٥٥٩ ح ١٧.
قطعة منه في (صفات الله).

(٢٤٠٨) ٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روي عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ[١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل كتب كتاباً بخطّه ولم يقل لورثته هذه وصيّتي، ولم يقل إنّي قد أوصيت، إلّا أنّه كتب كتاباً فيه ما أراد أن يوصي به، هل يجب على ورثته القيام بما في الكتاب بخطّه، ولم يأمرهم بذلك؟

فكتب عليه السلام: إن كان له ولد، ينفذون كلّ شيء يجدون في كتاب أبيهم في وجه البرّ أو غيره[٢].

(٢٤٠٩) ٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن عليّ بن عمر ابن يزيد، عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ[٣] قال: كتبت إليه: يسقط على ثوبي الوبر والشعر ممّا لا يؤكل لحمه من غير تقيّة، ولا ضرورة؟

فكتب عليه السلام: لا يجوز الصلاة فيه[٤].

---

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٤٦ ح ٥٠٧.

تهذيب الأحكام: ٩/٢٤٢ ح ٩٣٦، وفيه: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن عليّ، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٩/٣٧٢ ح ٢٤٧٩٠، والوافي: ٢٤/٣٠ ح ٢٣٦٠٧.

عوالي اللئالي: ٣/٢٦٩ ح ٤.

تقدّم الحديث أيضاً في (حكم جواز الوصيّة بالكتابة).

(٣) تقدّمت ترجمته في رقم ٢٤٠٥.

(٤) الاستبصار: ١/٣٨٤، ح ١٤٥٥.

التهذيب: ٢/٢٠٩، ح ٨١٩. عنه وعن الاستبصار ووسائل الشيعة: ٤/٣٤٦، ح ٥٣٤٧، و٣٨٧، ح ٥٤٥٧.

قطعة منه في (حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه).

ـ إلى أبي الأسد:

(٢٤١٠) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: قرأت في كتاب أبي الأسد إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام، وقرأته بخطّه، سأله ما تفسير قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ**﴾[١]

قال: فكتب عليه السلام إليه بخطّه: الحكّام القضاة. قال: ثمّ كتب تحته: هو أن يعلم الرجل أنّه ظالم، فيحكم له القاضي فهو غير معذور في أخذه، ذلك الذي حكم له إذا كان قد علم أنّه ظالم[٢].

ـ إلى أبي طاهر بن حمزة:

(٢٤١١) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن أبي طاهر بن حمزة[٣]، أنّه كتب إليه: مدين أوقف ثمّ مات صاحبه، وعليه دين لا يفي ماله إذا وقف.

---

(١) البقرة: ٢/١٨٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/٢١٩ ح ٥١٨، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٥ ح ٣٣٠٨٧، والبرهان: ١/١٨٨ ح ٣.
تفسير العيّاشيّ: ١/٨٥ ح ٢٠٦، عنه البحار: ١٠١/٢٦٥ ح ١٢، ونور الثقلين: ١/١٧٦ ح ٦١٣.
قطعة منه في (صفات القاضي) و(سورة البقرة: ٢/١٨٨).

(٣) قال النجاشي: أبو طاهر بن حمزة بن اليسع أخو أحمد، روى عن الرضا وعن أبي الحسن الثالث عليهما السلام. رجال النجاشي: ٤٦٠، رقم ١٢٥٦.
فالظاهر أنّ المكتوب إليه هو الرضا أو أبو الحسن الثالث عليهما السلام.

فكتب عليه السلام: يباع وقفه في الدين[١][٢].

□ ـ إلى أبي محمّد المصريّ:

(٢٤١٢) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن محمّد بن الوليد بن يزيد الكرمانيّ، عن أبي محمّد المصريّ قال: قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتّجر إليها؟

فكتب عليه السلام إليّ: أقم ما شاء اللّه.

قال: فأقمت سنتين، ثمّ قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه؟

فكتب عليه السلام إليّ: اخرج مباركاً لك، صنع اللّه لك، فإنّ الأمر يتغيّر.

قال: فخرجت فأصبت بها خيراً، ووقع الهرج ببغداد، فسلمت من تلك الفتنة[٣].

---

(١) نقول: رواها بعينها أحمد بن حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام، من لا يحضره الفقيه: ٤/٢٣٩ ح ٥٥٧١، وتهذيب الأحكام: ٩/١٤٤ ح ٤٨.

قال النجاشيّ: أبو طاهر بن حمزة بن اليسع أخو أحمد، روى عن الرضا وعن أبي الحسن الثالث عليهما السلام، رجال النجاشي: ٤٦٠ رقم ١٢٥٦.

فالظاهر أنّ المكتوب إليه هو الرضا أو أبو الحسن الثالث عليهما السلام.

(٢) تهذيب الأحكام: ٩/١٣٨ ح ٥٧٦. عنه وسائل الشيعة: ١٩/١٨٩ ح ٢٤٤١١، والوافي: ١٠/٥٥٢ ح ١٠٠٩٩.

قطعة منه في (بيع الوقف لأداء الدين).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٢ ح ٤١، عنه مدينة المعاجز: ٧/٩٠ ح ٢١٩٣، والبحار: ٤٩/٤٣ ح ٣٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٥ ح ٧٨.

دلائل الإمامة: ٣٦٤ ح ٣١٦، عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٧ ح ٢١٢٥.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

■ ـ إلى أيّوب

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: وكتب عليه السلام إليّ: ... وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرّض لك وخلافك، وأعلمته موضعك عندي ... وكتبت إلى أيّوب، أمرته بذلك أيضاً ...[١].

■ ـ إلى أحمد بن الحلال:

(٢٤١٣) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا موسى بن عمر، عن أحمد بن الحلال قال: سمعت الأخرس بمكّة يذكر الرضا عليه السلام فنال منه، قال: فدخلت مكّة، فاشتريت سكّيناً فرأيته فقلت: واللّه لأقتلنّه إذا خرج من المسجد؛

فأقمت على ذلك فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن عليه السلام:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتي، وهو حسبي[٢].

بسم اللّه الرحمن الرحيم، بحقّي عليك لمّا كففت عن الأخرس، فإنّ اللّه ثقتي، وهو حسبي[٣].

---

(١) رجال الكشّيّ: ٦١١، ح ١١٣٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٤٠٣.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٧٢ ح ٦، عنه إثبات الهداة: ٢٩٥/٣ ح ١٢٥، والبحار: ٤٧/٤٩ ح ٤٤، و٢٧٤ ح ٢٢، ومدينة المعاجز: ٣٩/٧ ح ٢١٣٨.

قطعة منه في (إخباره عمّا في الضمير) و(نهيه عليه السلام عن قتل المخالف).

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٧٢ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٤١٣.

ـ إلى أحمد بن عمر الحلّال:

(٢٤١٤) ١ ـ الشيخ حسن بن سليمان الحلّيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى أحمد بن عمر الحلال في جواب كتابته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه وإيّاك بأحسن عافية! سألت عن الإمام إذا مات بأيّ شيء يعرف الإمام الذي بعده، الإمام له علامات:

منها أن يكون أكبر ولده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى من أوصى فلان؟

قالوا: إلى فلان بن فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، فكونوا مع السلاح أينما كان[1].

ـ إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر:

(٢٤١٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: نسخت من كتاب بخطّ أبي الحسن عليه السلام: فلان مولاك توفّي ابن أخ له، وترك أُمّ ولد له ليس لها ولد، فأوصى لها بألف، هل تجوز الوصيّة؟ وهل يقع عليها عتق؟ وما حالها؟ رأيك فدتك نفسي!

فكتب عليه السلام: تعتق في الثلث، ولها الوصيّة[2].

---

(١) مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ١٦.

تقدّم الحديث أيضاً في ج ٣ (علامات الإمام).

(٢) الكافي: ٧/ ٢٩، ح ١. عنه وعن الفقيه والتهذيب، الوافي: ٢٤/ ١١٢، ح ٢٣٧٤٤.

←

ـ إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ:

(٢٤١٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتب إليّ: إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، فإذا خفنا خاف، وإذا أمنّا آمن، قال اللّه: ﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[١] ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ**﴾[٢] الآية؛

فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب[٣].

(٢٤١٧) ٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن أحمد بن محمّد قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا اللّه وإيّاك أحسن عافية! إنّما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا، وإذا خفنا خاف، وإذا أمنّا أمن؛ قال اللّه: ﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾[٤]؛ قال: ﴿**فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ**﴾[٥] الآية؛

← قرب الإسناد: ٣٨٨، ح ١٣٦٣، وفيه: قال أحمد بن محمّد بن أبي نصر: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ...

تهذيب الأحكام: ٩/٢٢٤، ح ٨٧٧. عنه وعن الكافي، وقرب الإسناد، وسائل الشيعة: ١٩/٤١٥، ح ٢٤٨٦٧.

من لا يحضره الفقيه: ٤/١٦٠، ح ٥٦٠.

قطعة منه في (حكم الوصيّة لأمّ الولد)، و(حكم عتق أُمّ ولد مات مولاها).

(١) الأنبياء: ٢١/٧.

(٢) التوبة: ٩/١٢٢.

(٣) تفسير العيّاشيّ: ٢/١١٧ ح ١٦٠، عنه نور الثقلين: ٢/٢٨٤ ح ٤١٢، و٣/٥٩ ح ١٠٣، والبرهان: ٢/١٧٣ ح ١٠.

قطعة منه في (معنى الشيعة) و(سورة التوبة: ٩/١٢٢).

(٤) الأنبياء: ٢١/٧.

(٥) التوبة: ٩/١٢٢.

فقد فرضت عليكم المسألة والردّ إلينا، ولم يفرض علينا الجواب، أولم تنهوا عن كثرة المسائل فأبيتم أن تنتهوا، إيّاكم وذاك! فإنّه إنّما هلك مَن كان قبلكم بكثرة سؤالهم لأنبيائهم؛ قال اللّه: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ**﴾(١)(٢).

(٢٤١٨) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام كتاباً، فكان في بعض ما كتبت: قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾(٣)؛

وقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿**وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ**﴾(٤) فقد فرضت عليهم المسألة، ولم يفرض عليكم الجواب؟

قال عليه السلام: قال اللّه تبارك وتعالى: ﴿**فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَآءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ**﴾(٥)(٦).

---

(١) المائدة: ١٠١/٥.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ٢٦١/٢ ح ٣٣، و٣٤٦/١ ح ٢١٢، قطعة منه، عنه البحار: ٢٢١/١ ح ٢، و١٨٣/٢٣ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٧٦/٢٧ ح ٣٣٢٤١، قطعة منه، ونور الثقلين: ٦٨١/١ ح ٤٠٤، والبرهان: ٥٠٦/١ ح ٣.
قطعة منه في (موعظته عليه السلام في النهي عن كثرة السؤال) و(سورة المائدة: ١٠١/٥) و(سورة التوبة: ١٢٢/٩) و(سورة الأنبياء: ٧/٢١).

(٣) الأنبياء: ٧/٢١.

(٤) التوبة: ١٢٢/٩.

(٥) القصص: ٥٠/٢٨.

(٦) الكافي: ٢١٢/١ ح ٩، عنه نور الثقلين: ٥٦/٣ ح ٩٦، والوافي: ٥٢٩/٣ ح ١٠٥٤.
قطعة منه في (سورة القصص: ٥٠/٢٨).

(٢٤١٩) ٤ ـ الحميريّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن خصيّ تزوّج امرأة، ثمّ طلّقها بعد ما دخل بها، وهما مسلمان، فسأل عن الزوج أله أن يرجع عليها بشيء من المهر؟ وهل عليها عدّة؟ فلم يكن عندنا فيها شيء، فرأيك فدتك نفسي؟

فكتب عليه السلام: هذا لا يصلح[1].

(٢٤٢٠) ٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: كنت شاكّاً في أبي الحسن الرضا عليه السلام، فكتبت إليه كتاباً أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضمرت في نفسي أن أسأله إذا دخلت عليه عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها!

قال: فأتاني جواب ما كتبت به إليه: عافانا اللّه وإيّاك، أمّا ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول إليّ صعب، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء اللّه.

وكتب عليه السلام بجواب ما أردت أن أسأله عنه عن الآيات الثلاث في الكتاب، ولا واللّه، ما ذكرت له منهنّ شيئاً، ولقد بقيت متعجّباً لما ذكرها في الكتاب، ولم أدر أنّه جوابي إلّا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام[2].

---

(١) قرب الإسناد: ٣٨٨ ح ١٣٦١، عنه البحار: ١٠٠/٣٥٥ ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٢١/٢٢٨ ح ٢٦٩٥٩.

تقدّم الحديث أيضاً في (حكم مهر المرأة التي طلّقها الخصيّ بعد الدخول بها).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٢ ح ١٨، عنه إثبات الهداة: ٣/٢٦٨ ح ٥٦. عنه وعن الثاقب، مدينة المعاجز: ٧/٦٦ ح ٢١٦٨، عنه وعن المناقب، البحار: ٤٩/٣٦ ح ١٧.

الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤٠١.

قطعة منه في (علمه بالغائب).

(٢٤٢١) ٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر البزنطيّ، قال: قرأت كتاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: أبلغ شيعتنا[١] أنّ زيارتي تعدل عند اللّه ألف حجّة.

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: ألف حجّة؟!

قال: إي واللّه! ألف ألف حجّة لمن زاره عارفاً بحقّه[٢].

(٢٤٢٢) ٧ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمّد[٣] قال: سألته عن وقت صلاة الظهر والعصر؟

---

(١) في الكامل: شيعتي، وكذا في أمالي الصدوق.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧، ح ١٠، عنه الأنوار البهيّة: ٢٤٢، س ١٢.
ثواب الأعمال: ١٢٣، ح ٣.
التهذيب: ٦/٨٥، ح ١٦٨.
أمالي الصدوق: ٦١، المجلس ١٥ ح ٩، و١٠٤، المجلس ٢٥ ح ٣.
من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٤٩، ح ٥٩٩، مرسلاً.
بشارة المصطفى: ٢٢، س ١٥، عنه وعن الأمالي والعيون و ثواب الأعمال والتهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٥٦٦، ح ١٩٨٣٥.
كامل الزيارات: ٥١٠، ح ٧٩٤، عنه مستدرك الوسائل: ١٠/٣٥٨، ح ١٢١٨١. عنه وعن العيون وثواب الأعمال والأمالي، البحار: ٩٩/٣٣، ح ٤ و ٦.
جامع الأخبار: ٢٩، س ١٨ و٣٢، س ٦.
روضة الواعظين: ٢٥٧، س ٩.
مصباح الزائر: ٣٨٩، س ٥.
قطعة منه في (فضل زيارة الرضا عليه السلام).

(٣) تقدّمت ترجمته في (جهاد العدوّ ـ أحكام الأرضين).

فكتب عليه السلام: قامة للظهر وقامة للعصر[١].

(٢٤٢٣) ٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن أبي عمير، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر - وهو من آل مهران - وكانوا يقولون بالوقف، وكان على رأيهم، فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنّت في المسائل؛

فقال: كتبت إليه كتاباً، وأضمرت في نفسي، أنّي متى دخلت عليه، أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن، وهي قوله تعالى: ﴿**أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ**﴾[٢]؛ وقوله: ﴿**فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ**﴾[٣]؛ وقوله: ﴿**إِنَّكَ لَا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ**﴾[٤].

قال أحمد: فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها، ولم أذكرها في كتابي إليه، فلمّا وصل الجواب، أنسيت ماكنت أضمرته فقلت: أيّ شيء هذا من جوابي؟ ثمّ ذكرت أنّه ما أضمرته[٥].

---

(١) التهذيب: ٢/٢١، ح ٦١.
الاستبصار: ١/٢٤٨، ح ٨٩٠. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/١٤٤، ح ٤٧٥٢.
قطعة منه في (وقت صلاة الظهر والعصر).

(٢) الزخرف: ٤٣/٤٠.

(٣) الأنعام: ٦/١٢٥.

(٤) القصص: ٢٨/٥٦.

(٥) الغيبة: ٧١ ح ٧٦، عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٣ ح ١١٨، عنه وعن الخرائج والجرائح، البحار: ٤٩/٤٨ ح ٤٦، ولكن لم نعثر عليه في الخرائج المطبوع.
المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٣٦ س ١٥، مختصراً وبتفاوت، عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٤ ح ٢٢٧٦، وإثبات الهداة: ٣/٣١٢ ح ١٩٤.

←

(٢٤٢٤) ٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: نسخت من كتاب بخطّ أبي الحسن عليه السلام: رجل أوصى لقرابته بألف درهم، وله قرابة من قبل أبيه وأُمّه، ما حدّ القرابة يعطي من كان بينه قرابة، أو لها حدّ ينتهي إليه، رأيك فدتك نفسي؟

فكتب عليه السلام: إن لم يسمّ، أعطاها قرابته[١].

١٠ ـ الراونديّ رحمه الله: إنّ أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: إنّي كنت من الواقفة على موسى بن جعفر عليه السلام، وأشكّ في الرضا عليه السلام، فكتبت إليه أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهمّ (المسائل) إليّ، فجاء الجواب عن جميعها؛ ثمّ قال عليه السلام: وقد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك...[٢].

◘ ـ إلى أحمد بن محمّد بن عيسى بن يزيد:

(٢٤٢٥) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى بن يزيد[٣] قال: كتبت: جعلت لك الفداء! تعلّمني ما الفائدة وما حدّها؟

← قطعة منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير) و(سورة الأنعام: ٦/١٢٥) و(سورة القصص: ٢٨/٥٦) و(سورة الزخرف: ٤٣/٤٠).

(١) تهذيب الأحكام: ٩/٢١٥ ح ٧٤٨، عنه الوافي: ٢٤/١٥٣ ح ٢٣٨١٠، عنه وعن قرب الإسناد، وسائل الشيعة: ١٩/٤٠١ ح ٢٤٨٤٤.

قرب الإسناد: ٣٨٨ ح ١٣٦٢، بتفاوت، عنه البحار: ١٠٠/٢٠٢ ح ٣.

قطعة منه في (حكم من أوصى لقرابته).

(٢) الخرائج والجرائح: ٢/٦٦٢ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤٨.

(٣) قال السيّد الخوئيّ: وفي بعض النسخ أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يزيد، ولا يبعد صحّة تلك ←

رأيك ـ أبقاك الله تعالى ـ أن تمنّ ببيان ذلك، لكيلا أكون مقيماً على حرام لا صلاة لي ولا صوم.

فكتب عليه السلام: الفائدة ممّا يفيد إليك في تجارة من ربحها، وحرث بعد الغرام أو جائزة[١].

■ ـ إلى إسماعيل بن سهل:

(٢٤٢٦) ١ ـ الراوندي رحمه الله: عن إسماعيل بن سهل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: علّمني دعاء إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة.

فكتب إليّ: أكثر تلاوة ﴿**إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ**﴾[٢] ورطّب شفتيك بالاستغفار[٣].

← النسخة، وأحمد بن محمّد بن عيسى هو الأشعريّ، معجم رجال الحديث: ٢/٣١٨، رقم ٩٠٤.

أقول: وأمّا يزيد فلم نجد له ترجمة في الكتب الرجاليّة.

قال السيّد البروجردي رحمه الله: لم يعلم طبقته، الموسوعة الرجاليّة: ٤/٣٩٤.

وأمّا أحمد بن محمّد بن عيسى عدّه من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام: رجال الطوسيّ: ٣٦٦ رقم ٣، و٣٩٧ رقم ٦، و٤٠٩ رقم ٣.

وروى عن أبي جعفر الثاني وعليّ بن محمّد عليهما السلام: معجم رجال الحديث: ٢/٣١٨، رقم ٩٠٤.

فعلى هذا الظاهر: أنّ المكتوب إليه أبو جعفر الثاني أو الرضا عليهما السلام.

(١) الكافي: ١/٥٤٥، ح ١٢. عنه الوافي: ١٠/٣٠٩، ح ٩٦١٤، ووسائل الشيعة: ٩/٥٠٣ ح ١٢٥٨٥.

قطعة منه في (ما يجب فيه الخمس وما لا يجب).

(٢) القدر: ١/٩٧.

(٣) الدعوات: ٤٩ ح ١٢١، عنه البحار: ٩٠/٢٨٤ ضمن ح ٣٠.

تقدّم الحديث أيضاً في (فضل تلاوة سورة القدر) و(موعظته عليه السلام في الاستغفار).

ـ إلى إسماعيل بن مهران:

(٢٤٢٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن حدّ الوجه؟

فكتب عليه السلام: من أوّل الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبينين[١][٢].

(٢٤٢٨) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، ومحمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: ذكر أصحابنا أنّه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر و العصر، وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلّا أنّ هذه قبل هذه في السفر والحضر، وإنّ وقت المغرب إلى ربع الليل.

فكتب عليه السلام: كذلك الوقت، غير أنّ وقت المغرب ضيّق، وآخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في أفق المغرب[٣].

---

(١) في التهذيب: الجبينين حينئذ.

(٢) الكافي: ٣/٢٨ ح ٤. عنه الوافي: ٦/٢٧٩ ح ٤٢٨٩. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١/٤٠٤ ح ١٠٤٩.

تهذيب الأحكام: ١/٥٥ ح ١٥٥.

قطعة منه في (حدّ غسل الوجه في الوضوء).

(٣) الكافي: ٣/٢٨١ ح ١٦، عنه وسائل الشيعة: ٤/١٣٠ ح ٤٧١١، و١٨٦ ح ٤٨٧٠،

تهذيب الأحكام: ٢/٢٦٠ ح ١٠٣٧، عنه وعن الكافي، الوافي: ٧/٢٧٦ ح ٥٨٩٥.

الاستبصار: ١/٢٧٠ ح ٩٧٦، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤/١٨٨ ح ٤٨٧٤.

قطعة منه في (وقت صلاة الظهرين والعشاءين).

٥ ـ إلى أيّوب بن يقطين:

(٢٤٢٩) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسيّ، بإسناده إلى عليّ بن الحسن بن فضّال من كتاب الصيام.

ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه، واللفظ واحد، فقالا معاً عن أيّوب بن يقطين، أنّه كتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله أن يصحّح له هذا الدعاء، فكتب إليه: نعم، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان قال أبي عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند اللّه، وسرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف، واللّه يختصّ برحمته من يشاء.

وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت، أنّ اسم اللّه الأعظم قد دخل فيها، فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء، فإنّه من مكنون العلم، واكتموه إلّا من أهله، وليس من أهله المنافقون، والمكذّبون، والجاحدون، وهو دعاء المباهلة: تقول: «**اللّهمّ! إنّي أسألك من بهائك بأبهاه وكلّ بهائك بهيّ، اللّهمّ! إنّي أسألك بـبهائك كـلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من جمالك بأجمله وكلّ جمالك جميل، اللّهمّ! إنّي أسألك بجمالك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من عظمتك بأعظمها وكلّ عظمتك عظيمة، اللّهمّ! إنّي أسألك بعظمتك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من نورك بأنوره وكلّ نورك نيّر، اللّهمّ! إنّي أسألك بنورك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من كلماتك بأتّمها وكلّ كلماتك تامّة، اللّهمّ! إنّي أسألك بكلماتك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من كمالك بأكمله وكلّ كمالك كامل، اللّهمّ! إنّي أسألك بكمالك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من أسمائك بأكبرها وكلّ أسمائك كبيرة، اللّهمّ! إنّي أسألك بأسمائك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من عزّتك بأعزّها وكلّ عزّتك عزيزة، اللّهمّ! إنّي أسألك بعزّتك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من مشيّتك بأمضاها وكلّ مشيّتك**

ماضية، اللّهمّ! إنّي أسألك بمشيّتك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من قدرتك بالقدرة التي استطلت بها على كلّ شيء وكلّ قدرتك مستطيلة، اللّهمّ! إنّي أسألك بقدرتك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من علمك بأنفده وكلّ علمك نافذ، اللّهمّ! إنّي أسألك بعلمك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من قولك بأرضاه وكلّ قولك رضيّ، اللّهمّ! إنّي أسألك بقولك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من مسائلك بأحبّها إليك وكلّ مسائلك إليك حبيبة، اللّهمّ! إنّي أسألك بمسائلك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك من شرفك بأشرفه وكلّ شرفك شريف، اللّهمّ! إنّي أسألك بشرفك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من سلطانك بأدومه وكلّ سلطانك دائم، اللّهمّ! إنّي أسألك بسلطانك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من ملكك بأفخره وكل ملكك فاخر، اللّهمّ! إنّي أسألك بملكك كلّه، اللّهمّ! إنّي أسألك من علوّك بأعلاه وكلّ علوّك عال، اللّهمّ! إنّي أسألك بعلوّك كلّه.. اللّهمّ! إنّي أسألك من منّك بأقدمه وكلّ منّك قديم، اللّهمّ! إنّي أسألك من آياتك بأكرمها وكلّ آياتك كريمة، اللّهمّ! إنّي أسألك بآياتك كلّها، اللّهمّ! إنّي أسألك بما أنت فيه من الشأن والجبروت وأسألك بكلّ شأن وحده وجبروت وحدها، اللّهمّ! إنّي أسألك بما تجيبني به حين أسألك، فأجبني يا اللّه! وافعل بي كذا وكذا». وتذكر حاجتك، فإنّه تُعطاها إن شاء اللّه تعالى[1].

◙ ـ إلى بكر بن صالح:

(٢٤٣٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد

(١) إقبال الأعمال: ٣٤٥ س ١٢. عنه البحار: ٩٣/٩٥ س ٢٢.
قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الباقر عليه السلام).

ابن خالد، عن بكر بن صالح[١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام إني اجتنبت طلب الولد منذ خمس سنين، وذلك أنّ أهلي كرهت ذلك وقالت: إنّه يشتدّ عليّ تربيتهم لقلّة الشيء، فما ترى؟

فكتب عليه السلام إليّ: أطلب الولد، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يرزقهم[٢].

□ ـ إلى جعفر بن عيسى بن عبيد:

(٢٤٣١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن جعفر الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن جعفر بن عيسى[٣] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، المرأة تموت فيدّعي أبوها أنّه كان أعارها بعض ماكان عندها من متاع وخدم، أتقبل دعواه بلا بيّنة؟ أم لا تقبل دعواه إلّا ببيّنة؟

فكتب عليه السلام إليه: يجوز بلا بيّنة.

---

(١) عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: بكر بن صالح الضبي الرازي مولى، وأخرى فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلاً: بكر بن صالح الرازي، رجال الطوسيّ: ٣٧٠ رقم ٢، و٤٥٧ رقم ٣.

وعدّه البرقيّ من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال البرقيّ: ٥٥.

وأمّا النجاشيّ فقد قال: بكر بن صالح الرازي، مولى بني ضبة، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، رجال النجاشيّ: ١٠٩ رقم ٢٧٦.

(٢) الكافي: ٦/٣ ح ٧.

مكارم الأخلاق: ٢١٤ س ١٥، وفيه: كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام، عنه البحار: ١٠١/٨٤ ح ٤٣.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في طلب الولد).

(٣) عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٣٧٠، رقم ٢، وروى الصدوق بإسناده عنه كتاباً إلى أبي الحسن يعني عليّ بن محمّد عليهما السلام، في دعوى زوج المرأة الميتة متاعاً أوغيره، من لايحضره الفقيه: ٣/٦٤، ح ٢١٤.

قال: وكتبت إليه[١]: إن ادّعى زوج المرأة الميتة، أو أبو زوجها، أو أُمّ زوجها في متاعها، أو [في] خدمها مثل الذي ادّعى أبوها من عارية بعض المتاع، أو الخدم، أتكون في ذلك بمنزلة الأب في الدعوى؟

فكتب عليه السلام: لا.[٢]

(٢٤٣٢) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أسأله عن الدوابّ التي يعمل الخزّ من وبرها، أسباع هي؟ فكتب عليه السلام: لبس الخزّ الحسين بن عليّ، ومن بعده جدّي عليهما السلام.[٣]

(٢٤٣٣) ٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، أسأله في رجل أوصى ببعض ثلثه من بعد موته من غلّة ضيعة له إلى وصيّه، يضع نصفه في مواضع سمّاها له معلومة في كلّ سنة، والباقي من الثلث يعمل فيه بما شاء ورأى الوصيّ، فأنفذ الوصيّ ما أوصي إليه من المسمّى المعلوم؛

وقال في الباقي: قد صيّرت لفلان كذا، ولفلان كذا، ولفلان كذا في كلّ سنة،

---

(١) في الفقيه: كتبت إلى أبي الحسن يعني عليّ بن محمّد عليهما السلام.

(٢) الكافي: ٧/٤٣١ ح ١٨.

من لا يحضره الفقيه: ٣/٦٤ ح ٢١٤.

تهذيب الأحكام: ٦/٢٨٩ ح ٨٠٠، عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ٢٧/٢٩٠ ح ٣٣٧٧٧، وفيه: كتبت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام.

عوالي اللئالي: ٣/٥٢٥ ح ٢٧.

قطعة منه في (حكم ما لو ادّعى الأب أو غيره أنّه أعار المرأة الميتة بعض المتاع والخدم).

(٣) الكافي: ٦/٤٥٢ ح ٨، عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٤ ح ٥٣٩٨.

قطعة منه في (حكم لبس الخزّ) و(لباس الأئمّة عليهم السلام) و(لباسه ـ الحسين عليه السلام ـ).

وفي الحجّ كذا وكذا، وفي الصدقة كذا في كلّ سنة، ثمّ بدا له في كلّ ذلك.

فقال: قد شئت الأوّل، ورأيت خلاف مشيّتي الأُولى ورأيي، أله أن يرجع فيها، ويصيّر ما صيّر لغيرهم أو ينقصهم، أو يدخل معهم غيرهم إن أراد ذلك؟

فكتب عليه السلام: له أن يفعل ما شاء، إلّا أن يكون كتب كتاباً على نفسه(١).

(٢٤٣٤) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، جعلت فداك، المتاع يباع فيمن يزيد، فينادي عليه المنادي، فإذا نادى عليه بريء من كلّ عيب فيه، فإذا اشتراه المشتري ورضيه ولم يبق إلّا نقده الثمن، فربّما زهد، فإذا زهد فيه ادّعى فيه عيوباً وأنّه لم يعلم بها، فيقول له المنادي: قد برئت منها، فيقول له المشتري:

لم أسمع البراءة منها، أيصدّق فلا يجب عليه الثمن، أم لا يصدّق فيجب عليه الثمن؟

فكتب عليه السلام: عليه الثمن(٢).

(٢٤٣٥) ٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: ما تقول جعلت فداك، في الدراهم التي أعلم أنّها لا تجوز بين المسلمين إلّا بوضيعة تصير إليّ من بعضهم بغير وضيعة لجهلي به، وإنّما أخذته على أنّه جيّد، أيجوز لي أن آخذه، وأخرجه من يدي إليه على حدّ ما صار إليّ من قبلهم؟

فكتب عليه السلام: لا يحلّ ذلك.

---

(١) الكافي: ٥٩/٧ ح ٩، عنه الوافي: ٧٨/٢٤ ح ٢٣٦٨٦.

تهذيب الأحكام: ٢٣٣/٩ ح ٩١٤، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٣١/١٩ ح ٢٤٨٩٠.

قطعة منه في (حكم العمل بالوصيّة).

(٢) تهذيب الأحكام: ٦٦/٧ ح ٢٨٥، عنه وسائل الشيعة: ١١١/١٨ ح ٢٣٢٦٢.

قطعة منه في (حكم ما لو ادّعى البائع بالبرائة من العيوب فأنكر المشتري).

وكتبت إليه: جعلت فداك، هل يجوز إن وصلت إليّ ردّه على صاحبه من غير معرفته به، أو إبداله منه، وهو لا يدري أنّي أُبدّله منه وأردّه عليه؟

فكتب عليه السلام: لا يجوز[١].

□ ـ إلى جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن خطّاب:

(٢٤٣٦) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الصفّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ ابن سليمان، عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن خطّاب[٢]، أنّه كتب إليه: يسأله عن ابن عمّ له، كانت له جارية تخدمه، فكان يطأها، فدخل يوماً منزله فأصاب فيها رجلاً يخدمه فاستراب بها، فهدّد الجارية، فأقرّت أنّ الرجل فجر بها، ثمّ أنّها حبلت، فأتت بولد.

---

(١) تهذيب الأحكام: ١١٦/٧ ح ٥٠٦، عنه وسائل الشيعة: ١٨٧/١٨ ح ٢٣٤٥٥.
قطعة منه في (حكم الدراهم المغشوشة والناقصة).

(٢) عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٤١١ رقم ١، وقال الأردبيلي باتّحاد من في الخبر مع ما في رجال الشيخ: جامع الرواة: ١٥٦/١، وكذا السّيد الخوئي: معجم رجال الحديث: ١٠٤/٤ رقم ٢٢٤٨، والتستري: قاموس الرجال: ٦٦٢/٣ رقم ١٥٠٦، وعلى هذا، فالمكتوب إليه هو الهادي عليه السلام.
ولكنّ السيّد البروجرديّ (قده) قال: وفي نسخة: جعفر بن محمّد، عن إسماعيل بن الخطّاب، ترتيب أسانيد التهذيب: ٣٢١/٢، كذا أورده في الموسوعة: ١٨٧/٧، وإسماعيل بن الخطّاب من أصحاب الصادق عليه السلام كما في رجال الشيخ: ١٤٨ رقم ١٠٧، وأدرك الكاظم والرضا عليهما السلام، أيضاً الجامع في الرجال: ٢٥٠/١، وبحار الأنوار: ١٨/٤٩ ح ١٩.
وعلى القول بصحّة هذا، فالمكتوب إليه هو الكاظم أو الرضا عليهما السلام والله العالم.

فكتب عليه السلام: إن كان الولد لك، أو فيه مشابهة منك فلا تبعهما، فإنّ ذلك لا يحلّ لك، وإن كان الابن ليس منك، ولا فيه مشابهة منك فبعه وبع أُمّه[١].

◘ ـ إلى الحسن بن الجهم:

(٢٤٣٧) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: محمّد بن عبد الحميد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن الجهم[٢] قال: وكتب إليّ بعد ما انصرفت من مكّة في صفر: يحدث إلى أربعة أشهر قبلكم حدث.

فكان من أمر محمّد بن إبراهيم، وأمر أهل بغداد، وقتل أصحاب زُهَير وهزيمتهم[٣].

◘ ـ إلى الحسن بن الحسين الأنباري:

(٢٤٣٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ ابن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنباري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

---

(١) الاستبصار: ٣/٣٦٧ ح ١٣١٣.

تهذيب الأحكام: ٨/١٨٠ ح ٦٣١، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢١/١٦٨ ح ٢٦٨٠٩.

قطعة منه في (حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت).

(٢) تقدّمت ترجمته في (اكتحاله).

(٣) قرب الإسناد: ٣٩٣ ح ١٣٧٥، عنه البحار: ٤٩/٤٥ ح ٤٠.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

كتبت إليه أربعة عشر سنة أستأذنه في عمل السلطان، فلمّا كان في آخر كتاب كتبته إليه أذكر أنّي أخاف على خبط عنقي، وأنّ السلطان يقول لي: إنّك رافضيّ، ولسنا نشكّ في أنّك تركت العمل للسلطان للرفض.

فكتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: قد فهمت كتابك، وما ذكرت من الخوف على نفسك، فإن كنت تعلم أنّك إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر به رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ تصير أعوانك وكتّابك أهل ملّتك، فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين، حتّى تكون واحداً منهم كان ذا بذا، وإلّا، فلا[1].

ـ إلى الحسن بن شاذان الواسطيّ:

(٢٤٣٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، ومحمّد بن يحيى جميعاً، عن محمّد بن سالم بن أبي سلمة، عن الحسن بن شاذان الواسطيّ قال:

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقّع عليه السلام بخطّه: إنّ اللّه تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: ﴿**يَـٰوَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَـٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ**[2]﴾[3].

---

(١) الكافي: ١١١/٥ ح ٤، عنه البحار: ٢٧٧/٤٩ ح ٢٨، والوافي: ١٦٧/١٧ ح ١٧٠٥٧.
تهذيب الأحكام: ٣٣٥/٦ ح ٩٢٨، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٠١/١٧ ح ٢٢٣٤٤.
قطعة منه في (حكم قبول الولاية من قبل الجائر مع الضرورة).

(٢) يس: ٥٢/٣٦.

(٣) الكافي: ٢٠٧/٨ ح ٣٤٦، عنه البحار: ٨٩/٥٣ ح ٨٧، ونور الثقلين: ٣٨٨/٤ ح ٦٢،

□ ـ إلى الحسن بن العبّاس المعروفيّ:

(٢٤٤٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار قال: كتب الحسن بن العبّاس المعروفيّ إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك! أخبرني ما الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام؟

قال: فكتب عليه السلام، أو قال: الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام، أنّ الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه، وينزل عليه الوحى، وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام.

والنبيّ ربما سمع الكلام، وربما رأى الشخص ولم يسمع، والإمام هو الذي يسمع الكلام، ولا يرى الشخص[1].

□ ـ إلى الحسن بن عليّ بن فضّال:

(٢٤٤١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل بن زياد، عن معاوية بن حكيم،

← والوافي: ٥/٧٦١ ح ٢٩٩٨.

تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨١ س ١٣، وفي ذيله من المؤلّف: يعني بسيّد الخلق القائم عليه السلام.

قطعة منه في (قيام المهدي عليه السلام) و(سورة يس: ٣٦/٥٢) و(موعظته عليه السلام على الصبر في دولة الباطل).

(١) الكافي: ١/١٧٦ ح ٢، عنه البحار: ١١/٤١ ح ٤٢، ونور الثقلين: ٣/٥١٠ ح ١٨٨، والوافي: ٢/٧٤ ح ٥١٧.

الاختصاص: ٣٢٨ س ١٧.

بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٣٨٩ ح ٤، عنه البحار: ٢٦/٧٥ ح ٢٨.

قطعة منه في (الفرق بين الرسول والنبيّ والإمام).

عن الحسن بن عليّ بن فضّال[١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: الرجل يسلفني في الطعام، فيجيء الوقت وليس عندي طعام، أعطيه بقيمته دراهم؟

قال عليه السلام: نعم[٢].

(٢٤٤٢) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبد الجبّار، عن ابن فضّال[٣] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفقّاع؟

فكتب عليه السلام: ينهاني عنه[٤].

(٢٤٤٣) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام، أسأله عن الفقّاع؟

قال: فكتب عليه السلام يقول: هو الخمر، وفيه حدّ شارب الخمر[٥].

(٢٤٤٤) ٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى الحسين بن سعيد، عن ابن فضّال قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أسأله عن قوم عندنا يصلّون، ولا يصومون شهر رمضان، وربّما احتجت إليهم يحصدون لي، فإذا دعوتهم للحصاد لم يجيبوني حتّى

---

(١) تقدّمت ترجمته في (قصّة نقل عظام يوسف).

(٢) الكافي: ٥/١٨٧ ح ١٢.

تهذيب الأحكام: ٧/٣٠ ح ١٢٨.

الاستبصار: ٣/٧٥ ح ٢٥٣، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٨/٣٠٦ ح ٢٣٧٢٨.

قطعة منه في (حكم أخذ القيمة بدل الطعام بسعر الوقت).

(٣) تقدّمت ترجمته في (قصّة نقل عظام يوسف).

(٤) الكافي: ٦/٤٢٣ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٣٦٢ ح ٣٢١٣٠.

قطعة منه في (حكم شرب الفقّاع).

(٥) الكافي: ٦/٤٢٤ ح ١٥.

قطعة منه في (حكم شرب الفقّاع) و(حدّ شرب الفقّاع).

أُطعمهم، وهم يجدون من يطعمهم، فيذهبون إليهم ويدَعُوني، وأنا أضيق من إطعامهم في شهر رمضان؟

فكتب عليه السلام بخطّه أعرفه: أطعمهم[١].

(٢٤٤٥) ٥ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن البرقيّ، عن ابن فضّال قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، في رجل كان خلف إمام يأتمّ به، فركع قبل أن يركع الإمام، وهو يظنّ أنّ الإمام قد ركع، فلمّا ركع رآه لم يركع، فرفع رأسه ثمّ أعاد الركوع مع الإمام، أيفسد عليه ذلك صلاته، أم تجوز تلك الركعة؟

فكتب عليه السلام: يتمّ صلاته، ولا يفسد ما صنع صلاته[٢].

■ ـ إلى الحسن بن عليّ بن يحيى:

(٢٤٤٦) ١ـ الراونديّ رحمه الله: روى محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن يحيى قال: زوّدتني جارية لي ثوبين ملحمين[٣] وسألتني أن أُحرم فيهما، فأمرت الغلام فوضعهما في العيبة، فلمّا انتهيت إلى الوقت الذي ينبغي أن أُحرم فيه، دعوت بالثوبين

---

(١) من لا يحضره الفقيه: ٢/١١٠ ح ٤٦٩، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٠/٣٦٣ ح ١٣٦١٥.

تهذيب الأحكام: ٤/٣١٤ ح ٩٥٣.

قطعة منه في (حكم إطعام المفطر في شهر رمضان).

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢٧٧ ح ٨١١، و٢٨٠ ح ٨٢٣، عنه وسائل الشيعة: ٨/٣٩١ ح ١٠٩٨٥، والوافي: ٨/١٢٥٤ ح ٨١٨٥.

ذكرى الشيعة: ٢٧٥ س ٧، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم رفع الرأس عن الركوع قبل الإمام).

(٣) المُلحَم: جنس من الثياب يختلف نوع سداه، ونوع لحمته كالصوف والقطن، أو الحرير والقطن. المعجم الوسيط: ٨١٩.

لألبسهما، ثمّ اختلج في صدري فقلت: ما أظنّه ينبغي أن أحرم فيهما، فتركتهما ولبست غيرهما.

فلمّا صرت بمكّة كتبت كتاباً إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، وبعثت إليه بأشياء كانت معي، ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحّم؟

فلم ألبث أن جاءني الجواب بكلّ ما سألته عنه، وفي أسفل الكتاب: لا بأس بالملحّم أن يلبسه المحرم[1].

■ ـ إلى الحسن بن عليّ الوشّاء الكوفيّ:

(٢٤٤٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن الوشّاء قال: كتبت إليه ـ يعني الرضا عليه السلام ـ أسأله عن الفقّاع؟

قال: فكتب عليه السلام: حرام وهو خمر، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر.

قال: وقال أبو الحسن الأخير[2] عليه السلام: لو أنّ الدار داري، لقتلت بايعه، ولجلدت شاربه.

وقال أبو الحسن الأخير عليه السلام: حدّه حدّ شارب الخمر.

وقال عليه السلام: هي خميرة استصغرها الناس[3].

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٥٧ ح ١١، عنه البحار: ٤٩/٥٠ ح ٥٢، و٩٦/١٤١ ح ١، ووسائل الشيعة: ١٢/٤٨٢ ح ١٦٨٤٠، و

كشف الغمّة: ٢/٣٠٤ س ٢١.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٦ ح ٨، مرسلاً وباختصار.

قطعة منه في (حكم لبس المحرم ثوب الملحَّم).

(٢) في الاستبصار: أبو الحسن، وفي التهذيب: أبو الحسن الأوّل عليه السلام.

(٣) الكافي: ٦/٤٢٣ ح ٩، عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٥/٣٦٥ ح ٣٢١٣٦.

(٢٤٤٨) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال:

كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن عليه السلام، وجمعتها في كتاب ممّا روي عن آبائه عليهم السلام وغير ذلك، وأحببت أن أثبت في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كمّي وصرت إلى منزله، وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فبينا أنا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه، إذ أنا بغلام قد خرج من الدار، في يده كتاب، فنادى أيّكم الحسن بن عليّ الوشّاء ابن بنت إلياس البغداديّ؟

فقمت إليه فقلت: أنا الحسن بن عليّ، فما حاجتك؟

فقال: هذا الكتاب أُمرت بدفعه إليك، فهاك خذه، فأخذته، وتنحّيت ناحية فقرأته، فإذاً واللّه فيه جواب مسألة مسألة، فعند ذلك قطعت عليه، وتركت الوقف[1].

← تهذيب الأحكام: ٩/١٢٥ ح ٥٤٠.

الاستبصار: ٤/٩٥ ح ٣٦٩.

الرسائل العشر: ٢٦٢ س ٧، بتفاوت، عنه مستدرك الوسائل: ١٧/٧٢ ح ٢٠٧٩٦، و١٨/١١٧ ح ٢٢٢٣٥، قطعة منه.

قطعة منه في ب ٢٠، (حدّ شارب الفقّاع)، و(ما رواه عن أبي الحسن الأخير عليه السلام).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ١، عنه البحار: ٤٩/٤٤ ح ٣٧، ومدينة المعاجز: ٧/١١٣ ح ٢٢١٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٩ ح ٩٢.

الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ٤٠٥.

الخرائج والجرائح: ٢/٧٦٧ ح ٨٦.

←

(٢٤٤٩) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام غلامه ومعه رقعة فيها: ابعث إليّ بثوب من ثياب موضع كذا وكذا، من ضرب كذا.

فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة، وما أعرف هذا الضرب من الثياب، فأعاد الرسول إليّ وقال: فاطلبه.

فأعدت إليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب شيء، فأعاد إليّ الرسول: اطلبه، فإنّه عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشّاء: وقد كان أبضع منّي رجل ثوباً منها وأمرني ببيعه، وكنت قد نسيته فطلبت كلّ شيء كان معي، فوجدته في سفط[1] تحت الثياب كلّها فحملته إليه[2].

(٢٤٥٠) ٤ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: كنّا عند رجل بمرو، وكان معنا رجل واقفيّ، فقلت له: اتّق اللّه، قد كنت مثلك، ثمّ نوّر اللّه قلبي، فصم الأربعاء، والخميس، والجمعة، واغتسل وصلّ ركعتين، وسل اللّه أن يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر.

فرجعت إلى البيت، وقد سبقني كتاب أبي الحسن عليه السلام إليّ يأمرني فيه أن أدعو

← المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٣٤١ س ١٨ باختصار.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام عن الغائب).

(١) السفط: ما يُحبّأ فيه الطيب ونحوه. المصباح المنير: ٢٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٩ ح ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/١١٤ ح ٢٢١٨، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٩ ح ٩٣، والبحار: ٤٩/٤٤ ح ٣٨.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات).

إلى هذا الأمر ذلك الرجل، فانطلقت إليه، وأخبرته وقلت له: احمد اللّه، واستخره مائه مرّة، وقلت: إنّي وجدت كتاب أبي الحسن عليه السلام قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك، وفيه ما كنّا فيه، وإنّي لأرجو أن ينوّر اللّه قلبك، فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء.

فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

فقلت: وكيف ذلك؟

قال: أتاني أبو الحسن البارحة في النوم فقال: يا إبراهيم! - واللّه! - لترجعنّ إلى الحقّ، وزعم أنّه لم يطّلع عليه إلّا اللّه[1].

٥ ـ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: روي عن الحسن بن عليّ الوشّاء المعروف بابن ابنة إلياس، قال: شخصت إلى خراسان ومعي حلل وشيء للتجارة، فوردت مدينة مرو ليلاً وكنت أقول بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلام، فوافق موضع نزولي غلام أسود كأنّه من أهل المدينة فقال لي: يقول لك سيّدي: وجّه إليّ بالحَبِرَة التي معك لأكفّن بها مولى لنا قد توفّي.

فقلت له: ومن سيّدك؟

قال عليه السلام: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

فقلت:... واللّه لأكتبنّ له مسائل أنا شاكّ فيها، ولأمتحننّه بمسائل سئل أبوه عليه السلام عنها، وأثبتّ تلك المسائل في درج، وعدت إلى بابه، والمسائل في كمّي ومعي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الأمر، فلمّا وافيت بابه رأيت العرب والقوّاد والجند

---

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٦٦ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٩/٥٣ ح ٦٢، وإثبات الهداة: ٣/٣٠٢ ح ١٤٢، ومدينة المعاجز: ٧/١٢٠ ح ٢٢٢٤.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب) و(إرشاد الرجل الواقفيّ في النوم).

يدخلون إليه، فجلست ناحية داره وقلت في نفسي: متى أنا أصل إلى هذا، وأنا متفكّر وقد طال قعودي وهممت بالانصراف، إذ خرج خادم يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن ابنة إلياس الفسويّ؟

فقلت: ها أنا ذا، فأخرج من كمّه درجاً وقال: هذا جواب مسائلك وتفسيرها، ففتحته وإذا فيها المسائل التي في كمّي وجوابها وتفسيرها...[1].

■ ـ إلى الحسن بن محبوب:

(٢٤٥١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً، أو شيخاً كبيراً، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له؟

فقال عليه السلام: من أعتق مملوكاً لا حيلة له، فإنّ عليه أن يعوله حتّى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل، إذا أعتق الصغار، ومن لا حيلة له[2].

(٢٤٥٢) ٢ ـ العلّامة المجلسي رحمه الله: الحسن بن محبوب يروي عن ستّين رجلاً من أصحاب أبي عبد اللّه عليه السلام، وروى عن الرضا عليه السلام، وقد دعا له الرضا عليه السلام وأثنى عليه، فقال فيما كتبه: إنّ اللّه قد أيّدك بحكمة، وأنطقها على لسانك، قد أحسنت

---

(١) عيون المعجزات: ١١١ س ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٥.

(٢) الكافي: ١٨١/٦ ح ١، عنه وسائل الشيعة: ٥٢٨/٢١ ح ٢٧٧٦٩، و٣٠/٢٣ ح ٢٩٠٣٤.

تهذيب الأحكام: ٢١٨/٨ ح ٧٧٨، عنه وعن الكافي، الوافي: ٥٨٦/١٠ ح ١٠١٤٣، وفيه: عن السرّاد قال: كتبت.

قطعة منه في (سيرة عليّ عليه السلام فيما إذا أعتق المملوك) و(حكم نفقة المملوك لو أعتقه المالك).

وأصبت، أصاب اللّه بك الرشاد، ويسّرك للخير، ووفّقك لطاعته[١].

ـ إلى الحسين بن إبراهيم الهمدانيّ:

(٢٤٥٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسين بن إبراهيم الهمدانيّ قال: كتبت مع محمّد بن يحيى[٢]: هل للوصيّ أن يشتري شيئاً من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد يزيد ويأخذ لنفسه؟

فقال عليه السلام: يجوز إذا اشترى صحيحاً[٣].

ـ إلى الحسين بن بشّار الواسطيّ:

(٢٤٥٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار الواسطيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنّ لي قرابة قد خطب إليّ، وفي خُلقه شيء؛

---

(١) بحار الأنوار: ٨٥/٣١١ س ٨، عن كتاب غياث سلطان الورى للسيّد ابن طاووس، المطبوع ذيل كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر للحلواني: ٦ هامش رقم ١.
قطعة منه في (مدح الحسن بن محبوب).

(٢) الظاهر أنّ المراد من محمّد بن يحيى بقرينة ورود هذا السند في التهذيب: ٩/٣٢٧، ح ١١٧٨، و٣٩٢، ح ١٤٠١، هو محمّد بن يحيى الخراسانيّ، قال الأردبيلي في ترجمة محمّد بن يحيى الخراسانيّ: الظاهر أنّ المكتوب إليه الرضا والجواد أو الهادي عليهم السلام: جامع الرواة: ٢/٢١٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٦٢، ح ٥٦٦.
التهذيب: ٩/٢٣٣، ح ٩١٣، و٢٤٥، ح ٩٥٠.
الكافي: ٧/٥٩، ح ١٠، عنه وعن التهذيب، والفقيه، وسائل الشيعة: ١٩/٤٢٣ ح ٢٤٨٨.
قطعة منه في (حكم شراء الوصيّ من مال الميّت إذا بيع فيمن زاد).

فقال عليه السلام: لا تزوّجه إن كان سيّيء الخُلق[١].

(٢٤٥٥) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم قال: كتب الحسين[٢] إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك، رجل نذر أن يصوم أيّاماً معلومة، فصام بعضها ثمّ اعتلّ فأفطر، أيبتدىء في صومه، أم يحتسب بما مضى؟

فكتب عليه السلام إليه: يحتسب ما مضى[٣].

◙ ـ إلى الحسين بن خالد الصيرفي:

(٢٤٥٦) ١ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن أحمد،

---

(١) الكافي: ٥/٥٦٣ ح ٣٠، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٢٠/٨١ ح ٢٥٠٨٦، والوافي: ٢١/١١٧ ح ٢٠٩١٢.

من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٥٩ ح ١٢٢٨، بتفاوت.

مكارم الأخلاق: ١٩٤ س ١١، وفيه: أبي الحسن عليه السلام، عنه مستدرك الوسائل: ١٤/١٩٢ ح ١٦٤٨٠، والبحار: ١٠٠/٢٣٤ ح ١٧.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام تزويج سيّيء الخلق).

(٢) هو الحسين بن بشّار الواسطيّ (وفي بعض النسخ يسار)، بقرينة رواية عليّ بن أحمد بن أشيم عنه، التهذيب: ٣/٢٦ ح ٩٠، وعدم روايته عن رجل باسم الحسين غير الرجل المعنون الذي كان من أصحاب الرضا عليه السلام، كما ذهب إليه الشيخ في رجاله.

عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام، وتارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً: الحسين بن يسار المدائنيّ، وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام، رجال الشيخ: ٣٤٧ رقم ٧، و٣٧٣ رقم ٢٣، و٤٠٠ رقم ٩.

(٣) الكافي: ٤/١٤١ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١٠/٣٧١ ح ١٣٦٢١، و٣٨٥ ح ١٣٦٥٤.

تهذيب الأحكام: ٤/٢٨٧ ح ٨٦٨.

قطعة منه في (حكم من صام بعض أيّام النذر فأفطر لعذر).

عن يونس قال: ذكر الحسين[١] أنّه كتب إليه يسأله عن حدّ القواعد من النساء اللاتي إذا بلغت، جاز لها أن تكشف رأسها وذراعها؟

فكتب عليه السلام: من قعدن عن النكاح[٢].

□ ـ إلى الحسين بن سعيد:

(٢٤٥٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: كتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن سرير الميّت يحمل، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع، أو ما خفّ على الرجل، يحمل من أيّ الجوانب شاء؟

فكتب عليه السلام: من أيّها شاء[٣].

(٢٤٥٨) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد[٤] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: رجل كانت له أمة يطأها فماتت، أو باعها، ثمّ أصاب بعد ذلك أُمّها،

---

(١) هو الحسين بن خالد الصيرفي الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، رجال الطوسيّ: ٣٤٧ رقم ٦، و٣٧٣ رقم ٢٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/٤٦٧ ح ١٨٧١، عنه وسائل الشيعة: ٢٠/٢٠٣ ح ٢٥٤٣٤.
قطعة منه في (حكم القواعد من النساء).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١٠٠ ح ٤٦٥، عنه وعن التهذيب، الوافي: ٢٤/٣٩٨ ح ٢٤٣٠٦ و٢٤٣٠٧، عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/١٥٥ ح ٣٢٧٣.
تهذيب الأحكام: ١/٤٥٣ ح ١٤٧٧، مضمراً.
الاستبصار: ١/٢١٦ ح ٧٦٦، نحو التهذيب.
تقدّم الحديث أيضاً في (كيفيّة حمل سرير الميّت).

(٤) قال الشيخ في ترجمته: من موالي عليّ بن الحسين عليهما السلام ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني، وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، الفهرست: ٥٨ رقم ٢٢٠.
فالظاهر، أنّ المراد من أبي الحسن هو الرضا أو الهادي عليهما السلام.

هل له أن ينحكها؟

فكتب عليه السلام: لا تحلّ له[١].

ـ إلى الحسين بن عبد ربّه:

(٢٤٥٩) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحسين بن عبد ربّه، قال: سرّح الرضا عليه السلام بصلة إلى أبي، فكتب إليه أبي: هل عليّ فيما سرّحت إليّ، خمس؟

فكتب عليه السلام إليه: لا خمس عليك فيما سرّح به صاحب الخمس[٢].

ـ إلى (الحسين) ابن قياما:

(٢٤٦٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن أشيم، عن الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما[٣] إلى أبي الحسن عليه السلام[٤] كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً، وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام شبه المغضب: وما علمك أنّه لا يكون لي ولد؟

---

(١) الاستبصار: ٣/١٥٩ ح ٥٧٧.

تهذيب الأحكام: ٧/٢٧٦ ح ١١٧٣، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٠/٤٦٧ ح ٢٦١١٠.

البحار: ١٠١/٢٤ ح ٤١، عن نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى.

تقدّم الحديث أيضاً في (حكم نكاح أُمّ ابنة الموطوءة).

(٢) الكافي: ١/٥٤٧ ح ٢٣، عنه وسائل الشيعة: ٩/٥٠٨ ح ١٢٥٩٦، والوافي: ١٠/٣١٧ ح ٩٦٣٠.

قطعة منه في (حكم الخمس فيما سرّح به صاحب الخمس).

(٣) في الإرشاد: ابن قياما الواسطيّ.

(٤) في الإرشاد: الرضا عليه السلام، وكذا في كشف الغمّة.

واللّه! لا تمضي[١] الأيّام والليالي حتّى يرزقني اللّه ولداً ذكراً، يفرّق به بين الحقّ والباطل[٢].

■ ـ إلى الحسين بن مهران:

(٢٤٦١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: حمدويه قال: حدّثنا الحسن بن موسى قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمّد قال: كتب الحسين بن مهران إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتاباً، قال: فكان يمشي شاكّاً في وقوفه.

قال: فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام يأمره وينهاه.

فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب وبعث به إلى أصحابه فنسخوه، وردّ إليه لئلاّ يستره حسين بن مهران، وكذلك كان يفعل إذا سأل عن شيء فأحبّ ستر الكتاب.

وهذه نسخة الكتاب الذي أجابه به:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، عافانا اللّه وإيّاك، وجاءني كتابك، تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانة والعين، تقول: أخذته وتذكر ما تلقاني به، وتبعث إليّ بغيره، واحتججت فيه فأكثرت وعبت عليه أمراً، وأردت الدخول في مثله تقول: إنّه عمل

---

(١) في كشف الغمّة: لاتنقضي.

(٢) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٤، عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٧٤، ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧، ح ٢، و/٣٢٢، ح ٨، قطعة منه، والوافي: ٢/٣٧٥، ح ٨٥٢، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٤، ح ٤.
إرشاد المفيد: ٣١٨، س ٥، عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ١، مرسلاً.
إعلام الورى: ٢/٩٤، س ٣، عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٢، ح ١٠.
الصراط المستقيم: ٢/١٦٦، س ٢١.
قطعة منه في (النصّ على امامة ابنه الجواد عليه السلام قبل ولادته) و(علمه عليه السلام بالوقائع الآتية).

في أمري بعقله وحيلته، نظراً منه لنفسه، وإرادة أن تميل إليه قلوب الناس، ليكون الأمر بيده وإليه، يعمل فيه برأيه، ويزعم أنّي طاوعته فيما أشار به عليّ، وهذا أنت تشير عليّ فيما يستقيم عندك في العقل والحيلة بعدك، لا يستقيم الأمر إلّا بأحد أمرين:

إمّا قبلت الأمر على ما كان يكو ن عليه، وإمّا أعطيت القوم ما طلبوا وقطعت عليهم، وإلّا فالأمر عندنا معوج، والناس غير مسلّمين ما في أيديهم من مال وذاهبون به، فالأمر ليس بعقلك، ولا بحيلتك يكون، ولا تفعل الذي تجيله بالرأي والمشورة، ولكنّ الأمر إلى اللّه عزّ وجلّ وحده لا شريك له، يفعل في خلقه ما يشاء، من يهدي اللّه فلا مضلّ له، ومن يضلله فلا هادي له، ولن تجد له مرشداً.

فقلت: وأعمل في أمرهم، وأحتلّ فيه، وكيف لك الحيلة! واللّه يقول: ﴿**وَأَقْسَمُواْ بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا**﴾[1] في التوراة والإنجيل إلى قوله عزّ وجلّ: ﴿**وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ**﴾[2]؛

فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا وسلّموا، وقد كان منّي ما أنكروا من بعدي، ومدّ لي لقائي، وما كان ذلك منّي إلّا رجاء الإصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه: اقتربوا اقتربوا، وسلوا وسلوا، فإنّ العلم[3] يفيض فيضاً، وجعل يمسح بطنه ويقول: ماملىء طعام، ولكن ملىء علم[4]، واللّه ما آية نزلت في برّ ولا بحر، ولا سهل ولا جبل، إلّا أنا أعلمها، وأعلم فيمن نزلت.

وقول أبي عبد اللّه عليه السلام: إلى اللّه أشكو أهل المدينة، إنّما أنا فيهم كالشعر أتنقّل، يريدونني على أن لا أقول الحقّ، واللّه! لا أزال أقول الحقّ، حتّى أموت، فلمّا قلت

---

(١) النحل: ١٦/٣٨.

(٢) الأنعام: ٦/١١٣.

(٣) في البحار: العليم.

(٤) في البحار: ملأته علماً.

حقّاً أُريد به حقن دمائكم، وجمع أمركم، على ما كنتم عليه أن يكون سرّكم مكنوناً عندكم، غير فاش في غيركم، وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله سرّاً أسرّه اللّه إلى جبريل، وأسرّه جبريل إلى محمّد، وأسرّه محمّد إلى عليّ صلوات اللّه عليهم، وأسرّه عليّ عليه السلام إلى من شاء.

ثمّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثمّ أنتم تحدّثون به في الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم، أن آلّف أمركم عليكم، لئلّا تضيّعوه في غير موضعه، ولا تسألوا عنه غير أهله، فتكونوا في مسألتكم إيّاهم هلكتم، فكم دعيّ إلى نفسه ولم يكن داخله.

ثمّ قلتم: لا بدّ إذا كان ذلك منه يثبت على ذلك، ولا يتحوّل عنه إلى غيره.

قلت: لأنّه كان من التقيّة والكفّ أوّلاً، وأمّا إذا تكلّم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذي كنتم تزعمون أنّكم تذمّون به، فإنّ الأمر مردود إلى غيركم، وإنّ الفرض عليكم اتّباعهم فيه إليكم. فصيّرتم ما استقام في عقولكم وآرائكم، وصحّ به القياس عندكم بذلك لازماً لما زعمتم، من أن لا يصحّ أمرنا، زعمتم حتّى يكون ذلك عليّ لكم، فإن قلتم: إن لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الأمر أن وقع إليكم، نبذتم أمر ربّكم وراء ظهوركم، فلا أتّبع أهوائكم، قد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين.

وما كان بدّ من أن تكونوا كما كان مَن قبلكم، قد أخبرتم أنّها السنن والأمثال، القذّة بالقذّة، وما كان يكون ما طلبتم من الكفّ أوّلاً، ومن الجواب آخراً، شفاء لصدوركم، ولإذهاب شكّكم، وما كان من أن يكون ما قد كان منكم، ولا يذهب عن قلوبكم حتّى يذهبه اللّه عنكم، ولو قدر الناس كلّهم على أن يحبّونا، ويعرفوا حقّنا، ويسلّموا لأمرنا فعلوا، ولكنّ اللّه يفعل ما يشاء ويهدي إليه من أناب.

فقد أجبتك في مسائل كثيرة، فانظر أنت ومن أراد المسائل منها وتدبّرها، فإن لم يكن في المسائل شفاء، فقد مضى إليكم منّي ما فيه حجّة ومعتبر، وكثرة المسائل معيبة عندنا مكروهة، إنّما يريد أصحاب المسائل المحنة ليجدوا سبيلاً إلى الشبهة والضلالة، ومن أراد لبساً لبّس اللّه عليه، ووكّله إلى نفسه، ولا ترى أنت وأصحابك،

إنّي أجبت بذلك، وإن شئت صمتُّ، فذاك إليّ، لا ما تقوله أنت وأصحابك، لا تدرون كذا وكذا، بل لا بدّ من ذلك، إذ نحن منه على يقين، وأنتم منه في شكّ(١).

◙ ـ إلى حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام:

(٢٤٦٢) ١ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثني أبو المفضّل محمد بن عبد اللّه، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن عليّ، قال: حدّثني عبد اللّه بن أحمد، عن صفوان، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام، قالت: كتبت لمّا علقت أُمّ أبي جعفر عليه السلام به: خادمتك قد علقت.

فكتب إليّ: أنّها علقت ساعة كذا، من يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيّام.

قالت: فلمّا ولدته، قال: أشهد أن لا إله إلّا اللّه.

فلمّا كان اليوم الثالث، عطس، فقال: الحمد للّه، وصلّى اللّه على محمّد وعلى الأئمّة الراشدين(٢).

◙ ـ إلى حمدان بن سليمان

(٢٤٦٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٩٩ رقم ١١٢١، عنه البحار: ٧٥/ ٣٥٠ ح ٨.

قطعة منه في (سورة الأنعام: ٦/ ١١٣) و(سورة النحل: ١٦/ ٣٨) و(مواعظه عليه السلام للرجل الواقفيّ) و(ما رواه عن عليّ عليه السلام) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٣، ح ٣٤١، عنه حلية الأبرار: ٤/ ٥٢٧، ح ٦، ومدينة المعاجز: ٧/ ٢٥٩، ح ٢٣٠٩.

قطعة منه في (كيفيّة ولادة الإمام الجواد عليه السلام).

النيسابوري العطّار رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان ابن سليمان قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن أفعال العباد، أمخلوقة، أم غير مخلوقة؟

فكتب عليه السلام: أفعال العباد مقدّرة في علم اللّه، قبل خلق العباد بألفي عام[1].

■ ـ إلى حمزة الزيّات:

(٢٤٦٤) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن، قال: حدّثني أبو عليّ الفارسيّ قال: حدّثني أيّوب بن نوح، عن سعيد العطّار، عن حمزة الزيّات قال: سمعت حمران ابن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟

قال عليه السلام: إي واللّه! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنّا.

قال: قلت: جعلت فداك! أو من شيعتكم من يتولّى عنكم بعد المعرفة؟

قال عليه السلام: يا حمران! نعم، وأنت لا تدركهم.

قال حمزة: فتناظرنا في هذا الحديث، فكتبنا به إلى الرضا عليه السلام نسأله عمّن استثنى به أبو جعفر؟

فكتب عليه السلام: هم الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦ ح ٣٤، عنه البحار: ٥/٢٩ ح ٣٥، ونور الثقلين: ١/٧٥٢ ح ٢١٣، و٤/٢ ح ٤.
التوحيد: ٤١٦ ح ١٦.
قطعة منه في (أفعال العباد، أمخلوقة هي أم غير مخلوقة).

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٦٢ رقم ٨٨٢. عنه البحار: ٤٨/٢٦٨ ضمن ح ٢٨.
قطعة منه في (إنّ أسامي الشيعة لمكتوبة عند الأئمّة عليهم السلام) و(ذمّ الواقفة).

□ ـ إلى داود بن كثير الرقّيّ:

(٢٤٦٥) ١ ـ الحميريّ رحمه الله: عليّ بن الفضل قال: وحدّثني الحسين بن يسار، قال: قرأت كتابه[١] إلى داود بن كثير الرقّيّ - هو محبوس، وكتب إليه يسأله الدعاء - فكتب عليه السلام: بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه وإيّاك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، كتبت إليك، وما بنا من نعمة فمن اللّه، له الحمد لا شريك له.

وصل إليّ كتابك يا أبا سلمان! ولعمري! لقد قمت من حاجتك ما لو كنت حاضراً لقصرت، فثق باللّه العظيم الذي به يوثق:

«ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه، ونسأل اللّه بمنّه وفضله وطوله، يحيي الموتى وهو على كلّ شيء قدير، وصلّى اللّه على محمّد وآل محمّد، يا اللّه! بحقّ لا إله إلّا اللّه، ارحمني بحقّ لا إله إلّا اللّه»[٢].

□ ـ إلى الريّان بن شبيب:

(٢٤٦٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أحمد بن أشيم، قال: كتب إليه الريّان بن شبيب - يعني أبا الحسن عليه السلام -: الرجل يتزوّج المرأة متعة بمهر إلى أجل معلوم، وأعطاها بعض مهرها وأخّرته بالباقي، ثمّ دخل بها، وعلم بعد دخوله بها قبل أن يوفّيها باقي مهرها، إنّما زوّجته نفسها، ولها زوج مقيم معها، أيجوز له حبس باقي مهرها، أم لا يجوز؟

---

(١) في البحار: قرأت كتاب الرضا عليه السلام ...

(٢) قرب الإسناد: ٣٩٤ ح ١٣٨٤، عنه البحار: ٢٦٩/٤٩ ح ١٢.
قطعة منه في (تعليمه الدعاء)، و(مدح داود بن كثير الرقّيّ).

فكتب عليه السلام: لا يعطيها شيئاً، لأنّها عصت اللّه عزّ وجلّ[١].

(٢٤٦٧) ٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن أحمد قال: كتب إليه الريّان بن شبيب[٢]: رجل أراد أن يزوّج مملوكته حرّاً، يشترط عليه أنّه متى شاء فيفرّق بينهما، أيجوز ذلك له، جعلت فداك! أم لا؟

فكتب عليه السلام: نعم، إذا جعل إليه الطلاق[٣].

◙ ـ إلى زكريّا أبي يحيى:

(٢٤٦٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد،

---

(١) الكافي: ٥/٤٦١ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٦٢ ح ٢٦٥٣٨.

قطعة منه في (حكم مهر المرأة المتمتّع بها ولها زوج).

(٢) له روايات عن الرضا عليه السلام كما في معجم رجال الحديث: ٧/٢٠٩، رقم ٤٦٣٧، وفي خبر الكشّيّ في خيران الخادم قال: وكان الريّان بن شبيب، قال له: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام قل له: مولاك الريّان بن شبيب يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له ولولده، فذكرت له ذلك، ولم يدع لولده: رجال الكشّيّ: ٦٠٨ رقم ١١٣٢.

وروى المسعودي حديث تزويج المأمون بنته من الجواد عليه السلام، وسؤال يحيى بن أكثم عنه عليه السلام عن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن شبيب، إثبات الوصيّة: ١٨٩.

وقال الزنجاني: روى الرجل عن الجواد عليه السلام كما في إرشاد المفيد: ٣١٩، الجامع في الرجال: ١/٧٨٣.

فعلى هذا يحتمل أن يكون المكتوب إليه هو الرضا أو الجواد عليهما السلام.

(٣) التهذيب: ٧/٣٤١، ح ١٣٩٣، و٣٧٤، ح ١٥١٤، بتفاوت يسير.

الاستبصار: ٣/٢٠٨، ح ٧٥٠، بتفاوت. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢١/١٨٣، ح ٢٦٨٥٢، و٣٠٢، ح ٢٧١٣٣.

قطعة منه في (حكم طلاق الأمة المزوّجة حرّاً).

عن بكر بن صالح، عن زكريّا أبي يحيى[١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الفقّاع، وأصفه له؟

فقال عليه السلام: لا تشربه.

فأعدت عليه كلّ ذلك أصفه له كيف يعمل؟

فقال عليه السلام: لا تشربه، ولا تراجعني فيه[٢].

◙ ـ إلى زكريّا بن آدم:

(٢٤٦٩) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: سأل زكريّا بن آدم أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التقصير، في كم يقصّر الرجل إذا كان في ضياع أهل بيته، وأمره جائز فيها، يسير في الضياع يومين وليلتين، وثلاثة أيّام ولياليهنّ؟

فكتب عليه السلام: التقصير في مسيرة يوم وليلة[٣].

---

(١) عدّه الشيخ في الكنى من رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٣٩٦ رقم ١٢، و٢٠٠ رقم ٧٥، قائلاً: زكريّا أبو يحيى كوكب الدم، و٢٠١ رقم ٨٤، قائلاً: زكريّا أبو يحيى الموصليّ، من أصحاب الصادق عليه السلام.

(٢) الكافي: ٦/٤٢٤ ح ١٢.

الاستبصار: ٤/٩٥ ح ٣٦٦.

تهذيب الأحكام: ٩/١٢٤ ح ٥٣٧، عنه وعن الكافي والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٥/٣٦٠ ح ٣٢١٢٥.

الرسائل العشر: ٢٦١ س ٧.

قطعة منه في (حكم شرب الفقّاع).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٨٧ ح ١٣٠٥، عنه وسائل الشيعة: ٨/٤٥٢ ح ١١١٤٣، والوافي: ٧/١٤٠ ح ٥٦٣١.

تقدّم الحديث أيضاً في (حدّ قصر الصلاة للمسافر).

□ ـ إلى زياد القنديّ:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن أبي سعيد الزيّات قال: كنت مع زياد القنديّ ... فكتب زياد إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يسأله عن ظهور هذا الأمر الحديث، أو الإستتار؟

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: أظهر فلا بأس عليك منهم ...[1].

□ ـ إلى سليمان بن جعفر:

(٢٤٧٠) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا الحسين بن عليّ، عن محمّد بن عبد اللّه بن المغيرة، عن سليمان بن جعفر قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: عندك سلاح رسول اللّه؟

فكتب عليه السلام إليّ بخطّه الذي أعرفه: هو عندي[2].

□ ـ إلى سليمان بن حفص المروزيّ:

(٢٤٧١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن حفص المروزيّ[3] قال: كتب

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٦ رقم ٨٨٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٣٨.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٥ ح ٤٢، عنه البحار: ٢٦/٢١١ ح ٢٠.

قطعة منه في (عنده عليه السلام سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(٣) أدرك الكاظم والرضا والهادي عليهم السلام وروى عنهم، معجم رجال الحديث: ٨/٢٤٤ رقم ←

إليّ أبو الحسن عليه السلام: قل في سجدة الشكر مائة مرّة: شكراً شكراً، وإن شئت: عفواً عفواً[1].

ـ إلى صفوان بن يحيى:

(٢٤٧٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه: أنّ بعض مواليك بالبصرة يحرمون ببطن العقيق، وليس بذلك الموضع ماء ولا منزل، وعليهم في ذلك مؤونة شديدة، ويعجّلهم أصحابهم وجمّالهم، ومن وراء بطن العقيق بخمسة عشر ميلاً منزل فيه ماء، وهو منزلهم الذي ينزلون فيه، فترى أن يحرموا من موضع الماء لرفقه بهم، وخفّته عليهم؟

← ٥٤٢٨، وقاموس الرجال: ٥/٢٥٢ رقم ٣٣٧١. إلّا أنّ هذه الرواية وردت بعينها في الفقيه: ١/٢١٨ ح ٩٦٩، وفيه: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام. ووردت بعينها في الكافي: ٣/٣٢٦ ح ١٨، وفيه: كتبت إليّ أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام.

وقال الصدوق ـ قده ـ بعد نقل هذه الرواية في العيون، لقي سليمان بن حفص، موسى بن جعفر والرضا عليهما السلام جميعاً، ولا أدري هذا الخبر من أيّهما هو.

فعلى هذا، الظاهر أنّ المراد من أبي الحسن، إمّا الكاظم أو الرضا أو الهادي عليهم السلام وإن كان الأظهر الكاظم والرضا عليهما السلام.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٠ ح ٢٣، عنه البحار: ٨٣/١٩٧ ح ٤.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢١٨ ح ٩٦٩، وفيه: عن الرضا عليه السلام، عنه وعن العيون والكافي والتهذيب، وسائل الشيعة: ٧/١٦ ح ٨٥٨٦.

الكافي: ٣/٣٢٦ ح ١٨، وفيه: أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و٣٤٤ ح ٢٠، وفيه: كتب إليّ الرجل صلوات الله عليه.

تهذيب الأحكام: ٢/١١١ ح ٤١٧.

قطعة منه في (ما يقال في سجدة الشكر).

فكتب عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وقّت المواقيت لأهلها، ولمن أتى عليها من غير أهلها، وفيها رخصة لمن كانت به علّة، فلا يجاوز الميقات إلّا من علّة[١].

■ ـ إلى العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث

(٢٤٧٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سألني العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث، أن أسأل الرضا عليه السلام أن يحرق كتبه إذا قرأها، مخافة أن تقع في يد غيره؟

قال الوشّاء: فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه، فيه: أعلم صاحبك، أنّي إذا قرأت كتبه إليّ حرّقتها[٢].

■ ـ إلى عبد العزيز بن المهتدي:

(٢٤٧٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد العزيز بن المهتدي قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: جعلت فداك! العصير

---

(١) الكافي: ٤/٣٢٣ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٣١ ح ١٤٩٤١، والوافي: ١٢/٥٠٣ ح ١٢٤٢٠.

قطعة منه في (وجوب الإحرام من الميقات لمن مرّ عليه) و(جعل مواقيت الحجّ من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٩ ح ٣٣، عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٤ ح ٢١٨٤، عنه وعن كشف الغمّة، البحار: ٤٩/٤٠ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١٢/١٤١ ح ١٥٨٨٥، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٣ ح ٧٠.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٢ س ٢٠.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام عمّا في الضمير).

يصير خمراً، فيصبّ عليه الخلّ وشيء يغيّره حتّى يصير خلّاً؟

قال عليه السلام: لا بأس به[١].

ـ إلى عبد الله بن جندب:

(٢٤٧٥) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن عبد اللّه بن جندب قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك اللّه! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم، والبراءة منكم، والذين تأفكوا به من حياة أبي صلوات اللّه عليه ورحمته.

وذكر في آخر الكتاب: إنّ هؤلاء القوم سنح[٢] لهم شيطان اغترّهم بالشبهة، ولبّس عليهم أمر دينهم، وذلك لمّا ظهرت فريتهم، واتفقت كلمتهم، وكذّبوا على عالمهم، وأرادوا الهدى من تلقاء أنفسهم، فقالوا: لِمَ؟ ومتى[٣]؟ وكيف؟ فأتاهم الهلك من مأمن إحتياطهم، وذلك بما كسبت أيديهم، وما ربّك بظلّام للعبيد، ولم يكن ذلك لهم ولا عليهم، بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحيّر، وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ اللّه يقول في محكم كتابه: ﴿**وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ**﴾[٤]

---

(١) الاستبصار: ٤/٩٣ ح ٣٥٩، عنه البحار: ٦٣/٥٢٦ س ٢١.

تهذيب الأحكام: ٩/١١٨ ح ٥٠٩، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٥/٣٧٢ ح ٣٢١٥٥.

قطعة منه في (حكم شرب الخمر إذا صار خلاً).

(٢) سنح: ظهر. المصباح المنير: ٢٩١.

(٣) في المصدر: ومن.

(٤) النساء: ٤/٨٣.

يعني آل محمّد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة للّه على خلقه[١].

(٢٤٧٦) ٢ ـ القمّيّ رحمه الله: في قوله: ﴿**اَللَّهُ نُورُ اَلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ** - إلى قوله - **وَاَللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[٢] حدّثني أبي، عن عبد اللّه بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: أمّا بعد فإنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين اللّه في خلقه، فلمّا قبض النبيّ صلى الله عليه وآله كنّا أهل البيت ورثته، فنحن أمناء اللّه في أرضه، عندنا علم المنايا، والبلايا وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وما من فئة تضلّ مائة به، وتهدي مائة به، إلّا ونحن نعرف سائقها، وقائدها، وناعقها، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أخذ اللّه علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة.

نحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة ربّنا، والحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، من فارقنا هلك، ومن تبعنا نجا، والمفارق لنا، والجاحد لولايتنا كافر، ومتّبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يحبّنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يحبّنا كان حقّاً على اللّه أن يبعثه معنا.

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ١/ ٢٦٠ ح ٢٠٦، عنه البحار: ٢٣/ ٢٩٥ ح ٣٦، ووسائل الشيعة: ٢٧/ ١٧١ ح ٣٣٥١٩، والبرهان: ١/ ٣٩٧ ح ٣.

قطعة منه في (أنّ آل محمّد عليهم السلام هم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام) و(أنّ الأئمّة عليهم السلام هم المراد من (أُوْلِي ٱلْأَمْرِ) في القرآن) و(حكم الرجوع إلى العالم عند التحيّر) و(سورة النساء: ٤/ ٨٣) و(ذمّ الواقفة).

(٢) النور: ٢٤/ ٣٥.

نحن نور لمن تبعنا، وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منّا فليس من الإسلام في شيء، وبنا فتح اللّه الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم اللّه عشب[١] الأرض، وبنا أنزل اللّه قطر السماء، وبنا آمنكم اللّه من الغرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفعكم اللّه في حياتكم، وفي قبوركم، وفي محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخولكم الجنان.

مثلنا في كتاب اللّه كمثل مشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة ﴿**فِيهَا مِصْبَاحٌ**﴾ المصباح محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله ﴿**ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ**﴾ من عنصرة طاهرة ﴿**ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ**﴾ لا دعيّة، ولا منكّرة ﴿**يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ**﴾ القرآن ﴿**نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَـٰلَ لِلنَّاسِ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ**﴾، فالنور عليّ عليه السلام يهدي اللّه لولايتنا من أحبّ.

وحقّ على اللّه أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، منيراً برهانه، ظاهرة عند اللّه حجّته، حقّ على اللّه أن يجعل أولياءنا المتّقين، والصدّيقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

فشهداؤنا لهم فضل على الشهداء بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا فضل على كلّ شهيد غيرنا بتسع درجات.

نحن النجباء ونحن أفراط الأنبياء، ونحن أولاد الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب اللّه، ونحن أولى الناس برسول اللّه صلى الله عليه وآله، ونحن الذين شرع اللّه لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿**شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ**﴾[٢] يا محمّد! وما وصّينا به إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، قد علمنا وبلغنا ما

---

(١) العُشب: الكلأ الرطب في الربيع. المصباح المنير: ٤١٠.

(٢) الشورى: ٤٢/١٣.

علمنا، واستودعنا علمهم؛

ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أُولي العلم، وأُولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[1] كما قال اللّه: ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وإن ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾[2] من الشرك من أشرك بولاية عليّ عليه السلام ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من ولاية عليّ عليه السلام يا محمّد! فيه هدى ويهدي إليه من ينيب، من يجيبك إليّ بولاية عليّ عليه السلام، وقد بعثت إليك بكتاب فتدبّره وافهمه، فإنّه شفاء لما في الصدور ونور[3].

---

(١) آل عمران: ١٠٢/٣.

(٢) الشورى: ١٣/٤٢.

(٣) تفسير القمّيّ: ١٠٤/٢ س ٣، قِطَعٌ منه في البحار: ٣٠٧/٢٣ ح ٤، و٢٤١/٢٦ ح ٥، ونور الثقلين: ٥١٤/١ ح ٣٨٩.

تفسير فرات الكوفي: ٢٨٣ ح ٣٨٤، بتفاوت، عنه البحار: ٣٢٢/٢٣ ح ٢٠.

تأويل الآيات الظاهرة: ٣٥٧ س ٨، و٣٥٦ س ٨، قطعة منه، و٣٥٩ س ٢١.

الكافي: ٢٢٣/١ ح ١، مختصراً وبتفاوت، عنه الوافي: ٥٥٢/٣ ح ١٠٩٩.

بصائر الدرجات الجزء الثالث: ١٣٩ ح ٣، مختصراً وبتفاوت، والجزء الرابع: ١٩٣ ح ٩ قطعة منه، و٣٠٨ ح ٢، قطعة منه، و٢٨٧، الجزء السادس ب ٢ ح ٥، قطعة منه، عنه البحار: ١٢٣/٢٦ ح ١٧، و١٢٧ ح ٢٧، مثله، و١٤٦ ح ٢٢.

مجمع البيان: ١٤٣/٤ س ٢٩.

مختصر بصائر الدرجات: ١٧٤ س ١٥، مثل ما في الكافي.

قطعة منه في (أنّ الأئمّة عليهم السلام هم ورثة رسول اللّه، وأنّ عندهم العلوم) و(أنّ عليّاً عليه السلام هو المراد من آية النور) و(فضائل الشيعة) و(سورة البقرة: ١٣٢/٢) و(سورة النور: ٣٥/٢٤) و(سورة الشورى: ١٣/٤٢).

٥ ـ إلى عبد الله بن محمّد الحضينيّ الأهوازيّ:

(٢٤٧٧) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله ابن محمّد[١] إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك! روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكاة على تسعة أشياء، الحنطة والشعير، والتمر والزبيب، والذهب والفضّة، والغنم والبقر والإبل، وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمّا سوى ذلك.

فقال له القائل: عندنا شيء كثير يكون أضعاف ذلك؟

فقال عليه السلام: وما هو؟

فقال له: الأرزّ.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أقول لك: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع الزكاة[٢] على تسعة أشياء وعفا عمّا سوى ذلك، وتقول: عندنا أرزّ وعندنا ذرّة، وقد كانت الذرّة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فوقّع عليه السلام: كذلك هو، والزكاة على كلّ ما كيل بالصاع.

وكتب عبد الله: وروى غير هذا الرجل عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن الحبوب؟

فقال: وما هي؟

فقال: السمسم، والأرزّ، والدخن[٣]، وكلّ هذا غلّة كالحنطة والشعير.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: في الحبوب كلّها زكاة.

وروي أيضاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: كلّ ما دخل القفيز فهو يجري مجرى

---

(١) صرّح المحقّق التستري رحمه الله: أنّ المراد من «عبد الله» هو «عبد الله بن محمّد الحضينيّ الأهوازيّ» وبأبي الحسن هو الرضا عليه السلام، قاموس الرجال: ٦/٥٨١ رقم ٤٤٩٦.

(٢) في الاستبصار: الصدقة.

(٣) الدَّخن: الجاورس، لسان العرب: ١٣/١٤٩.

الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب.

قال: فأخبرني جعلت فداك؛ هل على هذا الأرزّ وما أشبهه من الحبوب الحمّص، والعدس زكاة؟

فوقّع عليه السلام: صدقوا، الزكاة في كلّ شيء كيل[١].

(٢٤٧٨) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب عبد اللّه بن محمّد[٢] إلى أبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّ بعض مواليك يزعم أنّ الرجل إذا تكلّم بالظهار وجبت عليه الكفّارة، حنث أو لم يحنث، ويقول: حنثه كلامه بالظهار، وإنّما جعلت عليه الكفّارة عقوبة لكلامه، وبعضهم يزعم أنّ الكفّارة لا تلزمه حتّى يحنث في الشيء الذي حلف عليه، فإن حنث وجبت عليه الكفّارة، وإلّا فلا كفّارة عليه.

فوقّع عليه السلام بخطّه: لا تجب الكفّارة حتّى يجب الحنث[٣].

(٢٤٧٩) ٣ـ الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ

---

(١) الكافي: ٣/ ٥١٠ ح ٣، و ٥١١ ح ٤، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٩/ ٦١ ح ١١٥٢١.
الاستبصار: ٢/ ٥ ح ١١، قطعة منه.
تهذيب الأحكام: ٤/ ٥ ح ١١، قطعة منه.
قطعة منه في (ما تجب فيه الزكاة).

(٢) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه إليه.

(٣) الكافي: ٦/ ١٥٧ ح ١٩، عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٢/ ٣١٢ ح ٢٨٦٧٤.
تهذيب الأحكام: ٨/ ١٢ ح ٣٨، مضمراً.
الاستبصار: ٣/ ٢٥٩ ح ٩٢٨.
قطعة منه في (حكم كفّارة الظهار بالحنث).

ابن مهزيار قال: قرأت في كتاب لعبد اللّه بن محمّد[١] إلى أبي الحسن عليه السلام: اختلف أصحابنا في رواياتهم عن أبي عبد اللّه عليه السلام في ركعتي الفجر في السفر، فروى بعضهم: أن صلّهما في المحمل.

وروى بعضهم: أن لا تصلّهما إلّا على الأرض.

فأعلمني كيف تصنع أنت لأقتدي بك في ذلك؟

فوقّع عليه السلام: موسّع عليك بأيّة عملت[٢].

(٢٤٨٠) ٤ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن الحسين بن سعيد، عن عبد اللّه بن محمّد[٣]، قال: كتبت إليه: جعلت فداك، روي عن أبي عبد اللّه عليه السلام في المريض يغمى عليه أيّاماً فقال بعضهم: يقضي صلاة يوم الذي أفاق فيه، وقال بعضهم: يقضي صلاة ثلاثة أيّام، ويدع ما سوى ذلك، وقال بعضهم: إنّه لا قضاء عليه.

فكتب عليه السلام: يقضي صلاة يوم الذي يفيق فيه[٤].

◙ ـ إلى عثمان بن عيسى:

(٢٤٨١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن

---

(١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه إليه.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢٢٨ ح ٥٨٣، عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٣٠ ح ٥٣٠٢، و٢٧/١٢٢ ح ٣٣٣٧٧، والبحار: ٢/٢٣٥ ح ١٦، والوافي: ٧/٥٢٠ ح ٦٤٩٧.

قطعة منه في (حكم ركتي الفجر في السفر).

(٣) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه إليه.

(٤) الاستبصار: ١/٤٥٩ ح ١٧٨٦.

تهذيب الأحكام: ٣/٣٠٥ ح ٩٣٩، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٨/٢٦٣ ح ١٠٦٠١.

قطعة منه في (قضاء صلاة المغمى عليه).

يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن الجمهور، عن أحمد بن محمّد قال:

أحد القوم[١] عثمان بن عيسى، وكان يكون بمصر، وكان عنده مال كثير، وستّ جوار، فبعث إليه أبو الحسن عليه السلام فيهنّ وفي المال، وكتب إليه: إنّ أبي قد مات، وقد اقتسمنا ميراثه، وقد صحّت الأخبار بموته واحتجّ عليه.

قال: فكتب إليه: إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء، وإن كان قد مات على ما تحكي، فلم يأمرني بدفع شيء إليك، وقد اعتقت الجواري[٢].

ـ إلى عليّ بن الحسين بن يحيى:

(٢٤٨٢) ٢ ـ الراونديّ رحمه الله: قال عليّ بن الحسين بن يحيى[٣]: كان لنا أخ يرى رأي الإرجاء يقال له: عبد اللّه، وكان يطعن علينا، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكوا إليه وأسأله الدعاء، فكتب عليه السلام إليّ: سترى حاله إلى ما تحبّ، وأنّه لن يموت إلّا على دين اللّه، وسيولد له من أُمّ ولد له ـ فلانة ـ غلام.

قال عليّ بن الحسين بن يحيى: فما مكثنا إلّا أقلّ من سنة حتّى رجع إلى الحقّ، فهو اليوم خير أهل بيتي، وولد له بعد ـ كتاب أبي الحسن عليه السلام ـ من أُمّ ولده تلك غلام[٤].

---

(١) أي الواقفيّة، كذا في هامش المصدر.

(٢) رجال الكشّيّ: ٥٩٨ رقم ١١٢٠.

قطعة منه في (مطالبته أموال أبيه عليه السلام).

(٣) عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، والبرقيّ من أصحاب الكاظم عليه السلام، رجال الطوسيّ: ٣٨٧ رقم ٢٨، ورجال البرقيّ: ٥١.

(٤) الخرائج والجرائح: ١/٣٥٨ ح ١٢، عنه البحار: ٤٩/٥١ ح ٥٣.

الصراط المستقيم: ٢/١٩٧ ح ٩ مرسلاً وباختصار.

تقدّم الحديث أيضاً في (إخباره بالوقائع الآتية).

ـ إلى عليّ بن الفضل الواسطيّ:

(٢٤٨٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عمران بن موسى، عن محمّد بن عبد الحميد، عن عليّ بن الفضل الواسطيّ قال:

كتبت إليه[١]: إذا انكسفت الشمس أو القمر، وأنا راكب لا أقدر على النزول؟

قال: فكتب عليه السلام إليّ: صلّ على مركبك الذي أنت عليه[٢].

(٢٤٨٤) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ بن الفضل الواسطيّ قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: رجل طلّق امرأته الطلاق الذي لا تحلّ له حتّى تنكح زوجاً غيره، فتزوّجها غلام لم يحتلم.

قال عليه السلام: لا، حتّى يبلغ.

فكتبت إليه: ما حدّ البلوغ؟

فقال عليه السلام: ما أوجب على المؤمنين الحدود[٣].

---

(١) في الفقيه والتهذيب: كتبت إلى الرضا عليه السلام.

(٢) الكافي: ٣/٤٦٥ ح ٧، عنه وعن الفقيه والتهذيب، الوافي: ٩/١٣٧٠ ح ٨٣٩١.
من لا يحضره الفقيه: ١/٣٤٦ ح ١٥٣١.
تهذيب الأحكام: ٣/٢٩١ ح ٨٧٨.
قرب الإسناد: ٣٩٣ ح ١٣٧٧، مضمراً، عنه البحار: ٨١/٩٦ ضمن ح ٧، عنه وعن التهذيب والفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ٧/٥٠٢ ح ٩٩٧١.
عوالي اللئالي: ٣/١٠٤ ح ١٣٧.
قطعة منه في (حكم صلاة الكسوف على المركب).

(٣) الكافي: ٦/٧٦ ح ٦، عنه الوافي: ٢١/٢٨٩ ح ٢١٢٤٣.

←

□ ـ إلى عليّ بن يقطين:

(٢٤٨٥) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: عليّ بن الحسن الحنّاط قال: حدّثنا عليّ بن يقطين قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّي أجد برداً شديداً في رأسي، حتّى إذا هبّت عليَّ الرياح كدت أن يغشى عليَّ.

فكتب لي: عليك بسعوط العنبر، والزنبق بعد الطعام، تعافي منه بإذن اللّه جلّ جلاله[1].

□ ـ إلى الفتح بن يزيد الجرجانيّ:

(٢٤٨٦) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام في مثله[2]، فورد منه الجواب: سئلت عمّن أتى جاريته في دبرها، والمرأة لعبة الرجل لا تؤذى، وهي حرث كما قال اللّه تعالى[3].

← تهذيب الأحكام: ٣٣/٨ ح ١٠٠.

الاستبصار: ٢٧٤/٣ ح ٩٧٥، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٣٠/٢٢ ح ٢٨١٩٥.

قرب الإسناد: ٣٩٤ ح ١٣٨٢ و١٣٨٣، عنه وسائل الشيعة: ٤٤/١ ح ٧٧.

قطعة منه في (حكم المحلّل الغير البالغ في المطلّقة ثلاثاً) و(حدّ البلوغ).

(١) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٨٧ س ١٧، عنه البحار: ١٤٣/٥٩ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ٤٣١/١ ح ١٠٨٦، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٩٦/٣ ح ٢٨٤٠.

قطعة منه في (برد الرأس).

(٢) أي مثل ما سئل الراوي في حديث قبله عن الصادق عليه السلام، وهو «سألته عن الرجل يأتي أهله في دبرها...

(٣) تفسير العيّاشيّ: ١١١/١ ح ٣٣٦، عنه البحار: ٢٩/١٠١ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٤٤/٢٠

(٢٤٨٧) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن المختار بن محمّد ابن المختار، ومحمّد بن الحسن، عن عبد اللّه بن الحسن العلويّ جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت إليه عليه السلام أسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها إن ذكّي؟

فكتب عليه السلام: لا ينتفع من الميتة بإهاب[٢] ولا عصب، وكلّ ما كان من السخال[٣] (من) الصوف وإن جزّ، والشعر والوبر والأنفحة[٤] والقرن، ولا يتعدّى إلى غيرها إن شاء اللّه[٥].

(٢٤٨٨) ٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل

← ح ٢٥٢٥٧، ونور الثقلين: ١/٢١٧ ح ٨٣٠، والبرهان: ١/٢١٦ ح ١٩.
تقدّم الحديث أيضاً في (حكم إتيان المرأة في دبرها).

(١) قال ابن الغضائري: الفتح بن يزيد الجرجانيّ، صاحب المسائل لأبي الحسن عليه السلام، واختلفوا أيّهم هو: الرضا، أم الثالث عليهما السلام؟ مجمع الرجال: ٥/١٢ ـ ١٣.
واستظهر السيّد الخوئي رحمه الله بأنّ المراد من أبي الحسن الذي روى عنه الفتح بن يزيد الجرجانيّ هو الرضا عليه السلام. معجم رجال الحديث: ١٣/٢٤٩، رقم ٩٣٠٠، كما أنّ المحقّق التستري رحمه الله استظهر كونه الهادي عليه السلام. قاموس الرجال: ٨/٣٧١ و٣٧٥، رقم ٥٨٧٣.

(٢) الإهاب: الجلد قبل أن يُدبَغ، المصباح المنير: ٢٨.

(٣) السخلة: ولد الشاة من المعز والضأن. لسان العرب: ١١/٣٣٢.

(٤) الأنفحة: لا تكون إلّا لذي كرش، وهو شيء يستخرج من بطن زيه، أصفرُ يُعصرُ في صوفة مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجبن. لسان العرب: ٢/٦٢٤.

(٥) الكافي: ٦/٢٥٨ ح ٦.
تهذيب الأحكام: ٩/٧٦ ح ٣٢٣.
الاستبصار: ٤/٨٩ ح ١، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٢٤/١٨١ ح ٣٠٢٩٢.
قطعة منه في (ما ينتفع من الميتة وما لا ينتفع به).

البرمكيّ قال: حدّثني عليّ بن العبّاس قال: حدّثني جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن فتح بن يزيد الجرجانيّ قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد؟

فكتب عليه السلام إليّ بخطّه - قال جعفر: وإنّ فتحاً أخرج إليّ الكتاب، فقرأته بخطّ أبي الحسن عليه السلام -:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، الحمد للّه الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيّته، الدالّ على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزله، وبأشباههم على أن لا شبه له، المستشهد آياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الأبصار رؤيته، ومن الأوهام الإحاطة به، لا أمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا يشمله المشاعر، و لا يحجبه الحجاب، فالحجاب بينه وبين خلقه، لامتناعه ممّا يمكن في ذواتهم، ولإمكان ذواتهم ممّا يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والربّ والمربوب، والحادّ والمحدود؛

أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمعنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لا بمماسّة، البائن لا ببراح مسافة، الباطن لا باجتنان، الظاهر لا بمحاذ، الذي قد حسرت دون كنهه نواقد الأبصار، وامتنع وجوده جوائل الأوهام.

أوّل الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده، وكمال التوحيد نفي الصفات عنه، لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنّه غير الصفة، وشهادتهما جميعاً على أنفسهما بالبيّنة الممتنع منها الأزل؛

فمن وصف اللّه فقد حدّه، ومن حدّه فقد عدّه، ومن عدّه فقد أبطل أزله، ومن قال: كيف؟ فقد استوصفه، و من قال: على مَ؟ فقد حمّله، ومن قال: أين؟ فقد أخلى منه، ومن قال: إلى مَ؟ فقد وقّته.

عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، وربّ إذ لا مربوب، وإله إذ لا مألوه،

وكذلك يوصف ربّنا، وهو فوق ما يصفه الواصفون[١].

(٢٤٨٩) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رحمه الله، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النضر محمّد بن مسعود العيّاشيّ، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن شجاع، عن محمّد بن عثمان، عن حميد بن محمّد، عن أبي أحمد بن الحسن الصالح، عن أبيه، عن الفتح بن يزيد الجرجانيّ، أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال أو حرام، في يوم واحد عشر مرّات.

قال عليه السلام: عليه عشر كفّارات، لكلّ مرّة كفّارة، فإن أكل أو شرب فكفّارة يوم واحد[٢].

ـ إلى الفضل بن سهل:

(٢٤٩٠) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: ... محمّد بن الوليد بن يزيد قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما تقول في المسك؟

فقال لي: إنّ أبي الرضا عليه السلام أمر أن يتّخذ له مسك فيه بان.

فكتب إليه الفضل بن سهل يقول: يا سيّدي! إنّ الناس يعيبون ذلك عليك.

---

(١) التوحيد: ٥٦ ح ١٤، عنه البحار: ٤/٢٨٤ ح ١٧، وقطّع منه في نور الثقلين: ١/١٦ ح ٦٩، و٤/١٨٤ ح ٦٦، و٥٨٨ ح ١٣٥، و٥/٢٣٥ ح ١٩، و٢٩٧ ح ١٠١، و٧٠٨ ح ٥٨، وإثبات الهداة: ١/٤٩ ح ٣٦.

قطعة منه في (توحيد اللّه سبحانه وتعالى).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٤ ح ٣.

الخصال: ٤٥٠ س ٣، عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٠/٥٥ ح ١٢٨١٧.

قطعة منه في (حكم من واقع امرأة في يوم من شهر رمضان من حلّ أو حرام عشر مرّات)، و(كفّارة الأكل والشرب في شهر رمضان).

فكتب عليه السلام: يا فضل! أما علمت أنّ يوسف الصدّيق عليه السلام كان يلبس الديباج[١] مزرّراً[٢] بالذهب والجوهر، ويجلس على كراسيّ الذهب واللُجَين[٣]، فلم يضرّه ذلك، ولا نقص من نبوّته شيئاً.

وإنّ سليمان بن داود عليه السلام وضع له كرسيّ من الفضّة والذهب مرصّع بالجوهر وعليه علم، وله درج من ذهب إذا صعد على الدرج اندرج فتراً[٤]، فإذا نزل انتثرت بين يديه. والغمام يظلّله، والإنس والجنّ تخدمه، وتقف الرياح لأمره، وتنسم وتجري كما يأمرها، والسباع الوحوش والطير عاكفةً من حوله، والملائكة تختلف إليه، فما يضرّه ذلك، ولا نقص من نبوّته شيئاً، ولا من منزلته عند اللّه، وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[٥]، ثمّ أمر أن يتّخذ له غالية[٦]، فاتّخذت بأربعة آلاف دينار وعرضت عليه، فنظر إليها وإلى سدوها وحبّها وطيبها، وأمر أن يكتب لها رقعة من العين وقال: العين حقّ...[٧].

---

(١) الديباج: ثوب سَداه من إبريسم، ويقال: هو معرّب. المصباح المنير: ١٨٨.

(٢) زرّ: الرجل القميص زرّاً من باب قتل أدخل الأزرار في العُرا. المصباح المنير: ٢٥٢.

(٣) اللُجَين: الفضّة. المنجد: ٧١٤.

(٤) فَتَرَ: عن العمل فُتوراً من باب قعد، انكسرت حِدّته ولان بعد شدّته. المصباح المنير: ٤٦١.

(٥) الأعراف: ٣٢/٧.

(٦) الغالية: أخلاط من الطيب. المصباح المنير: ٤٥٢.

(٧) الهداية الكبرى: ٣٠٨، س ٢، عنه مستدرك الوسائل: ٤٢١/١، ح ١٠٥٦، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٤١٢/٧، ح ٢٤١٩، بإسناده عن ميسّر، عن محمّد بن الوليد بن يزيد... بتفاوت، وحلية الأبرار: ٤٧٠/٤، ح ٣، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٣٤٤/٣، ح ٥٠، وح ٥١، قطعة منه.

←

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ـ إلى القاسم الصيقل:

(٢٤٩١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّي بن محمّد، عن محمّد بن عبد اللّه الواسطيّ، عن القاسم الصيقل قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إنّي أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فأُصلّي فيها.

فكتب عليه السلام إليّ: اتّخذ ثوباً لصلاتك... [1].

الحديث أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٩٢) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات

← من لا يحضره الفقيه: ٢٢٥/٣، ح ١٠٥٤، مرسلاً، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: ٣٧٦/٢٤، ح ٣٠٨٢٠.

الخرائج والجرائح: ٣٨٨/١، ح ١٧، مرسلاً، عن محمّد بن الوليد الكرماني.... عنه البحار: ٨٧/٥٠، ح ٣، و٣٠٣/٧٦، ح ١٥، قطعة منه.

الكافي: ٥١٦/٦، ح ٤، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن أبي القاسم الكوفيّ، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الوليد الكرمانيّ، قطعة منه، عنه البحار: ١٠٣/٤٩، ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١٤٦/٢، ح ١٧٦١، وحلية الأبرار: ٤٦٩/٤، ح ٢.

مكارم الأخلاق: ١٣٢، س ٢١، قطعة منه، عنه البحار: ٤٣٠/٦٣، ضمن ح ١٤.

الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٤٤٠/٢، ح ٢٢٢٨، قطعة منه.

قطعة منه في (طيبه عليه السلام) و(لباس يوسف عليه السلام) و(ما أعطى اللّه لسليمان عليه السلام) و(سورة الأعراف: ٣٢/٧) و.

(١) الكافي: ٤٠٧/٣، ح ١٦، عنه وسائل الشيعة: ٤٦٢/٣، ح ٤١٨١.

التهذيب: ٣٥٨/٢، ح ١٤٨٣، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٨٩/٣، ح ٤٢٥٨.

قطعة منه في (طهارة جلود الحُمُر الوحشيّة المذكّاة)، و(حكم الصلاة في جلود الميتة).

اللّه عليه حين غسّل رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند موته؟

فأجابه عليه السلام: النبيّ صلى الله عليه وآله طاهر مطهّر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنّة[١].

(٢٤٩٣) ٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم الصيقل إنّه كتب إليه: يا سيّدي! رجل نذر أن يصوم يوماً للّه، فوقع في ذلك اليوم على أهله، ما عليه من الكفّارة؟

فأجابه عليه السلام: يصوم يوماً بدل يوم، وتحرير رقبة مؤمنة[٢].

◙ ـ إلى القاسم بن أبي القاسم الصيقل:

(٢٤٩٤) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن القاسم بن أبي القاسم الصيقل[٣] قال: كتب إليه: يا سيّدي! رجل نذر أن يصوم كلّ جمعة دائماً ما بقي، فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر، أو أضحى، أو أيّام التشريق، أو سفر، أو

---

(١) التهذيب: ١/١٠٧ ح ٢٨١. عنه البحار: ٢٢/٥٤٠، ح ٥٠.

الاستبصار: ١/٩٩، ح ٣٢٣.

قطعة منه في (إنّ النبي صلى الله عليه وآله طاهر مطهّر)، و(إنّ عليّاً عليه السلام غسّل النبي صلى الله عليه وآله)، و (غسل مسّ الميّت).

(٢) الاستبصار: ٢/١٢٥ ح ٤٠٦.

تهذيب الأحكام: ٤/٢٨٦ ح ٨٦٥، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/٣٧٨ ح ١٣٦٤٠.

قطعة منه في (كفّارة إبطال صوم النذر).

(٣) يستفاد من السيّد البروجردي رحمه الله اتّحاده مع القاسم الصيقل حيث قال في عنوانه: يأتي في أسانيده عن محمّد بن عيسى عدّة روايات له عنه عن القاسم الصيقل، فيحتمل سقوطه من هذا السند، ترتيب أسانيد تهذيب الأحكام: ٢/٣١٩.

فراجع ما قلنا في القاسم الصيقل في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

مرض، هل عليه صوم ذلك اليوم؟ أو قضاؤه؟ أو كيف يصنع يا سيّدي!؟

فكتب عليه السلام إليه: قد وضع اللّه عنك الصيام في هذه الأيّام كلّها، وتصوم يوماً بدل يوم إن شاء اللّه تعالى[١].

■ ـ إلى المأمون[٢]:

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن ياسر الخادم، والريّان ابن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع، واستوى الأمر للمأمون، كتب إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان، فاعتلّ عليه أبو الحسن عليه السلام بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك، حتّى علم أنّه لا محيص له، و أنّه لا يكفّ عنه، فخرج عليه السلام، ولأبي جعفر عليه السلام سبع سنين....

فكتب الرضا عليه السلام: إنّي داخل في ولاية العهد على أن لا آمر ولا أنهى، ولا أفتي ولا أقضي، ولا أولّي ولا أعزل، ولا أغيّر شيئاً ممّا هو قائم، وتعفيني من ذلك كلّه، فأجابه المأمون إلى ذلك كلّه...[٣].

(٢٤٩٥) ٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوريّ العطّار رضي الله عنه بنيسابور، في شعبان سنة إثنين وخمسين وثلاثمائة قال:

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢٣٤ ح ٦٨٦. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/١٩٦ ح ١٣٢٠٥، و٥١٤، ح ١٣٩٩١، والدرّ المنثور: ٢/٢٩٥ س ١٤.

الاستبصار: ٢/١٠١ ح ٣٢٨، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم إبطال صوم النذر لعذر).

(٢) لم نتعرّض إلى أيّ فرع من فروع هذا الحديث وذالك لكثرتها فيه.

(٣) الكافي: ١/٤٨٨ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٢.

حدّثنا عليّ بن محمّد بن قتيبة النيسابوريّ، عن الفضل بن شاذان قال: سأل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً، فرداً صمداً، قيّوماً سميعاً، بصيراً قديراً، قديماً قائماً، باقياً عالماً لا يجهل، قادراً لا يعجز، غنيّاً لا يحتاج، عدلاً لا يجور، وأنّه خالق كلّ شيء، وليس كمثله شيء، لا شبه له ولا ضدّ له، ولا ندّ له ولا كفؤ له، وأنّه المقصود بالعبادة والدعاء، والرغبة والرهبة، وأنّ محمّداً عبده ورسوله، وأمينه وصفيّه، وصفوته من خلقه، وسيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، وأفضل العالمين، لا نبيّ بعده، ولا تبديل لملّته، ولا تغيير لشريعته، وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد اللّه هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل اللّه وأنبيائه وحججه، والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي ﴿**لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾[1]، وأنّه المهيمن على الكتب كلّها، وأنّه حقّ من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه، وخاصّه وعامّه، ووعده ووعيده، وناسخه ومنسوخه، وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، وأفضل الوصيّين، ووارث علم النبيّين والمرسلين، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ عليّ بن الحسين زين العابدين، ثمّ محمّد بن

---

(١) فصلّت: ٤١/٤٢.

عليّ باقر علم النبيّين، ثمّ جعفر بن محمّد الصادق وارث علم الوصيّين، ثمّ موسى بن جعفر الكاظم، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة القائم المنتظر صلوات اللّه عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصيّة والإمامة.

وأنّ الأرض لا تخلو من حجّة اللّه تعالى على خلقه في كلّ عصر وأوان، وأنّهم العروة الوثقى، وأئمّة الهدى، والحجّة على أهل الدنيا، إلى أن يرث اللّه الأرض ومن عليها، وأنّ كلّ من خالفهم ضالّ مضلّ باطل، تارك للحقّ والهدى، وأنّهم المعبّرون عن القرآن، والناطقون عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالبيان، ومن مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهليّة.

وأنّ من دينهم الورع والعفّة، والصدق والصلاح، والاستقامة والاجتهاد، وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، وطول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء، وكرم الصحبة.

ثمّ الوضوء كما أمر اللّه تعالى في كتابه، غسل الوجه واليدين من المرفقين، ومسح الرأس والرجلين مرّة واحدة، ولا ينقض الوضوء إلّا غائط، أو بول، أو ريح، أو نوم، أو جنابة، وأنّ من مسح على الخفّين فقد خالف اللّه تعالى ورسوله، وترك فريضة كتابه.

وغسل يوم الجمعة سنّة، وغسل العيدين، وغسل دخول مكّة والمدينة، وغسل الزيارة، وغسل الإحرام، وأوّل ليلة من شهر رمضان، وليلة سبعة عشرة، وليلة تسعة عشرة، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، هذه الأغسال سنّة، وغسل الجنابة فريضة، وغسل الحيض مثله.

والصلاة الفريضة، الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والغداة ركعتان، هذه سبع عشرة ركعة،

والسنة أربع وثلاثون ركعة، ثمان ركعات قبل فريضة الظهر، وثمان ركعات قبل العصر، وأربع ركعات بعد المغرب، وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدّان بركعة، وثمان ركعات في السحر، والشفع والوتر ثلاث ركعات يسلّم بعد الركعتين، وركعتا الفجر.

والصلاة في أوّل الوقت أفضل، وفضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون، ولا صلاة خلف الفاجر، ولا يقتدى إلّا بأهل الولاية، ولا يصلّى في جلود الميتة، ولا في جلود السباع.

ولا يجوز أن يقول في التشهّد الأوّل: السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، لأنّ تحليل الصلاة التسليم، فإذا قلت هذا فقد سلّمت.

والتقصير في ثمانية فراسخ وما زاد، وإذا قصّرت أفطرت، ومن لم يفطر لم يجزء عنه صومه في السفر وعليه القضاء، لأنّه ليس عليه صوم في السفر.

والقنوت سنّة واجبة في الغداة، والظهر والعصر، والمغرب والعشاء الآخرة، والصلاة على الميّت خمس تكبيرات، فمن نقص فقد خالف سنّة، والميّت يسلّ من قبل رجليه، ويرفق به إذا أدخل قبره، والإجهار ببسم اللّه الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنّة.

والزكاة الفريضة في كلّ مائتي درهم خمسة دراهم، ولا يجب فيما دون ذلك شيء، ولا تجب الزكاة على المال حتّى يحول عليه الحول، ولا يجوز أن يعطي الزكاة غير أهل الولاية المعروفين، والعشر من الحنطة والشعير، والتمر والزبيب، إذا بلغ خمسة أوساق، والوسق ستّون صاعاً، والصاع أربعه أمداد، وزكاة الفطر فريضة على كلّ رأس ـ صغير أو كبير، حرّ أو عبد، ذكر أو أُنثى، من الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب ـ صاع، وهو أربعة أمداد، ولا يجوز دفعها إلّا إلى أهل الولاية.

وأكثر الحيض عشرة أيّام، وأقلّه ثلاثة أيّام، والمستحاضة تحتشي، وتغتسل

وتصلّي، والحائض تترك الصلاة ولا تقضي، وتترك الصوم وتقضي.

وصيام شهر رمضان فريضة، يصام للرؤية، ويفطر للرؤية، ولا يجوز أن يصلّي التطوّع في جماعة، لأنّ ذلك بدعة، وكلّ بدعة ضلالة، وكلّ ضلالة في النار، وصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر سُنّة في كلّ عشرة أيّام يوم أربعاء بين خميسين، وصوم شعبان حسن لمن صامه، وإن قضيت فوائت شهر رمضان متفرّقة أجزأ.

وحجّ البيت فريضة على من استطاع إليه سبيلاً، والسبيل الزاد والراحلة مع الصحّة، ولا يجوز الحجّ إلّا تمتّعاً، ولا يجوز القِران والإفراد الذي يستعمله العامّة إلّا لأهل مكّة وحاضريها، ولا يجوز الإحرام دون الميقات، قال اللّه تعالى: ﴿**وَأَتِمُّواْ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾[1]، ولا يجوز أن يضحّي بالخصيّ، لأنّه ناقص، ولا يجوز الموجوء[2].

والجهاد واجب مع الإمام العدل، ومن قتل دون ماله فهو شهيد، ولا يجوز قتل أحد من الكفّار والنصّاب في دار التقيّة، إلّا قاتل، أو ساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك وعلى أصحابك، والتقيّة في دار التقيّة واجبة، ولا حنث على من حلف تقيّة يدفع بها ظلماً عن نفسه، والطلاق للسنّة على ما ذكره اللّه تعالى في كتابه، وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يكون طلاق لغير سنّة، وكلّ طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق، كما أنّ كلّ نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح، ولا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر، وإذا طلّقت المرأة للعدّة ثلاث مرّات لم تحلّ لزوجها حتّى تنكح زوجاً غيره.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اتّقوا تزويج المطلّقات ثلاثاً في موضع واحد، فإنّهنّ ذوات أزواج.

---

(١) البقرة: ٢/١٩٦.

(٢) وجأ يَوجأ وجْأً فلاناً بالسكّين أو يده: ضربه في أيّ موضع كان. المنجد: ٨٨٧.

والصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله واجبة في كلّ موطن، وعند العطاس، والذبائح وغير ذلك، وحبّ أولياء اللّه تعالى واجب، وكذلك بغض أعداء اللّه والبراءة منهم ومن أئمّتهم، وبرّ الوالدين واجب، وإن كانا مشركين، ولا طاعة لهما في معصية اللّه عزّوجلّ ولا لغيرهما، فإنّه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وذكاة الجنين ذكاة أُمّه، إذا أشعر وأوبر، وتحليل المتعتين اللتين أنزلهما اللّه تعالى في كتابه، وسنّهما رسول اللّه صلى الله عليه وآله، متعة النساء، ومتعة الحجّ، والفرائض على ما أنزل اللّه تعالى في كتابه، ولا عول فيها، ولا يرث مع الولد والوالدين أحد، إلّا الزوج والمرأة، وذو السهم أحقّ ممّن لا سهم له، وليست العصبة من دين اللّه تعالى، والعقيقة عن المولود للذكر والأُنثى واجبة، وكذلك تسميته، وحلق رأسه يوم السابع، ويتصدّق بوزن الشعر ذهباً أو فضّة، والختان سنّة واجبة للرجال، ومكرمة للنساء.

وإنّ اللّه تبارك وتعالى ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾[1] وإنّ أفعال العباد مخلوقة للّه تعالى، خلق تقدير لا خلق تكوين، و﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[2] ولا نقول بالجبر والتفويض، ولا يأخذ اللّه البريئ بالسقيم، ولا يعذّب اللّه تعالى الأطفال بذنوب الآباء، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[3] و﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[4]، وللّه أن يعفو ويتفضّل، ولا يجور ولا يظلم، لأنّه تعالى منزّه عن ذلك، ولا يفرض اللّه عزّوجلّ طاعة من يعلم أنّه يضلّهم ويغويهم، ولا يختار لرسالته، ولا يصطفي من عباده، من يعلم أنّه يكفر به وبعبادته، ويعبد الشيطان دونه.

وأنّ الإسلام غير الإيمان، وكلّ مؤمن مسلم، وليس كلّ مسلم مؤمن، ولا يسرق

---

(١) البقرة: ٢/٢٨٦.

(٢) الرعد: ١٣/١٦.

(٣) الأنعام: ٦/١٦٤، الإسراء: ١٧/١٥، فاطر: ١٨/٣٥، الزمر: ٧/٣٩.

(٤) النجم: ٥٣/٣٩.

السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، وأصحاب الحدود مسلمون، لا مؤمنون ولا كافرون، واللّه تعالى لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنّة، ولا يخرج من النار كافراً، وقد أوعده النار والخلود فيها، ولا يغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ومذنبوا أهل التوحيد لا يخلدون في النار، ويخرجون منها، والشفاعة جائزة لهم، وأنّ الدار اليوم، دار تقيّة، وهي دار الإسلام، لا دار كفر، ولا دار إيمان، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، واجبان إذا أمكن، ولم يكن خيفة على النفس.

والإيمان هو أداء الأمانة، واجتناب جميع الكبائر، وهو معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان، والتكبير في العيدين واجب في الفطر، في دبر خمس صلوات، ويبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر، وفي الأضحى في دبر عشر صلوات، ويبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر، وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة.

والنفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوماً، فإن طهرت قبل ذلك صلّت، وإن لم تطهّر حتّى تجاوز ثمانية عشر يوماً اغتسلت، وصلّت، وعملت ما تعمل المستحاضة.

ويؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير، والبعث بعد الموت، والميزان والصراط، والبراءة من الذين ظلموا آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وهمّوا بإخراجهم، وسنّوا ظلمهم، وغيّروا سنّة نبيّهم صلى الله عليه وآله وسلم، والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين، الذين هتكوا حجاب رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، ونكثوا بيعة إمامهم، وأخرجوا المرأة، وحاربوا أمير المؤمنين عليه السلام، وقتلوا الشيعة المتّقين رحمة اللّه عليهم واجبة، والبراءة ممّن نفى الأخيار وشرّدهم، وآوى الطرداء اللعناء، وجعل الأموال دولة بين الأغنياء، واستعمل السفهاء، مثل معاوية وعمرو بن العاص لعيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، والبراءة من أشياعهم، والذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام، وقتلوا الأنصار والمهاجرين،

وأهل الفضل والصلاح من السابقين، والبراءة من أهل الاستيثار، ومن أبي موسى الأشعريّ وأهل ولايته، ﴿**ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا * أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِمْ**﴾ وبولاية أمير المؤمنين عليه السلام ﴿**وَلِقَآئِهِۦ**﴾، كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته، ﴿**فَحَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا**﴾[1]، فهم كلاب أهل النار، والبراءة من الأنصاب والأزلام، أئمّة الضلالة، وقادة الجور كلّهم، أوّلهم وآخرهم، والبراءة من أشباه عاقري الناقة، أشقياء الأوّلين والآخرين، وممّن يتولاّهم، والولاية لأمير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيّهم صلى الله عليه وآله، ولم يغيّروا، ولم يبدّلوا، مثل سلمان الفارسيّ، وأبي ذر الغفاريّ، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر، وحذيفة اليمانيّ، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيّوب الأنصاريّ، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدريّ، وأمثالهم رضي الله عنهم، ورحمة الله عليهم، والولاية لأتباعهم وأشياعهم، والمهتدين بهداهم، والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم.

وتحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كلّ شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره، فقليله حرام، والمضطرّ لا يشرب الخمر، لأنّها تقتله، وتحريم كلّ ذي ناب من السباع، وكلّ ذي مخلب من الطير، وتحريم الطحال، فإنّه دم، وتحريم الجرّيّ، والسمك، والطافي، والمار ماهي، والزمير، وكلّ سمك لا يكون له فلس، واجتناب الكبائر، وهي قتل النفس التي حرّم الله تعالى، والزنا، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلماً، وأكل الميتة والدم، ولحم الخنزير، وما أُهلّ لغير الله به من غير ضرورة، وأكل الربوا بعد البيّنة،

---

(١) الكهف: ٨/١٠٤ ـ ١٠٥.

والسحت، والميسر والقمار، والبخس في المكيال والميزان، وقذف المحصنات واللواط، وشهادة الزور، واليأس من روح اللّه، والأمن من مكر اللّه، والقنوط من رحمة اللّه، ومعونة الظالمين، والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير العسرة، والكذب والكبر، والإسراف والتبذير، والخيانة، والاستخفاف بالحجّ، والمحاربة لأولياء اللّه تعالى، والاشتغال بالملاهي، والإصرار على الذنوب.

حدّثني بذلك حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال: حدّثني أبو نصر قنبر بن عليّ بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، إلّا أنّه لم يذكر في حديثه أنّه كتب ذلك إلى المأمون، وذكر فيه: الفطرة مدّين من حنطة، وصاعاً من الشعير والتمر والزبيب.

وذكر فيه: إنّ الوضوء مرّة مرّة فريضة، واثنتان إسباغ.

وذكر فيه: إنّ ذنوب الأنبياء عليهم السلام صغائرهم موهوبة.

وذكر فيه: إنّ الزكاة على تسعة أشياء: على الحنطة، والشعير، والتمر، والزبيب، والإبل، والبقر، والغنم، والذهب، والفضّة.

وحديث عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس رضي الله عنه عندي أصحّ، ولا قوّة إلّا باللّه.

وحدّثنا الحاكم أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه، عن عمّه أبي عبد اللّه محمّد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، مثل حديث عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس[1].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١. عنه البحار: ١٠/٣٥٢ ح ١، وقطع منه في سائر مجلّدات البحار وإثبات الهداة، ووسائل الشيعة، ومستدرك الوسائل، ونور الثقلين، والفصول المهمّة للحرّ العاملي.

←

(٢٤٩٦) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدّثني إبراهيم بن محمّد الحسني قال: بعث المأمون إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام جارية، فلمّا أُدخلت إليه، اشمأزّت من الشيب، فلمّا رأى كراهتها، ردّها إلى المأمون، وكتب إليه بهذه الأبيات، شعراً:

نعى نفسي إلى نفسي المشيب ... وعند الشيب يتّعظ اللبيب
فقد ولّى الشباب إلى مداه ... فلست أرى مواضعه يؤوب
سأبكيه وأندبه طويلاً ... وأدعوه إليّ عسى يجيب
وهيهات الذي قد فات عنّي ... تمنّيني به النفس الكذوب
وراع[1] الغانيات بياض رأسي ... ومن مدّ البقاء له يشيب
أرى البيض الحسان يجدف[2] عنّي ... وفي هجرانهنّ لنا نصيب
فإن يكن الشباب مضى حبيباً ... فإنّ الشيب أيضا لي حبيب

← الدرّ المنثور للشهيد الثاني رحمه الله.

تحف العقول: ٤١٥ س ٥، مرسلاً وبتفاوت.

قطعة منه في (سورة البقرة: ١٩٦/٢ و٢٨٦) و(سورة آل عمران: ٩٧/٣) و(سورة الأنعام: ١٦٤/٦) و(سورة الرعد: ١٦/١٣) و(سورة الكهف: ١٠٤/١٨ ـ ١٠٥) و(سورة فصّلت: ٤٢/٤١) و(سورة النجم: ٣٩/٥٣) و(النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام) و(النصّ على الحسن بن عليّ عليهما السلام) و(النصّ على الحسين عليه السلام) و(النصّ على عليّ بن الحسين عليهما السلام) و(النصّ على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام) و(النصّ على جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام) و(النصّ على موسى بن جعفر عليهما السلام) و(النصّ على محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام) و(النصّ على عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام) و(النصّ على الحسن العسكري عليه السلام) و(النصّ على الحجّة المنتظر عليه السلام) و(ما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام).

(١) في البحار: وداع.

(٢) في البحار: يحدن.

سأصحبه بتقوى اللّه حتى يفرّق بيننا الأجل القريب[١]

(٢٤٩٧) ٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى بإسناده قال: رُفع إلى المأمون، رجل دفع رجلاً في بئر فمات، فأمر به أن يقتل، فقال الرجل: إنّي كنت في منزلي فسمعت الغوث، فخرجت مسرعاً ومعي سيفي، فمررت على هذا وهو على شفير بئر، فدفعته فوقع في البئر.

فسأل المأمون الفقهاء في ذلك؟

فقال بعضهم: يقاد به، وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فسأل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك، وكتب إليه.

فقال عليه السلام: ديته على أصحاب الغوث الذين صاحوا: الغوث.

قال: فاستعظم ذلك الفقهاء، فقالوا للمأمون: سله من أين قلت هذا؟

فسأله، فقال عليه السلام: إنّ امرأة استعدت إلى سليمان بن داود عليه السلام على ريح فقالت: كنت على فوق بيتي، فدفعتني ريح فوقعت إلى الدار، فانكسرت يدي، فدعا سليمان عليه السلام بالريح فقال لها: ما حملكِ على ما صنعت بهذه المرأة؟

فقالت الريح: يا نبيّ اللّه! إنّ سفينة بني فلان كانت في البحر، قد أشرف أهلها على الغرق، فمررت بهذه المرأة وأنا مستعجلة، فوقعت فانكسرت يدها، فقضى سليمان عليه السلام بأرش يدها على أصحاب السفينة[٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨ ح ٨، عنه البحار: ٤٩/١٦٤ ح ٤.

إعلام الورى: ٢/٧٩ س ١.

قطعة منه في (شعره عليه السلام).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢٨ ح ٤٥١، عنه وسائل الشيعة: ٢٩/٢٦٥ ح ٣٥٥٨٩.

قطعة منه في (أحواله عليه السلام مع المأمون) و(حكم من مضى ليغيث مستغيثاً فجنى في طريقه) و(ما رواه عن سليمان عليه السلام).

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا، جمع حشمه كلّهم عنده... فبينا نحن عنده يوماً، إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا.

فقمنا عنه، فجاء المأمون ومعه كتاب طويل... فقرأ ذلك الكتاب عليه، فإذا هو فَتْحٌ لبعض قرى كابل، فيه: إنّا فتحنا قرية كذا وكذا، فلمّا فرغ قال له الرضا عليه السلام: وسرّك فتح قرية من قرى الشرك.

فقال له المأمون: أوليس في ذلك سرور؟... قال المأمون: يا سيّدي فما ترى؟

قال: أرى أن تخرج من هذه البلاد، وتتحوّل إلى موضع آبائك وأجدادك، وتنظر في أمور المسلمين، ولا تكلهم إلى غيرك، فإنّ اللّه تعالى سائلك عمّا ولّاك.

فقام المأمون فقال: نعم ما قلت يا سيّدي! هذا هو الرأي، فخرج وأمر أن يقدم النوائب، وبلغ ذلك ذا الرياستين، فغمّه غمّاً شديداً، وقد كان غلب على الأمر ولم يكن للمأمون عنده رأي، فلم يجسر أن يكاشفه، ثمّ قوي بالرضا عليه السلام جدّاً، فجاء ذو الرياستين إلى المأمون فقال له: يا أمير المؤمنين! ما هذا الرأي الذي أمرت به؟

قال: أمرني سيّدي أبو الحسن عليه السلام بذلك، وهو الصواب.

فقال: يا أمير المؤمنين! ما هذا الصواب... فلمّا كان من الغد جاء أبو الحسن عليه السلام، فدخل على المأمون فقال: يا أمير المؤمنين! ما صنعت؟

فحكى ما قال ذو الرياستين، ودعا المأمون بهؤلاء النفر، فأخرجهم من الحبس... فلمّا قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين أنّه قد عزم على الخروج... فخرج من عنده وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام، فلمّا كان بعد ذلك بأيّام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: إنّي نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه أنّك تذوق

في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد، وحرّ النار، فأرى أن تدخل أنت والرضا وأمير المؤمنين الحمّام في هذا اليوم، فتحتجم فيه، وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فبعث الفضل إلى المأمون وكتب إليه بذلك وسأله أن يدخل الحمّام معه، ويسأل أبا الحسن عليه السلام أيضاً ذلك.

فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك، فسأله فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «لست بداخل غداً الحمّام، ولا أرى لك يا أمير المؤمنين! أن تدخل الحمّام غداً، ولا أرى للفضل أن يدخل الحمّام غداً»، فأعاد إليه الرقعة مرّتين.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «لست بداخل غداً الحمّام، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي: يا عليّ! لا تدخل الحمّام غداً، فلا أرى لك يا أمير المؤمنين! ولا للفضل أن تدخلا الحمّام غداً».

فكتب إليه المأمون: صدقت، يا سيّدي! وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله، لست بداخل الحمّام غداً، والفضل فهو أعلم وما يفعله...[1].

(٢٤٩٨) ٦ـ الإربليّ رحمه الله: في سنة سبعين وستّمأة وصل من مشهده الشريف عليه السلام أحد قوّامه، ومعه العهد الذي كتبها المأمون بخطّ يده، وبين سطوره، وفي ظهره بخطّ الإمام عليه السلام ما هو مسطور، فقبّلت مواقع أقلامه، وسرّحت طرفي في رياض كلامه، وعدّدت الوقوف عليه من منن الله وإنعامه، ونقلته حرفاً فحرفاً، وما هو بخطّ المأمون:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد أمير المؤمنين لعليّ بن موسى بن جعفر وليّ عهده، أمّا بعد: فإنّ الله عزّ وجلّ اصطفى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥٩ ح ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٠.

الإسلام ديناً، واصطفى له من عباده رسلاً دالّين عليه، وهادين إليه، يبشّر أوّلهم بآخرهم، ويصدّق تاليهم ماضيهم، حتّى انتهت نبوّة اللّه إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم على فترة من الرسل، ودروس من العلم، وانقطاع من الوحي، واقتراب من الساعة، فختم اللّه به النبيّين، وجعله شاهداً لهم، ومهيمناً عليهم، وأنزل عليه كتابه العزيز، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد بما أحلّ وحرّم، ووعد وأوعد، وحذّر وأنذر، وأمر به ونهى عنه، لتكون له الحجّة البالغة على خلقه، ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حيّ عن بيّنة، وإنّ اللّه لسميع عليم؛ فبلّغ عن اللّه رسالته، ودعا إلى سبيله بما أمره به، من الحكمة والموعظة الحسنة، والمجادلة بالتي هي أحسن، ثمّ بالجهاد والغلظة، حتّى قبضه اللّه إليه، وأختار له ما عنده صلى الله عليه وآله وسلم.

فلمّا انقضت النبوّة، وختم اللّه بمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم الوحي والرسالة، جعل قوام الدين، ونظام أمر المسلمين بالخلافة، وإتمامها وعزّها والقيام بحقّ اللّه فيها بالطاعة، التي بها يقام فرايض اللّه وحدوده، وشرايع الإسلام وسننه، ويجاهد بها عدوّه؛ فعلى خلفاء اللّه طاعته فيما استحفظهم، واسترعاهم من دينه وعباده، وعلى المسلمين طاعة خلفائهم، ومعانتهم على إقامة حقّ اللّه وعدله، وأمن السبيل وحقن الدماء، وصلاح ذات البين، وجمع الألفة، وفي خلاف ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم، واختلاف ملّتهم، وقهر دينهم، واستعلاء عدوّهم، وتفرّق الكلمة، وخسران الدنيا والآخرة.

فحقّ على من استخلفه اللّه في أرضه، وائتمنه على خلقه، أن يجهد للّه نفسه، ويؤثر ما فيه رضا اللّه وطاعته، ويعتدّ لما اللّه مواقفه عليه، ومسائله عنه، ويحكم بالحقّ، ويعمل بالعدل، فيما حمله اللّه وقلّده، فإنّ اللّه عزّوجلّ يقول لنبيّه داود عليه السلام: ﴿يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ

﴿ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾[1] وقال اللّه عزّ وجلّ: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[2]، وبلغنا أنّ عمر بن الخطّاب قال: لوضاعت سخلة بشاطيء الفرات لتخوّفت أن يسألني اللّه عنها، وأيم اللّه أنّ المسئول عن خاصّة نفسه، الموقوف على عمله فيما بينه وبين اللّه، ليتعرّض على أمر كبير، وعلى خطر عظيم، فكيف بالمسئول عن رعاية الأمّة، وباللّه الثقة، وإليه المفزع والرغبة، في التوفيق والعصمة، والتشديد والهداية، إلى ما فيه ثبوت الحجّة، والفوز من اللّه بالرضوان والرحمة،

وأنظر الأمّة لنفسه، وأنصحهم للّه في دينه وعباده من خلايقه في أرضه، من عمل بطاعة اللّه وكتابه، وسنة نبيّه عليه السلام في مدّة أيّامه وبعدها، وأجهد رأيه ونظره فيمن يولّيه عهده، ويختاره لإمامة المسلمين، ورعايتهم بعده، وينصبه علماً لهم، ومفزعاً في جميع ألفتهم، ولمّ شعثهم، وحقن دمائهم، والأمن بإذن اللّه من فرقتهم، وفساد ذات بينهم واختلافهم، ورفع نزع الشيطان وكيده عنهم،

فإنّ اللّه عزّ وجلّ جعل العهد بعد الخلافة من تمام أمر الإسلام وكماله، وعزّه، وصلاح أهله، وألهم خلفائه من توكيده لمن يختارونه له من بعدهم، ما عظمت به النعمة، وشملت فيه العافية، ونقض اللّه بذلك مكر أهل الشقاق والعداوة، والسعي في الفرقة، والتربّص للفتنة، ولم يزل أمير المؤمنين منذ أفضت إليه الخلافة، فاختبر بشاعة مذاقها، وثقل محملها، وشدّة مؤونتها، وما يجب على من تقلّدها، من ارتباط طاعة اللّه، ومراقبته فيما حمّله منها، فأنصب بدنه، وأشهر عينه، وأطال فكره فيما فيه

---

(١) ص: ٢٦/٣٨.

(٢) الحجر: ٩٢/١٥ ـ ٩٣.

عزّ الدين، وقمع المشركين، وصلاح الأمّة، ونشر العدل، وإقامة الكتاب والسنّة، ومنعه ذلك من الخفض والدعة، ومهنؤ العيش علماً بما اللّه سائله عنه، ومحبّة أن يلقي اللّه مناصحاً له في دينه وعباده، ومختاراً لولاية عهده، ورعاية الأمّة من بعده، أفضل من يقدر عليه في ورعه ودينه وعلمه، وأرجاهم للقيام في أمر اللّه وحقّه، مناجياً للّه تعالى بالاستخارة في ذلك، ومسئلته الهامّه ما فيه رضاه وطاعته، في آناء ليله ونهاره؛ معملاً في طلبه، والتماسه في أهل بيته، من ولد عبد اللّه بن العبّاس، وعليّ ابن أبي طالب، فكره ونظره، مقتصراً لمن علم حاله ومذهبه منهم على علمه، وبالغاً في المسئلة عمّن خفي عليه أمره جهده وطاقته.

حتّى استقصى أمورهم معرفة، وابتلى أخبارهم مشاهدة، واستبرىء أحوالهم معاينة، وكشف ما عندهم مسائلة، فكانت خيرته بعد استخارته للّه، وإجهاده نفسه في قضاء حقّه، في عباده وبلاده في البيتين جميعاً، عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام لمّا رآى من فضله البارع، وعلمه الناصع، وورعه الظاهر؛ وزهده الخالص، وتخلّيه من الدنيا، وتسلّمه من الناس، وقد استبان له مالم تزل الأخبار عليه متواطية، والألسن عليه متّفقة، والكلمة فيه جامعة، ولمّا لم يزل يعرفه به من الفضل نافعاً وناشياً، وحدثاً ومكتهلاً، فعقد له بالعهد والخلافة من بعده، واثقاً بخيرة اللّه في ذلك، إذ علم اللّه أنّه فعله إيثاراً له وللدين، ونظراً للإسلام والمسلمين، وطلباً للسلامة وثبات الحقّ، والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لربّ العالمين.

ودعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته، وخاصّته، وقوّاده، وخدمه، فبايعوا مسرعين مسرورين، عالمين بإيثار أمير المؤمنين طاعة اللّه على الهوى في ولده وغيرهم، ممّن هو أشبك منه رحماً، وأقرب قرابة، وسمّاه الرضا إذ كان رضاً عند أمير المؤمنين، فبايعوا معشر أهل بيت أمير المؤمنين، ومن بالمدينة المحروسة من قوّاده

وجنده، وعامّة المسلمين لأمير المؤمنين، وللرضا من بعده.

[كتب بقلمه الشريف بعد قوله: «وللرضا من بعده» بل آل من بعده] عليّ بن موسى على اسم اللّه وبركته، وحسن قضائه لدينه وعباده، بيعة مبسوطة إليها أيديكم، منشرحة لها صدوركم، عالمين بما أراد أمير المؤمنين بها، وآثر طاعة اللّه والنظر لنفسه ولكم فيها، شاكرين للّه على ما ألهم أمير المؤمنين من قضاء حقّه في رعايتكم، وحرصه على رشدكم وصلاحكم، راجين عايدة ذلك في جمع ألفتكم، وحقن دمائكم، ولمّ شعثكم، وسدّ ثغوركم، وقوّة دينكم ورغم عدوّكم، واستقامة أموركم، وسارعوا إلى طاعة اللّه وطاعة أمير المؤمنين، فإنّه الأمن، إن سارعتم إليه، وحمدتم اللّه عليه، عرفتم الخطّ فيه إن شاء اللّه، وكتب بيده يوم الاثنين بسبع خلون من شهر رمضان، سنة إحدى ومائتين.

صورة ما كان على ظهر العهد بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام

بسم اللّه الرحمن الرحيم، الحمد للّه الفعّال لما يشاء، لا معقّب لحكمه، ولا رادّ لقضائه، يعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور، وصلاته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين، وآله الطيّبين الطاهرين، أقول:

وأنا عليّ بن موسى بن جعفر عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عضده اللّه بالسداد، ووفّقه للرشاد، عرف من حقّنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وأمن نفوساً فزعت، بل أحياها وقد تلفت، وأغناها إذ افتقرت، مبتغياً رضا ربّ العالمين، لا يريد جزاء من غيره، وسيجزي اللّه الشاكرين، ولا يضيع أجر المحسنين، وأنّه جعل إليّ عهده، والإمرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمر اللّه بشدّها، وفصم عروة أحبّ اللّه إيثاقها، فقد أباح حريمه؛ وأحلّ محرّمه، إذ كان بذلك زارياً على الإمام، منهتكاً حرمة الإسلام، بذلك جرى السالف، فصبر عنه على الفلتات، ولم يعترض بعدها على الغرمات، خوفاً من شتات الدين، واضطراب حبل المسلمين، ولقرب أمر

الجاهليّة، ورصد فرصة تنتهز، وبايقة تبتدر، وقد جعلت اللّه على نفسي، إن استرعاني أمر المسلمين، وقلّدني خلافته، العمل فيهم عامّة، وفي بني العبّاس بن عبد المطّلب خاصّة، بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله، وأن لا أسفك دماً حراماً، ولا أبيح فرجاً ولا مالاً، إلّا ما سفكته حدود اللّه، وأباحته فرايضه، وأن أتخيّر الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهداً مؤكّداً يسألني اللّه عنه، فإنّه عزّ وجلّ يقول: ﴿وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾[1]، وإن أحدثت، أو غيّرت، أو بدّلت، كنت للغير مستحقّاً؛ وللنكال متعرّضاً، وأعوذ باللّه من سخطه، وإليه أرغب في التوفيق لطاعته، والحول بيني وبين معصيته، في عافية لي وللمسلمين.

والجامعة والجفر يدلّان على ضدّ ذلك، وما أدري ما يفعل بي ولا بكم، إن الحكم إلّا للّه يقضي بالحقّ وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت أمر أمير المؤمنين، وآثرت رضاه، واللّه يعصمني وإيّاه، وأشهدت اللّه على نفسي بذلك، وكفى باللّه شهيداً.

وكتبت بخطّي بحضرة أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءه، والفضل بن سهل، وسهل بن الفضل، ويحيى بن أكثم، وعبد اللّه بن طاهر، وثمامة بن أشرس، وبشر بن المعتمر، وحمّاد بن النعمان، في شهر رمضان سنة إحدى ومائتين.

الشهود على جانب الأيمن

شهد يحيى بن أكثم على مضمون هذ المكتوب ظهره وبطنه، وهو يسأل اللّه أن يعرّف أمير المؤمنين، وكافّة المسلمين، ببركاة هذا العهد والميثاق، وكتب بخطّه في تاريخ المبيّن فيه، عبد اللّه بن طاهر بن الحسين، أثبت شهادته فيه بتاريخه، شهد حمّاد ابن النعمان بمضمونه، ظهره وبطنه؛ وكتب بيده في تاريخه، بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك.

---

(١) الإسراء: ١٧/ ٣٤.

الشهود على الجانب الأيسر

رسم أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق، ـ نرجوا أن يجوز بها الطراط ـ ظهرها وبطنها، بحرم سيّدنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم بين الروضة والمنبر على رؤس الأشهاد، بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم، وساير الأولياء والأجناد، بعد استيفاء شروط البيعة عليهم، بما أوجب أمير المؤمنين الحجّة به على جميع المسلمين، ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين، وما كان اللّه ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه، وكتب الفضل بن سهل بأمر أمير المؤمنين بالتاريخ فيه[1].

(٢٤٩٩) ٧ ـ الإربليّ رحمه الله: رأيت خطّه عليه السلام في واسطٍ، سنة سبع وسبعين وستّمأة جواباً عمّا كتبه إليه المأمون:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، وصل كتاب أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءه، يذكر ما ثبت من الروايات، ورسم أن أكتب له ما صحّ عندي من حال هذه الشعرة الواحدة، والخشبة التي لرحا اليد[2] بفاطمة بنت محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليها، وعلى أبيها، وزوجها، وبنيها، فهذه الشعرة الواحدة، شعرة من شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لا شبهة ولا شكّ، وهذه الخشبة اليد المذكورة لفاطمة عليها السلام، لا ريب ولا شبهة، وأنا قد

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٣٣ س ٧، عنه البحار: ٤٩/١٤٨ ح ٢٥، وحلية الأبرار: ٤/٤٢٥ س ٤.
الفصول المهمّة: ٢٥٧ س ١.
تذكرة الخواصّ: ٣١٦ س ٦، بتفاوت.
نور الأبصار: ٣١٧ س ١٦، بتفاوت.
تحفة العالم: ٢/٤٣ س ٨.
قطعة منه في (شرائطه لقبول ولاية العهد) و(أحواله عليه السلام مع المامون) و(سورة الإسراء: ١٧/٣٤).

(٢) في المصدر: المد.

تفحّصت وتحدّيت، وكتبت إليك، فاقبل قولي، فقد أعظم اللّه لك في هذا الفحص أجراً عظيماً، وباللّه التوفيق، وكتب عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام وعليّ سنة إحدى ومائتين من هجرة صاحب التنزيل جدّي صلى الله عليه وآله وسلم[1].

ـ الرسالة الذهبيّة[2]:

(٢٥٠٠) ١ ـ التلعكبريّ رحمه الله: محمّد بن همّام بن سهيل رحمة اللّه عليه قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدّثني أبي، وكان عالماً بأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا صلوات اللّه عليهما، خاصّاً به، ملازماً لخدمته، وكان معه حين حمل من المدينة إلى المأمون إلى خراسان، واستشهد عليه السلام بطوس، وهو ابن تسع وأربعين سنة.

قال: كان المأمون بنيسابور، وفي مجلسه سيّدي أبو الحسن الرضا عليه السلام، وجماعة من الفلاسفة والمتطبّبين، مثل يوحنّا بن ماسويه، وجبرائيل بن بختيشوع، وصالح بن بهلمة الهنديّ، وغيرهم من متحلّي العلوم، وذوي البحث والنظر.

فجرى ذكر الطبّ، وما فيه صلاح الأجسام وقوامها، فأغرق المأمون ومن كان بحضرته في الكلام، وتغلغلوا في علم ذلك، وكيف ركّب اللّه تعالى هذا الجسد، وجمع فيه هذه الأشياء المتضادّة من الطبائع الأربع، ومضارّ الأغذية ومنافعها، وما يلحق الأجسام من مضارّها من العلل.

قال: وأبو الحسن عليه السلام ساكت لا يتكلّم في شيء من ذلك.

فقال له المأمون: ما تقول يا أبا الحسن! في هذا الأمر الذي نحن فيه منذ اليوم؟ فقد

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٣٣٩ س ١، عنه البحار: ٤٩/١٥٤ ح ٢٦، وحلية الأبرار: ٤/٤٣٣ س ١٦. قطعة منه في (عنده عليه السلام شعر رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وخشب رحى فاطمة عليها السلام).

(٢) لم نتعرّض إلى فروع هذا الحديث لكثرتها فيها.

كبر عليّ، وهو الذي لا بدّ منه، ومعرفة هذه الأغذية النافع منها والضارّ، وتدبير الجسد.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: عندي من ذلك ما جرّبته، وعرفت صحّته، بالاختبار ومرور الأيّام، مع ما وقفني عليه مَن مضى مِن السلف، ممّا لا يسع الإنسان جهله، ولا يعذر في تركه. وأنا أجمع ذلك لأمير المؤمنين، مع ما يقاربه ممّا يحتاج إلى معرفته.

قال: وعاجل المأمون الخروج إلى بلخ، وتخلّف عنه أبو الحسن عليه السلام، فكتب المأمون إليه كتاباً يتنجّز ما كان ذكره له، ممّا يحتاج إلى معرفته على ما سمعه وجرّبه (من الأطعمة، والأشربة)، وأخذ الأدوية، والفصد، والحجامة، والسواك، والحمّام، والنورة، والتدبير في ذلك.

فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام كتاباً هذه نسخته:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، اعتصمت باللّه، أمّا بعد: فإنّه وصل كتاب أمير المؤمنين فيما أمرني به من توقيفه على ما يحتاج إليه، ممّا جرّبته، وسمعته في الأطعمة والأشربة، وأخذ الأدوية، والفصد، والحجامة، والحمّام، والنورة، والباه، وغير ذلك ممّا يدبّر استقامة أمر الجسد به.

وقد فسّرت (لأمير المؤمنين) ما يحتاج إليه، وشرحت له ما يعمل عليه، من تدبير مطعمه، ومشربه، وأخذه الدواء وفصده، وحجامته وباهه، وغير ذلك ممّا يحتاج إليه في سياسة جسمه، وباللّه التوفيق.

(اعلم يا أمير المؤمنين!) إنّ اللّه عزّ وجلّ لم يبتل البدن بداء حتّى جعل له دواء يعالج به، ولكلّ صنف من الداء صنف من الدواء، وتدبير ونعت. وذلك أنّ هذه الأجسام أسّست على مثال المَلِك.

فمَلِك الجسد هو ما في القلب. والعمّال العروق في الأوصال والدماغ، وبيت المَلِك قلبه، وأرضه الجسد، والأعوان يداه ورجلاه، وعيناه وشفتاه، ولسانه وأذناه،

وخزائنه معدته وبطنه، وحجابه وصدره.

فاليدان عونان يقرّبان ويبعّدان، ويعملان على ما يوحي إليها الملك.

والرجلان ينقلان الملك حيث يشاء.

والعينان يدلاّنه على ما يغيب عنه، لأنّ الملك وراء حجاب لا يوصل إليه إلّا بإذن، وهما سراجاه أيضاً.

وحصن الجسد وحرزه الأذنان، لا يدخلان على الملك إلّا ما يوافقه، لأنّهما لا يقدران أن يدخلا شيئاً حتّى يوحي الملك إليهما، أطرق الملك منصتاً لهما حتّى يعي منهما، ثمّ يجيب بما يريد (ناداً منه)، ريح الفؤاد، وبخار المعدة، ومعونة الشفتين.

وليس للشفتين قوّة إلّا بإنشاء اللسان. وليس يستغني بعضها عن بعض. والكلام لا يحسن إلّا بترجيعه في الأنف، لأنّ الأنف يزيّن الكلام، كما يزيّن النافخ المزمار.

وكذلك المنخران هما ثقبا الأنف، والأنف يدخل على الملك ممّا يحبّ من الروائح الطيّبة، فإذا جاء ريح يسوء أوحى الملك إلى اليدين فحجبت بين الملك وبين تلك الروائح.

وللملك مع هذا ثواب وعذاب، فعذابه أشدّ من عذاب الملوك الظاهرة، القادرة في الدنيا، وثوابه أفضل من ثوابها.

فأمّا عذابه فالحزن، وأمّا ثوابه فالفرح.

وأصل الحزن في الطحال، وأصل الفرح في الثرب[1] والكليتين، وفيهما عرقان موصلان في الوجه، فمن هناك يظهر الفرح والحزن، فترى تباشيرهما في الوجه، وهذه العروق كلّها طرق من العمّال إلى الملك، ومن الملك إلى العمّال.

وتصديق ذلك: إذا تناول الدواء، أدّته العروق إلى موضع الداء.

---

(١) الثرب: شحم رقيق يُغَشّي الكَرش والأمعاء. المعجم الوسيط: ٩٤.

واعلم (يا أمير المؤمنين)! إنّ الجسد بمنزلة الأرض الطيّبة الخراب، إن تعوهدت بالعمارة والسقي من حيث لا تزاد من الماء فتغرق، ولا تنقص منه فتعطش، دامت عمارتها، وكثر ريعها، وزكا زرعها.

وإن تغافلت عنها فسدت، ونبت فيها العُشب.

والجسد بهذه المنزلة، والتدبير في الأغذية والأشربة يصلح ويصحّ، وتزكوا العافية فيه.

وانظر يا أمير المؤمنين! ما يوافقك، و ما يوافق معدتك ، ويقوي عليه بدنك، ويستمرئه من الطعام والشراب، فقدّره لنفسك، واجعله غذاك.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ كلّ واحدة من هذه الطبائع تحبّ ما يشاكلها، فاتّخذ ما يشاكل جسدك، ومن أخذ الطعام زيادة (إلّا بان) لم يفده[١]، ومن أخذ بقدر لا زيادة عليه ولا نقص، غذّاه ونفعه، وكذلك الماء.

فسبيلك أن تأخذ من الطعام من كلّ صنف منه في إبانه، وارفع يدك من الطعام وبك إليه بعض القرم[٢]، فإنّه أصحّ لبدنك، وأذكى لعقلك، وأخفّ على نفسك إن شاء اللّه.

ثمّ كل يا أمير المؤمنين البارد في الصيف، والحارّ في الشتاء، والمعتدل في الفصلين على قدر قوّتك وشهوتك، وابدأ في أوّل طعامك بأخفّ الأغذية الذي تغذّي بها بدنك بقدر عادتك، وبحسب وطنك[٣] ونشاطك وزمانك.

والذي يجب أن يكون أكلك في كلّ يوم عندما يمضي من النهار ثمان ساعات، أكلة

---

(١) في بعض النسخ: ومن أخذ الطعام زيادة لم ينفعه.

(٢) قَرِمَ الفحل قَرَماً: صار قَرْماً، اشتدّت إليه شهوته. المعجم الوسيط: ٧٣٠.

(٣) في البحار: طاقتك.

واحدة أو ثلاث أكلات في يومين: تتغذّي باكراً في أوّل يوم، ثمّ تتعشّي، فإذا كان في اليوم الثاني عند مضيّ ثمان ساعات من النهار، أكلت أكلة واحدة، ولم تحتجّ إلى العشاء.

وليكن ذلك بقدر لا يزيد ولا ينقص، وتكفّ عن الطعام وأنت مشتهي له، وليكن شرابك على أثر طعامك، من هذا الشراب الصافي المعتق ممّا يحلّ شربه.

صفة الشراب:

يؤخذ من الزبيب المنقّى عشرة أرطال، فيغسل وينقع في ماء صافيّ غمره، وزايدة عليه أربعة أصابع، ويترك في إنائه ذلك ثلاثة أيّام في الشتاء، وفي الصيف يوماً وليلة، ثمّ يجعل في قدر نظيفة، وليكن الماء ماء السماء إن قدر عليه، وإلّا فمن الماء العذب الصافيّ الذي يكون ينبوعه من ناحية المشرق، ماءاً أبيضاً، براقاً خفيفاً، وهو القابل لما يعترضه على سرعة من السخونة والبرودة، وتلك الدلالة على خفّة الماء، ويطبخ حتّى ينتفخ الزبيب ثمّ يعصر ويصفّي ماؤه ويبرد.

ثمّ يردّ إلى القدر ثانياً، ويؤخذ مقداره بعود، ويغلى بنار ليّنة غلياناً رقيقاً، حتّى يمضي ثلثاه ويبقي ثلثه، ثمّ يؤخذ من العسل المصفّى رطل فيلقى عليه، ويؤخذ مقدار الماء ومقداره من القدر، ويغلى حتّى يذهب قدر العسل ويعود إلى حدّه.

ويؤخذ صفيقة[1]، فتجعل فيها من الزنجبيل وزن درهم، ومن القرنفل وزن درهم، ومن الدارصينيّ وزن نصف درهم، ومن الزعفران وزن درهم، ومن السنبل وزن نصف درهم، ومن العود النى وزن نصف درهم، ومن المَصطَكِيّ وزن نصف درهم بعد أن يسحق كلّ صنف من هذه الأصناف وحده وينخل، ويجعل في الخرقة، ويشدّ بخيط شدّاً جيّداً.

ويكون للخيط طرف طويل تعلّق به الخرقة المصرورة، في عود معارض به على

---

(١) صَفُقَ الثوب صفاقة: كثُف نسجه. المعجم الوسيط: ٥١٧.

القدر، ويكون ألقِ هذه الصرّة في القدر في الوقت الذي يلقى فيه العسل، ثمّ تمرّس[١] الخرقة ساعة فساعة، لينزل ما فيها قليلاً قليلاً، ويغلى إلى أن يعود إلى حاله، ويذهب زيادة العسل.

وليكن النار ليّنة، ثمّ يصفّي ويبرد، ويترك في إنائه ثلاثة أشهر مختوماً عليه، لا يفتح، فإذا بلغت المدّة فاشربه، والشربة منه قدر أوقية[٢] بأوقيتين ماء.

فإذا أكلت يا أمير المؤمنين! كما وصفت لك من قدر الطعام، فاشرب من هذا الشراب ثلاثة أقداح بعد طعامك، فإذا فعلت فقد أمنت بإذن اللّه يومك من وجع النقرس، والأبردة، والرياح المؤذية.

فإن اشتهيت الماء بعد ذلك، فاشرب منه نصف ما كنت تشرب، فإنّه أصحّ لبدنك، وأكثر لجماعك، وأشدّ لضبطك وحفظك.

فإنّ الماء البارد بعد أكل السمك الطريّ يورث الفالج، وأكل الأُترُج بالليل يقلّب العين، ويورث الحِوَل، وإتيان المرأة الحائض يولد الجذام في الولد، والجماع من غير إهراق الماء على أثره يورث الحصاة. والجماع بعد الجماع من غير أن يكون بينهما غسل، يورث للولد الجنون، إن غفل عن الغسل.

وكثرة أكل البيض وإدمانه يورث الطُحال[٣]، ورياحاً في رأس المعدة. والامتلاء من البيض المسلوق يورث الربو[٤]، والابتهار[٥].

---

(١) مرست التمر مرساً من باب قتل: دلكته في الماء حتّى تتحلّل أجزاؤه. المصباح المنير: ٥٦٨.

(٢) الأوقية: تساوي (٣٢٣) غراماً تقريباً.

(٣) الطُحال: داء يصيب الطِحال. المعجم الوسيط: ٥٥٢.

(٤) الربو: الرابية. داء نوبيّ تضيق فيه شُعيبات الرئة فيعسر التنفّس. المعجم الوسيط: ٣٢٦.

(٥) البُهر: تتابع النفس من الإعياء. المعجم الوسيط: ٧٣.

وأكل اللحم النيء[١] يورث الدود في البطن، وأكل التين يقمّل الجسد إذا أدمن عليه، وشرب الماء البارد عقيب الشيء الحارّ، وعقيب الحلاوة، يذهب بالأسنان. والإكثار من أكل لحوم الوحش والبقر، يورث تيبيس العقل، وتحيير الفهم، وتلبّد الذهن، وكثرة النسيان.

وإذا أردت دخول الحمّام وأن لا تجد في رأسك ما يؤذيك، فابدأ عند دخول الحمّام بخمس حسوات ماءٍ حارّ، فإنّك تسلم بإذن اللّه تعالى من وجع الرأس والشقيقة، وقيل: خمسة أكفّ ماء حارّ تصبّها على رأسك عند دخول الحمّام.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ تركيب الحمّام على تركيب الجسد، للحمّام أربعة أبيات، مثل أربع طبائع.

البيت الأوّل: بارد يابس، والثاني: بارد رطب، والثالث: حارّ رطب، والرابع: حارّ يابس.

ومنفعة الحمّام تؤدّي إلى الاعتدال، وينقّي الدرن، ويلين العصب والعروق، ويقوّي الأعضاء الكبار، ويذيب الفضول والعفونات.

وإذا أردت أن لا يظهر في بدنك بثرة[٢] ولا غيرها، فابدأ عند دخول الحمّام بدهن بدنك، بدهن البنفسج.

وإذا أردت أن لا يبثر، ولا يصيبك قروح، ولا شقاق، ولا سواد، فاغسل بالماء البارد قبل أن تنوّر.

ومن أراد دخول الحمّام للنورة، فليتجنّب الجماع قبل ذلك باثنتى عشرة ساعة،

---

(١) النِيء: كلّ شيء شأنه أن يعالج بطبخ أو شيّ فلم ينضج.
يقال: لحمٌ نِيءٌ. المعجم الوسيط: ٩٦٦.

(٢) البَثر: خُراج صغار. المعجم الوسيط: ٣٨.

وهو تمام يوم، وليطرح في النورة شيئاً من الصبر[١]، والقاقيا، والحضض، أو يجمع ذلك، ويأخذ منه اليسير، إذا كان مجتمعاً أو متفرّقاً.

ولا يلق في النورة من ذلك شيئاً حتّى تمات النورة بالماء الحارّ الذي يطبخ فيه البابونج، والمرزنجوش، أو وَرْد البنفسج اليابس، وإن جمع ذلك أخذ منه اليسير مجتمعاً، أو متفرّقاً، قدر ما يشرب الماء رائحته.

وليكن زرنيخ النورة مثل ثلثها، ويدلّك الجسد بعد الخروج منها ما يقطع ريحها كورق الخوخ، وثجيرة العصفر، والحنّاء و(السُعد والورد)، ومن أراد أن يأمن النورة ويأمن إحراقها، فليقلّل من تقليبها. وليبادر إذا عملت في غسلها، وأن يمسح البدن بشيء من دهن ورد، فإن أحرقت والعياذ باللّه أخذ عدس مقشّر فيسحق بخلّ وماء ورد، ويطلى على الموضع الذي أحرقته النورة، فإنّه يبرأ بإذن اللّه.

والذي يمنع من تأثير النورة للبدن، هو أن يدلّك عقيب النورة بخلّ عنب، ودهن ورد دلكاً جيّداً.

ومن أراد أن لا يشتكي مثانته، فلا يحبس البول، ولو على ظهر دابّته.

ومن أراد أن لا تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماء حتّى يفرغ منه.

ومن فعل ذلك رطب بدنه، وضعف معدته، ولم تأخذ العروق قوّة الطعام، لأنّه يصير في المعدة فجّاً إذا صبّ الماء على الطعام أوّلاً فأوّلاً.

ومن أراد أن يأمن الحصاة، وعسر البول، فلا يحبس المنيّ عند نزول الشهوة، ولا يطيل المكث على النساء.

ومن أراد أن يأمن وجع السفل، ولا يضرّه شيء من أرياح البواسير فليأكل سبع تمرات هيرون بسمن بقر، ويدهن أنثييه بزئبق خالص.

---

(١) الصَبِر: عُصارة شجر مُرّ. المعجم الوسيط: ٥٠٦.

ومن أراد أن يزيد في حفظه، فليأكل سبع مثاقيل زبيباً بالغداة على الريق.

ومن أراد أن يقلّ نسيانه ويكون حافظاً، فليأكل في كلّ يوم ثلاث قطع زنجبيل مربّي بالعسل، ويصطنع بالخردل مع طعامه في كلّ يوم.

ومن أراد أن يزيد في عقله فلا يخرج كلّ يوم حتّى يلوك على الريق ثلاث هليلجات سود مع سكّر طبرزد.

ومن أراد أن لا تشقّق أظفاره، ولا تفسد، فلا يقلّم أظفاره إلّا يوم الخميس.

ومن أراد أن لا يشتكي أذنه، فليجعل فيها عند النوم قطنة.

ومن أراد دفع الزكام في الشتاء أجمع، فليأكل كلّ يوم ثلاث لقم شهد.

واعلم يا أمير المؤمنين! إنّ للعسل دلائل يعرف بها نفعه من ضرره، وذلك أنّ منه ما إذا أدركه الشمّ عطس، ومنه ما يسكر وله عند الذوق حرافة شديدة، فهذه الأنواع من العسل قاتله.

وليشمّ النرجس فإنّه يأمن الزكام، وكذلك الحبّة السوداء.

وإذا جاء الزكام في الصيف، فليأكل كلّ يوم خيارة واحدة، وليحذر الجلوس في الشمس.

ومن خشي الشقيقة، والشوصة، فلا ينم حين يأكل السمك الطريّ، صيفاً كان أم شتاءاً.

ومن أراد أن يكون صالحاً خفيف اللحم، فليقلّل عشاءه بالليل.

ومن أراد أن لا يشتكي كبده عند الحجامة، فليأكل في عقيبها هندباء بخلّ.

ومن أراد أن لا يشتكي سرّته، فليدهّنها إذا دهن رأسه.

ومن أراد أن لا تشقّق شفتاه، ولا يخرج فيها ناسور، فليدهّن حاجبيه.

ومن أراد أن لا يسقط أدناه، ولا لهاته، فلا يأكل حلواً إلّا تغرغر بخلّ.

ومن أراد أن لا يفسد أسنانه، فلا يأكل حلواً إلّا أكل بعده كسرة خبز.

ومن أراد أن لا يصيبه اليرقان، والصفار، فلا يدخلنّ بيتاً في الصيف أوّل ما يفتح

بابه، ولا يخرجنّ من بيت في الشتاء أوّل ما يفتح بابه بالغداة.

ومن أراد أن لا يصيبه ريح، فليأكل الثوم في كلّ سبعة أيّام.

ومن أراد أن يمريه الطعام، فليتّكي على يمينه، ثمّ ينقلب بعد ذلك على يساره حين ينام.

ومن أراد أن يذهب بالبلغم، فليأكل كلّ يوم جوارشناً حريفاً، ويكثر دخول الحمّام، وإتيان النساء، والقعود في الشمس، ويتجنّب كلّ بارد، فإنّه يذيب البلغم ويحرقه.

ومن أراد أن يطفيء المرّة الصفراء، فليأكل كلّ بارد لين، ويروح بدنه، ويقلّل الانتصاب، ويكثر النظر إلى من يحبّ.

ومن أراد أن لا تحرقه السوداء فعليه بالقيء، وفصد العروق، والإطلاء بالنورة.

ومن أراد أن يذهب بالريح الباردة، فعليه بالحقنة، والإدّهان الليّنة على الجسد، وعليه بالتكميد بالماء الحارّ في الآبزن. ويتجنّب كلّ بارد يابس، ويلزم كلّ حارّ ليّن.

ومن أراد أن يذهب عنه البلغم، فليتناول كلّ يوم من الاطريفل الأصغر مثقالاً واحداً.

واعلم يا أمير المؤمنين! إنّ المسافر ينبغي له أن يحترز في الحرّ أن يسافر وهو ممتلىء من الطعام، أو خالي الجوف، وليكن على حدّ الاعتدال، وليتناول من الأغذية إذا أراد الحركة، الأغذية الباردة مثل القريص، والهلام، والخلّ، والزيت، وماء الحصرم، ونحو ذلك من البوادر.

واعلم يا أمير المؤمنين! إنّ السير الشديد في الحرّ ضارّ للأجسام الملهوسة، إذا كانت خالية من الطعام، وهو نافع للأبدان الخصبة.

فأمّا إصلاح المياه للمسافر، ودفع الأذى عنها، هو أن لا يشرب المسافر من كلّ منزل يرده، إلّا بعد أن يمزجه بماء المنزل الأوّل الذي قبله، أو بشراب واحد غير

مختلف، فيشوبه بالمياه على اختلافها.

والواجب أن يتزوّد المسافر من تربة بلده، وطينه، فكلّما دخل منزلاً طرح في إنائه الذي يكون فيه الماء شيئاً من الطين، (ويمات فيه فإنّه يردّه إلى مائه المعتاد به بمخالطته الطين).

وخير المياه شرباً للمقيم والمسافر، ما كان ينبوعها من المشرق نبعاً أبيضاً، وأفضل المياه التي تجري من بين مشرق الشمس الصيفيّ، ومغرب الشمس الصيفيّ، وأفضلها وأصحّها إذا كانت بهذا الوصف الذي ينبع منه، وكانت تجري في جبال الطين لأنّها تكون حارّة في الشتاء، باردة في الصيف، مليّنة للبطن، نافعة لأصحاب الحرارات.

وأمّا المياه المالحة الثقيلة، فإنّها تيبس البطن، ومياه الثلوج والجليد رديئة للأجسام، كثيرة الإضرار بها.

وأمّا مياه الجبّ، فإنّها خفيفة، عذبة، صافية، نافعة جدّاً للأجسام، إذا لم يطل خزنها، وحبسها في الأرض.

وأمّا مياه البطائح، والسباخ، فحارّة غليظة في الصيف، لركودها ودوام طلوع الشمس عليها، وقد تولد لمن داوم على شربها المُرّة الصفراء، وتعظم أطحلتهم.

وقد وصفت لك يا أمير المؤمنين! فيما بعد من كتابي هذا ما فيه كفاية لمن أخذ به، وأنا ذاكر من أمر الجماع ما هو صلاح الجسد، وقوامه بالطعام، والشراب، وفساده بهما، فإن أصلحته بهما صلح، وإن أفسدته بهما فسد.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ قوى النفس تابعة لمزاجات الأبدان، ومزاجات الأبدان تابعة لتصرّف الهواء، فإذا برد مرّة، وسخن أخرى، تغيّرت بسببه الأبدان والصور.

فإذا استوى الهواء واعتدل، صار الجسم معتدلاً، لأنّ اللّه عزّ وجلّ بنى الأجسام

على أربع طبائع: على الدم، والبلغم، والصفراء، والسوداء.

فاثنان حارّان، واثنان باردان، وخولف بينهما، فجعل حارٌّ يابس، وحارٌّ ليّن، وبارد يابس، وبارد ليّن.

ثمّ فرّق ذلك على أربعة أجزاء من الجسد: على الرأس، والصدر، والشراسيف، وأسفل البطن.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ الرأس، والأُذنين، والعينين، والمِنخَرين، والأنف، والفم من الدم، وأنّ الصدر من البلغم والريح. وأنّ الشراسيف من المُرَّة الصفراء، وأنّ أسفل البطن من المُرَّة السوداء.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ النوم سلطانه في الدماغ، وهو قوام الجسد وقوّته.

وإذا أردت النوم، فليكن اضطجاعك أوّلاً على شقّك الأيمن، ثمّ انقلب على شقّك الأيسر.

وكذلك فقم من مضطجعك على شقّك الأيمن كما بدأت به عند نومك.

وعوّد نفسك من القعود بالليل مثل ثلث ما تنام، فإذا بقي من الليل ساعتين، فادخل الخلاء لحاجة الإنسان، والبث فيه بقدر ما تقضي حاجتك، ولا تطيل، فإنّ ذلك يورث الداء الدفين.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ خير ما استكتَ به، الأشياء المقبضة التي تكون لها ماء، فإنّه يجلو الأسنان، ويطيب النكهة، ويشدّ اللثّة ويسمنها، وهو نافع من الحفر، إذا كان ذلك باعتدال، والإكثار منه يرقّ الأسنان، ويزعزعها، ويضعف أُصولها.

فمن أراد حفظ أسنانه فليأخذ قرن أيل محرق، وكزمازج، وسُعد، وورد، وسنبل الطيب، أجزاء بالسويّة، وملح أندرانيّ ربع جزء، فخذ كلّ جزء منها، فتدقّ وحده وتستك به، فإنّه ممسك للأسنان.

ومن أراد أن يبيّض أسنانه، فليأخذ جزء ملح أندرانيّ، وجزء من زبد البحر

بالسويّة، يسحقان جميعاً، ويستنّ بهما.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ أحوال الإنسان التي بناه اللّه تعالى عليها، وجعله متصرّفاً بها أربعة أحوال:

الحالة الأولى: لخمس عشرة سنة، وفيها شبابه، وصباه، وحسنه، وبهاءه، وسلطان الدم في جسمه.

والحالة الثانية: لعشرين سنة، من خمس عشرة إلى خمس وثلاثين سنة، وفيها سلطان المُرّة الصفراء، وغلبتها، وهو أقوم ما يكون، وأيقظه وألعبه، فلا يزال كذلك حتّى يستوفي خمس وثلاثين سنة.

ثمّ يدخل في الحالة الثالثة: وهي من خمس وثلاثين سنة إلى أن يستوفي ستّين سنة، فيكون في سلطان المُرّة السوداء، ويكون أحكم ما يكون، وأقوله، وأدراه، وأكتمه للسرّ، وأحسنه نظراً في الأُمور، وفكراً في عواقبها، ومداراة لها، وتصرّفاً فيها.

ثمّ يدخل في الحالة الرابعة: وهي سلطان البلغم، وهي الحالة التي لا يتحوّل منها ما بقي، وقد دخل في الهرم حينئذ، وفاته الشباب، واستنكر كلّ شيء كان يعرفه من نفسه، حتّى صار ينام عند القوم، ويسهر عند النوم، ويذكر ما تقدّم، وينسي ما تحدث به، ويكثر من حديث النفس، ويذهب ماء الجسم وبهاؤه، ويقلّ نبات أظفاره وشعره، ولا يزال جسمه في أدبار، وانعكاس ما عاش، لأنّه في سلطان البلغم، وهو بارد جامد، فلجموده ورطوبته في طباعه يكون فناء جسمه.

وقد ذكرت لأمير المؤمنين جملاً ممّا يحتاج إلى معرفته من سياسة الجسم وأحواله، وأنا أذكر ما يحتاج إلى تناوله واجتنابه، وما يجب أن يفعله في أوقاته.

فإذا أردت الحجامة فلا تحتجم إلّا لاثنتي عشر تخلو من الهلال إلى خمسة عشر منه، فإنّه أصحّ لبدنك، فإذا نقص الشهر فلا تحتجم، إلّا أن تكون مضطرّاً إلى إخراج

الدم، وذلك أنّ الدم ينقص في نقصان الهلال، ويزيد في زيادته.

ولتكن الحجامة بقدر ما مضى من السنين، ابن عشرين سنة يحتجم في كلّ عشرين يوماً، وابن ثلاثين سنة في كلّ ثلاثين يوماً، وابن أربعين في كلّ أربعين يوماً، وما زاد فبحساب ذلك.

واعلم يا أمير المؤمنين! أنّ الحجامة إنّما يؤخذ دمها من صغار العروق المبثوثة في اللحم، ومصداق ذلك، أنّها لا تضعف القوّة كما يوجد من الضعف عند الفصاد.

وحجامة النقرة تنفع لثقل الرأس، وحجامة الأخدعين يخفّف عن الرأس، والوجه، والعين، وهي نافعة لوجع الأضراس.

وربّما ناب الفصد عن ساير ذلك، وقد يحتجم تحت الذقن لعلاج القلاع في الفم، وفساد اللثّة، وغير ذلك من أوجاع الفم، وكذلك التي توضع بين الكتفين، تنفع من الخفقان الذي يكون مع الامتلاء والحرارة.

والتي توضع على الساقين قد ينقص من الامتلاء في الكليّ، والمثانة، والأرحام، ويدر الطمث، غير أنّها منهكة للجسد، وقد تعرض منها العشوة الشديدة، إلّا أنّها نافعة لذوي البثور، والدماميل.

والذي يخفّف من ألم الحجامة تخفيف المصّ عند أوّل ما يضع المحاجم، ثمّ يدرج المصّ قليلاً قليلاً، والثوانيّ أزيد في المصّ من الأوائل، وكذلك الثوالث فصاعداً.

ويتوقّف عن الشرط حتّى يحمرّ الموضع جيّداً بتكرير المحاجم عليه، وتلين المشرطة على جلود ليّنة، ويمسح الموضع قبل شرطه بالدهن.

وكذلك يمسح الموضع الذي يفصد بدهن، فإنّه يقلّل الألم. وكذلك يليّن المشراط والمبضع بالدهن، ويمسح عقيب الحجامة، وعند الفراغ منها الموضع بالدهن.

ولينقط على العروق إذا فصدت شيئاً من الدهن، كيلا تلتحم، فيضرّ ذلك المقصود، وليعمد الفاصد أن يفصد من العروق ما كان في المواضع القليلة اللحم، لأنّ

في قلّة اللحم من فوق العروق قلّة الألم.

وأكثر العروق ألماً إذا كان الفصد في حبل الذراع، والقيفال، لأجل كثرة اللحم عليها.

فأمّا الباسليق، والأكحل، فإنّهما أقلّ ألماً في الفصد، إذا لم يكن فوقهما لحم.

والواجب تكميد موضع الفصد بالماء الحارّ، ليظهر الدم، وخاصّة في الشتاء، فإنّه يليّن الجلد، ويقلّل الألم، ويسهّل الفصد.

ويجب في كلّ ما ذكرنا من إخراج الدم، اجتناب النساء قبل ذلك باثنتي عشرة ساعة، ويحتجم في يوم صاح، صاف، لا غيم فيه، ولا ريح شديدة، وليخرج من الدم بقدر ما يرى من تغييره، ولا تدخل يومك ذاك الحمّام، فإنّه يورث الداء، واصبب على رأسك وجسدك الماء الحارّ، ولا تغفل ذلك من ساعتك.

وإيّاك والحمّام إذا احتجمت، فإنّ الحمّى الدائمة تكون منه، فإذا اغتسلت من الحجامة، فخذ خرقة مِرعزى، فألقها على محاجمك، أو ثوباً ليّناً من قزّ، أو غيره، وخذ قدر الحمّصة من الدرياق الأكبر فاشربه، وكله من غير شرب إن كان شتاءً، وإن كان صيفاً فاشرب الإسكنجبين المغليّ، فإنّك إذا فعلت ذلك، فقد أمنت من اللقوة، والبهق، والبرص، والجذام، بإذن اللّه تعالى.

ومصّ من الرمّان الإمليسي، فإنّه يقوّي النفس، ويحيي الدم، ولا تأكلنّ طعاماً مالحاً، ولا ملحاً بعده بثلثي ساعة، فإنّه يعرض منه الجرب، وإن كان شتاءً فكل الطياهيج إذا احتجمت، واشرب عليه من ذلك الشراب الذي وصفته لك.

وأدهن موضع الحجامة بدهن الخيريّ، وماء ورد، وشيء من مسك، وصبّ منه على هامّتك ساعة تفرغ من حجامتك.

وأمّا في الصيف، فإذا احتجمت فكل السكباج، والهلام، والمصوص، والخامير، وصُبّ على هامّتك دهن البنفسج، وماء ورد، وشيئاً من كافور، واشرب من ذلك

الشراب الذي وصفته لك بعد طعامك.

وإيّاك وكثرة الحركة، والغضب، ومجامعة النساء يومك ذاك.

وينبغي أن تحذر أمير المؤمنين، أن تجمع في جوفك البيض، والسمك، في حال واحدة، فإنّهما إذا اجتمعا ولدا القولنج، ورياح البواسير، ووجع الأضراس.

والتين، والنبيذ الذي يشربه أهله، إذا اجتمعا ولّدا النقرس، والبرص.

وإدامة أكل البصل يولد الكلف في الوجه، وأكل الملوحة، واللحمان المملوحة، وأكل السمك المملوح بعد الحجامة، والفصد للعروق يولدا البهق، والجرب، وإدمان أكل كلي الغنم، وأجوافها، يعكس المثانة، ودخول الحمّام على البطنة، يولد القولنج.

ولا تقرب النساء في أوّل الليل، لا شتاءً، ولا صيفاً، وذلك أنّ المعدة والعروق تكون ممتلية، وهو غير محمود، يتخوّف منه القولنج، والفالج، واللقوة، والنقرس، والحصاة، والتقطير، والفتق، وضعف البصر، والدماغ.

فإذا أُريد ذلك فليكن في آخر الليل، فإنّه أصحّ للبدن، وأرجى للولد، وأذكى للعقل في الولد الذي يقضي بينهما.

ولا تجامع امرأة حتّى تلاعبها، وتغمز ثدييها، فإنّك إن فعلت، اجتمع ماؤها وماؤك، فكان منها الحمل، واشتهت منك مثل الذي تشتهيه منها، وظهر ذلك في عينيها.

ولا تجامعها إلّا وهي طاهرة، فإذا فعلت ذلك، كان أروح لبدنك، وأصحّ لك بإذن اللّه.

ولا تقول طال ما فعلت كذا، وأكلت كذا، فلم يؤذني، وشربت كذا، ولم يضرّني، وفعلت كذا، ولم أر مكروهاً، وإنّما هذا القليل من الناس يا أمير المؤمنين! كالبهيمة، لا يعرف ما يضرّه، ولا ما ينفعه.

ولو أُصيب اللصّ أوّل ما يسرق فعوقب لم يعد، لكانت عقوبته أسهل، ولكن

يرزق الإمهال، والعافية، فيعاود ثمّ يعاود، حتّى يؤخذ على أعظم السرقات فيقطع، ويعظم التنكيل به، وما أودته عاقبة طمعه.

والأمور كلّها بيد اللّه عزّ وجلّ، أن يكون له ولداً، وإليه المآب. ونرجوا منه حسن الثواب، إنّه غفور توّاب، عليه توكّلنا، وعليه فليتوكّل المؤمنون، ولا حول ولا قوّة إلّا باللّه العليّ العظيم.

قال أبو محمّد الحسن القمّيّ: قال لي أبي: فلمّا وصلت هذه الرسالة من أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا ـ صلوات اللّه عليهما وعلى آبائهما والطيّبين من ذرّيّتهما ـ إلى المأمون، قرأها وفرح بها، وأمر أن تكتب بالذهب، وأن تترجم بالرسالة الذهبيّة[1].

◙ ـ إلى محمّد بن إبراهيم:

(٢٥٠١) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب محمّد بن إبراهيم[2] إلى أبي الحسن عليه السلام: إن رأيت يا سيّدي! أن تعلّمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي، يجمع اللّه لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السلام: تقول: «**أعوذ بوجهك الكريم، وعزّتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شرّ الدنيا والآخرة، ومن شرّ الأوجاع كلّها**»[3].

(٢٥٠٢) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت كتاب محمّد بن

---

(١) الرسالة الذهبيّة: ٣ س ١. عنه البحار: ٥٥/٢٦٨ ح ٥٢، أشار إليه، و٥٩/٣٠٦ س ٥، بتفاوت، و قطع منه في مستدرك الوسائل.

(٢) روى الشيخ في التهذيب: ٢/٣٦٤، رقم ١٥٠٩، مكاتبته مع أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٣) الكافي: ٣/٣٤٦ ح ٢٨، عنه البحار: ٨٣/٤٨ س ١٥، ووسائل الشيعة: ٦/٤٧١ ح ٨٤٧١. قطعة منه في (تعليمه عليه السلام الدعاء بعد الصلاة).

إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسأله عن الصلاة في ثوب حشوه قزّ؟

فكتب عليه السلام إليه قرأته: لا بأس بالصلاة فيه[١].

■ ـ إلى محمّد بن أحمد الدقّاق البغداديّ:

(٢٥٠٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ قال: حدّثنا السيّاريّ، عن محمّد بن أحمد الدقّاق البغداديّ قال:

كتبت إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور[٢]؟

فكتب عليه السلام: من خرج يوم الأربعاء لا يدور، خلافاً على أهل الطيرة، وقي من كلّ آفة، وعوفي من كلّ داء وعاهة، وقضى اللّه له حاجته.

وكتبت إليه مرّة أُخرى أسأله عن الحجامة يوم الأربعاء لا يدور؟

فكتب عليه السلام: من احتجم في يوم الأربعاء لا يدور، خلافاً على أهل الطيرة، عوفي من كلّ آفة، ووقي من كلّ عاهة، ولم تخضرّ محاجمه[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢/٣٦٤ ح ١٥٠٩، عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٤٤ ح ٥٦٦٩، والوافي: ٧/٤٢٦ ح ٦٢٥٦.

الكافي: ٣/٤٠١ ضمن ح ١٥، عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٤٤ ح ٥٦٦٩.

تقدّم الحديث أيضاً في (حكم الصلاة في ثوب حشوه القزّ).

(٢) «الأربعاء لا يدور» أي آخر أربعاء من الشهر.

(٣) الخصال: ٣٨٦ ح ٧٢، عنه وسائل الشيعة: ١٧/١١٦ ح ٢٢١٣٠.

من لا يحضره الفقيه: ٢/١٧٣ ح ٧٧٠، قطعة منه، عنه الوافي: ١٢/٣٥٣ ح ١٢٠٨٩، عنه وعن الخصال، وسائل الشيعة: ١١/٣٦٢ ح ١٥٠٢٢.

الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ٣٢ س ١٤، قطعة منه.

←

■ ـ إلى محمّد بن إسماعيل:

(٢٥٠٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل[١] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: إنّي أحضر المساجد مع جيرتي وغيرهم، فيأمرونّي بالصلاة بهم، وقد صلّيت قبل أن آتيهم، وربما صلّى خلفي من يقتدي بصلاتي، والمستضعف والجاهل، وأكره أن أتقدّم، وقد صلّيت بحال من يصلّي بصلاتي ممّن سمّيت لك، فرني في ذلك بأمرك أنتهي إليه، وأعمل به إن شاء اللّه؟

فكتب عليه السلام: صلّ بهم[٢].

(٢٥٠٥) ٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: هل يجوز للمحرم المتمتّع أن يمسّ الطيب قبل أن يطوف طواف النساء؟

فقال عليه السلام: لا[٣].

← مكارم الأخلاق: ٢٣١ س ٥.

قطعة منه في (حكم السفر في يوم الأربعاء الحجامة ووقتها).

(١) تقدّمت ترجمته في (كان عليه السلام يصلّي صلاة الطواف في النعلين).

(٢) الكافي: ٣/٣٨٠ ح ٥.

تهذيب الأحكام: ٣/٥٠ ح ١٧٤، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٨/٤٠١ ح ١١٠١٨.

قطعة منه في (استحباب إعادة الصلاة جماعة، إماماً كان أو مأموماً).

(٣) الاستبصار: ٢/٢٩٠ ح ١٠٢٩.

تهذيب الأحكام: ٥/٢٤٨ ح ٨٣٩، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٤/٢٤٢ ح ١٩٠٩٨.

قطعة منه في (حكم الطيب للمتمتّع قبل طواف النساء).

◙ ـ إلى محمّد بن إسماعيل بن بزيع:

(٢٥٠٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: هل يجوز للمُحرم أن يمشي تحت ظلّ المحمل؟

فكتب عليه السلام: نعم.

قال: وسأله رجل عن الظلال للمُحرم من أذى مطر، أو شمس، وأنا أسمع، فأمره أن يفدي شاة، ويذبحها بمنى[1].

(٢٥٠٧) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن البئر تكون في المنزل للوضوء، فتقطّر فيها قطرات من بول أو دم، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها، ما الذي يطهّرها حتّى يحلّ الوضوء منها للصلاة؟

فوقّع عليه السلام بخطّه في كتابي: تنزح منها دلاءً[2].

---

(١) الكافي: ٤/٣٥١ ح ٥، عنه وعن التهذيب، الوافي: ١٢/٦٠٢ ح ١٢٦٩٤.
تهذيب الأحكام: ٥/٣١١ ح ١٠٦٥.
الاستبصار: ٢/١٨٦ ح ٦٢٥، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٢/٥٢٤ ح ١٦٩٧٥، قطعة منه، و١٣/١٥٥ ح ١٧٤٦٧، قطعة منه.
من لايحضره الفقيه: ٢/٢٢٦ ح ١٠٦٣، قطعة منه، عنه الوافي: ١٢/٦٠٢ ح ١٢٦٩٥.
قطعة منه في (حكم الاستظلال للمحرم من المطر أو الشمس) و(حكم مشى المحرم تحت ظلّ المحمل).

(٢) الكافي: ٣/٥ ح ١. عنه الوافي: ٦/٥٥ ح ٣٧٤٤.

←

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... قال: وكتبت إليه عليه السلام: اختلف الناس عليّ في الربيثا، فما تأمرني فيها؟

فكتب: لا بأس بها[١].

(٢٥٠٨) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى من يسأله عن الغدير، يجتمع فيه ماء السماء، ويستقي فيه من بئر، فيستنجي فيه الإنسان من بول أو يغتسل فيه الجنب، ما حدّه الذي لا يجوز؟

فكتب عليه السلام: لا تتوضّأ من مثل هذا إلّا من ضرورة إليه[٢].

(٢٥٠٩) ٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد بن عبد اللّه، عن أبي جعفر، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال: بعثت إلى الرضا عليه السلام بدنانير من قبل بعض أهلي، وكتبت إليه أُخبره أنّ فيها زكاة خمسة وسبعين، والباقي صلة.

فكتب عليه السلام بخطّه: قبضت.

وبعثت إليه دنانير لي ولغيري، وكتبت إليه أنّها من فطرة العيال؟

← تهذيب الأحكام: ١/٢٤٤ ح ٧٠٥.

الاستبصار: ١/٤٤ ح ١٢٤. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١/١٧٦ ح ٤٤٢، و١٨٢ ح ٤٥٥.

عوالي اللئالي: ٣/١٥ ح ٢٨.

قطعة منه في (كيفيّة تطهير ماء البئر).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٣٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤١٨ ح ١٣١٩، و١٥٠ ح ٤٢٧.

الاستبصار: ١/٩ ح ١١، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١/١٦٣ ح ٤٠٥.

ذكرى الشيعة: ١٠٢ س ٢٩.

قطعة منه في (حكم الوضوء والغسل بماء الغدير الذي يستنجي فيه الإنسان).

فكتب عليه السلام بخطّه: قبضت[١].

ـ إلى محمّد بن الحسن الأشعريّ:

(٢٥١٠) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن الحسن بن فضّال، عن محمّد بن أرومة القمّيّ، عن محمّد بن الحسن الأشعريّ[٢] قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنّي سألت أصحابنا عمّا أُريد أن أسألك، فلم أجد عندهم جواباً، وقد اضطررت إلى مسألتك، وإنّ سعد بن سعد، أوصى إليّ، فأوصى في وصيته: حجّوا عنّي، مبهماً ولم يفسّر، فكيف أصنع؟

قال عليه السلام: يأتيك جوابي في كتابك.

فكتب عليه السلام: يحجّ ما دام له مال يحمله[٣].

---

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٦٠ ح ١٦٢، و٩١ ح ٢٦٦، قطعة منه وبتفاوت، عنه وعن الفقيه، الوافي: ١٠/١٩٩ ح ٩٤٣٥.
الاستبصار: ٢/٣٦ ح ١١٢.
من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٠ ح ٦٨، و١١٩ ح ٥١٣، قطعة منه، عنه وعن الاستبصار والتهذيب، وسائل الشيعة: ٩/٢٨١ ح ١٢٠٢٤.
الكافي: ٤/١٧٤ ح ٢٢، قطعة منه، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٩/٣٤٥ ح ١٢١٩٠، والوافي: ١٠/٢٦٣ ح ٩٥٥٧.
المقنعة: ٢٦٥ س ١١.
قطعة منه في (حكم دفع القيمة عمّا يجب في الفطرة إلى الإمام عليه السلام) و(حكم دفع الزكاة إلى الإمام عليه السلام).

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: محمّد بن الحسن بن أبي خالد القمّيّ الأشعريّ. رجال الشيخ: ٣٩١ رقم ٥١.
قال السيّد الخوئيّ: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٢٠٣ رقم ١٠٤٥٨.

(٣) الاستبصار: ٤/١٣٧ ح ٥١٣، عنه وسائل الشيعة: ١١/١٧١ س ٨ مثله.

■ ـ إلى محمّد بن سنان[١]:

(٢٥١١) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّدبن عليّ الكوفي، عن محمّد بن سنان،

وحدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق، ومحمّد بن أحمد السنانيّ، وعليّ ابن عبد اللّه الورّاق، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب رضي اللّه عنهم قالوا:

حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان،

وحدّثنا عليّ بن أحمد بن عبد اللّه البرقيّ، وعليّ بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، وأبو جعفر محمّد بن موسى البرقيّ بالريّ رحمهم اللّه قالوا:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد ابن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله:

علّة غسل الجنابة النظافة، وتطهير الإنسان نفسه، ممّا أصاب من أذاه، وتطهير سائر جسده، لأنّ الجنابة خارجة من كلّ جسده، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كلّه.

وعلّة التخفيف في البول والغائط، لأنّه أكثر وأدوم من الجنابة، فرضي فيه بالوضوء، لكثرته ومشقّته ومجيئه بغير إرادة منهم ولا شهوة، والجنابة لا تكون إلّا

← تهذيب الأحكام: ٩/٢٢٦ ح ٨٨٨، عنه الوافي: ٢٤/١٢٦ ح ٢٣٧٧٥.
قطعة منه في (حكم من أوصى بالحجّ مبهماً).

(١) لمّا كانت فروع هذا الحديث كثيرة لم نتعرّض لها.

باستلذاذ منهم، والإكراه لأنفسهم.

وعلّة غسل العيدين، والجمعة، وغير ذلك من الأغسال، لما فيه من تعظيم العبد ربّه، واستقباله الكريم الجليل، وطلب المغفرة لذنوبه، وليكون لهم يوم عيد معروف، يجتمعون فيه على ذكر اللّه تعالى، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم، وتفضيلاً له على سائر الأيّام، وزيادة في النوافل والعبادة، ولتكون تلك طهارة له من الجمعة إلى الجمعة.

وعلّة غسل الميّت أنّه يغسل لأنّه يطهّر وينظف من أدناس أمراضه، وما أصابه من صنوف علله، لأنّه يلقى الملائكة، ويباشر أهل الآخرة، فيستحبّ إذا ورد على اللّه، ولقي أهل الطهارة، ويماسّونه ويماسّهم، أن يكون طاهراً نظيفاً، موجّهاً به إلى اللّه عزّ وجلّ، ليطلب به ويشفع له.

وعلّة أُخرى أنّه يخرج منه المني الذي منه خلق فيجنب، فيكون غسله له.

وعلّة اغتسال من غسّله أو مسّه، فطهارة لما أصابه من نضح[1] الميّت، لأنّ الميّت إذا خرجت الروح منه بقي أكثر آفته، فلذلك يتطهّر منه ويطهّر.

وعلّة الوضوء التي من أجلها صار غسل الوجه والذراعين، ومسح الرأس، والرجلين، فلقيامه بين يدي اللّه عزّ وجلّ، واستقباله إيّاه بجوارحه الظاهرة، وملاقاته بها الكرام الكاتبين، فغسل الوجه للسجود والخضوع، وغسل اليدين ليقلّبها ويرغب بهما، ويرهب ويتبتّل، ومسح الرأس والقدمين، لأنّهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كلّ حالاته، وليس فيهما من الخضوع والتبتّل ما في الوجه والذراعين.

وعلّة الزكاة من أجل قوت الفقراء، وتحصين أموال الأغنياء، لأنّ اللّه تبارك

---

(١) النَضَح: ما ترشّش من الماء عند نَضحه. المعجم الوسيط: ٩٢٨.

وتعالى كلّف أهل الصحّة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى، كما قال اللّه تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِيٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾[1]، في أموالكم بإخراج الزكاة، وفي أنفسكم بتوطين الأنفس على الصبر، مع ما في ذلك من أداء شكر نعم اللّه عزّوجلّ، والطمع في الزيادة، مع ما فيه من الرأفة والرحمة لأهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة، والحثّ لهم على المواسات، وتقوية الفقراء، والمعونة على أمر الدين، وهم عظة لأهل الغنى، وعبرة لهم ليستدلّوا على فقراء الآخرة بهم، وما لهم من الحثّ في ذلك على الشكر للّه تبارك وتعالى لما خوّلهم وأعطاهم، والدعاء والتضرّع والخوف من أن يصيروا مثلهم في أمور كثيرة، في أداء الزكاة والصدقات، وصلة الأرحام، واصطناع المعروف.

وعلّة الحجّ الوفادة إلى اللّه تعالى، وطلب الزيادة، والخروج من كلّ ما اقترف، وليكون تائباً ممّا مضى، مستأنفاً لما يستقبل، وما فيه من استخراج الأموال، وتعب الأبدان، وحظرها عن الشهوات واللذّات، والتقرّب بالعبادة إلى اللّه عزّوجلّ، والخضوع والإستكانة والذلّ، شاخصاً إليه في الحرّ والبرد، والأمن والخوف، دائباً في ذلك دائماً، وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة، والرهبة إلى اللّه عزّوجلّ؛

ومنه ترك قساوة القلب، وجسارة الأنفس، ونسيان الذكر، وانقطاع الرجاء والعمل، وتجديد الحقوق، وحظر النفس عن الفساد، ومنفعة من في شرق الأرض وغربها، ومن في البرّ والبحر ممّن يحجّ، وممّن لا يحجّ، من تاجر وجالب، وبائع ومشتر، وكاسب ومسكين، وقضاء حوائج أهل الأطراف والمواضع، الممكن لهم الإجتماع فيها كذلك، ليشهدوا منافع لهم.

وعلّة فرض الحج مرّة واحدة، لأنّ اللّه عزّوجلّ وضع الفرائض على أدنى القوم

---

(١) آل عمران: ٣/١٨٦.

قوّة، فمن تلك الفرائض الحجّ المفروض واحد، ثمّ رغّب أهل القوّة على قدر طاقتهم.

وعلّة وضع البيت وسط الأرض، أنّه الموضع الذي من تحته دحيت الأرض، وكلّ ريح تهبّ في الدنيا، فإنّها تخرج من تحت الركن الشاميّ، وهي أوّل بقعة وضعت في الأرض، لأنّها الوسط، ليكون الفرض لأهل الشرق والغرب في ذلك سواء.

وسمّيت مكّة، مكّة، لأنّ الناس كانوا يمكّون فيها، وكان يقال لمن قصدها: قد مكا، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[1]، فالمكاء والتصدية صفق اليدين.

وعلّة الطواف بالبيت، أنّ اللّه تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾[2]، فردّوا على اللّه تعالى هذا الجواب، فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا، فأحبّ اللّه عزّ وجلّ أن يتعبّد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش، يسمّى الضراح، ثمّ وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمّى المعمور، بحذاء الضراح، ثمّ وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثمّ أمر آدم عليه السلام فطاف به، فتاب اللّه عزّ وجلّ عليه، وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة.

وعلّة استلام الحجر، أنّ اللّه تبارك وتعالى لمّا أخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر، فمن ثمّ كلّف الناس تعاهد ذلك الميثاق، ومن ثمّ يقال عند الحجر: أمانتي أدّيتها، وميثاق[3] تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة، ومنه قول سلمان: ليجيئنّ الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس، له لسان وشفتان، يشهد لمن وافاه بالموافاة.

---

(١) الأنفال: ٨/٣٥.

(٢) البقرة: ٢/٣٠.

(٣) في البحار: ميثاقي.

والعلّة التي من أجلها سمّيت منى، منى، أنّ جبرئيل قال هناك لإبراهيم عليه السلام: تمنّ على ربّك ما شئت، فتمنّى إبراهيم في نفسه، أن يجعل اللّه مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداءً له، فأعطى مُناه.

وعلّة الصوم، لعرفان مسّ الجوع والعطش، ليكون العبد ذليلاً، مسكيناً، مأجوراً، محتسباً، صابراً، فيكون ذلك دليلاً له على شدائد الآخرة، مع ما فيه من الإنكسار له عن الشهوات، واعظاً له في العاجل، دليلاً على الآجل، ليعلم شدّة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة، في الدنيا والآخرة.

وحرّم اللّه قتل النفس التي لعلّة فساد الخلق في تحليله لو أحلّ، وفناءهم وفساد التدبير.

وحرّم اللّه عزّوجلّ عقوق الوالدين، لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة اللّه عزّوجلّ، والتوقير للوالدين، وتجنّب كفر النعمة، وإبطال الشكر، وما يدعو في ذلك إلى قلّة النسل وانقطاعه، لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين، والعرفان بحقّهما، وقطع الأرحام، والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية، لعلّة ترك الولد برّهما.

وحرّم الزنا، لما فيه من الفساد من قتل الأنفس، وذهاب الأنساب، وترك التربية للأطفال، وفساد المواريث، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد.

وحرّم أكل مال اليتيم ظلماً، لعلل كثيرة من وجوه الفساد، أوّل ذلك أنّه إذا أكل الإنسان مال اليتيم ظلماً، فقد أعان على قتله، إذ اليتيم غير مستغن،

ولا محتمل لنفسه، ولا عليم بشأنه، ولا له من يقوم عليه ويكفيه، كقيام والديه، فإذا أكل ماله فكأنّه قد قتله، وصيّره إلى الفقر والفاقة، مع ما خوّف اللّه عزّوجلّ، وجعل العقوبة في قوله عزّوجلّ: ﴿**وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً**

﴿ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾[١]، ولقول أبي جعفر عليه السلام: إنّ اللّه عزّ وجلّ وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة، ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم، واستقلاله بنفسه، والسلامة للعقب أن يصيبه ما أصابه، لما وعد اللّه فيه من العقوبة، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثأره إذا أدرك، ووقوع الشحناء، والعداوة، والبغضاء، حتّى يتفانوا.

وحرّم اللّه الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين، والإستخفاف بالرسل، والأئمّة العادلة عليهم السلام، وترك نصرتهم على الأعداء، والعقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه، من الإقرار بالربوبيّة، وإظهار العدل، وترك الجور، وإماتة الفساد، لما في ذلك من جرأة العدوّ على المسلمين، وما يكون في ذلك من السبي والقتل، وإبطال دين اللّه عزّ وجلّ، وغيره من الفساد.

وحرّم التعرّب بعد الهجرة، للرجوع عن الدين، وترك مؤازرة الأنبياء والحجج عليهم السلام، وما في ذلك من الفساد، وإبطال حقّ كلّ ذي حقّ، لا لعلّة سكنى البدوّ، وكذلك لو عرف بالرجل الدين كاملاً، لم يجز له مساكنة أهل الجهل والخوف عليهم، لأنّه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم، والدخول مع أهل الجهل، والتمادي في ذلك.

وحرّم ما أهلّ به لغير اللّه، للذي أوجب اللّه عزّ وجلّ على خلقه، من الإقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحلّلة، ولئلّا يسوّي بين ما تقرّب به إليه، وبين ما جعل عبادة للشياطين والأوثان، لأنّ في تسمية اللّه عزّ وجلّ، الإقرار بربوبيّته وتوحيده، وما في الإهلال لغير اللّه من الشرك به، والتقرّب به إلى غيره، ليكون ذكر اللّه وتسميته على الذبيحة، فرقاً بين ما أحلّ اللّه، وبين ما حرّم اللّه.

---

(١) النساء: ٤/٩.

وحرّم سباع الطير، والوحش كلّها، لأكلهامن الجيف، ولحوم الناس، والعذرة، وما أشبه ذلك، فجعل اللّه عزّوجلّ دلائل ما أحلّ من الوحش، والطير، وما حرّم، كما قال أبي عليه السلام: كلّ ذي ناب من السباع، وذي مخلب من الطير حرام، وكلّ ما كانت له قانصة[١] من الطير فحلال.

وعلّة أُخرى، يفرّق بين ما أحلّ من الطير، وما حرّم قوله عليه السلام: كل ما دفّ، ولا تأكل ما صفّ.

وحرّم الإرنب، لأنّها بمنزلة السنّور، ولها مخاليب كمخاليب السنّور، وسباع الوحش، فجرت مجريها مع قذرها في نفسها، وما يكون منها من الدم، كما يكون من النساء، لأنّها مسخ.

وعلّه تحريم الربا، إنّما نهى اللّه عنه لما فيه من فساد الأموال، لأنّ الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين، كان ثمن الدرهم درهماً، وثمن الآخر باطلاً، فبيع الربا وَكْس[٢] على كلّ حال على المشتري وعلى البائع، فحرّم اللّه تبارك وتعالى الربا لعلّة فساد الأموال، كما حظر على السفيه أن يدفع ماله إليه، لما يتخوّف عليه من إفساده، حتّى يُونِسَ منه رُشده، فلهذه العلّة حرّم اللّه الربا، وبيع الدرهم بالدرهمين يداً بيد.

وعلّة تحريم الربا بعد البيّنة، لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرّم، وهي كبيرة بعد البيان، وتحريم اللّه تعالى لها، ولم يكن ذلك منه إلّا استخفاف بالتحريم للحرام، والاستخفاف بذلك دخول في الكفر.

وعلّة تحريم الربا بالنسية، لعلّة ذهاب المعروف، وتلف الأموال، ورغبة الناس في

---

(١) القانصة من الطير: جزء عضليّ من المعدة. المعجم الوسيط: ٧٦٢.

(٢) وكس الشيء وكساً: نقص. المصباح المنير: ٦٧٠.

الربح، وتركهم القرض والفرض، وصنائع المعروف، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال.

وحرّم الخنزير، لأنّه مشوّه، جعله اللّه عزّوجلّ عظة للخلق، وعبرة وتخويفاً، ودليلاً على ما مسخ على خلقته، ولأنّ غذاءه أقذر الأقذار، مع علل كثيرة، وكذلك حرّم القرد، لأنّه مسخ مثل الخنزير، وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلاً على ما مسخ على خلقته وصورته، وجعل فيه شبهاً من الإنسان، ليدلّ على أنّه من الخلق المغضوب عليهم.

وحرّمت الميتة، لما فيها من فساد الأبدان والآفة، ولما أراد اللّه عزّوجلّ، أن يجعل تسميته سبباً للتحليل، وفرقاً بين الحلال والحرام.

وحرّم اللّه عزّوجلّ الدم، كتحريم الميتة، لما فيه من فساد الأبدان، ولأنّه يورث الماء الأصفر، ويبخر الفم، وينتن الريح، ويسيء الخلق، ويورث القسوة للقلب، وقلّة الرأفة والرحمة، حتّى لا يؤمن أن يقتل والده وصاحبه.

وحرّم الطحال لما فيه من الدم، ولأنّ علّته وعلّة الدم والميتة واحدة، لأنّه يجري مجراها في الفساد.

وعلّة المهر، ووجوبه على الرجال، ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهنّ، لأنّ للرجل مؤونة المرأة، ولأنّ المرأة بائعة نفسها، والرجل مشتري، ولا يكون البيع إلّا بثمن، ولا الشراء بغير إعطاء الثمن، مع أنّ النساء محظورات عن التعامل والمتجر، مع علل كثيرة.

وعلّة التزويج للرجل أربعة نسوة، وتحريم أن تتزوّج المرأة أكثر من واحد، لأنّ الرجل إذا تزوّج أربع نسوة، كان الولد منسوباً إليه، والمرأة لو كان لها زوجان وأكثر من ذلك، لم يعرف الولد لمن هو، إذ هم مشتركون في نكاحها، وفي ذلك فساد الأنساب، والمواريث، والمعارف.

وعلّة التزويج العبد اثنتين لا أكثر منه، لأنّه نصف رجل حرّ في الطلاق والنكاح، لا يملك نفسه، ولا له مال، إنّما ينفق مولاه عليه، وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحرّ، وليكون أقلّ لاشتغاله عن خدمة مواليه.

وعلّة الطلاق ثلاثاً، لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث، لرغبة تحدث، أو سكون غضبه إن كان، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء، وزجراً لهنّ عن معصية أزواجهنّ، فاستحقّت المرأة الفرقة والمباينة، لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها.

وعلّة تحريم المرأة تسع تطليقات، فلا تحلّ له أبداً عقوبة، لئلّا يتلاعب بالطلاق، ولا يستضعف المرأة، وليكون ناظراً في أموره، متيقّظاً معتبراً، وليكون يأساً لهما من الاجتماع، بعد تسع تطليقات.

وعلّة طلاق المملوك إثنتين، لأنّ طلاق الأمة على النصف، فجعله إثنتين احتياطاً لكمال الفرائض، وكذلك في الفرق في العدّة للمتوفّى عنها زوجها.

وعلّة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال، لضعفهنّ عن الرؤية، ومحاباتهنّ في النساء الطلاق، فلذلك لا يجوز شهادتهنّ إلّا في موضع ضرورة، مثل شهادة القابلة، وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه، كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب اللّه عزّ وجلّ: ﴿ **اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ** مسلمين **أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ** ﴾[1] كافرين، ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم.

والعلّة في شهادة أربعة في الزنا، واثنين في سائر الحقوق، لشدّة حدّ المحصن، لأنّ فيه القتل، فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة، لما فيه من قتل نفسه، وذهاب نسب ولده، ولفساد الميراث.

---

(١) المائدة: ٥/١٠٦.

وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأنّ الولد مولود للوالد في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾[1]، مع أنّه المأخوذ بمؤونته، صغيراً أو كبيراً، والمنسوب إليه، أو المدعو له، لقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾[2]، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك، وليس للوالدة كذلك، لا تأخذ من ماله إلّا بإذنه، أو بإذن الأب، لأنّ الأب مأخوذ بنفقة الولد، ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها.

والعلّة في أنّ البيّنة في جميع الحقوق على المدّعي، واليمين على المدّعى عليه ما خلا الدم، لأنّ المدّعى عليه جاحد، ولا يمكنه إقامة البيّنة على الجحود، ولأنّه مجهول، وصارت البيّنة في الدم على المدّعى عليه، واليمين على المدّعي، لأنّه حوط[3] يحتاط به المسلمون، لئلّا يبطل دم امرء مسلم، وليكون زاجراً وتاهياً للقاتل، لشدّة إقامة البيّنة عليه، لأنّ من يشهد على أنّه لم يفعل قليل.

وأمّا علّة القسامة، أن جعلت خمسين رجلاً، فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والإحتياط، لئلّا يهدر دم امرء مسلم.

وعلّة قطع اليمين من السارق، ولأنّه يباشر الأشياء بيمينه، وهي أفضل أعضائه وأنفعها له، فجعل قطعها نكالاً وعبرة للخلق، لئلّا يبتغوا أخذ الأموال من غير حلّها، ولأنّه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه.

وحرّم غصب الأموال، وأخذها من غير حلّها، لما من أنواع الفساد، والفساد محرّم لما فيه من الفناء، وغير ذلك من وجوه الفساد.

---

(١) الشورى: ٤٢/٤٩.

(٢) الأحزاب: ٣٣/٥.

(٣) حاط الشيء: حفظه. المعجم الوسيط: ٢٠٧.

وحرمة السرقة، لما فيه من فساد الأموال، وقتل الأنفس، لو كانت مباحة، ولما يأتي في التغاصب من القتل، والتنازع والتحاسد، وما يدعو إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب، واقتناء الأموال، إذا كان الشيء المقتنى لا يكون أحد أحقّ به من أحد.

وعلّة ضرب الزاني على جسده بأشدّ الضرب، لمباشرته الزنا، واستلذاذ الجسد كلّه به، فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره، وهو أعظم الجنايات.

وعلّة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة، لأنّ في القذف نفي الولد، وقطع النفس، وذهاب النسب، وكذلك شارب الخمر، لأنّه إذا شرب هذى، وإذا هذى افترى، فوجب عليه حدّ المفتري.

وعلّة القتل بعد إقامة الحدّ في الثالثة على الزاني والزانية، لاستحقاقهما وقلّة مبالاتهما بالضرب، حتّى كأنّهما مطلق لهما ذلك الشيء.

وعلّة أخرى، أنّ المستخفّ باللّه، وبالحدّ كافر، فوجب عليه القتل، لدخوله في الكفر.

وعلّة تحريم الذكران للذكران، والإناث بالإناث، لما ركّب في الإناث، وما طبع عليه الذكران، ولما في إتيان الذكران الذكران، والإناث الإناث، من إنقطاع النسل، وفساد التدبير، وخراب الدنيا.

وأحلّ اللّه تبارك وتعالى لحوم البقر، والغنم، والإبل، لكثرتها وإمكان وجودها، وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحلّلة، لأنّ غذاءها غير مكروه، ولا محرّم، ولا هي مضرّة بعضها ببعض، ولا مضرّة بالإنس، ولا في خلقتها تشويه.

وكره كلّ لحوم البغال والحمير الأهليّة، لحاجة إلى ظهورها واستعمالها، والخوف من قلّتها، لا لقذر خلقتها، ولا لقذر غذائها.

وحرّم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج، وإلى غيرهنّ من النساء لما فيه من تهييج الرجال، وما يدعو التهييج إليه من الفساد، والدخول فيما لا يحلّ ولا يجمل، وكذلك ما أشبه الشعور، إلّا الذي قال اللّه تعالى: ﴿**وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَٰتٍۭ بِزِينَةٍ**﴾[1]، أي غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهنّ.

وعلّة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث، لأنّ المرأة إذا تزوّجت أخذت، والرجل يعطي، فلذلك وُفّر على الرجال.

وعلّة أُخرى في إعطاء الذكر مثلي ما يعطى الأُنثى، لأنّ الأُنثى في عيال الذكر إن إحتاجت، وعليه أن يعولها، وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل، ولا يؤخذ بنفقته إن احتاج، فوفّر اللّه تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ**﴾[2].

وعلّة المرأة أنّها لا ترث من العَقار[3] شيئاً إلّا قيمة الطوب[4] والنقض[5]، لأنّ العقار لا يمكن تغييره وقلبه، والمرأة يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة، ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك، لأنّه لا يمكن التفصّي منهما، والمرأة يمكن الإستبدال بها، فما يجوز أن يجيء ويذهب، كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره

---

(١) النور: ٢٤/٦٠.

(٢) النساء: ٤/٣٤.

(٣) العَقار مثل سلام: كلّ ملك ثابت له أصل كالدار والنخل. المصباح المنير: ٤٢١.

(٤) الطوب: الآجُرّ. المعجم الوسيط: ٥٧٣.

(٥) النُقض: اسم البناء المنقوض إذا هُدم. المصباح المنير: ٦٢١.

إذا أشبهه، وكان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام[١].

(٢٥١٢) ٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد قال: حدّثنا محمّد ابن يعقوب قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا القاسم بن ربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان: إنّ

أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله:

أنّ علّة الصلاة، أنّها إقرار بالربوبيّة للّه عزّ وجلّ، وخلع الأنداد، وقيام بين يدي الجبّار جلّ جلاله بالذلّ والمسكنة، والخضوع، والاعتراف، والطلب للإقالة من سالف الذنوب.

ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم خمس مرّات إعظاماً للّه عزّ وجلّ، وأن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١، عنه البحار: ٦/٩٤ ح ٢، ووسائل الشيعة، والفصول المهمّة للحرّ العاملي، والبرهان، ونور الثقلين.

وكذا في أبواب علل الشرائع، ومن لا يحضره الفقيه.

عوالي اللئالي: ٢/١٥١ ح ٤٢١، قطعة منه.

مختصر بصائر الدرجات: ٢١٨ س ١٥، قطعة منه.

المناقب لابن شهرآشوب: ٤/٢٦٧ س ١٤، و٣٥٥ س ١٣ وس ٢٥، و٣٥٧ س ٣، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٩/٣٠٠ ح ١٠٧٤، و٣٩٨ ح ١٤٢٠، قطعة منه، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٦/٢٧٢ ح ٣٢٩٨٧.

الاستبصار: ٤/١٥٣ ح ٥٧٩، قطعة منه، عنه وعن الفقيه والتهذيب، وسائل الشيعة: ٢٦/٢١٠ ح ٣٢٨٤٩.

فقه القرآن: ١/١٤٢ س ٧، وبتفاوت، و٢/٣٥٩ س ٦، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة البقرة: ٢/٣٠) و(سورة آل عمران: ٣/١٨٦) و(سورة النساء: ٤/٩ و٣٤) و(سورة المائدة: ٥/١٠٦) و(سورة الأنفال: ٨/٣٥) و(سورة النور: ٢٤/٦٠) و(سورة الأحزاب: ٣٣/٥) و(سورة الشورى: ٤٢/٤٩) و(ما رواه عن جبرئيل عليه السلام) و(ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

يكون ذاكراً غير ناس، ولا بطر، ويكون خاشعاً متذلّلاً، راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار، والمداومة على ذكر اللّه عزّ وجلّ بالليل والنهار لئلّا ينسي العبد سيّده، ومدبّره وخالقه، فيبطر ويطغي، ويكون في ذكره لربّه، وقيامه بين يديه، زاجراً له عن المعاصي، ومانعاً من أنواع الفساد[1].

(٢٥١٣) ٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد اللّه، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن العبّاس قال: حدّثنا القاسم بن الربيع الصحّاف، عن محمّد بن سنان: إنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه يسأله عنه:

جاءني كتابك تذكر: أنّ بعض أهل القبلة يزعم أنّ اللّه تبارك وتعالى لم يحلّ شيئاً، ولم يحرّمه، لعلّه أكثر من التعبّد لعباده بذلك، قد ضلّ من قال ذلك ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيناً، لأنّه لو كان ذلك لكان جايزاً أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم، وتحريم ما أحلّ، حتّى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام، وأعمال البرّ كلّها، والإنكار له ولرسله وكتبه، والجحود بالزنى والسرقة، وتحريم ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الأُمور التي فيها فساد التدبير، وفناء الخلق، إذ العلّة في التحليل والتحريم التعبّد لا غيره، فكان كما أبطل اللّه تعالى به قول من قال ذلك، إنّا وجدنا كلّما أحلّ اللّه تبارك وتعالى، ففيه صلاح العباد وبقائهم، ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها، ووجدنا المحرّم من الأشياء لا حاجة بالعباد إليه، ووجدناه مفسداً داعياً للفناء والهلاك.

ثمّ رأيناه تبارك وتعالى قد أحلّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة، لما فيه

---

(١) علل الشرائع: ٣١٧ ب ٢ ح ٢، عنه البحار: ٢٦١/٧٩، ح ١٠.
قطعة منه في (علّة تشريع الصلاة).

من الصلاح في ذلك الوقت، نظير ما أحلّ من الميتة، والدم، ولحم الخنزير، إذا اضطرّ إليها المضطرّ، لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة، ودفع الموت، فكيف، أنّ الدليل على أنّه لم يحلّ إلّا لما فيه من المصلحة للأبدان، وحرّم ما حرّم، لما فيه من الفساد، ولذلك وصف في كتابه، وأدّت عنه رسله وحججه، كما قال أبو عبد الله عليه السلام: لو يعلم العباد كيف كان بدء الخلق، ما اختلف إثنان، وقوله عليه السلام: ليس بين الحلال والحرام إلّا شيء يسير، يحوّله من شيء إلى شيء، فيصير حلالاً وحراماً[١].

ـ إلى محمّد بن شعيب:

(٢٥١٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أبو عليّ الأشعريّ، عن عمران بن موسى، عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن شعيب[٢] قال: كتبت إليه: أنّ رجلاً خطب إلى عمّ له ابنته، فأمر بعض إخوانه أن يزوّجه ابنته التي خطبها، وإنّ الرجل أخطأ باسم الجارية فسمّاها بغير اسمها، وكان اسمها فاطمة، فسمّاها بغير اسمها، وليس للرجل ابنة باسم التي ذكرها الزوج[٣].

فوقّع عليه السلام: لا بأس به[٤].

---

(١) علل الشرائع: ٥٩٢ ب ٣٨٥ ح ٤٣. عنه البحار: ٦/٩٣ ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٥/٥١ ح ٣١١٤٦، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٢٩٣ ح ٣٣١، قطعة منه.
قطعة منه في (في أنّ للّه حلالاً وحراماً) (ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(الفرق الضالّة).

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، ٣٩٢ رقم ٦٩.

(٣) في الفقيه والوسائل: المزوّج.

(٤) الكافي: ٥/٥٦٢ ح ٢٤، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٢٠/٢٩٧ ح ٢٥٦٦٨.
من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٦٨ ح ١٢٧٠.
قطعة منه في (حكم من أخطأ في اسم الجارية وقت العقد وسمّاها بغير اسمها).

□ ـ إلى محمّد بن عبد الله الطاهريّ:

(٢٥١٥) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه، عن محمّد بن عيسى بن عبيد قال: إنّ محمّد بن عبد اللّه الطاهريّ كتب إلى الرضا عليه السلام يشكو عمّه بعمل السلطان، والتلبّس به، وأمر وصيّته في يديه.

فكتب عليه السلام: أمّا الوصيّة فقد كفيت أمرها.

فاغتمّ الرجل، وظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين يوماً[1].

□ ـ إلى محمّد بن عبيد:

(٢٥١٦) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن محمّد بن عبيد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن الرؤية، وما ترويه العامّة والخاصّة؟ وسألته أن يشرح لي ذلك.

فكتب عليه السلام بخطّه: اتّفق الجميع لا تمانع بينهم، أنّ المعرفة من جهة الرؤية ضرورة، فإذا جاز أن يُرى اللّه بالعين، وقعت المعرفة ضرورة، ثمّ لم تخل تلك المعرفة من أن تكون إيماناً، أو ليست بإيمان، فإن كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية إيماناً، فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان، لأنّها ضدّه، فلا يكون في الدنيا مؤمن، لأنّهم لم يَرَوا اللّه عزّ ذكره، وإن لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية إيماناً، لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب أن تزول، ولا تزول في المعاد، فهذا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٤ ح ٢، عنه البحار: ٤٩/٣١ ح ٤، ومدينة المعاجز: ٧/٥١ ح ٢١٥٢، وإثبات الهداة: ٣/٢٦٢ ح ٤٠.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بالآجال).

دليل على أنّ اللّه عزّ وجلّ لا يُرى بالعين، إذ العين تؤدّي إلى ما وصفناه[١].

ـ إلى محمّد بن عمرو:

(٢٥١٧) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الفضيل بن كثير، عن محمّد بن عمرو قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ امرأة من أهلنا أوصت أن تدفع إليك ثلاثين ديناراً، وكان لها عندي فلم يحضرني، فذهبت إلى بعض الصيارفة، فقلت: أسلفني دنانير على أن أعطيك ثمن كلّ دينار ستّة وعشرين درهماً، فأخذت منه عشرة دنانير بمائتين وستّين درهماً، وقد بعثت بها إليك.

فكتب عليه السلام إليّ: وصلت الدنانير[٢].

ـ إلى محمّد بن عيسى:

(٢٥١٨) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن عيسى[٣]، قال: كتبت إليه أسأله: يا سيّدي! روي عن جدّك أنّه قال: لا بأس بأن يصلّي الرجل

---

(١) الكافي: ١/٩٦ ح ٣، عنه نور الثقلين: ١/٧٥٤ ح ٢٢٧، والوافي: ١/٣٧٩ ح ٣٠١.
التوحيد: ١٠٩ ح ٨، عنه البحار: ٤/٥٦ ح ٣٤.
قطعة منه في (رؤية اللّه سبحانه وتعالى).

(٢) الاستبصار: ٣/٩٥ ح ٣٢٦.
تهذيب الأحكام: ٧/١٠١ ح ٤٣٦، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٨/١٧١ ح ٢٣٤١٥.
قطعة منه في (حكم بيع الصرف).

(٣) هو محمّد بن عيسى بن عبيد بقرينة رواية محمّد بن عليّ بن محبوب عنه، تقدّمت ترجمته في (لباسه).

صلاة الليل في أوّل الليل؟

فكتب عليه السلام: في أيّ وقت صلّى فهو جائز إن شاء الله[١].

(٢٥١٩) ٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عليّ بن حاتم، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى[٢] قال: كتبت إليه عليه السلام: جعلت فداك، ربما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فنرى من الغد الهلال قبل الزوال، وربما رأيناه بعد الزوال، فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه، أم لا؟ وكيف تأمرني في ذلك؟

فكتب عليه السلام: تتمّ إلى الليل، فإنّه إن كان تامّاً رؤي قبل الزوال[٣].

(٢٥٢٠) ٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الصفّار، عن محمّد بن عيسى قال: كتب إليه رجل هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟

فكتب عليه السلام: نعم[٤].

□ ـ إلى محمّد بن الفضيل:

(٢٥٢١) ١ـ الحسين بن سعيد رحمه الله: محمّد بن أبي عمير، عن محمّد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أسأله عن مسألة؟

---

(١) التهذيب: ٢/٣٣٧، ح ١٣٩٣، عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٥٣، ح ٥٠٧٢.

قطعة منه في (نافلة الليل).

(٢) تقدّمت ترجمته في (لباسه).

(٣) الاستبصار: ٢/٧٣، ح ٢٢١. عنه الدرّ المنثور: ٢/٤٣، س ٢.

تهذيب الأحكام: ٤/١٧٧، ح ٤٩٠، بتفاوت يسير، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/٢٧٩، ح ١٣٤١٣.

قطعة منه في (حكم رؤية الهلال قبل الزوال وبعده في أوّل شهر رمضان).

(٤) الاستبصار: ١/٤٩، ح ١٣٨.

قطعة منه في (نواقض الوضوء).

فكتب إليّ: أنّ اللّه يقول: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ يُخَـٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَـٰدِعُهُمْ وَإِذَا إلى قوله: سَبِيلًا﴾[1] ليسوا من عترة رسول اللّه، وليسوا من المؤمنين، وليسوا من المسلمين، يظهرون الإيمان، ويسرّون الكفر والتكذيب، لعنهم اللّه[2].

ـ إلى محمّد بن الفضيل الصيرفيّ:

(٢٥٢٢) ١ ـ الراونديّ رحمه الله: روي عن محمّد بن الفضيل الصيرفيّ قال: دخلت على الرضا عليه السلام فسألته عن أشياء، وأردت أن أسأله عن سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله فأغفلته، فخرجت فدخلت إلى منزل الحسين بن بشّار[3]، فإذا رسول للرضا عليه السلام[4] أتى، وكان معه رقعة فيها: بسم اللّه الرحمن الرحيم، أنا بمنزلة أبي ووارثه، كلّ ما كان عنده، وسلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله عندي[5].

ـ إلى محمّد بن القاسم بن الفضيل البصريّ:

(٢٥٢٣) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن الحسين، عن محمّد بن القاسم

---

(١) النساء: ٤/١٤٢ ـ ١٤٣.

(٢) كتاب الزهد: ٦٦ ح ١٧٦، عنه البرهان: ١/٤٢٤ ح ٩.
الكافي: ٢/٣٩٥ ح ٢ بتفاوت، عنه الوافي: ٤/٢٣٧ ح ١٨٧٣، والبرهان: ١/٤٢٤ ح ٢، ونور الثقلين: ١/٥٦٥ ح ٦٣١.
تفسير العيّاشيّ: ١/٢٨٢ ح ٢٩٤، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٦٩/١٧٥ ح ١، والبرهان: ١/٤٢٤ ح ٨.
قطعة منه في (سورة نساء: ٤/١٤٢ ـ ١٤٣).

(٣) في البصائر: أبي الحسن بن بشير، وفي دلائل الإمامة: الحسن بن بشير.

(٤) في إثبات الهداة: غلام الرضا عليه السلام.

(٥) في إثبات الهداة: غلام الرضا عليه السلام.

ابن الفضيل البصريّ[١]، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت إليه الوصيّ يزكّي عن اليتامى زكاة الفطرة إذا كان لهم مال.

فكتب عليه السلام: لا زكاة على يتيم.

وعن مملوك يموت مولاه وهو عنه غائب في بلد آخر، وفي يده مال لمولاه، ويحضر الفطر، أ يزكّي عن نفسه من مال مولاه، وقد صار لليتامى؟

قال عليه السلام: نعم[٢].

■ ـ إلى محمّد بن يحيى بن حبيب:

(٢٥٢٤) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن يحيى بن حبيب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: يكون عليّ

---

(١) قال النجاشيّ: محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي، ثقة هو وأبوه... روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشيّ: ٣٦٢ رقم ٩٧٣، وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: محمّد بن القاسم بن الفضيل، رجال الطوسيّ: ٣٩١ رقم ٥٥.

والبرقيّ من أصحاب الكاظم عليه السلام، رجال البرقيّ: ٥٢، وقال السيّد الخوئيّ: وصفه الصدوق بالبصريّ وبصاحب الرضا عليه السلام، معجم رجال الحديث: ١٧/ ١٦٠ رقم ١١٥٩٧.

(٢) الكافي: ٤/ ١٧٢ ح ١٣، و٣/ ٥٤١ ح ٨، قطعة منه وفيه: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/ ١٣١ ح ١٤٥٥، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٤/ ٣٠ ح ٧٤، قطعة منه، و٣٣٤ ح ١٠٤٩، قطعة منه، عنه وعن الكافي، الوافي: ١٠/ ١٢٦ ح ٩٢٨٨، و٢٤٠ ح ٩٥١٤.

من لايحضره الفقيه: ٢/ ١١٥ ح ٤٩٥، قطعة منه، و١١٧ ح ٥٠٣، قطعة منه، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٩/ ٨٤ ح ١١٥٨، و٣٢٦ ح ١٢١٣٧، عن كتاب المقنع، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٩/ ٣٢٦ ح ١٢١٣٨.

قطعة منه في (حكم زكاة مال اليتيم) و(حكم إخراج المملوك زكاة الفطرة عن مال مولاه بعد موته).

الصلاة النافلة، متى أقضيها؟

فكتب: أيّة ساعة شئت، من ليل أو نهار[١].

■ ـ إلى محمّد بن يحيى الخراسانيّ

(٢٥٢٥) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن محمّد[٢] قال: كتب محمّد بن يحيى الخراسانيّ: أوصى إليّ رجل ولم يخلّف إلّا بني عمّ، وبنات عمّ، وعمّ أب وعمّتين، لمن الميراث؟

فكتب عليه السلام: أهل العصبة وبنوا العمّ هم وارثون[٣].

■ ـ إلى موسى بن عمر بن بزيع:

(٢٥٢٦) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الهارون الفاميّ رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى بن

---

(١) الكافي: ٣/٤٥٤ ح ١٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٧٢ ح ١٠٨٣، و٣/١٦٨ ح ٣٧٠، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤/٢٤٠ ح ٥٠٣٢، والوافي: ٧/٣٥٥ ح ٦٠٨٧.

قطعة منه في (وقت قضاء النوافل).

(٢) قال الأردبيلي رحمه الله: الظاهر أنّ إبراهيم بن محمّد هذا، هو الهمدانيّ، والمكتوب إليه الرضا أو الجواد أو الهادي عليهم السلام، بقرينة رواية محمّد بن عيسى عن إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ، وكونه من أصحابهم عليهم السلام، والله العالم. جامع الرواة: ٢/٢١٥.

(٣) الاستبصار: ٤/١٧٠، ح ٦٤٣.

التهذيب: ٩/٣٩٢، ح ١٤٠١، وفيه: عن محمّد بن أحمد بن يحيى ...، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٦/١٩٢، ح ٣٢٨٠.

قطعة منه في (حكم ميراث العصبة وبني العمّ).

عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا عليه السلام، أُعلمه ذلك، وأسأله أن يدعو اللّه تعالى أن يجعل ما في بطونهما ذكرين، وأن يهب لي ذلك.

قال: فوقّع عليه السلام: أفعل إن شاء اللّه تعالى، ثمّ ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته: بسم اللّه الرحمن الرحيم، عافانا اللّه وإيّاك بأحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته، الأُمور بيد اللّه عزّ وجلّ، يمضي فيها مقاديره على ما يحبّ، يولد لك غلام وجارية إن شاء اللّه تعالى، فسمّ الغلام محمّداً، والجارية فاطمة، على بركة اللّه تعالى.

قال: فولد لي غلام وجارية، على ما قاله عليه السلام[1].

■ ـ إلى موسى بن عيسى:

(٢٥٢٧) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن عيسى[2] قال: كتبت إليه، رجل تجب عليه إعادة الصلاة، أ يعيدها بأذان وإقامة؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٨ ح ٣٠، عنه البحار: ٤٩/٣٨ ح ٢٣، ومدينة المعاجز: ٧/٨٢ ح ٢١٨١، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٣ ح ٦٨.

فرج المهموم: ٢٣٢ س ٣.

قطعة منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية) و(تسميته عليه السلام الأطفال) و(مقادير اللّه) و(مدح موسى بن عمر بن بزيع).

(٢) لم يذكروه في الكتب الرجاليّة، إلاّ أنّ الشيخ روى في التهذيب بإسناده عن محمّد بن عيسى اليقطيني ـ أخو هذا الرجل ـ أنّه قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام رزم ثياب وغلماناً وحجّة لي، وحجّة لأخي موسى بن عبيد، وحجّة ليونس بن عبد الرحمن، فأمرنا أن نحجّ عنه ... راجع التهذيب: ٨/٤٠ ح ١٢١.

فكتب عليه السلام: يعيدها بإقامة[١].

■ ـ إلى موسى بن مهران:

(٢٥٢٨) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن عيسى، عن موسى بن مهران أنّه كتب إلى الرضا عليه السلام يسأله أن يدعو اللّه لابن له!

فكتب عليه السلام إليه: وهب اللّه لك ذكراً صالحاً، فمات ابنه ذلك، وولد له ابن[٢].

■ ـ إلى المهلب الدلّال:

(٢٥٢٩) ١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن هشام المشرقي، قال: كتبت إلى أبي الحسن الخراساني عليه السلام: رجل يسأل عن معان في التوحيد.

قال: فقال لي: ما تقول إذا قالوا لك: أخبرنا عن اللّه شيء هو أم لا شيء؟

قال: فقلت: إنّ اللّه أثبت نفسه شيئاً، فقال: ﴿**قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَـٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ**

---

(١) تهذيب الأحكام: ٢/٢٨٢ ح ١١٢٤، عنه وسائل الشيعة: ٥/٤٤٦ ح ٧٠٤٩، والبحار: ٨١/١٦٦ س ٢٣.

قطعة منه في (حكم إعادة الإقامة لمن يعيد الصلاة).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢١ ح ٣٨، عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٨ ح ٢١٨٩، والبحار: ٤٩/٤٢ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ٣/٢٧٥ ح ٧٥.

دلائل الإمامة: ٣٧٤ ح ٣٣٦، بتفاوت، عنه مدينة المعاجز: ٧/٨٨ ح ٢١٩٠، وإثبات الهداة: ٣/٣١١ ح ١٨٩.

إثبات الوصيّة: ٢٠٧ س ١٤، بتفاوت.

قطعة منه في (إخباره بالوقائع العامّة).

﴿شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾[١] لا أقول شيئاً كالأشياء، أو نقول: إنّ اللّه جسم.

فقال: وما الذي يضعف فيه من هذا، إنّ اللّه جسم لا كالأجسام، ولا يشبهه شيء من المخلوقين؟

قال: ثمّ قال: إنّ للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: مذهب نفي، ومذهب تشبيه، ومذهب إثبات بغير تشبيه.

فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز، وذلك إنّ اللّه لا يشبهه شيء، والسبيل في ذلك الطريقة الثالثة، وذلك أنّه مثبت لا يشبهه شيء، وهو كما وصف نفسه: أحد، صمد، نور[٢].

(٢٥٣٠) ٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن الفضل بن كثير المدائنيّ، عن المهلب الدلّال[٣]، أنّه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام: أنّ امرأة كانت معي في الدار، ثمّ إنّها زوّجتني نفسها، وأشهدت اللّه وملائكته على ذلك، ثمّ إنّ أباها زوّجها من رجل آخر، فما تقول؟

فكتب عليه السلام: التزويج الدائم لا يكون إلّا بوليّ وشاهدين، ولا يكون تزويج متعة

---

(١) الأنعام: ٦/١٩.

(٢) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٥٦ ح ١١. عنه البرهان: ١/٥١٩ ح ٣.
قطعة منه في (إبطال المذهب النفي والتشبيه في التوحيد) و(سورة الأنعام: ٦/١٩).

(٣) لم نجد له ترجمة في الكتب الرجاليّة إلّا أنّ السيّد البروجرديّ رحمه الله قال: كأنّه من السادسة أو السابعة، الموسوعة الرجاليّة: ٧/١٠٦٤، وأمّا الراوي عنه أي الفضل بن كثير المدائنيّ هو الذي عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام بعنوان الفضل بن كثير البغداديّ، رجال الطوسيّ: ٤٢١ رقم ٤، كما صرّح به الأردبيليّ، جامع الرواة: ٢/٧، والسيّد الخوئيّ رحمه الله، معجم رجال الحديث: ١٣/٣١٢ رقم ٩٣٨٠.
فالظاهر أنّ المراد من أبي الحسن في الرواية هو الرضا، أو الهادي عليهما السلام وإن كان الأوّل أظهر، واللّه العالم.

ببكر، استر على نفسك واكتم، رحمك اللّه[١].

■ ـ إلى النضر:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: وكتب عليه السلام إليّ: ... وقد كتبت إلى النضر أمرته أن ينتهي عنك، وعن التعرّض لك وخلافك، وأعلمته موضعك عندي ...[٢].

■ ـ إلى يحيى بن أبي عمران:

(٢٥٣١) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: نصر بن صبّاح قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق بن محمّد البصريّ، عن محمّد بن عبد اللّه بن مهران قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفريّ قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى يحيى بن أبي عمران، وأصحابه قال: وقرأ يحيى بن أبي عمران الكتاب فإذا فيه: عافانا اللّه وإيّاكم! انظروا أحمد بن سابق لعنه اللّه، الأعثم الأشجّ، واحذروه.

قال أبو جعفر: ولم يكن أصحابنا يعرفون أنّه أشجّ، أو به شجّة، حتّى كشف رأسه، فإذا به شجّة.

قال أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه: وكان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة.

---

(١) تهذيب الأحكام: ٧/٢٥٥ ح ١١٠٠، عنه الوافي: ٢١/٣٦١ ح ٢١٣٧٧.
الاستبصار: ٣/١٤٦ ح ٥٢٩، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢١/٣٤ ح ٢٦٤٥٧.
قطعة منه في (شرايط تزويج الدائم)، و(حكم متعة البكر) و(مدح مهلب الدلّال).

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١١، ح ١١٣٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٤٠٣.

قال: فما مضت الأيّام حتّى شرب الخمر، ودخل في البلايا[١].

■ ـ إلى يحيى بن المبارك:

(٢٥٣٢) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: خلف بن حامد الكشّيّ قال: أخبرني الحسن ابن طلحة المروزيّ، عن يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ**﴾[٢] فقال عليه السلام: نزلت في الواقفة.

ووجدت الجواب كلّه بخطّه: ليس هم من المؤمنين، ولا من المسلمين، هم ممّن كذّب بآيات اللّه، ونحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا، ولا رفث، ولا فسوق فينا، انصب لهم من العداوة يايحيى! مااستطعت[٣].

■ ـ إلى يعقوب بن يزيد:

(٢٥٣٣) ١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: روى محمّد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد[٤] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: في هذا العصر رجل وقع على جاريته، ثمّ

---

(١) رجال الكشّيّ: ٥٥٢ رقم ١٠٤٣.
قطعة منه في (ذمّ أحمد بن سابق).

(٢) النساء: ١٤٣/٤.

(٣) رجال الكشّيّ: ٤٦١ رقم ٨٨٠، عنه البحار: ٢٦٨/٤٨ ضمن ح ٢٨، ومقدّمة البرهان: ٢٠٠ س ٣.
قطعة منه في و(أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الأشهر المعلومات) و(سورة النساء: ١٤٣/٤) و(ذمّ الواقفة).

(٤) هو يعقوب بن يزيد بن حمّاد الأنباري السلمي، أبو يوسف، بقرينة رواية الصفّار عنه.
قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، رجال النجاشي: ٤٥٠ رقم ١٢١٥.

←

شكّ في ولده.

فكتب عليه السلام: إن كان فيه مشابهة منه، فهو ولده[١].

■ ـ إلى يونس بن بكير:

(٢٥٣٤) ١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: دعاء الرضا عليه السلام، من كتاب أصل يونس بن بكير قال: وسألت سيّدي أن يعلّمني دعاءً أدعوا به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، وادع به في كلّ شدّة، تُجاب وتُعطى ما تتمنّاه. ثمّ كتب لي: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، اللّهمّ إنّ ذنوبي وكثرتها قد أخلقت وجهي عندك، وحجبتني عن استيهال رحمتك، وباعدَتني عن استيجاب مغفرتك، ولولا تعلّقي بآلائك، وتمسّكي بالدعاء، وما وعدت أمثالي من المسرفين، وأشباهي من الخاطئين، وأو عدت القانطين من رحمتك، بقولك: ﴿يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾**[٢]، **وحذّرت القانطين من رحمتك، فقلت: ﴿وَمَن**

← وعدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والهادي عليهما السلام، رجال الطوسيّ: ٣٩٥ رقم ١٢، و٤٢٥ رقم ٢، كما أنّ البرقي عدّه من أصحاب الكاظم، والهادي عليهما السلام، رجال البرقي: ٥٢ و٦٠.

وعدّه ابن شهرآشوب من ثقاة أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام، المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٢/٤.

فالظاهر، أنّ المراد من أبي الحسن إمّا الكاظم، أو الرضا، أو الهادي عليهم السلام.

(١) الاستبصار: ٣٦٧/٣ ح ١٣١٤.

تهذيب الأحكام: ١٨١/٨ ح ٦٣٢، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٦٨/٢١ ح ٢٦٨١٠.

قطعة منه في (حكم ولد المشكوك).

(٢) الزمر: ٥٣/٣٩.

﴿يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ﴾[١]، ثمّ ندبتنا برأفتك إلى دعاءك فقلت: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[٢]، إلهي لقد كان ذلك الإياس عليّ مشتملاً، والقنوط من رحمتك ملتحفاً، إلهي لقد وعدت المحسن ظنّه بك ثواباً، وأوعدت المسيء ظنّه بك عقاباً.

اللّهمّ! وقد أمسك رمقي حسن الظّن بك في عتق رقبتي من النّار، وتغمّد زلّتي، وإقالة عثرتي.

اللّهمّ! قلت في كتابك، وقولك الحقّ، الذي لا خلف له ولا تبديل ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾[٣]، وذلك يوم النّشور، إذا نفخ في الصّور، وبعثر ما في القبور.

اللّهمّ فإنّي أُو في وأشهد وأُقرّ، ولا أُنكر ولا أَجحد، وأُسرّ وأُعلن، وأُظهر وأُبطن، بأنّك أنت اللّه لا إله إلّا أنت، وحدك لا شريك لك، وأنّ محمّداً عبدك ورسولك صلّى اللّه عليه وآله، وأنّ عليّاً أمير المؤمنين سيّد الأوصياء، ووارث علم الأنبياء، عَلَمُ الدين، ومبير المشركين، ومميِّز المنافقين، ومجاهد المارقين، وإمامي وحجّتي، وعروتي وصراطي، ودليلي وحجّتي، ومن لا أثق بأعمالي ولو زكَت، ولا أراها منجية لي ولو صلحت إلاّ بولايته، والإئتمام به، والإقرار بفضائله، والقبول من حملتها، والتسليم لرواتها، وأُقرّ بأوصيائه من أبنائه، أئمّةً وحججاً، وأدلّةً وسُرُجاً، وأعلاماً ومَناراً، وسادةً

---

(١) الحجر: ١٥/٥٦.

(٢) المؤمن: ٤٠/٦٠.

(٣) الإسراء: ١٧/٧١.

وأبراراً، وأُومن بسرّهم وجهرهم، وظاهرهم وباطنهم، وشاهدهم وغائبهم، وحيّهم وميّتهم، لا شك في ذلك، ولا ارتياب عند تحوّلك، ولا انقلاب.

اللّهمّ فادعني يوم حشري ونشري بإمامتهم، وأنقذني بهم يا مولاي! من حرّ النيران، وإن لم ترزقني رَوح الجنان، فإنّك إن أعتقتني من النّار كنتُ من الفائزين.

اللّهمّ وقد أصبحت يومي هذا لا ثقة لي ولا رجاء، ولا لجأ ولا مفزع، ولا منجا غير من توسّلتُ بهم إليك، متقرّباً إلى رسولك محمّد صلّى اللّه عليه وآله، ثمّ عليّ أمير المؤمنين، والزهراء سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين، وعليّ ومحمّد، وجعفر وموسى، و عليّ و محمّد، و عليّ والحسن، و مَن بعدهم يقيم المحجّة إلى الحجّة المستورة من ولده، المرجوّ للأمّة من بعده.

اللّهمّ فاجعلهم في هذا اليوم وما بعده حصني من المكاره، ومَعقِلي من المخاوف، ونجّني بهم من كلّ عدوّ، وطاغ، وباغ، وفاسق، ومن شرّ ما أعرف وما أُنكر، وما استتر عنّي، وما أبصر، ومن شرّ كلّ دابّة، ربّي آخذٌ بناصيتها إنّك على صراط مستقيم.

اللّهمّ بتوسّلي بهم إليك، وتقرّبي بمحبّتهم، وتحصّني بإمامتهم، إفتح عليّ في هذا اليوم أبواب رزقك، وانشر عليّ رحمتك، وحبّبني إلى خلقك، وجنّبني بغضهم وعداوتهم، إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ ولكلّ متوسّل ثواب، ولكلّ ذي شفاعة حقّ، فأسألك بمن جعلته وسيلتي إليك، وقدّمته أمام طلبتي، أن تُعرّفني بركة يومي هذا، وشهري هذا، وعامي هذا.

اللّهمّ وهم مفزعي ومعونتي، في شدّتي ورخائي، وعافيتي وبلائي،

ونومي ويقظتي، وظعني وإقامتي، وعسري ويسري، وعلانيتي وسرّي، وإصباحي وإمسائي، وتقلّبي ومثواي، وسرّي وجهري.

اللّهمّ فلا تخيِّبني بهم مِن نائلك، ولا تقطع رجائي من رحمتك، ولا تؤيسني من روحك، ولا تبتلني بانغلاق أبواب الأرزاق، وانسداد مسالكها، وارتياح مذاهبها، وافتح لي من لدنك فتحاً يسيراً، واجعل لي من كلّ ضنك مخرجاً، وإلى كلّ سعة منهجاً، إنّك أرحم الراحمين، وصلّى اللّه على محمّد وآله الطّيبين الطّاهرين، آمين، ربّ العالمين»[1].

ـ إلى يونس بن بهمن:

(٢٥٣٥) ١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، قال: حدّثني محمّد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشّار الواسطيّ، عن يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب إلى أبي الحسن عليه السلام، فاسأله عن آدم عليه السلام، هل فيه من جوهريّة اللّه شيء؟

قال: فكتب إليه، فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل على غير السنّة.

فقلت ليونس: فقال: لا يسمع ذا أصحابنا، فيبرؤون منك، قال: قلت ليونس: يبرؤون منّي أو منك؟[2].

---

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣ س ١٤، عنه البحار: ٣٤٦/٩١ ح ٤.

المصباح للكفعمي: ٣٧٠ س ٤، بتفاوت.

قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر بقرائتها في الشدائد) و(تعليمه الدعاء لرفع الشدائد).

(٢) رجال الكشّيّ: ٤٩٢ رقم ٩٤٢، و٤٩٥ رقم ٩٥٠ وبتفاوت، عنه البحار: ٢٩٢/٣ ح ١٢، و١١.

قطعة منه في (ذمّ يونس بن بهمن).

(٢٥٣٦) ٢ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ لي على رجل ثلاثة آلاف درهم، وكانت تلك الدراهم تنفق بين الناس تلك الأيّام، وليست تنفق اليوم، فلي عليه تلك الدراهم بأعيانها، أو ما ينفق اليوم بين الناس؟

قال: فكتب عليه السلام إليّ: لك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس، كما أعطيته ما ينفق بين الناس[١].

(٢٥٣٧) ٣ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن أحمد، عن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام، أسأله عن رجل تقبّل من رجل أرضاً أو غير ذلك سنين مسمّاة، ثمّ إنّ المقبّل أراد بيع أرضه التي قبّلها قبل انقضاء السنين المسمّاة، هل للمتقبّل أن يمنعه من البيع قبل انقضاء أجله الذي تقبّلها منه إليه، وما يلزم المتقبّل له؟

قال: فكتب عليه السلام: له أن يبيع إذا اشترط على المشتري أنّ للمتقبّل من السنين ماله[٢].

(٢٥٣٨) ٤ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح

---

(١) الكافي: ٥/٢٥٢ ح ١.
الاستبصار: ٣/١٠٠ ح ٣٤٥.
تهذيب الأحكام: ٧/١١٦ ح ٥٠٥، عنه وعن الاستبصار والكافي، وسائل الشيعة: ١٨/٢٠٦ ح ٢٣٥٠٣.
من لا يحضره الفقيه: ٣/١١٨ ح ٥٠٣، بتفاوت كثير في المتن.
قطعة منه في (حكم من كان له على غيره دراهم فسقطت).

(٢) الكافي: ٥/٢٧٠ ح ١.
تهذيب الأحكام: ٧/٢٠٨ ح ٩١٤، عنه وعن الكافي وسائل الشيعة: ١٩/١٣٥ ح ٢٤٣٠٩.
قطعة منه في (حكم بيع الأرض قبل انتهاء مدّة الإجارة).

ابن السنديّ، عن يونس قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: السمك لا يكون له قشر، أيؤكل؟

فقال عليه السلام: إنّ من السمك ما يكون له زعارة[١] فيحتك بكلّ شيء فتذهب قشوره، ولكن إذا اختلف طرفاه، يعني ذنبه ورأسه، فكله[٢].

(٢٥٣٩) ٥ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن يونس بن عبد الرحمن قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام: أنّا نحرم من طريق البصرة، ولسنا نعرف حدّ عرض العقيق؟

فكتب عليه السلام: أحرم من وجرة[٣][٤].

(٢٥٤٠) ٦ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّه كان لي على رجل دراهم، وإنّ السلطان أسقط تلك الدراهم، وجاءت دراهم أغلى من تلك الدراهم الأولى، ولها اليوم وضيعة، فأيّ شيء لي عليه، الأُولى التي أسقطها السلطان، أو الدراهم التي أجازها السلطان؟

---

(١) الزعر في شعر الرأس وفي ريش الطائر: قلّة ورقّة وتفرّق، وذلك إذا ذهبت أُصول الشعر وبقي شكيره. لسان العرب: ٤/٣٢٣.

(٢) الكافي: ٦/٢٢١ ح ١٣.
تهذيب الأحكام: ٩/٤ ح ٧. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٤/١٣٨ ح ٣٠١٧٩.
قطعة منه في (أكل السمك إذا اختلف طرفاه ولا يكون له قشور).

(٣) وَجرة: موضع بين مكّة والبصرة، بينها وبين مكّة نحو ستّين ميلاً، منها يحرم أكثر الحاجّ. معجم البلدان: ٥/٣٦٢.

(٤) الكافي: ٤/٣٢٠ ح ٨، عنه وسائل الشيعة: ١١/٣١٢ ح ١٤٨٨٩.
قطعة منه في (ميقات إحرام أهل البصرة).

فكتب عليه السلام: الدراهم الأولى[١].

(٢٥٤١) ٧ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرني الشيخ أيّده اللّه تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن أشيم، عن يونس قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية اليهوديّة أو النصرانيّة، فيواقعها فتحمل، ثمّ يدعوها إلى أن تسلم فتأبى عليه، فدنى ولادتها فماتت وهي تطلّق، والولد في بطنها ومات الولد، أيدفن معها على النصرانيّة، أو يخرج منها ويدفن على فطرة الإسلام؟

فكتب عليه السلام: يدفن معها[٢].

■ ـ إلى يونس وهشام بن إبراهيم:

(٢٥٤٢) ١ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: حدّثني محمّد بن عليّ بن بلال، عن يونس قال: اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

---

(١) الاستبصار: ٣/٩٩ ح ٣٤٣.

تهذيب الأحكام: ٧/١١٧ ح ٥٠٧.

من لا يحضره الفقيه: ٣/١١٨ ح ٥٠٣، عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ١٨/٢٠٦ ح ٢٣٥٠٤.

قطعة منه في (حكم من كان له على غيره دراهم فسقطت).

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٣٣٤ ح ٩٨٠، عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٠٥ ح ٣٤١٥، والوافي: ٢٥/٥٩٢ ح ٢٤٧٤٣.

عوالي اللئالي: ٣/٣٨ ح ١٠٦.

قطعة منه في (حكم دفن الولد المسلم الذي مات في بطن أمّه اليهوديّة أو النصرانيّة).

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام، قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه اللّه تكليماً؟

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى قومه، وما يلقى منهم، ومن تكذيبهم إيّاه، وذكر له من تأويل هذه الآية ﴿**وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ**﴾[1] حين أخذ الميثاق عليهم.

فـ﴿**قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا**﴾ فقال الخضر: ﴿**إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا**﴾.

فقال موسى عليه السلام: ﴿**سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا**﴾، قال الخضر: ﴿**فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا**﴾[2].

يقول: لا تسألني عن شيء أفعله، ولا تنكره عليّ حتّى أنا أُخبرك بخبره.

---

(١) الأنعام: ٦/١١٠.

(٢) الكهف: ١٨/٦٦ ـ ٧٠.

قال: نعم، فمرّوا ثلاثتهم حتّى انتهوا إلى ساحل البحر، وقد شحنت[١] سفينة، وهي تريد أن تعبر، فقال لأرباب السفينة: تحمّلوا هؤلاء الثلاثة نفر، فإنّهم قوم صالحون فحملوهم، فلمّا جنحت[٢] السفينة في البحر قام الخضر إلى جوانب السفينة فكسرها، وأحشاها بالخرق والطين، فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً، وقال للخضر: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾

فقال له الخضر عليه السلام: ﴿أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾

قال موسى عليه السلام: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾[٣].

فخرجوا من السفينة، فمرّوا فنظر الخضر عليه السلام إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه، كأنّه قطعة قمر في أُذنيه درّتان، فتأمّله الخضر ثمّ أخذه فقتله، فوثب موسى على الخضر عليهما السلام، وجلد به الأرض فقال: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا﴾.

فقال الخضر عليه السلام: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾.

قال موسى: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا * فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾[٤] بالعشيّ تسمّى الناصرة،

وإليها ينتسب النصارى، ولم يضيفوا أحداً قطّ، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم، فنظر الخضر عليه السلام إلى حائط قد زال لينهدم، فوضع الخضر يده عليه وقال: قم بإذن اللّه! فقام.

فقال موسى: لن ينبغ لك أن تقيم الجدار حتّى يطعمونا ويأوونا، وهو قوله

---

(١) شحن السفينة وغيرها: حمّلها وملأها. المعجم الوسيط: ٤٧٤.

(٢) جمح: مال. المصباح المنير: ١٠٧.

(٣) الكهف: ١٨/ ٧١ ـ ٧٣.

(٤) الكهف: ١٨/ ٧٤ ـ ٧٧.

﴿لَوْشِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾.

فقال له الخضر: ﴿هَـٰذَا فِرَاقُ بَيْنِى وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا * أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ﴾ التي فعلت بها ما فعلت، فإنّها كانت لقوم ﴿مَسَـٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم﴾ أي وراء السفينة ﴿مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ﴾ صالحة ﴿غَصْبًا﴾ كذا نزلت، وإذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئاً.

﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ وطبع كافراً، كذا نزلت، فنظرت إلى جبينه، وعليه مكتوب طبع كافراً، ﴿فَخَشِينَآ أَن يُـرْهِقَهُمَا طُغْيَـٰنًا وَكُفْرًا فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ فأبدل الله لوالديه بنتاً، وولدت سبعين نبيّاً.

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ﴾ الذي أقته ﴿فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا - إلى قوله - ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا[1]﴾[2].

---

(١) الكهف: ١٨/٧٧ ـ ٨٢.

(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤، عنه البحار: ١٣/٢٧٨ ضمن ح ١، ونور الثقلين: ٣/٢٧٠ ضمن ح ١٢٨.
قطعة منه في (بكاء الخضر وموسى على مصائب النبيّ وأهل بيته عليهم السلام) و(سورة الأنعام: ٦/١١٠) و(سورة الكهف: ١٨/٦٦ ـ ٧٠ و٧٧ ـ ٨٢) و(ما رواه عن الخضر عليه السلام) و(ما رواه عن موسى عليه السلام).

كتبه عليه السلام إلى أفراد غير معيّنة
وفيه أربعة وعشرون مورداً

ـ إلى بعض أصحابه:

(٢٥٤٣) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أيّوب بن نوح[١] قال: كتب إليه بعض أصحابه: أنّه كانت لي امرأة ولي منها ولد، وخلّيت سبيلها.

فكتب عليه السلام: المرأة أحقّ بالولد إلى أن يبلغ سبع سنين، إلّا أن تشاء المرأة[٢].

ـ إلى بعض فقهاء العامّة:

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن إسحاق الطالقانيّ قال: حدّثني أبي قال: حلف رجل بخراسان بالطلاق، أنّ معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، أيّام كان الرضا عليه السلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها، فسئل الرضا عليه السلام؟ فأفتى: إنّها لا تطلّق.

فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه وقالوا له: من أين قلت يا ابن رسول الله إنّها لم تطلّق؟

فوقّع عليه السلام في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم، عن أبي سعيد الخدريّ أنّ

---

(١) تقدّمت ترجمته في (ما يقال للإمام عند العطاس).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٧٥ ح ١٣٠٥، عنه وسائل الشيعة: ٢١/٤٧٢ ح ٢٧٦١٦.
قطعة منه في (حكم حضانة الولد).

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لمسلمة (يوم) الفتح وقد كثروا عليه: أنتم خير وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح، فأبطل الهجرة، ولم يجعل هؤلاء أصحاباً له.

قال: فرجعوا إلى قوله[١].

◙ ـ إلى مواليه بهمدان:

١ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: وكتب عليه السلام إليّ: ... وكتبت إلى مواليّ بهمدان كتاباً أمرتهم بطاعتك، والمصير إلى أمرك، وأن لا وكيل لي سواك[٢].

◙ ـ إلى العمّال في شأن الفضل بن سهل

(٢٥٤٤) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام إلى العمّال في شأن الفضل بن سهل وأخيه، ولم أُرو ذلك عن أحد: أمّا بعد، فالحمد لله البديء الرفيع، القادر القاهر، الرقيب على عباده، المقيت على خلقه، الذي خضع كلّ شيء لملكه، وذلّ كلّ شيء لعزّته، واستسلم كلّ شيء لقدرته، وتواضع كلّ شيء لسلطانه وعظمته، وأحاط بكلّ شيء علمه، وأحصى عدده، فلا يؤوده كبير، ولا يعزب عنه صغير، الذي لا تدركه أبصار الناظرين، ولا تحيط به صفة الواصفين، له الخلق والأمر، والمثل الأعلى في السموات والأرض، وهو العزيز الحكيم.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٧ ح ٣٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦٥.

(٢) رجال الكشّيّ: ٦١١، ح ١١٣٦.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٤٠٣.

والحمد للّه الذي شرع للإسلام ديناً، ففضّله وعظّمه، وشرّفه وكرّمه، وجعله الدين القيّم، الذي لا يقبل غيره، والصراط المستقيم الذي لا يضلّ من لزمه، ولا يهتدي من صرف عنه، وجعل فيه النور والبرهان، والشفاء والبيان، وبعث به من اصطفى من ملائكته إلى من اجتبى من رسله في الأُمم الخالية، والقرون الماضية، حتى انتهت رسالته إلى محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله، فختم به النبيّين، وقفى به على آثار المرسلين، وبعثه رحمة للعالمين، وبشيراً للمؤمنين المصدّقين، ونذيراً للكافرين المكذّبين، لتكون له الحجّة البالغة، وليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حيّ عن بيّنة، وإنّ اللّه لسميع عليم.

والحمد للّه الذي أورد أهل بيته مواريث النبوّة، واستودعهم العلم والحكمة، وجعلهم معدن الإمامة والخلافة، وأوجب ولايتهم، وشرّف منزلتهم، فأمر رسوله بمسألة أُمّته مودّتهم، إذ يقول: ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ**﴾[1]، وما وصفهم به من إذهابه الرجس عنهم، وتطهيره إيّاهم في قوله: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[2].

ثمّ إنّ المأمون برّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله في عترته، ووصل أرحام أهل بيته، فردّ ألفتهم، وجمع فرقتهم، ورأب صدعهم[3]، ورتق فتقهم، وأذهب اللّه به الضغائن والإحن[4] بينهم، وأسكن التناصر والتواصل، والمودّة والمحبّة قلوبهم، فأصبحت بيمنه وحفظه، وبركته وبرّه وصلته أيديهم واحدة، وكلمتهم جامعة، وأهوائهم متّفقة، ورعى الحقوق لأهلها، ووضع المواريث مواضعها، وكافأ إحسان المحسنين، وحفظ

---

(١) الشورى: ٤٢/٢٣.

(٢) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

(٣) رأب الصدع: أصلحه. المعجم الوسيط: ٣١٩.

(٤) أَحِنَ: الرجل (يأحن) من باب تعب، حقد وأضمر العداوة. المصباح المنير: ٦.

بلاء المبتلين، وقرب وباعد على الدين؛

ثمّ اختصّ بالتفضيل والتقديم والتشريف، من قدّمته مساعيه، فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل، إذ رآه له موازراً، وبحقّه قائماً، وبحجّته ناطقاً، ولنقبائه نقيباً، ولخيوله قائداً، ولحروبه مدبّراً، ولرعيّته سائساً، وإليه داعياً، ولمن أجاب إلى طاعته مكافئاً، ولمن عدل عنها منابذاً، وبنصرته متفرّداً، ولمرض القلوب والنيّات مداوياً، لم ينهه عن ذلك قلّة مال، ولا عون[١] رجال، ولم يملّ به طمع، ولم يلفته عن نيّته وبصيرته وجل؛ بل عند ما يهوّل المهوّلون، ويرعد ويبرق له المبرقون والمرعدون، وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين[٢]، أثبت ما يكون عزيمة، وأجرئ جناناً، وأنفذ مكيدة، وأحسن تدبيراً، وأقوى في تثبيت حقّ المأمون والدعاء إليه، حتّى قصم[٣] أنياب الضلالة، وفلّ[٤] حدّهم، وقلّم أظفارهم، وحصد شوكتهم، وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم، والناكثين لعهده، الوانين[٥] في أمره، المستخفّين بحقّه، الآمنين لما حذر سطوته وبأسه، مع آثار ذي الرياستين في صنوف الأُمم من المشركين، وما زاد اللّه به في حدود دار المسلمين، ممّا قد وردت أنباؤه عليكم، وقرئت به الكتب على منابركم، وحملت أهل الآفاق عنكم إلى غيركم، فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء أمير المؤمنين عنده، وقيامه بحقّه، وابتذاله مهجته، ومهجة أخيه أبي محمّد الحسن بن سهل، الميمون النقيبة، المحمود السياسة، إلى غاية تجاوز فيها الماضين، وفاز بها الفائزين، وانتهت مكافأة أمير المؤمنين إيّاه إلى ما

---

(١) في المطبوعة: عوز، وما أثبتناه من نسخة هو المناسب بالمقام.

(٢) ختله ختلاً: خدعه عن غفلة. المعجم الوسيط: ٢١٨.

(٣) قَصَمَ الشيء: كسره كسراً. المعجم الوسيط: ٧٤١.

(٤) فلّ: ذهب. المعجم الوسيط: ٧٠١.

(٥) الونّ: الضعف. القاموس المحيط: ٣٩٢/٤.

حصل له من الأموال، والقطائع والجواهر، وإن كان ذلك لا يفي بيوم من أيّامه، ولا بمقام من مقاماته، فتركه زهداً فيه، وارتفاعاً من همّته عنه، وتوفيراً له على المسلمين، وإطراحاً للدنيا، واستصغاراً لها، وإيثاراً للآخرة، ومنافسة فيها.

وسئل أمير المؤمنين ما لم يزل له سائلاً، وإليه فيه راغباً، من التخلّي والتزهّد، فعظم ذلك عنده وعندنا، لمعرفتنا بما جعل اللّه عزّ وجلّ في مكانه الذي هو به من العزّ والدين، والسلطان والقوّة على صلاح المسلمين، وجهاد المشركين، وما أرى اللّه به من تصديق نيّته، ويمن نقيبته، وصحّة تدبيره، وقوّة رأيه، ونجح طلبته، ومعاونته على الحقّ والهدى، والبرّ والتقوى، فلمّا وثق أمير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين، وإيثار ما فيه صلاحه، وأعطيناه سؤله، الذي يشبه قدره، وكتبنا له كتاب حباء وشرط، قد نسخ في أسفل كتابي هذا، وأشهدنا اللّه عليه ومن حضرنا من أهل بيتنا، والقوّاد والصحابة، والقضاة والفقهاء، والخاصّة والعامّة، ورأى أمير المؤمنين الكتاب به إلى الآفاق، ليذيع ويشيع في أهلها، ويقرأ على منابرها، ويثبت عند ولاتها وقضاتها، فسألني أن أكتب بذلك، وأشرح معانيه.

وهي على ثلاثة أبواب:

ففي الباب الأوّل: البيان عن كلّ آثاره التي أوجب اللّه تعالى بها حقّه علينا وعلى المسلمين.

والباب الثاني: البيان عن مرتبته في إزاحة علّته في كلّ ما دبّر ودخل فيه، ولا سبيل عليه فيما ترك وكره، وذلك لما ليس لخلق ممّن في عنقه بيعة إلّا له وحده ولأخيه، ومن إزاحة العلّة تحكيمها في كلّ من بغي عليهما، وسعى بفساد علينا وعليهما، وعلى أوليائنا، لئلّا يطمع طامع في خلاف عليهما، ولا معصية لهما، ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما.

والباب الثالث: البيان عن إعطائنا إيّاه ما أحبّ من ملك التحلّي، وحلية الزهد،

وحجّة التحقيق، لما سعى فيه من ثواب الآخرة، بما يتقرّب في قلب من كان شاكّاً في ذلك منه، وما يلزمنا من الكرامة والعزّ، والحباء الذي بذلناه له ولأخيه، في منعهما ما نمنع منه أنفسنا، وذلك محيط بكلّ ما يحتاط فيه محتاط في أمر دين ودنيا، وهذه نسخة الكتاب:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، هذا كتاب (حباء) وشرط من عبد اللّه المأمون أمير المؤمنين، ووليّ عهده عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الإثنين، لسبع ليال خلون من شهر رمضان، من سنة إحدى ومائتين، وهو اليوم الذي تمّ اللّه فيه دولة أمير المؤمنين، وعقد لوليّ عهده، وألبس الناس اللباس الأخضر، وبلغ أمله في إصلاح وليّه، والظفر بعدوّه؛

إنّا دعوناك إلى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حقّ اللّه تبارك وتعالى، وحقّ رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وحقّ أمير المؤمنين، ووليّ عهده عليّ بن موسى عليهما السلام، وحقّ هاشم التي بها يرجى صلاح الدين، وسلامة ذات البين بين المسلمين، إلى أن يثبت النعمة علينا وعلى العامّة بذلك، وبما عاونت عليه أمير المؤمنين، من إقامة الدين والسنّة، وإظهار الدعوة الثانية، وإيثار الأُولى، مع قمع المشركين، وكسر الأصنام، وقتل العتاة، وسائر آثارك الممثّلة للأمصار في المخلوع وقابل، وفي المسمّى[١] بالأصفر، المكنّى بأبي السرايا، وفي المسمّى بالمهديّ محمّد بن جعفر الطالبيّ، والترك الحوليّة[٢]، وفي طبرستان وملوكها إلى بندار هرمز بن شروين، وفي الديلم وملكها (مهورس)، وفي كابل وملكها هرموس[٣]، ثمّ ملكها الإصفهبد[٤]، وفي ابن

---

(١) في البحار: المتسمّى، وكذا فيما بعده.

(٢) في البحار: الخزلجيّة.

(٣) في البحار: المهوزين.

(٤) في البحار: الاصفهد.

البرم[١]، وجبال بدار بنده، وغرشستان، والغور وأصنافها، وفي خراسان خاقان، وملون صاحب جبل التبّت، وفي كيمان والتغرغر، وفي أرمينيّة والحجاز، وصاحب السرير، وصاحب الخزر، وفي المغرب وحروبه، وتفسير ذلك في ديوان السيرة.

وكان ما دعوناك إليه، وهو معونة مائة ألف ألف درهم، وغلّة عشرة ألف ألف درهم جوهراً سوا ما أقطعك أمير المؤمنين قبل ذلك، وقيمة مائة ألف ألف درهم جوهراً يسيراً عندنا، ما أنت له مستحقّ، فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع، وآثرت اللّه ودينه، وأنّك شكرت أمير المؤمنين، ووليّ عهده، وآثرت توفير ذلك كلّه على المسلمين، وجدت لهم به، وسألتنا أن نبلّغك الخصلة التي لم تزل إليها تائقاً من الزهد والتخلّي، ليصحّ عند من شكّ في سعيك للآخرة دون الدنيا، وتركك الدنيا، وما عن مثلك يستغني في حال، ولا مثلك ردّ عن طلبه، ولو أخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا، فكيف نأمر رفعت فيه المؤونة، وأوجبت به الحجّة، على من يزعم أن دعاك إلينا للدنيا لا للآخرة!؛

وقد أجبناك إلى ما سألت به، وجعلنا ذلك لك مؤكّداً بعهد اللّه، وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير، وفوّضنا الأمر في وقت ذلك إليك، فما أقمت فعزيز، مزّاح العلّة، مدفوع عنك الدخول فيما تكرهه من الأعمال كائناً ماكان، نمنعك ممّا نمنع أنفسنا في الحالات كلّها، وإذا أردت التخلّي فمكرم مزّاح البدن، وحقّ لبدنك بالراحة والكرامة، ثمّ نعطيك ممّا تتناوله ممّا بذلناه لك في هذا الكتاب، فتركته اليوم، وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك، فنصف ما بذلناه من العطيّة، وأهل ذلك هو لك، وبما بذل من نفسي في جهاد العتاة، وفتح العراق مرّتين، وتفريق جموع الشيطان بيده، حتّى قوي الدين، وخاض نيران الحروب، ووقانا عذاب السموم بنفسه وأهل

---

(١) في البحار: ابن المبرم.

بيته، ومن ساس من أولياء الحقّ، وأشهدنا اللّه وملائكته، وخيار خلقه، وكلّ من أعطانا بيعته، وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده، على ما في هذا الكتاب، وجعلنا اللّه علينا كفيلاً، وأوجبنا على أنفسنا الوفاء بما اشترطنا، من غير استثناء بشيء ينقضه في سرّ ولا علانية، والمؤمنون عند شروطهم، والعهد فرض مسؤول، وأولى الناس بالوفاء، من طلب من الناس الوفاء، وكان موضعاً للقدرة، قال اللّه تعالى: ﴿**وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَـٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ**﴾[١].

وكتب الحسن بن سهل توقيع المأمون فيه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، قد أوجب أمير المؤمنين على نفسه، جميع ما في هذا الكتاب، وأشهد اللّه تعالى وجعله عليه داعياً وكفيلاً، وكتب بخطّه في صفر سنة إثنتين ومائتين، تشريفاً للحباء، وتوكيداً للشروط.

توقيع الرضا عليه السلام فيه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، قد ألزم عليّ بن موسى الرضا نفسه بجميع ما في هذا الكتاب، على ما أكّد فيه في يومه وغده، ما دام حيّاً، وجعل اللّه تعالى عليه داعياً وكفيلاً، ﴿**وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا**﴾[٢]، وكتب بخطّه في هذا الشهر، من هذه السنة، والحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على محمّد وآله وسلّم، و﴿**حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ**[٣]﴾[٤].

---

(١) النحل: ١٦/٩١.

(٢) النساء: ٤/٧٩.

(٣) آل عمران: ٣/١٧٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥٤ ح ٢٣. عنه البحار: ٤/٢٦٢ ح ١٠، قطعة منه و٤٩/١٥٧ ح ١ بتمامه، ونور الثقلين: ٤/٥٧٥ ح ٧٧، قطعة منه.

■ ـ إلى رجل من شيعته:

(٢٥٤٥) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن جعفر بن أحمد القصير، عن أبي النضر، عن أبي عبد اللّه، عن جعفر بن محمّد بن يونس قال: جاء رجل من شيعة الرضا عليه السلام بكتاب منه إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، فسألني ان أنفذه إليه، فلمّا أنفذت الكتاب فقال: جعلت فداك، سهوت أن أذكر في الكتاب عن سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أين هو؟ وعن الإحرام هل يجوز في الثوب الملحّم[1]، أم لا؟

فقلت له: قد أنفذ كتابك، فتذكرني في كتاب آخر، فورد جواب كتابه، وفي آخره: إن كنت نسيت أن تسألنا عن سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأين هو؟ فنحن لا ننسى، وسلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، والسلاح معنا حيث أردنا، ولا بأس بالإحرام في الثوب الملحّم[2].

■ ـ إلى رجال واقفيّ:

(٢٥٤٦) ١ ـ الحضينيّ رحمه الله: عن جعفر بن أحمد القصير، عن أبي النضر، عن أبي عبد اللّه، عن جعفر بن محمّد بن يونس قال: جاء قوم إلى باب أبي الحسن الرضا صلوات

---

(١) المُلحَم: جنس من الثياب يختلف نوع سداه، ونوع لحمته كالصوف والقطن، أو الحرير والقطن. المعجم الوسيط: ٨١٩.

(٢) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ١٥.

كشف الغمّة: ٢٩٩/٢ س ٦، عنه وسائل الشيعة: ٤٨١/١٢ ح ١٦٨٣٩، وإثبات الهداة: ٣٠٥/٣ ح ١٥٥، والبحار: ١٤٢/٩٦ ح ٤.

قطعة منه في (علمه عليه السلام في الضمير) و(حكم الإحرام في الثوب الملحّم) و(عنده سلاح رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم).

اللّه عليه برقاع فيها مسائل، وفي القوم رجل واقفيّ واقف على باب أبي الحسن بن موسى، فوصلت الرقاع إليه، فخرجت الأجوبة في جميعها، وخرجت رقعة الواقفيّ بلا جواب، فسألته: لِمَ خرجت رقعته بلا جواب؟

فقال لي الرجل: ما عرفني الرضا ولا رآني، فيعلم أنّي واقفيّ، ولا في القوم الذين جئت معهم من يعرفني، اللّهمّ! إنّي تائب من الوقف، مقرّ بإمامة الرضا عليه السلام، فما استتمّ كلامه حتّى خرج الخادم، فأخذ رقعته من يده، ودخل بها وعاد الجواب فيها إلى الرجل.

فقال: الحمد للّه، هذان برهانان في وقت واحد[1].

(٢٥٤٧) ٢ـ الحافظ رجب البرسيّ: إنّ رجلاً من الواقفة جمع مسايل مشكلة في طومار، وقال في نفسه: إن عرف معناه فهو وليّ الأمر، فلمّا أتى الباب، وقف ليخفّ الناس من المجلس، فخرج إليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسألة بخطّ الإمام عليه السلام فقال له الخادم: أين الطومار؟ فأخرجه فقال له: يقول لك وليّ اللّه: هذا جواب ما فيه، فأخذه ومضى[2].

◙ ـ إلى رجل من تجّار فارس:

(٢٥٤٨) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: سهل، عن أحمد بن المثنّى قال: حدّثني محمّد بن زيد الطبريّ قال: كتب رجل من تجّار فارس من بعض موالي

---

(١) الهداية الكبرى: ٢٨٨ س ٦.

قطعة منه في (علمه عليه السلام بالغائب) و(إرشاد الرجل الواقفيّ على يديه).

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١١، عنه إثبات الهداة: ٣/٣٠٤ ح ١٥٣، والبحار: ٤٩/٧١ ح ٩٥.

تقدّم الحديث أيضاً في (إخباره عمّا في الضمير).

أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسأله الإذن في الخمس؟

فكتب عليه السلام إليه:

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم، إنّ اللّه واسع كريم، ضمن على العمل الثواب، وعلى الضيق الهمّ، لا يحلّ مال إلّا من وجه أحلّه اللّه، وإنّ الخمس عوننا على ديننا، وعلى عيالاتنا، وعلى موالينا، وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممّن نخاف سطوته، فلا تزووه عنّا، ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإنّ إخراجه مفتاح رزقكم، وتمحيص ذنوبكم، وما تمهّدون لأنفسكم ليوم فاقتكم، والمسلم من يفي للّه بما عهد إليه، وليس المسلم من أجاب باللسان، وخالف بالقلب، والسلام[1].

■ ـ إلى رجل من العامّة:

(٢٥٤٩) ١ ـ الراوندي رحمه الله: وإليه [أي الحبّ] أشار الرضا عليه السلام [بمكتوبه]: كن محبّاً لآل محمّد عليهم السلام، وإن كنت فاسقاً، ومحبّاً لمحبّيهم، وإن كانوا فاسقين.

[ومن شجون[2] الحديث أنّ هذا المكتوب هو الآن عند بعض أهل «كرمند»[3]

---

(١) الكافي: ١/٥٤٧ ح ٢٥، عنه وسائل الشيعة: ٩/٥٣٨ ح ١٢٦٦٥، و٢٧/١٥٦ ح ٣٣٤٧١، قطعة منه.

المقنعة: ٢٨٣ س ١٤.

الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٢/١٤٧ ح ١٤٩٨، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ٤/١٣٩ ح ٣٩٥، عنه وعن الكافي، الوافي: ١٠/٣٣٤ ح ٩٦٥٦.

الاستبصار: ٢/٥٩ ح ١٩٥.

عوالي اللئالي: ٢/٧٧ ح ٢٠٦، قطعة منه.

قطعة منه في (وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام وعدم جواز التصرّف فيه بغير إذنه).

(٢) في المثل: «الحديث ذو شجون»: فنون وشعب. المعجم الوسيط: ٤٧٣.

(٣) في المستدرك: كومند.

قرية من نواحينا إلى أصبهان، ما هي ورفعته[١]: أنّ رجلاً من أهلها كان جمّالاً لمولانا أبي الحسن عليه السلام عند توجّهه إلى خراسان، فلمّا أراد الانصراف قال له: يا ابن رسول اللّه! شرّفني بشيء من خطّك أتبرّك به، وكان الرجل من العامّة، فأعطاه ذلك المكتوب][٢].

ـ إلى رجل:

(٢٥٥٠) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، قال: قرأت في كتاب رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك! الرجل يتزوّج المرأة متعة إلى أجل مسمّى فينقضي الأجل بينهما، هل له أن ينكح أختها من قبل أن تنقضي عدّتها؟

فكتب عليه السلام: لا يحلّ له أن يتزوّجها حتّى تنقضي عدّتها[٣].

(٢٥٥١) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر؟

---

(١) في بعض النسخ: ورأيته.

(٢) الدعوات: ٢٨ ح ٥٢، عنه البحار: ٢٥٣/٦٦ س ٤، ومستدرك الوسائل: ٢٣٢/١٢ ح ١٣٩٧٠.
قطعة منه في (موعظته في الحبّ لآل محمّد عليهم السلام).

(٣) الكافي: ٤٣١/٥ ح ٥، عنه وعن الفقيه، والتهذيب، الوافي: ١٩٣/٢١ ح ٢١٠٦٩.
من لا يحضره الفقيه: ٢٩٥/٣ ح ١٤٠٤، عنه وعن الاستبصار والتهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٨٠/٢٠ ح ٢٦١٤٣.
تهذيب الأحكام: ٢٨٧/٧ ح ١٢٠٩.
الاستبصار: ١٧٠/٣ ح ٦٢٢.
قطعة منه في (حكم تزويج امرأة قبل انقضاء عدّة أختها).

فقال عليه السلام: سألني رجل من أصحابك عنه، فكتبت إليه: قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدراً وغرس مكانه عنباً[١].

(٢٥٥٢) ٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت بخطّ رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: رجل ولد على الإسلام، ثمّ كفر وأشرك، وخرج عن الإسلام، هل يستتاب، أو يقتل ولا يستتاب؟

فكتب عليه السلام: يقتل، فأمّا المرأة إذا ارتدّت، فإنّها لا تقتل على كلّ حال؛ بل تخلد السجن، إن لم ترجع إلى الإسلام[٢].

(٢٥٥٣) ٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: سعد بن عبد اللّه، عن أبي جعفر، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد[٣] قال: كتب رجل إلى أبي الحسن عليه السلام: هل يشمّ الصائم الريحان يتلذّذ به؟

فقال عليه السلام: لا بأس به[٤].

---

(١) الكافي: ٥/٢٦٣ ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ١٩/٣٩ ح ٢٤٠١٥.

قرب الإسناد: ٣٦٨ ح ١٣١٧. عنه البحار: ١٠٠/٦٥ ح ١٢.

قطعة منه في (حكم قطع شجر الفواكه والسدر) و(سيرة الكاظم عليه السلام في قطع الأشجار).

(٢) الاستبصار: ٤/٢٥٤ ح ٩٦٤.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٣٩ ح ٥٤٩، بحذف الذيل. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٨/٣٢٥ ح ٣٤٨٦٨.

تقدّم الحديث أيضاً في (حكم الرجل المرتدّ والمرأة المرتدّة).

(٣) قال النجاشيّ: سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد بن مالك الأشعريّ القمّيّ، ثقة، روى عن الرضا، وأبي جعفر عليهما السلام، رجال النجاشيّ: ١٧٩ رقم ٤٧٠.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: سعد بن سعد الأحوص بن سعد بن مالك الأشعريّ القمّيّ، ثقة، ومن أصحاب الجواد عليه السلام، قائلاً: سعد بن سعيد، رجال الطوسيّ: ٣٧٨ رقم ٤، و٤٠٢ رقم ٢، وعدّه البرقيّ من أصحاب الكاظم عليه السلام، رجال البرقيّ: ٥١.

(٤) تهذيب الأحكام: ٤/٢٦٦ ح ٨٠٣، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٠/٩٤

←

٥ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الوشّاء قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فقال له: ما لي أراك مصفارّاً؟

قال عليه السلام: حمّى الربع قد ألحّت عليّ، فدعا بدواة وكتب: «**بسم اللّه الرحمن الرحيم، باسم اللّه وباللّه، أبجد، هوّز، حُطّي عن فلان بن فلانة بإذن اللّه تعالى**» ثمّ تختّم في أسفل الكتاب ـ سبع مرّات ـ خاتم سليمان عليه السلام ...[1].

◙ ـ إلى امرأة:

(٢٥٥٤) ١ ـ ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: المسعوديّ قال: حدّثنا الحسن بن خالد قال: كتبت امرأة إلى الرضا عليه السلام تشكو إليه دوام الدم بها، فكتب إليها: تأخذين إن شاء اللّه كفّاً من كزبرة[2]، ومثله سماقاً، فانقعيه ليلة تحت النجوم، ثمّ اغليه بالنار في خزفة، فاشربي منه قدر سُكرُجَة، يُقطع عنك الدم إلّا في أوان الحيض[3].

← ح ١٢٩٣١.

الاستبصار: ٢/٩٣ ح ٢٩٨.

قطعة منه في (حكم شمّ الريحان للصائم).

(١) مكارم الأخلاق: ٣٨٨ س ٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٠٢.

(٢) الكُزبرة بضمّ الباء وفتحها: نبات معروف. المصباح المنير: ٥٣٢.

(٣) طبّ الأئمّة عليهم السلام: ٦٤ س ٢، و١٠١ س ٤، بتفاوت، عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١٦٧ ح ٢٧٩٤.

قطعة منه في (معالجة قطع دوام خروج دم الحيض).

٤ ـ كتابه عليه السلام في أئمّة أهل البيت عليهم السلام عن عليّ بن الحسين:

(٢٥٥٥) ١ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها، قال: قال عليّ بن الحسين عليه السلام: إنّ محمّداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه، فلمّا قبض محمّد صلى الله عليه وآله، كنّا أهل البيت ورثته، ونحن أُمناء الله في أرضه، عندنا علم البلايا والمنايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وإنّا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان وحقيقة النفاق.

وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا.

نحن النجباء، وأفراطنا أفراط الأنبياء، ونحن أبناء الأوصياء، ونحن المخصوصون في كتاب الله، ونحن أولى الناس بالله، ونحن أولى الناس بكتاب الله، ونحن أولى الناس بدين الله، ونحن الذين شرع لنا دينه، فقال في كتابه: ﴿**شَرَعَ لَكُم**﴾ يا آل محمّد ﴿**مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا**﴾، وقد وصّانا بما أوصى به نوحاً، ﴿**وَٱلَّذِيٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ**﴾ يامحمّد ﴿**وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ**﴾ وإسماعيل، ﴿**وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ**﴾، وإسحق، ويعقوب، فقد علمنا، وبلغنا ماعلمنا، واستودعنا علمهم؛

نحن ورثة الأنبياء، ونحن ورثة أولي العزم من الرسل، ﴿**أَنْ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ**﴾ يا آل محمّد! ﴿**وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِ**﴾، وكونوا على جماعة، ﴿**كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ**﴾ مَن أشرك بولاية عليّ عليه السلام ﴿**مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ**﴾، من ولاية عليّ، إنّ الله يامحمّد! ﴿**يَهْدِيٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ**﴾[1]، من يجيبك إلى ولاية عليّ عليه السلام[2].

---

(١) الشورى: ٤٢/١٣.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الثالث: ١٣٨ ح ١، والجزء السادس: ٢٨٦ ح ٣، قطعة منه، و٣٠٨ ح ٥، قطعة منه، وفيه: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام وقرأت رسالته كتب إلى بعض أصحابه. عنه ←

ـ كتابه عليه السلام في أمواله ومتاعه:

(٢٥٥٦) ١ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن أبي القاسم قال: رواه عامّة أهل المدينة: أنّ الرضا عليه السلام كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك.

فلمّا توجّهت وكان يوماً من الأيّام، أرسل أبو جعفر عليه السلام رسلاً يردّونها.

فلم يدر لم ذلك، ثمّ حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر، فوجد يوم مات فيه الرضا عليه السلام[١].

ـ كتابته عليه السلام على المتاع بالبركة:

(٢٥٥٧) ١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وكان الرضا عليه السلام يكتب على المتاع: بركة لنا[٢].

ـ كتابه عليه السلام عند الأمر بالحوائج:

(٢٥٥٨) ١ ـ ابن شعبة الحرّانيّ رحمه الله: قال داود الصرميّ: أمرني سيّدي[٣] بحوائج

← البحار: ٢٦/١٤٢ ح ١٦، و١٢٨ ح ٢٨، مثله، و ١٤٦ ح ٢١ قطعة منه، ونور الثقلين: ٤/٥٦٢ ح ٣٢، قطعة منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٥٣٠ س ٢.

إعلام الورى: ٢/٧٠ س ١، قطعة منه.

أعلام الدين: ٤٦٣ س ٦.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٧ ح ١. عنه البحار: ٢٦/١١٨ ح ٢.

مقدّمة البرهان: ٢٠١ س ١، قطعة منه، و ٢٠٥ س ٣٣، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن علي بن الحسين عليهما السلام).

(١) الثاقب في المناقب: ٥١٧، ح ٤٤٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٣٩٤، ح ٢٤٠٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٢٥ ح ٥٤٦. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٤١١ ضمن ح ٢٢٨٦٢.

(٣) المراد من «سيّدي» هو أبو الحسن الثالث عليه السلام كما في كشف الغمّة.

كثيرة ... قلت: جعلت فداك، ذكرت حديثاً حدّثني به رجل من أصحابنا عن جدّك الرضا عليه السلام، إذا أمر بحاجة كتب: بسم اللّه الرحمن الرحيم أذكره إن شاء اللّه...[1].

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) تحف العقول: ٤٨٣ س ٦. عنه البحار: ٧٣/٥٠ ح ٦.

كشف الغمّة: ٣٨٩/٢ س ٧٢، بتفاوت، وفيه: عن داود الضرير، ولم نعثر عليه في الكتب الرجاليّة، والظاهر أنّه مصحّف «الصرمي». عنه البحار: ١٨١/٥٠، ضمن ح ٥٦.

الباب التاسع ما رواه عن آبائه عليهم السلام أوغيرهم

وفيه فصول

الفصل الأوّل: ما رواه من الأحاديث القدسيّة

الفصل الثاني: ما رواه عن الملائكة عليهم السلام

الفصل الثالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام

الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام

الفصل الخامس: ما رواه عن غيرهم

الباب التاسع ما رواه عن آبائه عليهم السلام أوغيرهم
ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول

الفصل الأوّل: ما رواه من الأحاديث القدسيّة
وفيه تسعة وأربعون حديثاً

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن معمّر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ يونس لمّا أمره اللّه بما أمره... فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر... ثمّ لفظه الحوت، وقد ذهب جلده وشعره، فأنبت اللّه عليه شجرة من يقطين فأظلّته، فلمّا قوي أخذت في اليبس؛ فقال: يا ربّ! شجرة أظلّتني يبست، فأوحى اللّه إليه: يا يونس! تجزع لشجرة أظلّتك، ولا تجزع لمائة ألف أو يزيدون من العذاب[1].

٢ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن إسماعيل بن همّام قال: قال الرضا عليه السلام ...إذا كان يوم القيامة قال اللّه: أليس عدل من ربّكم أن تولّوا كلّ قوم من تولّوا؟

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٣٧ ح ٤٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٣.

قالوا: بلى، قال عليه السلام: فيقول: تميّزوا فيتميّزون[١].

٣ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ... جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه ... ثمّ يقول اللّه للملائكة: هلمّوا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها!

قال: فيقرؤونها ثمّ يقولون: وعزّتك إنّك لتعلم أنّا لم نعمل منها شيئاً فيقول: صدقتم، نويتموها فكتبناها لكم ...[٢].

٤ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: .. إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة، أوقف اللّه المؤمن بين يديه، وعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته، فأوّل ما يرى سيّئاته، فيتغيّر لذلك لونه، وترتعد فرائصه، ثمّ تعرض عليه حسناته، فتفرح لذلك نفسه، فيقول اللّه عزّ وجلّ: «بدّلوا سيّئاتهم حسنات، وأظهروها للناس» فيبدلّ اللّه لهم ...[٣].

٥ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ... الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام، أنّه قال: ﴿**فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ**﴾ السكينة ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان، فكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار، فإن تقدّم التابوت لا يرجع رجل حتّى يقتل أو يغلب، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام، فأوحى اللّه إلى نبيّهم: أنّ جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام، وهو رجل من ولد لاوي بن

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/٣٠٤ ح ١٢٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٦.
(٢) تفسير القمّيّ: ٢/٢٦ س ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٧.
(٣) تفسير القمّيّ: ٢/١١٧ س ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٨.

يعقوب عليه السلام، اسمه داود بن آسي...[١].

٦ ـ الحميريّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:... ولقد أوحى اللّه تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدلّ موسى على من يعرف القبر، فدلّ على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدلّه عليه فأبت إلّا على خصلتين، فيدعو اللّه فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنّة في الدرجة التي هو فيها.

فأعظم ذلك موسى، فأوحى اللّه إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل، فوعدته طلوع القمر، فحبس اللّه القمر حتّى جاء موسى لموعده، فأخرجه من النيل في سفط مرمر، فحمله موسى...[٢].

(٢٥٥٩) ٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن إبراهيم الهاشميّ، عن جدّه محمّد بن الحسن بن محمّد بن عبيد اللّه، عن سليمان الجعفريّ، عن الرضا عليه السلام، قال: أوحى اللّه عزّوجلّ إلى نبيّ من الأنبياء: إذا أطعت رضيت، وإذا رضيت باركت، وليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت، وإذا غضبت لعنت، ولعنتي تبلغ السابع من الورى[٣].

٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ...،

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/٨٢ س ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٨.

(٢) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٣٢.

(٣) الكافي: ٢/٢٧٥ ح ٢٦. عنه البحار: ١٤/٤٥٩ ح ١٥، و٧٠/٣٤١ ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ١٥/٣٠٧ ح ٢٠٥٩١، والوافي: ٥/١٠٠٧ ح ٣٤٨٥، والجواهر السنيّة: ٢٨٠ س ٣.

قال اللّه: يا ابن آدم! أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيّئاتك منّي! عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك(١).

٩ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إنّ اللّه خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر، فأدبر فقال: وعزّتي وجلالي! ما خلقت شيئاً أحسن منك أو أحبّ إليّ منك، بك آخذ وبك أُعطي(٢).

١٠ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام: يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد اللّه أربعين سنة، ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيتُ إلّا منك، وما الذنب إلّا لك، قال: فأوحى اللّه تبارك وتعالى إليه: ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة(٣).

١١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظنّ باللّه، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدي المؤمن بي، إن خيراً فخيراً، وإن شرّاً فشرّاً(٤).

١٢ ـ البرقي رحمه الله: ... محمّد بن إسحاق قال: قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى عليّ ابن يقطين: يا يونس! ...

---

(١) الكافي: ١/١٥٧ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٤٩.
(٢) الكافي: ١/٢٧ ح ٣٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٣٦.
(٣) الكافي: ٢/٧٣ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٠٦.
(٤) الكافي: ٢/٧٢ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٠٩.

قال اللّه: يا ابن آدم بمشيّتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوّتي أدّيت إليّ فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، وجعلتك سميعاً بصيراً قويّاً؛ فما أصابك من حسنة فمنّي، وما أصابك من سيّئة فمن نفسك، وذلك لأنّي لا أسأل عمّا أفعل وهم يسألون...[١].

١٣ ـ البرقيّ رحمه الله: ... محمّد بن سليمان، ويونس بن عبد الرحمن قالا: سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم... فمرّ برجل قائم على شفير بئر يستقي منها، فدفعه و هو لا يريد ذلك، ولا يعلم، فسقط في البئر فمات... فقال عليه السلام: ديته على القوم الذين استنجدوا الرجل... وذلك أنّ سليمان ابن داود عليهما السلام أتته امرأة عجوز تستعديه على الريح فقالت: يا نبيّ اللّه! إنّي كنت قائمة على سطح لي، وأنّ الريح طرحتني من السطح فكسرت يدي، فأعدني على الريح.

فدعا سليمان بن داود عليهما السلام الريح فقال لها: ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة؟

فقالت: صدقت يا نبيّ اللّه! إنّ ربّ العزّة عزّ وجلّ بعثني إلى سفينة بني فلان، لأنقذها من الغرق، وقد كانت أشرفت على الغرق، فخرجت في سنني و عجلتي إلى ما أمرني اللّه عزّ وجلّ به، فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها، فعثرت بها ولم أردها، فسقطت فانكسرت يدها.

قال: فقال سليمان عليه السلام: يا ربّ! بما أحكم على الريح؟

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا سليمان! احكم بأرش كسر يد هذه المرأة على أرباب السفينة التي أنقذتها الريح من الغرق، فإنّه لا يظلم لديّ أحد من العالمين[٢].

---

(١) المحاسن: ٢٤٤ ح ٢٣٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٦٠.
(٢) الكافي: ٣٦٩/٧ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٤.

(٢٥٦٠) ١٤ ـ ابن شاذان القمّيّ رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أيّوب الحافظ رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن [محمّد بن عبيد اللّه] بن زياد القطّان قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه قال: حدّثني أبي (الصلت الهرويّ) قال:

سمعت عليّ بن موسى الرضا يقول: سمعت أبي موسى، يقول: سمعت أبي جعفراً، يقول: سمعت أبي محمّداً، يقول: سمعت أبي عليّاً، يقول: سمعت أبي الحسين، يقول: سمعت أبي عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرائيل عليه السلام يقول: سمعت اللّه تعالى جلّ جلاله يقول: عليّ بن أبي طالب حجّتي على خلقي، ونوري في بلادي، وأميني على علمي، لا أُدخل النار من عرفه وإن عصاني، ولا أُدخل الجنّة من أنكره وإن أطاعني[1].

١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وقال عليه السلام لي: أحسن باللّه الظنّ، فإنّ اللّه عزّ وجلّ يقول: أنا عند ظنّ عبدي، إن خيراً فخير، وإن شرّاً فشرّ...[2].

١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد اللّه بن عامر قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إذا كان يوم القيامة، زفّت الشهور إلى الحشر، يقدّمها شهر رمضان، عليه من كلّ زينة حسنة، فهو بين الشهور يومئذ كالقمر بين الكواكب، فيقول أهل الجمع بعضهم لبعض: وددنا لو عرفنا هذه الصور، فينادي مناد من عند اللّه جلّ جلاله: يا معشر الخلائق! هذه صور الشهور التي عدّتها عند اللّه اثنا عشر شهراً في كتاب اللّه يوم خلق السموات والأرض، سيّدها وأفضلها شهر رمضان،

---

(١) مائة منقبة: ١٠٥ المنقبة ٤٦.

البحار: ١١٦/٢٧ ح ٩١، عن كتاب إيضاح دفائن النواصب.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٣٠.

أبرزتها لتعرفوا فضل شهري على سائر الشهور، وليشفع للصائمين من عبادي وإمائي، وأشفّعه فيهم[١].

١٧ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ...الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول: إذا نام العبد وهو ساجد قال اللّه تبارك وتعالى: عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي[٢].

١٨ ـ الشعيريرحمه الله: قال [الرضاعليه السلام]: لكلّ أخوين في اللّه لباس وهيئة يشبه هيئة صاحبه، وهم يعرفون بذلك حتّى يدخلون في دار اللّه عزّ وجلّ، فيقول اللّه تبارك وتعالى: مرحباً بعبيدي وخلقي وزوّاري، والمتحابّين بي في محلّ كرامتي، أطعموهم واسقوهم واكسوهم، فأوّل من يكسى منهم سبعون إلى سبعمائة ألف حلّة إن شاء اللّه تعالى من الحلل ليس منها حلّة تشبه صاحبها، ثمّ يقول: مرحباً بعبيدي وزوّاري وجيراني في محلّ كرامتي، والمتحابّين فيّ، أطعموهم وعطّروهم. فينشر سحاب بالعطر، لم يرون قبله ما يشبهه.

ثمّ يقول لهم: مرحباً، عشر مرّات، حتّى أحلّوهم إلى تحت الأظلال، وفي بين أيديهم مائدة من ذهب وفضّة[٣].

١٩ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ...أبي الحسين بن أحمد يقول: سمعت جدّي يقول: سمعت أبي يقول: لمّا قدم عليّ بن موسى الرضاعليهما السلام نيسابور أيّام المأمون....

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٠ ح ١٠٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٩.
(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ١/٢٨٠ ح ٢٤، و٢/٨ ح ١٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٦٦.
(٣) جامع الأخبار: ١١٨ س ٨.
تقدّم الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢١٧٥.

فقال: حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه أنّه سمع أباه يذكر أنّه سمع أباه يقول: سمعت أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يذكر أنّه سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: قال اللّه جلّ جلاله: لا إله إلّا اللّه اسمي، من قاله مخلصاً من قلبه دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من[1] عذابي[2].

(٢٥٦١) ٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشميّ في مسجد الكوفة قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن ظهير قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن الحسين ابن أخي يونس البغداديّ ببغداد قال: حدّثنا محمّد بن يعقوب النهشليّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللّه تعالى جلّ جلاله أنّه قال: أنا اللّه لا إله إلّا أنا، خلقت الخلق بقدرتي، فاخترت منهم من شئت من أنبيائي، واخترت من جميعهم محمّداً حبيباً، وخليلاً، وصفيّاً، فبعثته رسولاً إلى خلقي، واصطفيت له عليّاً، فجعلت له أخاً، ووصيّاً، ووزيراً، ومؤدّياً عنه من بعده إلى خلقي، وخليفتي إلى عبادي، يبيّن لهم كتابي، ويسير فيهم بحكمي، وجعلته العلم الهادي من الضلالة، وبابي الذي أوتي منه، وبيتي الذي من دخل كان آمناً من ناري، وحصني الذي من لجأ إليه حصّنته من مكروه الدنيا والآخرة، ووجهي الذي من توجّه إليه لم أصرف وجهي عنه، وحجّتي في السموات والأرض على جميع من فيهنّ من خلقي.

---

(١) ليس في المستدرك «من».

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٧ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٣.

لا أقبل عمل عامل منهم إلّا بالإقرار بولايته مع نبوّة محمّد رسولي، وهو يدي المبسوطة على عبادي، وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي، فمن أحببته من عبادي وتولّيته، عرّفته ولايته ومعرفته، ومن أبغضته من عبادي، أبغضته لعدوّ له عن معرفته وولايته، فبعزّتي حلفت، وبجلالي قسمت أنّه لا يتولّى عليّاً عبد من عبادي إلّا زحزحته عن النار، وأدخلته الجنّة، ولا يبغضه عبد من عبادي، ويعدل عن ولايته، إلّا أبغضته، وأدخلته النار، وبئس المصير[1].

(٢٥٦٢) ٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابوريّ بنيسابور قال: حدّثني أبو عليّ الحسن بن عليّ الخزرجيّ الأنصاريّ السعديّ قال: حدّثنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهرويّ قال: كنت مع عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام حين رحل من نيسابور، وهو راكب بغلة شهباء، فإذا محمّد بن رافع، وأحمد بن الحرث، ويحيى بن يحيى، وإسحاق بن راهويه، وعدّة من أهل العلم، قد تعلّقوا بلجام بغلته في المربعة، فقالوا: بحقّ آبائك الطاهرين، حدّثنا بحديث سمعته من أبيك؟

فأخرج رأسه من العماريّة، وعليه مطرف خزّ ذو وجهين، وقال: حدّثنا أبي العبد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٩ ح ١٩١. عنه نور الثقلين: ١/٤٢٥ ح ٤٩١، وإثبات الهداة: ٢/٢٩ ح ١١٢.

أمالي الصدوق: ١٨٤، المجلس ٣٩ ح ١٠، عنه وعن العيون، البحار: ٣٨/٩٨ ح ١٧. عنه وعن تفسير فرات بن إبراهيم، وسائل الشيعة: ٢٧/١٨٦ ح ٣٣٥٦١، ولم نعثر عليه في تفسير الفرات.

الجواهر السنيّة: ١٧٥ س ٢٣، و٢١٠ س ١.

إرشاد القلوب: ٤٠٦ س ٨، مرفوعاً إلى محمّد بن يعقوب النهشلي وبتفاوت.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٣١ س ١٣.

مشارق أنوار اليقين: ١١٨ س ١٦.

الصالح موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي أبو جعفر بن عليّ باقر علوم الأنبياء قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين سيّد العابدين قال: حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين قال: حدّثني أبي،

عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: سمعت جبرئيل يقول: قال اللّه جلّ جلاله: إنّي أنا اللّه، لا إله إلّا أنا، فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه بالإخلاص، دخل في حصني، ومن دخل في حصني، أمن من عذابي[1].

(٢٥٦٣) ٢٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروروديّ، في منزله بمرورود قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن العامر الطائيّ بالبصرة قال: حدّثني أبي قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد ابن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

يقول اللّه عزّ وجلّ: لا إله إلّا اللّه حصني، فمن دخله أمن من عذابي[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٤ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٥١ ح ١، والجواهر السنيّة: ١٢١ س ٢١، و١٧٥ س ٣.

كشف الغمّة: ٢/١٣٥ س ٢٠.

ينابيع المودّة: ٣/١٦٨ س ٣، بتفاوت.

قطعة منه في (مركبه عليه السلام) و(لباسه عليه السلام).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٤ ح ٢. عنه حلية الأبرار: ٤/٣٥٣ ح ٣، والجواهر السنيّة: ١٢٦ س ١٣، مثله، وبتفاوت.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٧٩ ح ١. عنه البحار: ٣/١٣ ح ٢٧.

←

(٢٥٦٤) ٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسديّ قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الصوليّ قال: حدّثنا يوسف بن عقيل، عن إسحاق بن راهويه قال: لمّا وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يخرج منها إلى المأمون، اجتمع عليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا ابن رسول اللّه ترحل عنّا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك! وكان قد قعد في العماريّة، فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي، موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمّد يقول: سمعت أبي محمّد بن عليّ يقول: سمعت أبي عليّ بن الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن عليّ يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام يقول: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سمعت اللّه عزّ وجلّ يقول: لا إله إلّا اللّه حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.

قال: فلمّا مرّت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها[1].

← التوحيد: ٢٤ ح ٢١، بتفاوت في السند. عنه وعن العيون، البحار: ٥/٣ ح ١٤.

أمالي الطوسيّ: ٢٧٩ ح ٥٣٦.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٥/٢ ح ٤. عنه حلية الأبرار: ٣٥٥/٤ ح ٥، والأنوار البهيّة: ٢٢٥ س ١٤، والوافي: ١٤٦٠/٩ س ٢. ونور الثقلين: ٣٩/٥ ح ٤٩. عنه وعن الأمالي، البحار: ١٢٣/٤٩ ح ٤. عنه وعن ثواب الأعمال، والمعاني، والتوحيد، البحار: ٧/٣ ح ١٦.

روضة الواعظين: ٥١ س ٢٣.

أمالي الصدوق: ١٩٥ المجلس ٤١ ح ٨. عنه تحفة العالم: ٤٠/٢ س ٢٢.

معاني الأخبار: ٣٧٠ ح ١.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢١ ح ١.

أعلام الدين: ٣٥٧ س ١، قطعة منه.

التوحيد: ٢٥ ح ٢٣.

←

(٢٥٦٥) ٢٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسينيّ قال: حدّثني محمّد بن إبراهيم بن محمّد الفزاريّ قال: حدّثنا عبد الرحمن بن بحر الأهوازيّ قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن عمرو قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جمهور قال: حدّثنا عليّ بن بلال، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال: يقول اللّه عزّ وجلّ: ولاية عليّ ابن أبي طالب حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي[1].

(٢٥٦٦) ٢٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قال اللّه جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما

← عوالي اللئالي: ٤/٩٤ ح ١٣٤، مرسلاً وبتفاوت.
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٦٩ س ٤.
ينابيع المودّة: ٣/١٢٣ س ٣.
قطعة من في (إنّ الإمامة من شروط التوحيد).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٦ س ٨. عنه إثبات الهداة: ٢/٣١ ح ١٣٠. ونور الثقلين: ٥/٣٩ ح ٥٠، عنه وعن المعاني وجامع الأخبار والأمالي، البحار: ٣٩/٢٤٦ ح ١.
أمالي الصدوق: ١٩٥ المجلس ٤١ ح ٩، بتفاوت.
أمالي الطوسيّ: ٣٥٣ ح ٧٢٩، بتفاوت. عنه البحار: ٣٩/٢٤٧ ح ٣، ونور الثقلين: ٥/٥٤٩ ح ٣٤، والجواهر السنيّة: ٢٠٤ س ٦.
معاني الأخبار: ٣٧١ ح ١. عنه وعن الأمالي، مقدّمة البرهان: ١٣٤.
جامع الأخبار: ١٣ س ١٩.
المناقب لابن شهر: ٣/١٠١ س ١٢، بتفاوت.
تأويل الآيات الظاهرة: ٩٩ س ١٥.

عرفني من شبّهني بخلقي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني[١].

٢٦ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت للرضاعليه السلام: يا ابن رسول اللّه! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء ماكانت؟... إنّ آدمعليه السلام لمّا أكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنّة، قال في نفسه: هل خلق اللّه بشراً أفضل منّي؟

فعلم اللّه عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّهصلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنينعليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة...[٢].

٢٧ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضاعليه السلام يقول: لمّا أمر اللّه تبارك وتعالى إبراهيمعليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل، الكبش الذي أنزله

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ١/١١٦ ح ٤. عنه البرهان: ١/١٨ ح ٤، ومستدرك الوسائل: ١٧/٣٢٧ ح ٢١٤٤٨.

أمالي الصدوق: ١٥، المجلس ٢ ح ٣. عنه وعن العيون والتوحيد والاحتجاج، البحار: ٢/٢٩٧ ح ١٧.

التوحيد: ٦٨ ح ٢٣. عنه نور الثقلين: ٤/٥٦٥ ح ٣٨. عنه وعن الأمالي والعيون، البحار: ٣/٢٩١ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٢٧/٤٥ ح ٣٣١٧٢.

الجواهر السنيّة: ١٠٧ س ١٨.

الاحتجاج: ٢/٣٨٣ ح ٢٨٨. عنه وعن العيون، والأمالي، البحار: ٨٩/١٠٧ ح ١.

مشكاة الأنوار: ٩ س ١١.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٣ س ٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٠.

عليه ... فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! مَن أحبّ خلقي إليك؟

فقال عليه السلام: يا ربّ! ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! أفهو أحبّ إليك أو نفسك؟

قال عليه السلام: بل هو أحبّ إليّ من نفسي.

قال: فولده أحبّ إليك أو ولدك؟

قال عليه السلام: بل ولده.

قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك، أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟

قال: يا ربّ! بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي.

قال: يا إبراهيم! فإنّ طائفة تزعم أنّها من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله، ستقتل الحسين عليه السلام ابنه من بعده، ظلماً وعدواناً، كما يذبح الكبش، فيستوجبون بذلك سخطي.

فجزع إبراهيم عليه السلام لذلك، وتوجّع قلبه، وأقبل يبكي، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام وقتله، وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب ...[1].

٢٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لمّا أمر اللّه تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه إسماعيل، الكبش الذي أنزله عليه ... فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! مَن أحبّ خلقي إليك؟

فقال عليه السلام: يا ربّ! ما خلقت خلقاً هو أحبّ إليّ من حبيبك محمّد صلى الله عليه وآله.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا إبراهيم! أفهو أحبّ إليك أو نفسك؟

قال عليه السلام: بل هو أحبّ إليّ من نفسي.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٠٩ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٥.

قال: فولده أحبّ إليك أو ولدك؟

قال عليه السلام: بل ولده.

قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك، أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟

قال: يا ربّ! بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي...[١].

٢٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى موسى: أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عليه السلام عمّن يعلم موضعه؟

فقيل له: إنّ هيهنا عجوزاً[٢] تعلم علمه، فبعث إليها، فأتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أ تعرفين موضع قبر يوسف؟

قالت: نعم.

قال: فأخبريني به.

فقالت: لا، حتّى تعطيني أربع خصال: تطلّق لي رجلي، وتعيد إليّ شبابي، وتردّ إليّ بصري، وتجعلني معك في الجنّة.

قال: فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال: فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا موسى! أعطها ما سألت، فإنّك إنّما تعطي عليّ...[٣].

٣٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٠٩ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٥.

(٢) في المصدر: عجوزٌ، والصحيح ما أثبتناه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٩ ح ١٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٤.

قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: لأيّ علّة أغرق اللّه عزّ وجلّ فرعون، وقد آمن به وأقرّ بتوحيده؟

قال: لأنّه آمن عند رؤية البأس، ...ولعلّة أُخرى أغرق اللّه عزّ وجلّ فرعون، وهي أنّه استغاث باللّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا موسى! لم تغث فرعون، لأنّك لم تخلقه، ولو استغاث بي لأغثته[1].

(٢٥٦٧) ٣١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في داره قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد اللّه النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ ابن موسى عليهما السلام.

وحدّثني أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفرا، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين ابن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال اللّه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٧ ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٦.

تبارك وتعالى: يا بن آدم! لا يغرّنك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة اللّه عليك، ولا تقنّط الناس من رحمة اللّه، وأنت ترجوها لنفسك[١].

(٢٥٦٨) ٣٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عمر الجعابيّ الحافظ البغداديّ قال: حدّثني أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبي [عن] عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى قال: حدّثني أخي إسماعيل، عن عليّ، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن اللّه تعالى قال:

من عادى أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، ومن حارب أهل بيت نبيّي فقد حلّ عذابي، ومن تولّى غيرهم فقد حلّ عليه غضبي، ومن أعزّ غيرهم فقد آذاني، ومن آذاني فله النار[٢].

(٢٥٦٩) ٣٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: قال اللّه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٢٧. عنه البحار: ٦٨/٤٥ ح ٥٠، عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٦٧/٣٨٨ ح ٥٥.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٧ ح ١٥. عنه البحار: ٧٠/٣٥٩ ح ٨١.
الجواهر السنيّة: ١١٨ س ٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٨ ح ٣١٥. عنه البحار: ٢٧/٢٠٥ ح ١٢، وإثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥٦.
الجواهر السنيّة: ١٩٧ س ٧.

جلّ جلاله: من لم يرض بقضائي، ومن لم يؤمن بقدري، فليلتمس إلهاً غيري.

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: في كلّ قضاء اللّه عزّ وجلّ خيرة للمؤمن(١).

٣٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... قال عليه السلام: ... وإنّ نوحاً عليه السلام لمّا ركب السفينة، أوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: يا نوح! إن خفت الغرق فهلّلني ألفاً، ثمّ سلني النجاة أنجيك من الغرق، ومن آمن معك ...(٢).

٣٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... قال عليه السلام: ...

قال: ... وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى اللّه عزّ وجلّ: ما يغضبك يا جبرائيل؟

قال جبرائيل: يا ربّ! خليلك، ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: اسكت إنّما يعجّل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤١ ح ٤٢. عنه وعن التوحيد، البحار: ٦٨/١٣٨ ح ٢٥.
التوحيد: ٣٧١ ح ١١. عنه نور الثقلين: ٤/٢٨٠ ح ١٢٤ و١٢٥، والجواهر السنيّة: ١٢٢ س ٢٢. عنه وعن العيون، مستدرك الوسائل: ٢/٤١٠ ح ٢٣٢٦.
كشف الغمّة: ٢/٢٨٨ س ٨.
مختصر بصائر الدرجات: ١٣٨ س ٧.
قطعة منه في (ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

قال: أمّا إليك فلا، فأهبط اللّه عزّ وجلّ عنده خاتماً فيه ستّة أحرف: «**لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه، لا حول ولا قوّة إلّا باللّه، فوّضت أمري إلى اللّه، اشتدّت ظهري إلى اللّه، حسبي اللّه**».

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن يتختّم بهذا الخاتم، فإنّي أجعل النار عليك برداً وسلاماً...[1].

(٢٥٧٠) ٣٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الفضل تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ الحميريّ قال: حدّثنا أبي قال: أخبرنا أبو عليّ أحمد بن عليّ الأنصاريّ قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوحى اللّه عزّ وجلّ إلى نبيّ من أنبيائه: إذا أصبحت فأوّل شيء يستقبلك فكله، والثاني فاكتمه، والثالث فاقبله، والرابع فلا تؤيسه، والخامس فاهرب منه.

فلمّا أصبح مضى، فاستقبله جبل أسود عظيم، فوقف وقال: أمرني ربّي عزّ وجلّ أن آكل هذا، وبقي متحيّراً! ثمّ رجع إلى نفسه وقال: إنّ ربّي جلّ جلاله لا يأمرني إلّا بما أُطيق، فمشى إليه ليأكله، فكلّما دنى منه صغر حتّى انتهى إليه، فوجده لقمة فأكلها، فوجدها أطيب شيء أكله.

ثمّ مضى فوجد طستاً من ذهب فقال له: أمرني ربّي أن أكتم هذا، فحفر له حفرة وجعله فيها، وألقى عليه التراب، ثمّ مضى فالتفت فإذا بالطست قد ظهر، قال: قد فعلت ما أمرني ربّي عزّ وجلّ، فمضى فإذا هو بطير، وخلفه بازيّ، فطاف الطير حوله، فقال: أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أقبل هذا، ففتح كمّه، فدخل الطير فيه، فقال له

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

البازيّ: أخذت صيدي، وأنا خلفه منذ أيّام.

فقال: إنّ ربّي عزّ وجلّ أمرني أن لا أؤيس هذا، فقطع من فخذه قطعة فألقاها إليه ثمّ مضى، فلمّا مضى إذا هو بلحم ميتة منتن مدود، فقال: أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أهرب من هذا، فهرب منه، ورجع فرأى في المنام كأنّه قد قيل له: إنّك قد فعلت ما أمرت به، فهل تدري ما ذاك كان؟

قال: لا. قيل له: أمّا الجبل فهو الغضب لعبد إذا غضب لم ير نفسه، وجهل قدره من عظم الغضب، فإذا حفظ نفسه، وعرف قدره، وسكن غضبه، كانت عاقبته كاللقمة الطيّبة التي أكلها.

وأمّا الطست فهو العمل الصالح، إذا كتمه العبد، وأخفاه، أبى اللّه عزّ وجلّ إلّا أن يظهره، ليزيّنه به مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة.

وأمّا الطير فهو الرجل الذي يأتيك بنصيحة فاقبله، واقبل نصيحته، وأمّا البازيّ فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه.

وأمّا اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها[1].

(٢٥٧١) ٣٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ بمرو الرود في داره قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد اللّه النيسابوريّ، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٥ ح ١٢. عنه البحار: ١٤/٤٥٦ ح ٩، و٦٨/٤١٨ ح ٤٧، و٧٤/١٨ ح ١، ومستدرك الوسائل: ٩/١٢٤ ح ١٠٤٢٩، قطعة منه. عنه وعن الخصال، البحار: ٧٢/٢٥٠ ح ٢٣، و٧٥/٤٤٤ ح ١.
الخصال: ٢٦٧ ح ٢.
مشكاة الأنوار: ٣٠٨ س ١٤.

وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام.

وحدّثني أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفرا، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يقول اللّه تبارك وتعالى: يا ابن آدم! أما تنصفني؟ أتحبّب إليك بالنعم وتتمقّت إليّ بالمعاصي! خيري إليك مُنزل، وشرّك إليّ صاعد! ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كلّ يوم وليلة بعمل قبيح منك! يا ابن آدم! لو سمعتَ وصفك من غيرك، وأنت لا تعلم من الموصوف، لسارعتَ إلى مقته[1].

٣٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨ ح ١٨. عنه وعن الصحيفة وأمالي الطوسيّ، البحار: ٧٠/٣٥٢ ح ٥٠.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨١ ح ٤، بزيادة عن بعض النسخ وفيه: يا ابن آدم تفعل الكبائر وترتكب المحارم، ثمّ تتوب إليّ فأقبل إذا أخلصت بنيّتك، وأصفح عمّا مضى من ذنوبك، فأُدخلك جنّتي، وأجعلك في جواري، سوءة لإقامتك على قبيح فعلك. عنه وعن الكنز، مستدرك الوسائل: ١١/٣٣٥ ح ١٣١٩٦.

كنز الفوائد: ١٦٣ س ١٠. عنه البحار: ٧٠/٣٦٥ ح ٩٧.

أمالي الطوسيّ: ١٢٥ ح ١٩٧، و٥٧٠ ح ١١٨١. عنه وعن العيون، البحار: ٧٤/١٩ ح ٢.

المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ... قال الرضا عليه السلام: إنّ اللّه تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: إنّي متّخذ من عبادي خليلاً، إن سألني إحياء الموتى أجبته...

قال المأمون:...كيف يجوز أن يكون كلّم اللّه موسى بن عمران عليه السلام، لا يعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتّى يسأله هذا السؤال؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ كليم اللّه موسى بن عمران عليه السلام ...رجع إلى قومه، فأخبرهم: أنّ اللّه عزّ وجلّ كلّمه وقرّبه وناجاه، فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ حتّى نستمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفاً، ثمّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمّ اختار منهم سبعمائة، ثمّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربّهم، فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى إلى الطور، وسأل اللّه تعالى أن يكلّمه ويُسمعهم كلامه؛

فكلّمه اللّه تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق وأسفل، ويمين وشمال، ووراء وأمام، لأنّ اللّه عزّ وجلّ أحدثه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ بأنّ هذا الذي سمعناه كلام اللّه: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾، فلمّا قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث اللّه عزّ وجلّ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا ربّ! ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنّك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنّك لم تكن صادقاً فيما ادّعيت من مناجاة اللّه عزّ وجلّ إيّاك، فأحياهم اللّه وبعثهم معه فقالوا: إنّك لو سألت اللّه أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقّ معرفته؛

فقال موسى: يا قوم! إنّ اللّه تعالى لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيّة له، وإنّما يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه.

فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ حتّى تسأله؛

فقال موسى: يا ربّ! إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى اللّه جلّ جلاله: يا موسى! سلني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم...[1].

٣٩ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضاعليه السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، و... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين!...

فلمّا دخل الرضاعليه السلام قام المأمون... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟...

ثمّ قال: يا يهوديّ! خذ على هذا السفر من التوراة.

فتلاعليه السلام علينا من التوراة آيات... فقال الرضاعليه السلام: ... إنّ قوماً من بني إسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون، وهم ألوف حذر الموت، فأماتهم اللّه في ساعة واحدة، فعمد أهل تلك القرية، فحظروا عليهم حظيرة، فلم يزالوا فيها حتّى نخرت عظامهم، وصاروا رميماً، فمرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل فتعجّب منهم، ومن كثرة العظام البالية، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أتحبّ أن أحييهم لك فتنذرهم؟

قالعليه السلام: نعم، يا ربّ!.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن نادهم.

فقال: أيّتها العظام البالية! قومي بإذن اللّه عزّ وجلّ، فقاموا أحياءً أجمعون،

---

(١) عيون أخبار الرضاعليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٢.

ينفضون التراب عن رؤوسهم...[١].

(٢٥٧٢) ٤٠ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الله عزّ وجلّ قال: آمركم بالورع والاجتهاد، وأداء الأمانة، وصدق الحديث، وطول السجود، والركوع، والتهجّد بالليل، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام[٢].

(٢٥٧٣) ٤١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمّد، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزوينيّ، قال: حدّثنا داود بن سليمان قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين زين العابدين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم! كلّكم ضالّ إلّا من هديت، وكلّكم عائل إلّا من أغنيت، وكلّكم هالك إلّا من أنجيت، فاسألوني أكفكم، وأُهدكم سبيل رشدكم.

فإنّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلّا الفاقة، ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا الصحّة، ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي من لا يصلحه إلّا المرض، ولو أصححت جسمه لأفسده ذلك.

وإنّ من عبادي لمن يجتهد في عبادتي وقيام الليل لي، فأُلقي عليه النعاس نظراً منّي له، فيرقد حتّى يصبح، ويقوم حين يقوم وهو ماقت لنفسه، زار عليها، ولو خلّيت

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٨.

(٢) الإختصاص ضمن المصنّفات: ١٢/٢٥ س ٥. عنه مستدرك الوسائل: ٤/٤٢٦ ح ٥٠٧٠، و١٦/٢٤٥ ح ١٩٧٤٦.

بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله، ثمّ كان هلاكه في عجبه، ورضاه من نفسه، فيظنّ أنّه قد فاق العابدين، وجاز باجتهاده حدّ المقصّرين، فيتباعد بذلك منّي، وهو يظنّ أنّه يتقرّب إليّ.

فلا يتّكل العاملون على أعمالهم وإن حسنت، ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وإن كثرت، لكن برحمتي فليثقوا، ولفضلي فليرجوا، وإلى حسن نظري فليطمئنّوا، وذلك أنّي أُدبّر عبادي بما يصلحهم، وأنا بهم لطيف خبير[١].

(٢٥٧٤) ٤٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الدعبليّ، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء، أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا بطوس، سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن النزال بن سبرة، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يقول اللّه عزّ وجلّ: من آمن بي وبنبيّي وتولّى عليّاً، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله[٢].

(٢٥٧٥) ٤٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا الحفّار، حدّثنا إسماعيل الدعبليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن عليّ، عن أبيه، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يقول اللّه عزّ وجلّ: من آمن بي وبنبيّي وبوليّي، أدخلته الجنّة على ما كان من عمله[٣].

---

(١) الأماليّ: ١٦٦ ح ٢٧٨، عنه البحار: ٦٨/١٤٠، ح ٣١.

(٢) الأمالي: ٣٦٦ ح ٧٧٨. عنه البحار: ٣٩/٢٤٧ ح ٧، والجواهر السنيّة: ٢٠٧ س ١٠.

(٣) الأمالي: ٣٨٠ ح ٨١٦. عنه البحار: ٦٥/١٠٢ ح ١٠.

٤٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: كنت مع الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور ... فقال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين سيّد شباب أهل الجنّة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن اللّه تقدّست أسماؤه وجلّ وجهه، قال: إنّي أنا اللّه، لا إله إلّا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلّا اللّه مخلصاً بها، أنّه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي ...[1].

٤٥ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكا إليه أصحابه العطش، فقال: إنّ اللّه تعالى يقرؤك السلام ويقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين عليه السلام: هو السلام، ومن ربّي السلام، وقال: قد شكا إليّ أصحابي ـ ما هو أعلم به منّي ـ من العطش.

فأوحى اللّه تعالى إلى الملك: قل للحسين عليه السلام خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يُروّوا.

فخطّ الحسين بإصبعه السبّابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرب منه هو وأصحابه ...[2].

(٢٥٧٦) ٤٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد، أبو الفتح عبد اللّه

---

(١) الأمالي: ٥٨٨ ح ١٢٢٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٤٤.
(٢) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٧٠.
تقدّم الحديث في ج ٣ رقم ١٠٣٢.

ابن عبد الكريم بن هوازن القشيريّ، أدام اللّه عزّه، قراءةً عليه، داخل القبّة التي فيها قبر الرضا عليه السلام، غرّة شهر اللّه المبارك رمضان، سنة إحدى وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الجليل العالم، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحاتميّ الزوزنيّ قراءةً عليه، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزنيّ بها، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن محمّد، حفدة العبّاس بن حمزة النيشابوريّ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد ابن عامر الطائيّ بالبصرة، قال: حدّثني أبي سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يقول اللّه عزّ وجلّ: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلّا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه، فإن سألني لم أعطه، وإنّ دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلّا ضمنت السماوات والأرض برزقه، فإن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن استغفرني غفرت له[1].

(٢٥٧٧) ٤٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده[2] قال: قال أبي الحسين عليه السلام: روي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: يقول اللّه عزّ وجلّ: لأُقطّعنّ أمل كلّ مؤمن أمّل دوني بالإياس، ولأُلبسنّه ثوب مذلّة بين الناس، ولأُنحينّه من وَصلي، ولأُبعّدنّه من قربي، من ذا الذي أمّلني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها [أم من ذا الذي رجاني بعظيم جرمه فقطعت رجاءه منّي، أيَأمَل أحد غيري في الشدائد وأنا الحيّ الكريم،

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٢ ح ٥. عنه البحار: ٦٨/١٤٣ ح ٤٠.

(٢) تقدّم إسناده و ما بعده في الحديث السابق.

وبابي مفتوح لمن دعاني، يا بؤساً للقانطين من رحمتي، ويا شقوةً لمن عصاني ولم يراقبني][1].

(٢٥٧٨) ٤٩ ـ ابن الصبّاغ رحمه الله: قال المولى السعيد إمام الدنيا محمّد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوزان، في محرّم سنة ستّ وتسعين وخمسمائة، قال: أورد صاحب كتاب تاريخ نيشابور في كتابه: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام لمّا دخل إلى نيشابور في السفرة التي خصّ فيها بفضيلة الشهادة، كان في قبّة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء، وقد شقّ نيشابور، فعرض له الإمامان الحافظان للأحاديث النبويّة، والمشايران على السنّة المحمّديّة، أبو زرعة الرازيّ، ومحمّد بن أسلم الطوسيّ، ومعهما خلايق لا يحصون من طلبة العلم، وأهل الأحاديث، وأهل الرواية والدراية.

فقالا: أيّها السيّد الجليل ابن السادة الأئمّة بحقّ آبائك الأطهرين، وأسلافك الأكرمين، إلّا ما أريتنا وجهك الميمون المبارك، ورويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك محمّد صلى الله عليه وآله نذكرك به، فاستوقف البغلة، وأمر غلمانه بكشف المظلّة عن القبّة، وأقرّ عيون تلك الخلايق برؤية طلعته المباركة، فكانت له ذؤابتان على عاتقه، والناس كلّهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه، وهم بين صارخ وباك، ومتمرّغ في التراب، ومقبّل لحافر بغلته، وعلا الضجيج، فصاحت الأئمّة والعلماء والفقهاء.

معاشر الناس! اسمعوا وعوا، وانصتوا لسماع ما ينفعكم، ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم، وكان المستملي أبو ذرعة، ومحمّد بن أسلم الطوسيّ، فقال عليّ ابن موس الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن أبيه عليّ زين العابدين، عن أبيه الحسين شهيد كربلاء، عن أبيه عليّ

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٦ ح ٢٠. عنه البحار: ٦٨/١٤٣ ح ٤١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١١/٢٢١ ح ١٢٧٩٩.

ابن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدّثني حبيبي وقرّة عيني رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: حدّثني جبرئيل، قال: سمعت ربّ العزّة سبحانه وتعالى يقول: كلمة لا إله إلّا اللّه حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي. ثمّ أرخى الستر على القبّة وسار.

قال الأستاذ أبو القاسم التشيريّ: اتّصل هذا الحديث بهذا السند ببعض الأمراء السامانيّة، فكتبه بالذهب، وأوصى أن يدفن معه في قبره، فرؤي بالنوم بعد موته. فقيل له: ما فعل اللّه بك؟

قال: غفر اللّه لي بتلفّظي بلا إله إلّا اللّه، وتصديقي بأنّ محمّداً رسول اللّه[1].

---

(١) الفصول المهمّة: ٢٥٣ س ١٣. عنه البحار: ١٢٦/٤٩ ح ٣، وحلية الأبرار: ٣٥٦/٤ ح ٦.
كشف الغمّة: ٣٠٧/٢ س ٢١.
تحفة العالم: ٣٩/٢ س ١٧، عن كتاب تاريخ النيسابور.
الصواعق المحرقة: ٢٠٥، س ٦.
قطعة منه في (نزوله عليه السلام بنيسابور وتحديثه للناس) و(شمائله) و(مركبه).

الفصل الثاني: ما رواه عن الملائكة

وفيه ثلاثة موارد

(أ) ـ ما رواه عن الملائكة

١ ـ أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السلام: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: أفضل مايقدّمه العالم من محبّينا ومواليا أمامه ليوم فقره وفاقته وذلّه ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكيناً من محبّينا من يد ناصب عدوّ للّه ولرسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محلّه من جنان اللّه، فيحملونه على أجنحتهم يقولون له: مرحباً، طوباك طوباك، يا دافع الكلاب عن الأبرار! ويا أيّها المتعصّب للأئمّة الأخيار![1].

(ب) ـ ما رواه عن جبرئيل عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن سنان، قال: كنت عند الرضا

---

(١) الإحتجاج: ١/٢١ رقم ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٣٢.

صلوات اللّه عليه، فقال لي يا محمّد! إنّه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين، فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم، فقرع الباب، فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت، فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه، فقال له: من كان الذي قرع الباب؟ قال: كان فلان، فقلت له: لست في المنزل، فسكت ولم يكترث، ولم يلمّ غلامه، ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا في حديثهم، فلمّا كان من الغد بكّر إليهم الرجل فأصابهم، وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم، فسلّم عليهم وقال: أنا معكم؛ فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلّتهم، فظنّوا أنّه مطر فبادروا، فلمّا استوت الغمامة على رؤوسهم، إذا مناد ينادي من جوف الغمامة: أيّتها النار! خذيهم، وأنا جبرئيل رسول اللّه، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر، وبقي الرجل مرعوباً ...[1].

(٢٥٧٩) ٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن إبراهيم، (عن أبيه)، عن ياسر[2]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام: تطيّب يوماً، ويوماً لا، ويوم الجمعة لابدّ منه، ولا تترك له[3][4].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن أبي الحسن، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ظهر في بني إسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز

---

(١) الكافي: ٢/٣٦٤ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٥٨.

(٢) تقدّمت ترجمته في (حكم السجود على الكتّان والقطن وما ينبت من الأرض).

(٣) في الوسائل: ولا مترك له.

(٤) الكافي: ٦/٥١١ ح ١٢. عنه وسائل الشيعة: ٧/٣٦٥ ح ٩٥٩٢، والوافي: ٦/٦٩٥ ح ٥٣٠٤.

فوضعتها في فيها لتأكل فنادى السائل: يا أمة اللّه! الجوع.

فقالت المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها فدفعتها إلى السائل، وكان لها ولد صغير يحطب في الصحراء، فجاء الذئب فاحتمله فوقعت الصيحة فعدت الأُم في أثر الذئب، فبعث اللّه تبارك وتعالى جبرئيل عليه السلام، فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أُمّه فقال لها جبرئيل عليه السلام: يا أمة اللّه! أرضيت؟ لقمة بلقمة[1].

(٢٥٨٠) ٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم النهاونديّ، عن صالح بن راهويه، عن أبي حيّون مولى الرضا عليه السلام قال: نزل جبرئيل على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: إنّ الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا أينع[2] الثمر فلا دواء له إلاّ اجتناؤه، وإلاّ أفسدته الشمس، وغيّرته الريح، وإنّ الأبكار إذا أدركن ما يدركن النساء فلا دواء لهنّ إلاّ البعول، وإلاّ لم يؤمن عليهنّ الفتنة، فصعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فخطب الناس، ثمّ أعلمهم ما أمرهم اللّه به، فقالوا: ممّن يا رسول اللّه؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من الأكفّاء.

فقالوا: ومَن الأكفّاء؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمنون بعضهم أكفّاء بعض، ثمّ لم ينزل حتّى زوّج ضباعة بنت زبير بن عبد المطّلب لمقداد بن أسود.

ثمّ قال: أيّها الناس! إنّما زوّجت ابنة عمّي المقداد ليتّضع النكاح[3].

---

(١) ثواب الأعمال: ١٦٨ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٣٦.

(٢) ينع الثمر: أدرك وطاب وحان وقت قِطافه. المعجم الوسيط: ١٠٦٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٨٩ ح ٣٧. عنه وعن المعاني، البحار: ٢٢/ ٤٣٧ ح ١، ولم نعثر عليه في المعاني.

←

(٢٥٨١) ٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ، بمرو الرود، في داره قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد اللّه النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ ابن موسى عليهما السلام.

وحدّثني أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفرا، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين ابن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: عليكم بالبرنيّ، فإنّه خير تموركم، يقرّب من اللّه عزّ وجلّ، ويبعّد من النار[1].

← علل الشرائع: ٥٧٨ ح ٤. عنه البحار: ١٦/٢٢٣ ح ٢٢. عنه وعن العيون، البحار: ١٠٠/٣٧١ ح ١، ووسائل الشيعة: ٦٢/١١٢٠ ح ٢٥٠٣٨، والجواهر السنيّة: ١١٦ س ٩. قطعة منه في (ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤١ ح ١٣٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٦ ح ٣١٠٦٥. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٥ ح ١٥٣، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٨٣ ح ٢٠٢٥٩. عنه وعن العيون، البحار: ٦٣/١٢٦ ضمن ح ٤.

٦ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: ... قال عليه السلام: ...

قال: ... وإنّ إبراهيم عليه السلام لمّا وضع في كفّة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى اللّه عزّ وجلّ: ما يغضبك يا جبرائيل؟

قال جبرائيل: يا ربّ! خليلك، ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره، سلّطت عليه عدوّك وعدوّه، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: اسكت إنّما يعجّل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأمّا أنا فإنّه عبدي آخذه إذا شئت.

قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام، فالتفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال: هل لك من حاجة؟

قال: أمّا إليك فلا ...[1].

٧ ـ الشيخ الصدوقرحمه الله: ... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: ...

والعلّة التي من أجلها سمّيت منى، منى، أنّ جبرئيل قال هناك لإبراهيم عليه السلام: تمنّ على ربّك ما شئت، فتمنّى إبراهيم في نفسه، أن يجعل اللّه مكان ابنه إسماعيل كبشاً يأمره بذبحه فداءً له، فأعطى مُناه ...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥١١.

(ج) ـ ما رواه عن رضوان خازن الجنّة

١ ـ **ابن شهرآشوب** رحمه الله: أبو عبد اللّه المفيد النيسابوريّ في أماليه، قال الرضا عليه السلام: عرى الحسن والحسين عليهما السلام، وأدركهما العيد فقالا لأُمّهما: قد زيّنوا صبيان المدينة إلّا نحن! فما لك لا تزيّنينا؟

فقالت: ثيابكما عند الخيّاط ... فلمّا أخذ الظلام، قرع الباب قارع.

فقالت فاطمة: من هذا؟

قال: يا بنت رسول الله! أنا الخيّاط جئت بالثياب...[1].

---

(١) المناقب: ٣/٣٩١ س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٢٦.

الفصل الثالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام
وفيه ستّة عشر مورداً

(أ) ـ ما رواه عن نبيّ من الأنبياء عليهم السلام

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ... الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام، أنّه قال: ﴿**فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ**﴾ السكينة ريح من الجنّة لها وجه كوجه الإنسان، فكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفّار، فإن تقدّم التابوت لا يرجع رجل حتّى يقتل أو يغلب، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام، فأوحى اللّه إلى نبيّهم: أنّ جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام، اسمه داود بن آسي، وكان آسي راعياً وكان له عشرة بنين أصغرهم داود عليه السلام، فلمّا بعث طالوت إلى بني إسرائيل، وجمعهم لحرب جالوت، بعث إلى آسي: أن أحضر ولدك، فلمّا حضروا دعا واحداً واحداً من ولده، فألبسه درع موسى عليه السلام، منهم من طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه، فقال لآسي: هل خلّفت من ولدك أحداً؟ قال عليه السلام: نعم، أصغرهم تركته في الغنم يرعاها، فبعث إليه ابنه فجاء به، فلمّا دعى أقبل ومعه مِقلاع، قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه فقالت: يا داود! خذنا، فأخذها في مِخلاته، وكان شديد البطش، قويّاً في بدنه شجاعاً، فلمّا

جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى عليه السلام فاستوت عليه، ففصل طالوت بالجنود، وقال لهم نبيّهم: يا بني إسرائيل ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾ في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب اللّه، ومن لم يشرب منه فإنّه من حزب اللّه، إلّا من اغترف غرفة بيده...[1].

(ب) ـ ما رواه عن آدم عليه السلام

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحوّاء ما كانت؟... فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ شجرة الجنّة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا، وإنّ آدم عليه السلام لمّا أكرمه اللّه تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنّة، قال في نفسه: هل خلق اللّه بشراً أفضل منّي؟

فعلم اللّه عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

فقال آدم عليه السلام: يا ربّ! من هؤلاء؟

فقال عزّ وجلّ: هؤلاء من ذرّيّتك...[2].

---

(١) تفسير القمّيّ: ١/٨٢ س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٠.

(ج) ـ ما رواه عن يحيى عليه السلام

١ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: إنّ الصبيان قالوا ليحيى عليه السلام: إذهب بنا لنلعب. فقال عليه السلام: ما للعب خلقنا ... روي ذلك عن أبي الحسن الرضا عليه السلام[١].

(د) ـ ما رواه عن شعيب عليه السلام

١ ـ الراوندي رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا صلوات اللّه عليه عن قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**﴾[٢] أهي التي تزوّج لها؟ قال عليه السلام: نعم، ولمّا قالت: ﴿**اسْتَئْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَئْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ قال أبوها: كيف علمت ذلك؟ قالت: لمّا أتيته برسالتك، فأقبل معي قال: كوني خلفي ودلّيني على الطريق، فكنت خلفه أرشده كراهة أن يرى منّي شيئاً.

ولمّا أراد موسى الانصراف قال شعيب: ادخل البيت وخذ من تلك العصيّ عصاً تكون معك تدرأ بها السباع، وقد كان شعيب أخبر بأمر العصا التي أخذها موسى، فلمّا دخل موسى البيت وثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها.

فقال له شعيب: خذ غيرها، فعاد موسى إلى البيت، فوثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها، فقال له شعيب: خذ غيرها، فوثبت إليه فصارت في يده، فقال له شعيب: ألم أقل لك خذ غيرها؟ قال له موسى: قد رددتها ثلاث مرّات كلّ ذلك

---

(١) مجمع البيان: ٥٠٦/٣ س ١٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٠.
(٢) القصص: ٢٥/٢٨.

تصير في يدي، فقال له شعيب: خذها...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ**﴾ قال: قال لها شعيب عليه السلام: يا بنيّة! هذا قويّ، قد عرفتيه برفع الصخرة، الأمين من أين عرفتيه؟...[٢].

(هـ) ـ ما رواه عن يوسف عليه السلام

١ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله:...العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال:...وشكى يوسف عليه السلام في السجن إلى اللّه، فقال: يا ربّ! بماذا استحققت السجن؟

فأوحى اللّه إليه: أنت اخترته حين قلت: ﴿**رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِىٓ إِلَيْهِ**﴾ هلّا قلت: العافية أحبّ إليّ ممّا يدعونني إليه[٣].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:...الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى موسى: أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عليه السلام عمّن يعلم موضعه؟

---

(١) قصص الأنبياء: ١٥٢ ح ١٦١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢ ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٣.
(٣) تفسير القمّيّ: ١/٣٥٤ س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٢.

فقيل له: إنّ هيهنا عجوزاً تعلم علمه، فبعث إليها، فأتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أ تعرفين موضع قبر يوسف؟

قالت: نعم.

قال: فأخبريني به ...[١].

٣ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن إلياس، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: وأقبل يوسف على جمع الطعام، فجمع في السبع السنين المخصبة، فكبسه في الخزائن؛ فلمّا مضت تلك السنون، وأقبلت السنون المجدبة أقبل يوسف على بيع الطعام، فباعهم في السنة الأُولى بالدراهم والدنانير... لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حرّ إلاّ صار عبد يوسف، فملك أحرارهم وعبيدهم وأموالهم.

وقال الناس: ما رأينا وما سمعنا بملك أعطاه اللّه من الملك ما أعطى هذا الملك، حكماً وعلماً وتدبيراً.

ثمّ قال يوسف للملك: أيّها الملك! ما ترى فيما خوّلني ربّي، من ملك مصر وأهلها؟ أشر علينا برأيك، فإنّي لم أصلحهم لأفسدهم، ولم أنجهم من البلاء لأكون بلاء عليهم، ولكنّ اللّه أنجاهم على يدي.

قال له الملك: الرأي رأيك.

قال يوسف: إنّي أُشهد اللّه، وأُشهدك أيّها الملك! أنّي قد أعتقت أهل مصر كلّهم، ورددت عليهم أموالهم وعبيدهم، ورددت عليك أيّها الملك! خاتمك وسريرك وتاجك، على أن لا تسير إلاّ بسيرتي، ولا تحكم إلاّ بحكمي ...[٢].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٩ ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٤.

(٢) مجمع البيان: ٣/٢٤٤ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩١.

(و) ـ ما رواه عن يونس عليه السلام

١ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن معمّر، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ يونس لمّا أمره اللّه بما أمره... فالتقمه الحوت فطاف به سبعة في البحر... ثمّ لفظه الحوت، وقد ذهب جلده وشعره، فأنبت اللّه عليه شجرة من يقطين فأظلّته، فلمّا قوي أخذت في اليبس؛ فقال: يا ربّ! شجرة أظلّتني يبست...[1].

(ز) ـ ما رواه عن دانيال عليه السلام

١ ـ الراوندي رحمه الله: ...إسحاق بن إبراهيم، عن الرضا عليه السلام، قال: إنّ الملك قال لدانيال عليه السلام: أشتهي أن يكون لي ابن مثلك.

فقال: ما محلّي من قلبك؟ قال: أجلّ محلّ وأعظمه.

قال دانيال عليه السلام: فإذا جامعت، فاجعل همّتك فيّ...[2].

(ح) ـ ما رواه عن ابرهيم عليه السلام

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى...

---

(١) تفسير العيّاشيّ: ٢/١٣٧ ح ٤٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٣.

(٢) قصص الأنبياء: ٢٣٠ ح ٢٧٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠٢.

فقال المأمون:... فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام: ﴿**رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي**﴾ قال الرضا عليه السلام:... فأخذ إبراهيم عليه السلام نسراً وطاووساً، وبطّاً وديكاً، فقطّعهنّ وخلّطهنّ، ثمّ جعل على كلّ جبل من الجبل التي حوله، وكانت عشرة منهنّ جزء، وجعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثمّ دعاهنّ بأسمائهنّ، ووضع عنده حبّاً وماءً، فتطايرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض، حتّى استوت الأبدان، وجاء كلّ بدن حتّى انضمّ رقبته ورأسه، فخلّى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهنّ، فَطِرنَ، ثمّ وَقَعْنَ فشربن من ذلك الماء، والتقطن من ذلك الحبّ وقلن: يا نبيّ اللّه! أحييتنا أحياك اللّه، فقال إبراهيم: بل اللّه يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير...[1].

(ط) ـ ما رواه عن الخضر عليه السلام

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله:... الحسن بن عليّ بن فضّال، قال: قال أبو الحسن عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام: لمّا قبض رسول اللّه صلى الله عليه وآله، جاء الخضر عليه السلام، فوقف على باب البيت... فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد ﴿**كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ**﴾ إنّ في اللّه خلفاً من كلّ هالك، وعزاء من كلّ مصيبة، ودركاً من كلّ فائت، فتوكّلوا عليه وثقوا به، وأستغفر اللّه لي ولكم...[2].

٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله:... اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٢.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩١ ح ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٦.

وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام، قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه اللّه تكليماً؟.

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى قومه، وما يلقى منهم، ومن تكذيبهم إيّاه... قال الخضر:... لا تسألني عن شيء أفعله، ولا تنكره عليّ حتّى أنا أُخبرك بخبره؛

قال: نعم، فمرّوا ثلاثتهم حتّى انتهوا إلى ساحل البحر، وقد شحنت سفينة، وهي تريد أن تعبر، فقال لأرباب السفينة: تحمّلوا هؤلاء الثلاثة نفر، فإنّهم قوم صالحون فحملوهم، فلمّا جنحت السفينة في البحر قام الخضر إلى جوانب السفينة فكسرها، وأحشاها بالخرق والطين، فغضب موسى عليه السلام غضباً شديداً... فخرجوا من السفينة، فمرّوا فنظر الخضر عليه السلام إلى غلام يلعب بين الصبيان حسن الوجه، كأنّه قطعة قمر في أُذنيه درّتان، فتأمّله الخضر ثمّ أخذه فقتله، فوثب موسى على الخضر عليهما السلام، وجلد

به الأرض ... ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾ بالعشيّ تسمّى الناصرة، وإليها ينتسب النصارى، ولم يضيفوا أحداً قطّ، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم يضيفوهم، فنظر الخضر عليه السلام إلى حائط قد زال لينهدم، فوضع الخضر يده عليه وقال: قم بإذن اللّه! فقام ...[1].

(ي) ـ ما رواه عن سليمان عليه السلام

١ ـ **البرقيّ** رحمه الله: ... محمّد بن سليمان، ويونس بن عبد الرحمن قالا: سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم ... فمرّ برجل قائم على شفير بئر يستقي منها، فدفعه و هو لا يريد ذلك، ولا يعلم، فسقط في البئر فمات ... فقال عليه السلام: ديته على القوم الذين استنجدوا الرجل ... وذلك أنّ سليمان ابن داود عليهما السلام أتته امرأة عجوز تستعديه على الريح فقالت: يا نبيّ اللّه! إنّي كنت قائمة على سطح لي، وأنّ الريح طرحتني من السطح فكسرت يدي، فأعدني على الريح.

فدعا سليمان بن داود عليهما السلام الريح فقال لها: ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة؟

فقالت: صدقت يا نبيّ اللّه! إنّ ربّ العزّة عزّ وجلّ بعثني إلى سفينة بني فلان، لأنقذها من الغرق، وقد كانت أشرفت على الغرق، فخرجت في سنني و عجلتي إلى ما أمرني اللّه عزّ وجلّ به، فمررت بهذه المرأة وهي على سطحها، فعثرت بها ولم أردها، فسقطت فانكسرت يدها.

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥٤٢.

قال: فقال سليمان عليه السلام: يا ربّ! بما أحكم على الريح؟...[١].

٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: في رواية محمّد بن أحمد بن يحيى بإسناده قال: رُفع إلى المأمون، رجل دفع رجلاً في بئر فمات... فسأل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك، وكتب إليه.

فقال عليه السلام: ديته على أصحاب الغوث الذين صاحوا الغوث.

قال: فاستعظم ذلك الفقهاء، فقالوا للمأمون: سله من أين قلت هذا؟ فسأله،

فقال عليه السلام: إنّ امرأة استعدت إلى سليمان بن داود عليه السلام على ريح فقالت: كنت على فوق بيتي، فدفعتني ريح فوقعت إلى الدار، فانكسرت يدي، فدعا سليمان عليه السلام بالريح فقال لها: ما حملكِ على ما صنعت بهذه المرأة؟

فقالت الريح: يا نبيّ اللّه! إنّ سفينة بني فلان كانت في البحر، قد أشرف أهلها على الغرق، فمررت بهذه المرأة وأنا مستعجلة، فوقعت فانكسرت يدها، فقضى سليمان عليه السلام بأرش يدها على أصحاب السفينة[٢].

(ك) ـ ما رواه عن موسى عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:... أما علمت بالذي كان من أصحاب موسى عليه السلام، وكان أبوه من أصحاب فرعون، فلمّا لحقت خيل فرعون موسى، تخلّف عنه ليعظ أباه، فيلحقه بموسى، فمضى أبوه، وهو يراغمه حتّى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعاً، فأتى موسى عليه السلام الخبر.

فقال عليه السلام: هو في رحمة اللّه، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمّن قارب المذنب

---

(١) الكافي: ٣٦٩/٧ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٥.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٢٨/٤ ح ٤٥١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٤٩٧.

دفاع[١].

٢ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...اختلف يونس وهشام بن إبراهيم في العالِم الذي أتاه موسى عليه السلام، أيّهما كان أعلم؟ وهل يجوز أن يكون على موسى حجّة في وقته، وهو حجة اللّه على خلقه؟ فقال قاسم الصيقل: فكتبوا ذلك إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسألونه عن ذلك.

فكتب عليه السلام في الجواب: أتى موسى العالم، فأصابه وهو في جزيرة من جزائر البحر، إمّا جالساً، وإمّا متّكئاً، فسلّم عليه موسى فأنكر السلام، إذ كان بأرض ليس فيها سلام، قال: من أنت؟

قال عليه السلام: أنا موسى بن عمران.

قال: أنت موسى بن عمران الذي كلّمه اللّه تكليماً.

قال عليه السلام: نعم.

قال: فما حاجتك؟

قال: جئت أن تعلّمن ممّا علّمت رشداً.

قال: إنّي وكّلت بأمر لا تطيقه، ووكّلت أنت بأمر لا أُطيقه، ثمّ حدّثه العالم بما يصيب آل محمّد من البلاء، وكيد الأعداء، حتّى اشتدّ بكاؤهما، ثمّ حدّثه العالم عن فضل آل محمّد، حتّى جعل موسى يقول: يا ليتني كنت من آل محمّد! وحتّى ذكر فلاناً، وفلاناً، وفلاناً، ومبعث رسول اللّه صلى الله عليه وآله إلى قومه، وما يلقى منهم، ومن تكذيبهم إيّاه... ﴿**فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ**﴾ بالعشيّ تسمّى الناصرة، وإليها ينتسب النصارى، ولم يضيفوا أحداً قطّ، ولم يطعموا غريباً، فاستطعموهم فلم يطعموهم ولم

---

(١) الكافي: ٢/٣٧٤، ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٢٥.

يضيفوهم، فنظر الخضر عليه السلام إلى حائط قد زال لينهدم، فوضع الخضر يده عليه وقال: قم بإذن اللّه! فقام.

فقال موسى: لن ينبغ لك أن تقيم الجدار حتّى يطعمونا ويأوونا، فقال موسى: لن ينبغ لك أن تقيم الجدار حتّى يطعمونا ويأوونا...[1].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى...

قال المأمون: ...كيف يجوز أن يكون كلّم اللّه موسى بن عمران عليه السلام، لا يعلم أنّ اللّه تبارك وتعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتّى يسأله هذا السؤال؟

فقال الرضا عليه السلام: إنّ كليم اللّه موسى بن عمران عليه السلام ...رجع إلى قومه، فأخبرهم: أنّ اللّه عزّوجلّ كلّمه وقرّبه وناجاه، فقالوا: ﴿**لَن نُّؤْمِنَ لَكَ**﴾ حتّى نستمع كلامه كما سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفاً، ثمّ اختار منهم سبعة آلاف، ثمّ اختار منهم سبعمائة، ثمّ اختار منهم سبعين رجلاً لميقات ربّهم، فخرج بهم إلى طور سيناء، فأقامهم في سفح الجبل، وصعد موسى إلى الطور، وسأل اللّه تعالى أن يكلّمه ويُسمعهم كلامه؛

فكلّمه اللّه تعالى ذكره، وسمعوا كلامه من فوق وأسفل، ويمين وشمال، ووراء وأمام، لأنّ اللّه عزّوجلّ أحدثه في الشجرة، وجعله منبعثاً منها حتّى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا: ﴿**لَن نُّؤْمِنَ لَكَ**﴾ بأنّ هذا الذي سمعناه كلام اللّه: ﴿**حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ**

---

(١) تفسير القمّيّ: ٢/٣٨ س ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥٤٢.

﴿جَهْرَةً﴾، فلمّا قالوا هذا القول العظيم، واستكبروا وعتوا، بعث اللّه عزّ وجلّ عليهم صاعقة، فأخذتهم بظلمهم فماتوا.

فقال موسى: يا ربّ! ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنّك ذهبت بهم فقتلتهم؟! لأنّك لم تكن صادقاً فيما ادّعيت من مناجاة اللّه عزّ وجلّ إيّاك، فأحياهم اللّه وبعثهم معه فقالوا: إنّك لو سألت اللّه أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حقّ معرفته؛

فقال موسى: يا قوم! إنّ اللّه تعالى لا يُرى بالأبصار، ولا كيفيّة له، وإنّما يُعرف بآياته، ويُعلم بأعلامه.

فقالوا: ﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ حتّى تسأله؛

فقال موسى: يا ربّ! إنّك قد سمعت مقالة بني إسرائيل، وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى اللّه جلّ جلاله: يا موسى! سلني ما سألوك، فلن أؤاخذك بجهلهم...[1].

٤ ـ **الشيخ الصدوق** رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له، ثمّ أخذه وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثمّ جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إنّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً، فأخبرنا من قتله؟

قال: ايتوني ببقرة... فطلبوها فوجدوها عند فتىً من بني إسرائيل فقال: لا أبيعها إلّا بملاء مسكها ذهباً، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك؛

فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها فأمر بذبحها، ثمّ أمر أن يضرب الميّت بذَنَبِها، فلمّا فعلوا ذلك حيّي المقتول وقال: يا رسول اللّه! إنّ ابن عمّي قتلني دون من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٢.

يدّعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله؛

فقال رسول اللّه موسى بن عمران عليه السلام لبعض أصحابه: إنّ هذه البقرة لها نبأ.

فقال: وما هو؟

قال: إنّ فتىً من بني إسرائيل كان بارّاً بأبيه، وإنّه اشترى تبيعاً، فجاء إلى أبيه ورأى أنّ المقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه، فترك ذلك البيع، فاستيقظ أبوه فأخبره، فقال له: أحسنت، خذ هذه البقرة فهي لك عوضاً لما فاتك.

قال: فقال له رسول اللّه موسى بن عمران عليه السلام: انظروا إلى البرّ ما بلغ بأهله[1].

٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام في قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿**يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ**﴾ قال: قال لها شعيب عليه السلام: يا بنيّة! هذا قويّ، قد عرفتيه برفع الصخرة، الأمين من أين عرفتيه؟ قالت: يا أبة! إنّي مشيت قدّامه فقال: امشي من خلفي، فإن ظللت فأرشديني إلى الطريق، فإنّا قوم لا ننظر في أدبار النساء[2].

٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، و... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي ... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين!...

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣ ح ٣١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/١٢ ح ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٣.

هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟...

ثمّ قال: يا يهوديّ! خذ على هذا السفر من التوراة.

فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات... فقال الرضا عليه السلام:... ثمّ موسى بن عمران عليه السلام وأصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل، فقالوا له: إنّك قد رأيت اللّه سبحانه، فأرناه كما رأيته.

فقال لهم: إنّي لم أره.

فقالوا: لن نؤمن لك حتّى نرى اللّه جهرة، فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم، وبقي موسى وحيداً فقال: يا ربّ! اخترت سبعين رجلاً من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي! فكيف يصدّقني قومي بما أخبرهم به؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل وإيّاى أتهلكنا بما فعل السفهاء منّا! فأحياهم اللّه عزّ وجلّ من بعد موتهم...

فقال له الرضا عليه السلام: هل تعلم يا يهوديّ! أنّ موسى أوصى بني إسرائيل، فقال لهم: إنّه سيأتيكم نبيّ من إخوانكم فيه فصدّقوا، ومنه فاسمعوا...[1].

٧ ـ الراوندي رحمه الله:... أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن الرضا صلوات اللّه عليه عن قوله تعالى: ﴿**إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا**﴾[2] أهي التي تزوّج لها؟ قال عليه السلام: نعم، ولمّا قالت: ﴿**اسْتَئْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَئْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ**﴾ قال أبوها: كيف علمت ذلك؟ قالت: لمّا أتيته برسالتك،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٨.

(٢) القصص: ٢٨/٢٥.

فأقبل معي قال: كوني خلفي ودلّيني على الطريق، فكنت خلفه أرشده كراهة أن يرى منّي شيئاً.

ولمّا أراد موسى الانصراف قال شعيب: ادخل البيت وخذ من تلك العصيّ عصاً تكون معك تدرأ بها السباع، وقد كان شعيب أخبر بأمر العصا التي أخذها موسى، فلمّا دخل موسى البيت وثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها.

فقال له شعيب: خذ غيرها. فعاد موسى إلى البيت، فوثبت إليه العصا، فصارت في يده فخرج بها. فقال له شعيب: خذ غيرها، فوثبت إليه فصارت في يده. فقال له شعيب: ألم أقل لك خذ غيرها؟ قال له موسى: قد رددتها ثلاث مرّات كلّ ذلك تصير في يدي، فقال له شعيب: خذها...[1].

(ل) ـ ما رواه عن يوشع بن نون عليه السلام

١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... محمّد بن سنان قال: كنت عند الرضا صلوات اللّه عليه، فقال لي يا محمّد! إنّه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين، فأتى واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم، فقرع الباب، فخرج إليه الغلام فقال: أين مولاك؟ فقال: ليس هو في البيت. فرجع الرجل ودخل الغلام إلى مولاه... فسكت ولم يكترث، ولم يلمّ غلامه، ولا اغتمّ أحد منهم لرجوعه عن الباب، وأقبلوا في حديثهم، فلمّا كان من الغد بكّر إليهم الرجل فأصابهم، وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم، فسلّم عليهم وقال: أنا معكم. فقالوا له: نعم، ولم يعتذروا إليه، وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال، فلمّا كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلّتهم، فظنّوا أنّه مطر فبادروا، فلمّا استوت الغمامة على

---

(١) قصص الأنبياء: ١٥٢ ح ١٦١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٩.

رؤوسهم، إذا مناد ينادي من جوف الغمامة: أيّتها النار! خذيهم، وأنا جبرئيل رسول اللّه، فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر، وبقي الرجل مرعوباً...

فرجع إلى المدينة، فلقي يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر، وما رأى وما سمع. فقال يوشع بن نون عليه السلام: أما علمت أنّ اللّه سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم بك؛ فقال: وما فعلهم بي؟ فحدّثه يوشع؛ فقال الرجل: فأنا أجعلهم في حلّ وأعفو عنهم، قال: لوكان هذا قبل لنفعهم، فأمّا الساعة فلا، وعسى أن ينفعهم من بعد[1].

(م) ـ ما رواه عن عمران عليه السلام

١ ـ الراوندي رحمه الله: ...الحسن بن محمّد بن أبي طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: أ يأتي الرسل عن اللّه بشيء ثمّ تأتي بخلافه؟

قال عليه السلام: نعم، إن شئت حدّثتك، وإن شئت أتيتك به من كتاب اللّه، قال اللّه تعالى جلّت عظمته: ﴿**يَـٰقَوْمِ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْأَرْضَ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِى كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ**﴾ ...قال عمران: إنّ اللّه وعدني أن يهب لي غلاماً نبيّاً في سنتي هذه، وشهري هذا...[2].

---

(١) الكافي: ٢/٣٦٤ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٥٨.
(٢) قصص الأنبياء: ٢١٤ ح ٢٨٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٠.

(ن) ـ ما رواه عن عيسى عليه السلام

(٢٥٨٢) ١ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال عيسى بن مريم صلوات اللّه عليه للحواريّين: يا بني إسرائيل! لا تأسوا على ما فاتكم من الدنيا، كما لا يأسى أهل الدنيا على مافاتهم من دينهم إذا أصابوا دنياهم[1].

(س) ـ ما رواه عن نبيّ من الأنبياء عليهم السلام

١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق ... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي ... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! ...

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون ... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟ ...

ثمّ قال: يا يهوديّ! خذ على هذا السفر من التوراة.

فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات ... فقال الرضا عليه السلام: ... إنّ قوماً من بني إسرائيل

---

(١) الكافي: ٢/١٣٧ ح ٢٥. عنه البحار: ٧٠/٨٠ ح ٤١، والوافي: ٤/٤٠١ ح ٢١٩١.
الزهد للحسين بن سعيد الكوفيّ الأهوازيّ: ٥١ ح ١٣٧. عنه البحار: ٧٠/١٢٧ ح ١٢٧، و١٤/٣٠٤ ح ١٦، عنه وعن الأمالي، البحار: ١٤/٣٠٤ ح ١٦.
أمالي الصدوق: ٤٠١، المجلس ٧٥ ح ٢. عنه البحار: ٦٩/٣٢٧ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٦/١٩٢ ح ٢١٣٢٢.
مشكاة الأنوار: ٢٦٩ س ١٦.
روضة الواعظين: ٤٨٧ س ٢١.

خرجوا من بلادهم من الطاعون، وهم ألوف حذر الموت، فأماتهم اللّه في ساعة واحدة، فعمد أهل تلك القرية، فحظروا عليهم حظيرة، فلم يزالوا فيها حتّى نخرت عظامهم، وصاروا رميماً، فمرّ بهم نبيّ من أنبياء بني إسرائيل فتعجّب منهم، ومن كثرة العظام البالية، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أتحبّ أن أحييهم لك فتنذرهم؟

قال عليه السلام: نعم، يا ربّ!.

فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: أن نادهم.

فقال: أيّتها العظام البالية! قومي بإذن اللّه عزّ وجلّ، فقاموا أحياءً أجمعون، ينفضون التراب عن رؤوسهم....[1].

(ع) ـ ما رواه عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم

١ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: ... فقال الرضا عليه السلام: ... حدثني أبي عن جدّي، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال: ما عرف اللّه تعالى من شبّهه بخلقه، ولا يعدله من نسب إليه ذنوب عباده... فقال الرجل: يا ابن رسول اللّه! إنّهم يزعمون أنّ عليّاً عليه السلام لمّا أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير اللّه تعالى دلّ ذلك على أنّه إله...

فقال الرضا عليه السلام: أوّل ما هاهنا إنّهم لا ينفصلون ممّن قلّب هذا عليهم، فقال: لمّا ظهر منه الفقر والفاقة، دلّ على أنّ من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله... ثمّ قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكيته [عن] قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم... فما حدّثنيه أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن جدّه]، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن [يقبضه] بقبض

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٨.

العلماء...[١].

٢ ـ الإمام العسكريّ عليه السلام: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: إنّ اللّه تعالى ذمّ اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب ... لا يودّون أن ينزّل دليل معجز من السماء يبيّن عن محمّد وعليّ وآلهما، فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجّوك مخافة أن تبهرهم حجّتك... قال: فلمّا قرّعهم بهذا رسول اللّه صلى الله عليه وآله حضره منهم جماعة، فعاندوه وقالوا: يا محمّد! إنّك تدّعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجّة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: لئن عاندتم هاهنا محمّداً، فستعاندون ربّ العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنّه فعل الكذّابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدّعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنّك من الكذّابين.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: استشهد جوارحهم.

فاستشهدها عليّ عليه السلام ... فقالوا: يا محمّد! لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدّعي أنّ جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا عليّ! هؤلاء من الذين قال اللّه تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَايُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ**﴾، ادع عليهم بالهلاك. فدعا عليهم عليّ عليه السلام بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتّت حتّى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمّد! قتلتهم أجمعين.

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ ـ ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما كنت لألين على من اشتدّ عليه غضب اللّه تعالى...[١].

٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عمر قال: سألته عن قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ قال عليه السلام: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم تجد من أهل الكتاب فمن المجوس، لأنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «سنّوا بهم سنّة أهل الكتاب»...[٢].

٤ ـ العيّاشيّ رحمه الله: عن الحسن بن عليّ، عن الرضا عليه السلام قال: ...نهى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم عن الحصاد بالليل[٣].

٥ ـ عليّ بن إبراهيم القمّيّ رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ...أو ليس قد روى الناس: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الشمس والقمر نوران في النار؟ قلت: بلى، قال عليه السلام: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمسا هذه الأُمّة ونورها،...[٤].

٦ ـ الحميريّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول...: إنّ رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة، وكان يضرّ به، فشكا ذلك إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنّة، فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكنّى أبا الدحداح، فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٤٨٨ رقم ٣١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩١.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٩ ح ٨٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٧.
(٣) تفسير العيّاشيّ: ١/٣٧٧ ح ٩٧، و٩٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٣٣.
(٤) تفسير القمّيّ: ٢/٣٤٣ س ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

بحائطي فباعه، فجاء إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول اللّه! قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: فلك بدلها نخلة في الجنّة ...[١].

(٢٥٨٣) ٧ ـ الصفّار رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين ابن يسار، عن أبي الحسن[٢] الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من أحبّ أن يحيى حيوتي، ويموت مماتي، ويدخل جنّة عدن التي وعدني ربّي قضيب من قضبانه غرسه بيده، ثمّ قال له: «كن» فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام، والأوصياء عليهم السلام من بعده، فإنّهم لا يخرجونكم من هدى، ولا يدخلونكم في ضلالة.

حدّثنا عبد اللّه بن محمّد، عن إبراهيم بن محمّد، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم مثله[٣].

٨ ـ الصفّار رحمه الله: ... يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال: ... قال أبو جعفر عليه السلام: مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيث ما دار دار الأمر ...[٤].

٩ ـ البرقيّ رحمه الله: ... إبراهيم بن عبد الحميد، وزياد بن مروان كليهما عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: أُهدي للنبيّ صلى الله عليه وآله سفرجل فضرب بيده على السفرجل فقطعها، وكان يحبّها حبّاً شديداً، فأكلها وأطعم من كان بحضرته من

---

(١) قرب الإسناد: ٣٥٥ ح ١٢٧٣، و٣٥٦ ح ١٢٧٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥٤.

(٢) في المصدر: بن الرضا، والظاهر أنّ لفظة «بن» زائدة.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء الأوّل: ٧١ ح ١٥ و١٦، عنه إثبات الهداة: ١/٥٦٦ س ٤، وفيه: عن الحسين بن بشّار عن الرضا عليه السلام مثله.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٩ ح ٥٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٢١.

أصحابه، ثمّ قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يجلو القلب ويذهب بطخاء[١] الصدر[٢].

(٢٥٨٤) ١٠ ـ البرقيّ رحمه الله: عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكون المؤمن جباناً؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، قيل: ويكون بخيلاً؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، قيل: ويكون كذّاباً؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا[٣].

١١ ـ الحميريّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: ...قلنا له (أي للرضا عليه السلام): إنّ أهل مصر يزعمون أنّ بلادهم مقدّسة.

قال عليه السلام: وكيف ذلك؟

قلت: جعلت فداك، يزعمون أنّه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنّة بغير حساب.

قال عليه السلام: لا، لعمري ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بني إسرائيل إلّا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلّا أخرجهم منها إلى غيرها...ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تغسلوا رؤوسكم بطينها، ولا تأكلوا في فخارها، فإنّه يورث الذلّة، ويذهب الغيرة.

قلنا له: قد قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عليه السلام: نعم...[٤].

---

(١) يقال: على قلبه طخاء: غشية من كرب، أوجهل، أوهمّ.

(٢) المحاسن: ٥٤٩ ح ٨٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٠.

(٣) المحاسن: ١١٨ ح ١٢٦. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٢٤٥ ح ١٦٢١٤، والبحار: ٦٩/٢٦٢ ح ٤٠.

روضة الواعظين: ٥١٤ س ٧، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

مشكاة الأنوار: ١٧٤ س ١، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

جامع الأخبار: ١٤٨ س ١٢، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.

(٢٥٨٥) ١٢ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن الرضا عليه السلام قال: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح قال لأصحابه: هل من مبشّرات، يعني به الرؤيا[١].

(٢٥٨٦) ١٣ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن صندل، عن ياسر، عن اليسع بن حمزة، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة، والمذيع بالسيّئة مخذول، والمستتر بالسيّئة مغفور له[٢].

(٢٥٨٧) ١٤ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

إنّ يوم الجمعة سيّد الأيّام، يضاعف اللّه فيه الحسنات، و يمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدرجات، ويستجيب فيه الدعوات، ويكشف فيه الكربات، ويقضي فيه الحوائج العظام، وهو يوم المزيد للّه فيه عتقاء وطلقاء من النار، ما دعا به أحد من الناس وقد عرف حقّه وحرمته إلّا كان حقّاً على اللّه عزّوجلّ أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار، فإن مات في يومه وليلته مات شهيداً، وبعث آمناً، وما استخفّ أحد بحرمته، وضيّع حقّه إلّا كان حقّاً على اللّه عزّوجلّ أن يصليه نار جهنّم إلّا أن يتوب[٣].

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١١٣٢.

(١) الكافي: ٨/٧٦ ح ٥٩. عنه البحار: ٥٨/١٧٧ ح ٣٩، ونور الثقلين: ٢/٣١٢ ح ١٠٢، ومقدّمة البرهان: ٩٦ س ٢٠، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٧٧ ح ٢٩٤١، والبرهان: ٤/٣٠٥ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢/٤٢٨ ح ٢. عنه الوافي: ٥/١٠٣٠ ح ٣٥٢٧.

(٣) الكافي: ٣/٤١٤ ح ٥. عنه الوافي: ٨/١٠٨١ ح ٧٧٧٤.

مصباح المتهجّد: ٢٦١ س ١٧. عنه وعن المقنعة والكافي، وسائل الشيعة: ٧/٣٧٦ ح ٩٦٢١.

←

(٢٥٨٨) ١٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عرفة قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا أُمّتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من اللّه تعالى[١].

(٢٥٨٩) ١٦ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن محمّد القاسانيّ، عن أبي أيّوب سليمان بن مقبل المدائنيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تبارك وتعالى على الإناث أرأف منه على الذكور، وما من رجل يدخل فرحة على امرأة بينه وبينها حرمة إلّا فرّحه اللّه تعالى يوم القيامة[٢].

← المقنعة: ١٥٣، س ١٤. عنه وعن مصباح المتهجّد، وجمال الأُسبوع، البحار الأنوار: ٨٦/٢٧٤ ضمن ح ٢٠.

جمال الأُسبوع: ١٤٧ س ٦، و١٢٣ س ٧، قطعة منه.

مصباح الكفعميّ: ٥٥٣ س ٣، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، بتفاوت.

روضة الواعظين: ٣٦٤ س ٧، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

جامع الأخبار: ٨٩ س ١٣، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

تهذيب الأحكام: ٣/٢ ح ٢، عن الكلينيّ.

(١) الكافي: ٥/٥٩ ح ١٣.

مشكاة الأنوار: ٤٩ س ١٨. عنه البحار: ٩٧/٩٢ ح ٨٤.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٠٤ ح ١.

تهذيب الأحكام: ٦/١٧٧ ح ٣٥٨. عنه وعن ثواب الأعمال والكافي، وسائل الشيعة: ١٦/١١٨ ح ٢١١٣١.

أعلام الدين: ٤٠٧ س ٨، مرسلاً.

(٢) الكافي: ٦/٦ ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٣٦٧ ح ٢٧٣١٩.

(٢٥٩٠) ١٧ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن محمّد بن عليّ بن جعفر، عن الرضا عليه السلام، قال: جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: يا أبا جعفر! ما تقول في الشطرنج التي يلعب بها الناس؟

فقال عليه السلام: أخبرني أبي عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من كان ناطقاً فكان منطقه لغير ذكر الله عزّ وجلّ كان لاغياً، ومن كان صامتاً فكان صمته لغير ذكر الله كان ساهياً، ثمّ سكت فقام الرجل وانصرف[1].

(٢٥٩١) ١٨ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لابنة جحش: قتل خالك حمزة.

قال: فاسترجعت، وقالت: أحتسبه عند الله، ثمّ قال لها: قتل أخوك، فاسترجعت، وقالت: أحتسبه عند الله، ثمّ قال لها: قتل زوجك، فوضعت يدها على رأسها وصرخت.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يعدل الزوج عند المرأة شيء[2].

(٢٥٩٢) ١٩ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الوشّاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لعن الله من قتل غير قاتله، أو ضرب غير

---

(١) الكافي: ٦/٤٣٧ ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٣٢٠ ح ٢٢٦٥، والوافي: ١٧/٢٣١ ح ١٧١٧٨.

(٢) الكافي: ٥/٥٠٦ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤/١٧٤ ح ٢٤.

ضاربه.

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لعن اللّه من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً.

قلت: وما المحدث؟ قال عليه السلام: من قتل[١].

(٢٥٩٣) ٢٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن سعيد الرقّيّ قال: حدّثني سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لرجل: تزوّجها سوداء ولوداً، ولا تزوّجها حسناء عاقراً، فإنّي مباه بكم الأُمم يوم القيامة، أو ما علمت أنّ الولدان تحت العرش يستغفرون لآبائهم، يحضنهم إبراهيم عليه السلام، وتربّيهم سارة في جبل من مسك، وعنبر، وزعفران[٢].

(٢٥٩٤) ٢١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن مروك بن عبيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: دخلت عليه، وسلّمت، وقلت: جعلت فداك، ما تقول في رجل مات، وليس له وارث إلّا أخ له من الرضاعة، يرثه؟

قال عليه السلام: نعم، أخبرني أبي عن جدّي عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من

---

(١) الكافي: ٧/٢٧٤ ح ٣. عنه وعن المعاني الأخبار، البحار: ١٠١/٣٧٣ ح ١٥.
معاني الأخبار: ٣٨٠ ح ٦، قطعة منه، بسند آخر. عنه البحار: ٧٦/٢٧٦ ح ٤.
ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٢٨ ح ١، قطعة منه، بسند آخر. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٩/٢١ ح ٣٥٠٥١.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٣ ح ٨٥، قطعة منه. عنه وعن المعاني وعقاب الأعمال، وسائل الشيعة: ٢٩/٢٩ ح ٣٥٠٧٢.

(٢) الكافي: ٥/٣٣٤ ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ٢٠/٥٤ ح ٢٥٠١٩، والوافي: ٢١/٤٨ ح ٢٠٧٨٦.
عوالي اللئالئ: ٣/٢٨٧ ح ٣١، قطعة منه.

شرب من لبننا، أو أرضع لنا ولداً، فنحن آباؤه[١].

٢٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عليّ بن جعفر، يحدّث الحسن بن الحسين بن عليّ بن الحسين، فقال: واللّه! لقد نصر اللّه أبا الحسن الرضا عليه السلام.

فقال له الحسن: إي واللّه! جعلت فداك! لقد بغي عليه إخوته.

فقال عليّ بن جعفر: إي واللّه! ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك! كيف صنعتم، فإنّي لم أحضركم؟

قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون.

فقال لهم الرضا عليه السلام: هو ابني.

قالوا: فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قد قضى بالقافة، فبيننا وبينك القافة...

فبكى الرضا عليه السلام، ثمّ قال: يا عمّ! ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الإماء، ابن النوبيّة، الطيّبة الفم، المنتجبة الرحم، وَيلَهم لعن اللّه الأُعيبس وذرّيّته، صاحب الفتنة، ويقتلهم سنين وشهوراً وأيّاماً، يسومهم خسفاً، ويسقيهم كأساً مصبّرة. وهو الطريد الشريد الموتور، بأبيه وجدّه صاحب الغيبة. يقال: مات أو هلك، أيّ واد سلك؟!

أفيكون هذا يا عمّ! إلّا منّي؟

فقلت: صدقت، جعلت فداك![٢].

٢٣ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... عن مسافر، أنّ أبا الحسن الرضا عليه السلام قال له: يا مسافر! هذا القناة فيها حيتان؟

---

(١) الكافي: ١٦٨/٧ ح ١. عنه الوافي: ٩٤٩/٢٥ ح ٢٥٣٤٨.

(٢) الكافي: ٣٢٢/١، ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١١٣.

قال: نعم جعلت فداك.

فقال عليه السلام: إنّي رأيت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم البارحة، وهو يقول: يا عليّ! ما عندنا خير لك[١].

٢٤ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... اليسع بن حمزة، قال: كنت في مجلس أبي الحسن الرضا عليه السلام أُحدّثه وقد اجتمع إليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام... فقال: ... أما سمعت حديث رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: المستتر بالحسنة يعدل سبعين حجّة، والمذيع بالسيّئة مخذول، والمستتر بها مغفور له ...[٢].

٢٥ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ النجاشيّ لمّا خطب لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت أبي سفيان، فزوّجه ودعا بطعام، وقال: إنّ من سنن المرسلين، الإطعام عند التزويج[٣].

٢٦ ـ محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عليّ بن أسباط، قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكّة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما أجمل في الطلب من ركب البحر ...[٤].

---

(١) الكافي: ١/ ٢٦٠ ح ٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٦.

(٢) الكافي: ٤/ ٢٣ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧١١.

(٣) الكافي: ٥/ ٣٦٧ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٥.

(٤) الكافي: ٥/ ٢٥٦ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

٢٧ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... إسماعيل بن سعد الأشعريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل حلف في قطيعة رحم؟

فقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا نذر في معصية، ولا يمين في قطيعة رحم ...[1].

٢٨ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر قالا: ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج، وما سار فيها أهل بيته، فقال عليه السلام: ... وإنّ أهل مكّة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عَنوة، فكانوا أُسراء في يده، فأعتقهم وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء[2].

٢٩ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الرجل يأتي البهيمة ... [فقال عليه السلام:] ذبحت وأحرقت بالنار ... فقلت: وما ذنب البهيمة؟

فقال: لا ذنب لها، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله فعل هذا، وأمر به ...[3].

٣٠ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك، الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال عليه السلام: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنّه عنى الفحش، ثمّ قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الأعرابيّ فيهدي له الهديّة، ثمّ يقول مكانه: أعطنا

---

(١) الكافي: ٧/ ٤٤٠ ح ٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٨٩.
(٢) الكافي: ٣/ ٥١٢ ح ٢.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٥٣.
(٣) الكافي: ٧/ ٢٠٤، ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٦٧.

ثمن هديّتنا، فيضحك رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وكان إذا اغتمّ يقول: ما فعل الأعرابيّ ليته أتانا[١].

٣١ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... معمّر بن خلّاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أَدعو لوالديّ إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟ قال عليه السلام: أُدع لهما ... فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ اللّه بعثني بالرحمة لا بالعقوق[٢].

٣٢ ـ محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... الحسن بن جهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الرؤيا على ما تعبر ... إنّ امرأة رأت على عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فقصّت عليه الرؤيا فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يقدم زوجك، ويأتي وهو صالح، وقد كان زوجها غائباً، فقد كان كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ غاب عنها زوجها غيبة أُخرى، فرأت في المنام كأنّ جذع بيتها قد انكسر، فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقصّت عليه الرؤيا فقال لها: يقدم زوجك، ويأتي صالحاً، فقدم على ما قال، ثمّ غاب زوجها ثالثة فرأت في منامها أنّ جذع بيتها قد انكسر، فلقيت رجلاً أعسر، فقصّت عليه الرؤيا، فقال لها الرجل السوء: يموت زوجك.

قال: فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ألا كان عبّر لها خيراً[٣].

٣٣ ـ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدّثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتم إسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه عليّ بن أبي حمزة، وابن

---

(١) الكافي: ٢/٦٦٣ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢١٨٨.
(٢) الكافي: ٢/١٥٩ ح ٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢١٦.
(٣) الكافي: ٨/٢٧٦ ح ٥٢٨.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٥٧.

السرّاج، وابن المكاريّ، فقال له ابن أبي حمزة: مافعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى، قال: مضى موتاً؟ قال: نعم.

قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض طاعته من اللّه؟ قال: نعم...

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ماكان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلّم به!

قال عليه السلام: بلى، واللّه! لقد تكلّم به خير آبائي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، لمّا أمره اللّه تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إنّي رسول اللّه إليكم، وكان أشدّهم تكذيباً له، وتأليباً عليه عمّه أبولهب، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إن خدشني خدش فلست بنبيّ...[1].

(٢٥٩٥) ٣٤ـ ابن شاذان القمّيّ رحمه الله: حدّثني أحمد بن محمّد الحسينيّ رحمه الله، حدّثني وريزة بن عليّ قال: حدّثني جدّي وريزة بن محمّد بن العسّال قال: سمعت عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء لقيني أبي، نوح عليه السلام، فقال: يا محمّد! من خلّفت على أُمّتك؟

فقلت: عليّ بن أبي طالب.

فقال: نعم الخليفة خلّفت، ثمّ لقيني أخي موسى عليه السلام، فقال: يا محمّد! من خلّفت على أُمّتك؟

فقلت: عليّاً، فقال: نعم الخليفة خلّفت.

ثمّ لقيني عيسى عليه السلام فقال: يا محمّد! من خلّفت على أُمّتك؟

---

(١) رجال الكشّيّ: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٦٧.

فقلت: عليّاً، فقال: نعم الخليفة خلّفت.

فقال لجبرئيل: يا جبريل! ما لي لا أرى أبي، إبراهيم؟

قال: فعدل بي إلى حظيرة، فإذا فيها شجرة بها ضروع كضروع الغنم، وإذا ثمّ أطفال كلّما خرج ضرع من فم واحد ردّه إليه.

فقال: يا محمّد! من خلّفت على أُمّتك؟

فقلت: عليّاً.

فقال: نعم الخليفة خلّفت، وإنّي ـ يا محمّد ـ سألت اللّه تعالى أن يولّيني غذاء أطفال شيعة عليّ، فأنا أُغذّيهم إلى يوم القيامة[1].

(٢٥٩٦) ٣٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هارون الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الجويباريّ ويقال له: الهرويّ، والنهروانيّ، والشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ لا إله إلّا اللّه كلمة عظيمة، كريمة على اللّه عزّوجلّ، من قالها مخلصاً استوجب الجنّة، ومن قالها كاذباً عُصِمت ماله ودمه، وكان مصيره إلى النار[2].

(٢٥٩٧) ٣٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هارون الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الجويباريّ ويقال له: الهرويّ، والنهروانيّ، والشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى،

---

(١) مائة منقبة: ١٥٩ ح ٩٧. عنه البحار: ٢٧/١٢١ ح ١٠٢.

(٢) التوحيد: ٢٣ ح ١٨. عنه البحار: ٣/٥ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ٧/٢١٣ ح ٩١٤٣.

عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال لا إله إلّا الله في ساعة من ليل أو نهار، طَلَست ما في صحيفته من السيّئات[١].

(٢٥٩٨) ٣٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لله عزّ وجلّ تسعة وتسعون اسماً، من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنّة[٢].

٣٨ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسائله: ...

وعلّة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه، وليس ذلك للولد، لأنّ الولد مولود للوالد ... لقول الله عزّ وجلّ: ﴿**اُدْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ**﴾، وقول النبيّ صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك ...[٣].

٣٩ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قام رجل إلى الرضا عليه السلام فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا

---

(١) التوحيد: ٢٣ ح ١٩. عنه البحار: ٩٠/١٩٤ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٧/٢١٣ ح ٩١٤٤.

(٢) التوحيد: ١٩٥ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٧/١٤٠ ح ٨٩٤٦، وفيه: زيادة، قال الله عزّ وجلّ: «ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» الأعراف: ٧/١٨٠، والبحار: ٤/١٨٧ ح ٢، ونور الثقلين: ٥/٢٩٩ ح ١٠٦،
عدّة الداعي: ٣١٧ س ٦.
مصباح الكفعي: ٤١٩ س ٥.
مجمع البيان: ٢/٥٠٣، س ٥، عنه نور الثقلين: ٣/٣٧٣ ح ٣٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥١١.

ربّك، فإنّ من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: ... ثمّ قال ...: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ما عرف اللّه من شبّهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده[١].

٤٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوّل من اتّخذ له الفقّاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه اللّه ... فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقّاع، فإنّه من شراب أعدائنا، فإن لم يفعل فليس منّا، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تسلكوا مسالك أعدائي، فتكونوا أعدائي، كما هم أعدائي[٢].

٤١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام ... فقال عليه السلام: نعم، أما علمت أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأُمّة؟ قلت: بلى ... وصعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال: من ترك دَيناً أو ضياعاً فعليّ، وإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته ...[٣].

٤٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّا روينا

---

(١) التوحيد: ٤٧، ح ٩ و ١٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣ ح ٥١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٢٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٩.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٠٣.

عن النبي صلى الله عليه وآله: أنّ من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً.

فقال عليه السلام: صدقوا...[١].

٤٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان: ...فإن قال: فلِمَ أُمروا بالتمتّع بالعمرة إلى الحجّ؟

قيل: ذلك تخفيف من ربّكم ورحمة، لأن يسلم الناس من إحرامهم، ولا يطول عليهم ذلك، فتداخل عليهم الفساد، ولأن يكون الحجّ والعمرة واجبين جميعاً، فلا تعطّل العمرة ولا تبطل، ولأن يكون الحجّ مفرداً من العمرة، ويكون بينهما فصل تمييز، و قال النبيّ صلى الله عليه وآله: دخلت العمرة في الحجّ إلى يوم القيامة، ولولا أنّه صلى الله عليه وآله كان ساق الهدي، ولم يكن له أن يحلّ ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾[٢] لفعل كما أمر الناس؛ ولذلك قال صلى الله عليه وآله: لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لفعلت كما أمرتكم، ولكنّي سُقتُ الهدى، وليس لسائق الهدى أن يحلّ حتّى يبلغ الهدى محلّه.

فقام إليه رجل فقال: يا رسول اللّه! نخرج حجّاجاً! ورؤوسنا تقطر من ماء الجنابة؟

فقال صلى الله عليه وآله: إنّك لن تؤمن بهذا أبداً...[٣].

٤٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ...إنّه ليس بين اللّه وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية اللّه إلاّ بالطاعة،

---

(١) علل الشرائع: ٣٤٥، ب ٥٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٠٥.

(٢) البقرة: ١٩٦/٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٩/٢ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٦٩.

ولقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لبني عبد المطّلب: ايتوني بأعمالكم لا بأحسابكم وأنسابكم...[١].

٤٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الصلت الهرويّ قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن! أخبرني عن جدّك أمير المؤمنين، بأيّ وجه هو قسيم الجنّة والنار... فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! ألم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبد اللّه بن عبّاس، أنّه قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر؟... ولقد سمعت أبي يحدّث عن آبائه، عن عليّ عليه السلام أنّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! أنت قسيم الجنّة يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي، وهذا لك[٢].

(٢٥٩٩) ٤٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدّثني أحمد بن عبد اللّه الكوفيّ، عن سليمان المروزيّ عن الرضا عليّ بن موسى صلوات اللّه عليه، أنّه قال: كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله يكثر الصيام في شعبان، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهنّ صوم، أخّرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول اللّه صلى الله عليه وآله حاجته.

وكان صلى الله عليه وآله يقول: شعبان شهري، وهو أفضل الشهور بعد شهر رمضان، فمن صام فيه يوماً كنت شفيعه يوم القيامة.

ومن صام شهر رمضان إيماناً واحتساباً غفرت له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر، وأنّ الصائم لا يجري عليه القلم حتّى يفطر ما لم يأت بشيء ينقض.

وأنّ الحاجّ لا يجري عليه القلم حتّى يرجع ما لم يأت بشيء يبطل حجّه.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٥ ح ٧.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٧٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠١٠.

وأنّ النائم لا يجري عليه القلم حتّى ينتبه ما لم يكن يأت على حرام.

وأنّ الصبيّ لا يجري عليه القلم حتّى يبلغ.

وأنّ المجاهد في سبيل اللّه لا يجري عليه القلم حتّى يعود إلى منزله ما لم يأت بشيء يبطل جهاده.

وأنّ المجنون لا يجري عليه القلم حتّى يفيق.

وأنّ المريض لا يجري عليه القلم حتّى يصحّ.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ مبايعة اللّه رخيصة، فاشتروها قبل أن تغلو[١].

(٢٦٠٠) ٤٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: روى محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن آدم، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ لا تشاورنّ جباناً، فإنّه يضيّق عليك المخرج.

ولا تشاورنّ بخيلاً، فإنّه يقصّر بك عن غايتك.

ولا تشاورنّ حريصاً، فإنّه يزيّن لك شرّها.

واعلم أنّ الجبن، والبخل، والحرص، غريزة يجمعها سوء الظنّ[٢].

---

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٥ ح ٣٣، و١١٦ ح ١١١، قطعة منه. عنه البحار: ٨١/٩٤ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٤٩٠/١ ح ١٣٩٢٤، و٤٠٥/١٠ ح ١٣٧٠٦. قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ٨٧/١ ح ٤٩.

قطعة منه في (صوم النبي صلى الله عليه وآله في شعبان).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٢٩٣/٤ ح ٨٨٦. عنه الوافي: ٥٨٢/٥ ح ٢٦١٦. عنه وعن الخصال والعلل، وسائل الشيعة: ٤٦/١٢ ح ١٥٦٠٧.

الخصال: ١٠١ ح ٥٧. عنه البحار: ٣٨٦/٦٧ ح ٤٧.

علل الشرائع: ٥٥٩ ب ٣٥٠ ح ١. عنه البحار: ٣٠٤/٧٠ ح ٢١، و٩٩/٧٢ ح ١١.

المواعظ: ٦٦ س ٢.

(٢٦٠١) ٤٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ، عن إبراهيم بن هاشم وغيره، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنّه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجيب الرجل أحداً وهو على الغائط، أو يكلّمه حتّى يفرغ[1].

٤٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إنّ المؤمنين يزورون ربّهم في منازلهم في الجنّة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ الله تبارك وتعالى فضّل نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع خلقه من النبيّين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته ...

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله تعالى ... وقد قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة.

وقال: إنّ فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني ...

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرائيل عليه السلام فأدخلني الجنّة، فناولني من رطبها، فأكلته فتحوّل ذلك نطفة في صلبي، فلمّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام.

ففاطمة حوراء إنسيّ، فكلّما اشتقت إلى رائحة الجنّة، شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام ...[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٤ ح ٨. عنه وعن العلل، البحار: ٧٧/١٧٥ ح ١٧.
تهذيب الأحكام: ١/٢٧ ح ٦٩. عنه الوافي: ٦/١٢٠ ح ٣٨٩٧.
علل الشرائع: ٢٨٣ ب ٢٠١، ح ٢. عنه وعن العيون والتهذيب، وسائل الشيعة: ١/٣٠٩ ح ٨١٥.
عوالي اللئالي: ٢/١٨٩ ح ٧٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

(٢٦٠٢) ٥٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن هارون الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الجويباريّ ويقال له: الهرويّ، والنهروانيّ، والشيبانيّ، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما جزاء من أنعم اللّه عزّ وجلّ عليه بالتوحيد إلّا الجنّة[1].

(٢٦٠٣) ٥١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني أبي، عن عليّ بن معبد، عن الحسين ابن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أنت أخي ووزيري، وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبّك أحبّني، ومن أبغضك أبغضني[2].

(٢٦٠٤) ٥٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

(١) التوحيد: ٢٢ ح ١٧. عنه البحار: ٣/٥ ح ١٢.

مشكاة الأنوار: ٨ س ٨.

تفسير القمّيّ: ٢/٣٤٥ س ١٧، مرسلاً وبتفاوت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٣ ح ٤٧. عنه البحار: ٣٩/٢١١ ح ١، وإثبات الهداة: ٢/٢٦ ح ١٠٥.

أمالي الصدوق: ٥٩، المجلس ١٤ ح ١١. عنه البحار: ٨/١٩ ح ٥، و٤٠/٤ ح ٧، وإثبات الهداة: ٢/٥٢ ح ٢٢٤.

الدقّاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفيّ قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى بن أيّوب الروياني، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال: إنّ الله تبارك وتعالى ينزل كلّ ليلة جمعة إلى السماء الدنيا؟

فقال عليه السلام: لعن الله المحرّفين الكلم عن مواضعه، والله! ما قال رسول الله كذلك، إنّما قال: إنّ الله تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كلّ ليلة في الثلث الأخير، وليلة الجمعة في أوّل الليل، فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه، هل من تائب فأتوب عليه، هل من مستغفر فأغفر له، يا طالب الخير! أقبل، ويا طالب الشرّ! أقصر، فلا يزال ينادي بهذا، حتّى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر، عاد إلى محلّه من ملكوت السماء، حدّثني بذلك أبي، عن جدّي، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

٥٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهما السلام: إنّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٦ ح ٢١.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٧١ ح ١٢٣٨. عنه الوافي: ٨/١٠٨٧ ح ٧٧٨٤. عنه وعن العيون والأمالي، والإحتجاج، والتوحيد، وسائل الشيعة: ٧/٣٨٨ ح ٩٦٥٨.

أمالي الصدوق: ٣٣٥، المجلس ٦٤ ح ٥. عنه البحار: ٨٤/١٦٣ ح ١.

الجواهر السنيّة: ١١٤ س ١٣.

التوحيد: ١٧٦ ح ٧. عنه وعن الإمالي والعيون والإحتجاج، البحار: ٣/٣١٤ ح ٧، و٨٠/١١٤ ح ٢٤.

الاحتجاج: ٢/٣٨٦ ح ٢٩٣. عنه وعن الأمالي، البحار: ٨٦/٢٦٥ ح ٢.

عدّة الداعي: ٤٨ س ٩.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٥ س ١١.

قطعة منه في (ذمّ المحرّفين في الأحاديث).

الرضا عليه السلام عليّ بن موسى لمّا جعله المأمون وليّ عهده، احتبس المطر، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصّبين على الرضا يقولون: انظروا لمّا جاءنا علي بن موسى عليهما السلام وصار وليّ عهدنا، فحبس اللّه عنّا المطر، واتّصل ذلك بالمأمون، فاشتدّ عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت اللّه عزّ وجلّ أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم!

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين... فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله أتاني البارحة في منامي ومعه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، وقال: يا بنيّ! انتظر يوم الاثنين فأبرز إلى الصحراء واستسق، فإنّ اللّه تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك اللّه ممّا لا يعلمون من حالهم، ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربّك عزّ وجلّ، فلمّا كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال:...، وقد قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل اللّه عليه فيه إن تأمّله وعمل عليه، قيل: يا رسول اللّه! هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت؟!

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: بل قد نجى، ولا يختم اللّه عمله إلّا بالحسنى، وسيمحوا اللّه عنه السيّئات، ويبدّلها من حسنات، إنّه كان يمرّ مرّة في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه، ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثمّ إنّ ذلك المؤمن عرفه في مهواه، فقال له: أجزل اللّه لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب، فاستجاب اللّه له فيه، فهذا العبد لا يختم اللّه له إلّا بخير، بدعاء ذلك المؤمن؛ فاتّصل قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله بهذا الرجل، فتاب وأناب، وأقبل على طاعة اللّه عزّ وجلّ، فلم يأت عليه سبعة أيّام حتّى أُغير على سرح المدينة، فوجّه رسول

الله صلى الله عليه وآله في إثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم...[١].

٥٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن الحسين بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام أنّه قال... ولقد حدّثني أبي عن جدّي، عن أبيه، عن آبائه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زارني في منامه فقد زارني، لأنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتي، ولا في صورة أحد من أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة[٢].

٥٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة... فقال عليه السلام: ...إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه أبو لهب فتهدّده، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذّاب...[٣].

٥٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبي الصلت الهرويّ قال: إنّ المأمون قال للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! قد عرفت علمك وفضلك وزهدك، وورعك وعبادتك، وأراك أحقّ بالخلافة منّي.

فقال الرضا عليه السلام: بالعبوديّة لله عزّ وجلّ أفتخر... فقال له المأمون: يا ابن رسول الله فلا بدّ لك من قبول هذا الأمر!

فقال عليه السلام: لست أفعل ذلك طائعاً أبداً... فقال له: فإن لم تقبل الخلافة، ولم تجب مبايعتي لك، فكن وليّ عهدي له، تكون الخلافة بعدي؛ فقال الرضا عليه السلام: والله! لقد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٧، ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٢.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٧ ح ١١.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٥٣٠.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٣ ح ٢٠.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٣٤.

حدّثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي أُخرج من الدنيا قبلك مسموماً مقتولاً بالسمّ مظلوماً، تبكي عليّ مليكة السماء وملائكة الأرض، وأُدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد...[1].

٥٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم قال: كان الرضا عليه السلام إذا كان خلا، جمع حشمه كلّهم عنده... فبينا نحن عنده يوماً، إذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المأمون إلى دار أبي الحسن عليه السلام.

فقال لنا الرضا عليه السلام: قوموا تفرّقوا.

فقمنا عنه، فجاء المأمون ومعه كتاب طويل... وخرج المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام، فلمّا كان بعد ذلك بأيّام ونحن في بعض المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل: إنّي نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه أنّك تذوق في شهر كذا يوم الأربعاء حرّ الحديد، وحرّ النار، فأرى أن تدخل أنت والرضا وأمير المؤمنين الحمّام في هذا اليوم، فتحتجم فيه، وتصبّ الدم على بدنك ليزول نحسه عنك، فبعث الفضل إلى المأمون وكتب إليه بذلك وسأله أن يدخل الحمّام معه، ويسأل أبا الحسن عليه السلام أيضاً ذلك.

فكتب المأمون إلى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك، فسأله... فكتب إليه أبو الحسن عليه السلام: «لست بداخل غداً الحمّام، فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في النوم في هذه الليلة يقول لي: يا عليّ! لا تدخل الحمّام غداً...[2].

(٢٦٠٥) ٥٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٩ ح ٣.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٥٩ ح ٢٤.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٩٠.

حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع، فإنّي سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: إنّ المكر والخديعة في النار.

ثمّ قال عليه السلام: ليس منّا من غشّ مسلماً، وليس منّا من خان مسلماً.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ جبرئيل الروح الأمين نزل عليّ من عند ربّ العالمين فقال: يا محمّد! عليك بحسن الخلق، فإنّه يذهب بخير الدنيا والآخرة، ألا وإنّ أشبهكم بي أحسنكم خلقاً[1].

(٢٦٠٦) ٥٩ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ موسى بن عمران لمّا ناجى ربّه عزّ وجلّ قال: يا ربّ! أبعيد أنت منّي فأُناديك، أم قريب فأُناجيك؟

فأوحى الله عزّ وجلّ إليه: أنا جليس من ذكرني.

فقال موسى عليه السلام: يا ربّ! إنّي أكون في حال أُجلّك أن أذكرك فيها!

فقال: يا موسى! اذكرني على كلّ حال[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٤. عنه البحار: ٦٨/٣٨٧ ح ٣٥، ووسائل الشيعة: ١٩/٧٧ ح ٢٤١٩٢، بتفاوت، و١٢/١٥١ ح ١٥٩١٩، قطعة منه.

أمالي الصدوق: ٢٢٣، المجلس ٤٦ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٢/٢٤١ ح ١٦١٩٨، عنه وعن العيون، البحار: ٧٢/٢٨٤ ح ٢.

الجواهر السنيّة: ١١١ س ٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٧ ح ٢٢، و٢/٤٦ ح ١٧٥، قطعة منه. عنه البحار: ١٣/٣٤٥

(٢٦٠٧) ٦٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزيّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن مروان الخوزيّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوزيّ قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الجويباريّ الشيبانيّ، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه عزّ وجلّ قدّر المقادير، ودبّر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام[1].

(٢٦٠٨) ٦١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن عليّ بن محمّد، عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان الجعفريّ، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الشيب في مقدّم الرأس يمن، وفي العارضين سخاء، وفي الذوائب

← ح ٢٩، و٩٠/١٥٣ ح ١١، و١٥٦ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٧/١٥٠ ح ٨٩٧٣، مثله، والجواهر السنيّة: ٥٦ س ٢٣، قطعة منه، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/٢٧٦ ح ٢٩٣٨. عنه وعن التوحيد، البحار: ١٣/٣٤٧ ح ٣٣، و٧٧/١٧٦ س ٥، مثله. عنه وعن التوحيد والفقيه، وسائل الشيعة: ١/٣١١ ح ٨٢٠.

التوحيد: ١٨٢ ح ١٧. عنه البحار: ٣/٣٢٩ ح ٢٩، و٩٠/٣٠٨ ح ٥، والأنوار القدسيّة: ٤٦ س ٤.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٧ ح ٣٢. عنه البحار: ٩٠/٣٢٢ ح ٣٤.

من لايحضره الفقيه: ١/٢٠ ح ٥٨.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٥ س ٢٠.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٢ س ١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤٠ ح ٣٩، و٢/٣١ ح ٤٤. عنه نور الثقلين: ٤/٣ ح ٦. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٥/٩٣ ح ١٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥١ ح ٨٩.

التوحيد: ٣٧٦ ح ٢٢. عنه نور الثقلين: ٤/٤ ح ١٤.

شجاعة، وفي القفاء شؤم[١].

(٢٦٠٩) ٦٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن النعيم الشاذاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا إبراهيم بن هاشم، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! لقد عاتبتني رجال من قريش في أمر فاطمة وقالوا: خطبناها إليك، فمنعتنا، وتزوّجت عليّاً! فقلت لهم: والله! ما أنا منعتكم وزوّجته، بل الله تعالى منعكم وزوّجه، فهبط عليّ جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمّد! إنّ الله جلّ جلاله يقول: لو لم أخلق عليّاً عليه السلام، لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه[٢].

(٢٦١٠) ٦٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقمّ في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد البزّاز قال: حدّثنا أبو أحمد داود بن سليمان الغازيّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٥ ح ١١. عنه وعن الخصال، البحار: ٧٣/١٠٦ ح ٢.
الكافي: ٦/٤٩٣ ح ٦، وفيه: عنه، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام. عنه الوافي: ٦/٦٦٣ ح ٥١٩١.
الخصال: ٢٣٥ ح ٧٦. عنه نور الثقلين: ٣/٣٢٢ ح ١٦.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ١٨.
الفصول المهمّة: ٢٥٢ س ١٤.
نور الأبصار: ٣١٤ س ١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٥ ح ٣، وح ٤، مثله. عنه البحار: ٤٣/٩٢ ح ٣، والجواهر السنيّة: ١٩٦ س ١٢، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤٠٨ ح ٥٥٣ قطعة منه.

أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان.

قال حمزة بن محمّد العلويّ رحمه الله: وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: وسمعت أبي يقول وقد روى هذا الحديث: عن أبي الصلت الهرويّ عبد السلام بن صالح، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بإسناده مثله.

قال أبو حاتم: لو قرىء هذا الإسناد على مجنون لبرأ[1].

(٢٦١١) ٦٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رحمه اللّه قال: حدّثنا محمّد بن معقل القرميسينيّ، عن محمّد بن عبد اللّه بن طاهر قال: كنت واقفاً على رأس أبي، وعنده أبو الصلت الهرويّ، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن محمّد بن حنبل، فقال أبي: ليحدّثني رجل منكم بحديث.

فقال أبو الصلت الهرويّ: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، ـ وكان واللّه رضى

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٧ ح ٥، و٢/٢٨ ح ١٧، بسند آخر. عنه البحار: ٦٦/٦٧ ح ١٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤٣٩ ح ٦١٤، والبرهان: ٤/٢١٤ ح ١٦، و١٧. الخصال: ١٧٩ ح ٢٤٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨١ ح ٣. عنه البحار: ٦٦/٦٧ س ١٧، وفيه: عنه من آبائه عليهم السلام مثله.

أمالي الصدوق: ٢٢١، المجلس ٤٥ ح ١٥. عنه وعن الخصال والعيون، البحار: ٦٦/٦٣ ح ٩.

كشف الغمّة: ٢/٢٦٨ س ١٩، مرسلاً بتفاوت.

عوالي اللئالي: ١/٨٣ ح ٦، بتفاوت.

البحار: ١٠/٣٦٦ ح ٣، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

تاريخ بغداد: ٩/٣٩٣ رقم ٤٩٧١.

أسنى المطالب: ١٢٥ س ٥، بتفاوت.

أمالي الطوسيّ: ٤٤٨ ح ١٠٠٢ وح ١٠٠٣ بسند آخر مثله. عنه البحار: ٦٦/٦٨ ح ٢٣.

الصراط المستقيم: ٢/١٧٥ س ٢.

كما سمّي ـ عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان قول وعمل.

فلمّا خرجنا، قال أحمد بن محمّد بن حنبل: ما هذا الإسناد؟

فقال له أبي: هذا سَعوط المجانين، إذا سعط به المجنون أفاق[1].

(٢٦١٢) ٦٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب قال: حدّثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصفهانيّ قال: حدّثنا عليّ بن أبي عبد الله قال: حدّثنا داود بن سليمان، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة أنا شفيعهم يوم القيامة ولو آتوني بذنوب أهل الأرض: معين أهل بيتي، والقاضي لهم حوائجهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه، والدافع عنهم بيده[2].

(٢٦١٣) ٦٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب قال: أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الإصفهانيّ قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الإسكندرانيّ قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهديّ الرقّيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ٦. عنه البحار: ٤٩/٢٧٠ ح ١٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤٤٠ ح ٦١٥، والبرهان: ٤/٢١٤ ح ١٨.

الخصال: ٥٣ ح ٦٨. عنه وعن العيون، البحار: ٦٦/٦٥ ح ١٢.

كشف الغمّة: ٢/٢٩١ س ١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٩ ح ١٧. عنه وعن الخصال، البحار: ٢٧/٧٧ ح ١٠.

الخصال: ١٩٦ ح ١.

بحار الأنوار: ١٠/٣٦٨ ح ١٦، نقلاً عن خطّ الشيخ محمّد بن عليّ الجبائيّ، وبتفاوت.

لسان الميزان: ٣/١٤ ضمن رقم ٣٢٧١.

ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! طوبى لمن أحبّك وصدّق بك، وويل لمن أبغضك، وكذّب بك، محبّوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك، هم أهل الدين والورع، والسمت الحسن، والتواضع لله عزّ وجلّ، خاشعة أبصارهم، وجلة قلوبهم لذكر الله عزّ وجلّ، وقد عرفوا حقّ ولايتك، وألسنتهم ناطقة بفضلك، وأعينهم ساكبة تحنّناً عليك وعلى الأئمّة من ولدك، يدينون لله بما أمرهم به في كتابه، وجاءهم به البرهان من سنّة نبيّه، عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابّون غير متباغضين، إنّ الملائكة لتصلّي عليهم، وتؤمّن على دعائهم، وتستغفر للمذنب منهم، وتشهد حضرته، وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة[1].

(٢٦١٤) ٦٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أسري بي إلى السماء، رأيت رحماً متعلّقة بالعرش تشكو رحماً إلى ربّها، فقلت لها: كم بينك وبينها من أب؟

فقالت: نلتقي في أربعين أباً[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦١ ح ٢١. عنه البحار: ٦٥/١٥٠ ح ٣، وإثبات الهداة: ١/٤٨١ ح ١٣٩، قطعة منه.

ينابيع المودّة: ١/٣٩٨ ح ١٩ بتفاوت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٤ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٥٠٧ ح ٢٧٧١٢، ونور الثقلين: ١/٤٣٧ ح ٣٠. عنه وعن الخصال، البحار: ٧١/٩١ ح ١٣.

←

(٢٦١٥) ٦٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا عمّي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد اللّه البرقيّ، عن عليّ بن محمّد، عن أبي أيّوب المدنيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تعلّموا من الغراب خصالاً ثلاثاً، استتاره بالسفاد، وبكوره في طلب الرزق، وحذره[1].

(٢٦١٦) ٦٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين إبراهيم بن تاتانة قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريّان بن الصلت، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيمة[2].

(٢٦١٧) ٧٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن

← الخصال: ٥٤٠ ح ١٣. عنه مستدرك الوسائل: ١٥/٢٠٥ ح ١٨٠٢٤، ونور الثقلين: ٣/١٢٢ ح ٣٠.

كشف الغمّة: ٢/٩٢ س ٨، مرسلاً.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٢ س ١٦.

نور الأبصار: ٣١٤ س ١٣.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٧ ح ١٠. عنه وعن الخصال، البحار: ٦٨/٣٣٩ ح ٦، و١٠٠/٤١ ح ٣، و٢٨٥ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ٢٠/١٣٣ ح ٢٥٢٢٧.

الخصال: ٩٩ ح ٥١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٢ ح ٢٠١. عنه وعن الأمالي، البحار: ٦٥/٩ ح ٥.

أمالي الصدوق: ٢٩٥، المجلس ٥٧ ح ١٣.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٥٦ س ١٣.

خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من لم يؤمن بحوضي فلا أورده اللّه حوضي، ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله اللّه شفاعتي، ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمّتي، فأمّا المحسنون فما عليهم من سبيل.

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه! فما معنى قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾[1]؟

قال عليه السلام: لا يشفعون إلّا لمن ارتضى اللّه دينه[2].

(٢٦١٨) ٧١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن تاتانة والحسين ابن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ وعليّ بن عبد اللّه الورّاق رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول

---

(١) الأنبياء: ٢١/٢٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦ ح ٣٥. عنه نور الثقلين: ٣/٤٢٣ ح ٤٨، ومقدّمة البرهان: ١٦٨ س ١٣، قطعة منه، والبرهان: ٣/٥٧ ح ٤، والبحار: ٨/١٩ ح ٤، قطعة منه. عنه وعن الأمالي، البحار: ٨/٣٤ ح ٤.

أمالي الصدوق: ١٦، المجلس ٢ ح ٤. عنه الفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٥٩ ح ٤٦٥.

روضة الواعظين: ٥٤٩ س ١٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٦ س ٩.

الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٢ س ٨، قطعة منه.

نور الأبصار: ٣١٤ س ٦.

قطعة منه في سورة الأنبياء: ٢١/٢٨.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّي سألت ربّي عزّ وجلّ فيك خمس خصال فأعطاني.

أمّا أوّلها: فإنّي سألته أن تنشقّ الأرض عنّي، ونفض[1] التراب عن رأسي، وأنت معي فأعطاني.

وأمّا الثانية: فإنّي سألته أن يقضي عند كفّة الميزان، وأنت معي فأعطاني.

وأمّا الثالثة: فسألت ربّي عزّ وجلّ أن يجعلك حامل لوائي، وهو لواء اللّه الأكبر، عليه مكتوب: المفلحون هم الفائزون بالجنّة فأعطاني.

وأمّا الرابعة: فإنّي سألته أن تسقي أُمّتي من حوضي، فأعطاني.

وأمّا الخامسة: فإنّي سألته أن يجعلك قائد أُمّتي إلى الجنّة فأعطاني، والحمد للّه الذي منّ عليّ به[2].

(٢٦١٩) ٧٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إنّ الناس يروون: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ اللّه عزّ وجلّ خلق آدم عليه السلام على صورته!

فقال عليه السلام: قاتلهم اللّه! لقد حذفوا أوّل الحديث: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم مرّ برجلين يتسابّان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبّح اللّه وجهك ووجه من يشبهك! فقال صلى الله عليه وآله وسلم له: يا عبد اللّه! لا تقل هذا لأخيك، فإنّ اللّه عزّ وجلّ خلق

---

(١) في الخصال وغيره من الكتب: أُنفَضُ.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٧ ح ١٦، و٢/٣٠ ح ٣٥. عنه البحار: ٨/٤ ح ٥. عنه وعن الخصال، وصحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٤٠/٧٠ ح ١٠٦.

الخصال: ٣١٤ ح ٩٣، و ٩٤، بسند آخر وبتفاوت . عنه نور الثقلين: ٥/١١٩ ح ٦٢، قطعة منه.

المناقب للخوارزميّ: ٢٩٣ ح ٢٨٠.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٨ ح ٣٤.

آدم عليه السلام على صورته[١].

(٢٦٢٠) ٧٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام بقمّ، في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: أخبرنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، سنة سبع وثلاثمائة، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين، فليوال عليّاً بعدي، وليعاد عدوّه، وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي وأوصيائي، وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أُمّتي، وقادة الأتقياء إلى الجنّة، حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزّ وجلّ، وحزب أعدائهم حزب الشيطان[٢].

(٢٦٢١) ٧٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش ومحمّد بن إبراهيم بن إسحاق المؤدّب رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهمدانيّ، عن عليّ بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٩ ح ١٢.
التوحيد: ١٥٢ ح ١١. عنه الدرّ المنثور: ١/٢٧٢ س ٨.
الإحتجاج: ٢/٣٨٥ ح ٢٩٢. عنه وعن التوحيد والعيون، البحار: ٤/١١ ح ١.
قطعة منه في (ذمّ المحرّفين في الأحاديث).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٢ ح ٤٣. عنه البحار: ٢٣/١٤٤ ح ١٠٠، ونور الثقلين: ١/٢٦٣ ح ١٠٥٦، قطعة منه. عنه وعن الأمالي، إثبات الهداة: ١/٤٨٣ ح ١٤٢.
أمالي الصدوق: ٢٦، المجلس ٥ ح ٥. عنه البحار: ٣٨/٩٢ ح ٥، وحلية الأبرار: ٢/٤٤٠ ح ٥.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٥ س ١١.
شواهد التنزيل: ١/١٦٨ ح ١٧٧.
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ١٥ س ١٢.
إرشاد القلوب: ٤٢٤ س ١١.

الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ شهر رمضان شهر عظيم، يضاعف اللّه فيه الحسنات، ويمحو فيه السيّئات، ويرفع فيه الدرجات، من تصدّق في هذا الشهر بصدقة غفر اللّه له، ومن أحسن فيه إلى ما ملكت يمينه غفر اللّه له، ومن حسن فيه خلقه غفر اللّه له، ومن كظم فيه غيظه غفر اللّه له، ومن وصل فيه رحمه غفر اللّه له.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ شهركم هذا ليس كالشهور، إنّه إذا أقبل إليكم، أقبل بالبركة والرحمة، وإذا أدبر عنكم، أدبر بغفران الذنوب، هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة، وأعمال الخير فيه مقبولة، من صلّى منكم في هذا الشهر للّه عزّ وجلّ ركعتين يتطوّع بهما غفر اللّه له.

ثمّ قال عليه السلام: إنّ الشقيّ حقّ الشقيّ من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه، فيخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربّ الكريم[1].

(٢٦٢٢) ٧٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا الحسين بن أحمد المالكيّ، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أنت المظلوم من بعدي، فويل لمن ظلمك واعتدى عليك، وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك!

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٣ ح ٤٦.
أمالي الصدوق: ٥٣، المجلس ١٣ ح ٣.
فضائل شهر رمضان ضمن كتاب المواعظ للصدوق: ١٦٢ ح ٥٣. عنه وعن الأمالي والعيون، وسائل الشيعة: ١٠/٣١٢ ح ١٣٤٩٣، والبحار: ٩٣/٣٦١ ح ٢٩.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٥ س ١٦.

يا عليّ! أنت المقاتل بعدي، فويل لمن قاتلك! وطوبى لمن قاتل معك!

يا عليّ! أنت الذي تنطق بكلامي، وتتكلّم بلساني بعدي، فويل لمن ردّ عليك! وطوبى لمن قبل كلامك!

يا عليّ! أنت سيّد هذه الأُمّه بعدي، وأنت إمامها وخليفتي عليها، من فارقك فارقني يوم القيامة، ومن كان معك كان معي يوم القيامة.

يا عليّ! أنت أوّل من آمن بي وصدّقني، وأنت أوّل من أعانني على أمري، وجاهد معي عدوّي، وأنت أوّل من صلّى معي، والناس يومئذ في غفلة الجهالة.

يا عليّ! أنت أوّل من تنشقّ عنه الأرض معي، وأنت أوّل من يحوز الصراط معي، وإنّ ربّي عزّوجلّ أقسم بعزّته: أنّه لا يجوز عقبة الصراط إلّا من معه براءة بولايتك وولاية الأئمّة من ولدك، وأنت أوّل من يرد حوضي تسقي منه أولياءك، وتذود عنه أعداءك، وأنت صاحبي إذا قمت المقام المحمود، تشفّع لمحبّينا فتشفع فيهم، وأنت أوّل من يدخل الجنّة، وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقّة، الشقّة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنت صاحب شجرة طوبى في الجنّة، أصلها في دارك، وأغصانها في دور شيعتك ومحبّيك.

قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يا ابن رسول اللّه! إنّ عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفيكم، ولا نعرف مثله عندكم، أفندين بها؟

فقال عليه السلام: يا ابن أبي محمود! لقد أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أصغى إلى ناطق فقد عبده، فإن كان الناطق عن اللّه عزّوجلّ فقد عبد اللّه، وإن كان الناطق عن إبليس فقد عبد إبليس، ثمّ قال الرضا: يا ابن أبي محمود! إنّ مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها على ثلاثة أقسام: أحدها الغلوّ، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس

الغلوّ فينا كفّروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيّتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا، وقد قال اللّه عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[1].

يا ابن أبي محمود! إذا أخذ الناس يميناً وشمالاً، فألزم طريقتنا، فإنّه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه، إنّ أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثمّ يدين بذلك، ويبرء ممّن خالفه.

يا بن أبي محمود! احفظ ما حدّثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة[2].

(٢٦٢٣) ٧٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن إسماعيل القرشيّ قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: دبّ إليكم داء الأُمم قبلكم، البغضاء والحسد[3].

(٢٦٢٤) ٧٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن

---

(١) الأنعام: ١٠٨/٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٠٣/١ ح ٦٣. قِطَعٌ منه في البحار: ١١٥/٢ ح ١١، و٢٣٩/٢٦ ح ١، و٢١١/٣٩ ح ٢، ونور الثقلين: ٧٥٨/١ ح ٢٤٠، و٥٠٤/٢ ح ١٢٦، ووسائل الشيعة: ١٢٨/٢٧ ح ٣٣٣٩٤، وإثبات الهداة: ٢٦٥/١ ح ٩٥، و٤٨٣ ح ١٤٣، و٧٤٩/٣ ح ٢٣.
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٢٠ س ١٥، و١٢٥ س ١٠، قطعة منه بسند آخر وبتفاوت. عنه البحار: ١٣٩/٣٨ ح ١٠١، وإثبات الهداة: ٦١٢/١ ح ٦٢٥، قطعة منه.
قطعة منه في (سورة الأنعام: ١٠٨/٦) و(الوضع في أحاديث الأئمّة عليهم السلام).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٢/١ ح ٨٣. عنه وعن المعاني، البحار: ٢٥٢/٧٠ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٣٦٧/١٥ ح ٢٠٧٦٤.
معاني الأخبار: ٣٦٧ ح ١.

محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقمّ في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدّثني أبي، عن ياسر الخادم، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! أنت حجّة اللّه، وأنت باب اللّه، وأنت الطريق إلى اللّه، وأنت النبأ العظيم، وأنت الصراط المستقيم، وأنت المثل الأعلى.

يا عليّ! أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين، وخير الوصيّين، وسيّد الصدّيقين.

يا عليّ! أنت الفاروق الأعظم، وأنت الصدّيق الأكبر.

يا عليّ! أنت خليفتي على أُمّتي، وأنت قاضي ديني، وأنت منجز عداتي.

يا عليّ! أنت المظلوم بعدي، يا عليّ! أنت المفارق بعدي.

يا عليّ! أنت المحجور بعدي، أُشهد اللّه تعالى ومن حضر من أُمّتي، أنّ حزبك حزبي، وحزبي حزب اللّه، وأنّ حزب أعداءك حزب الشيطان[1].

(٢٦٢٥) ٧٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهيد الأنصاريّ رحمه الله بسمرقند قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أحمد بن إسحاق العلويّ سالموسويّ قال: حدّثنا أبي قال: أخبرني عمّي الحسن بن إسحاق قال: سمعت عمّي عليّ بن موسى الرضا يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من دان بغير سماع ألزمه اللّه البتّة إلى الفناء، ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه اللّه عزّ وجلّ لخلقه فهو مشرك،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦ ح ١٣. عنه البحار: ٣٦/٤ ح ١١، قطعة منه، و٣٨/١١١ ح ٤٦، ونور الثقلين: ٤/١٨٠ ح ٤٥، قطعة منه، و٥/٤٩١ ح ٨، قطعة منه، والبرهان: ٤/٤٢٠ ح ٧.

ينابيع المودّة: ٣/٤٠٢ ح ٤.

والباب المأمون على وحي اللّه تبارك وتعالى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم[١].

(٢٦٢٦) ٧٩ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ أُمّة صدّيق وفاروق، وصدّيق هذه الأُمّة وفاروقها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأنّه سفينة نجاتها، وباب حطّتها، وأنّه يوشعها، وشمعونها، وذو قرنيها.

معاشر الناس! إنّ عليّاً خليفة اللّه، وخليفتي عليكم بعدي، وإنّه لأمير المؤمنين، وخير الوصيّين، من نازعه فقد نازعني، ومن ظلمه فقد ظلمني، ومن غالبه فقد غالبني، ومن برّه فقد برّني، ومن جفاه فقد جفاني، ومن عاداه فقد عاداني، ومن والاه فقد والاني، وذلك أنّه أخي ووزيري، ومخلوق من طينتي، وكنت أنا وهو نوراً واحداً[٢].

(٢٦٢٧) ٨٠ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبد اللّه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩ ح ٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٢٩ ح ٣٣٣٩٥.
الصراط المستقيم: ٢/٢٠ س ١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣ ح ٣٠. عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٧، ونور الثقلين: ١/٨٢ ح ٢٠٨، قطعة منه، و٥١٥ ح ٣٩٢، قطعة منه، و٣/٢٩٥ ح ٢١٠، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٢/٢٨ ح ١٠٩.
قصص الأنبياء للراوندي: ١٧٣ ح ٢٠١. عنه إثبات الهداة: ٢/١٣٠ ح ٥٦٣، و٢٣٩ ح ٢٠٨، عن كتاب تحفة المطالب للشيخ محمّد بن عليّ العامليّ الشاميّ.

قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط قال: سمعت عليّ ابن موسى الرضا يحدّث عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لم يبق من أمثال الأنبياء عليهم السلام إلّا قول الناس: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت[1].

(٢٦٢٨) ٨١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، وأحمد بن عليّ ابن إبراهيم بن هاشم، والحسين بن إبراهيم بن تاتانة رضي اللّه عنهم قالوا: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ التميميّ قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: من سرّه أن ينظر إلى القضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه اللّه بيده، ويكون مستمسكاً به، فليتولّ عليّاً، والأئمّة من ولده، فإنّهم خيرة اللّه عزّ وجلّ وصفوته، وهم المعصومون من كلّ ذنب وخطيئة[2].

(٢٦٢٩) ٨٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو علي أحمد بن أبي جعفر البيهقيّ بفَيْد، بعد منصرفي من حجّ بيت اللّه الحرام، في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا عليّ بن جعفر المدنيّ قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ قال: حدّثني داود بن سليمان قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٦ ح ٢٠٧. عنه وعن الأمالي والقصص، البحار: ٦٨/٣٣٣ ح ٨.
أمالي الصدوق: ٤١٢، المجلس ٧٧ ح ١.
قصص الأنبياء للراوندي: ٢٧٨ ح ٣٣٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٧ ح ٢١١. عنه إثبات الهداة: ١/٤٨٤ ح ١٤٦. عنه وعن الأمالي، البحار: ٢٥/١٩٣ ح ٢، و٣٦/٢٤٤ ح ٥٦.
أمالي الصدوق: ٤٦٧، المجلس ٨٥ ح ٢٦. عنه إثبات الهداة: ١/٥٣١ ح ٣٠٤.

القيامة ولّينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين اللّه عزّوجلّ حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته بينه وبيننا، كنّا أحقّ ممّن عفى وصفح[1].

(٢٦٣٠) ٨٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد قال: حدّثني عمران، عن محمّد بن عبد الحميد، عن محمّد بن الفضيل، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أنت والأئمّة من ولدك بعدي حجج اللّه عزّوجلّ على خلقه، وأعلامه في بريّته، من أنكر واحداً منكم فقد أنكرني، ومن عصى واحداً منكم فقد عصاني، ومن جفا واحداً منكم فقد جفاني، ومن وصلكم فقد وصلني، ومن أطاعكم فقد أطاعني، ومن والاكم فقد والاني، ومن عاداكم فقد عاداني، لأنّكم منّي، خُلقتم من طينتي وأنامنكم[2].

(٢٦٣١) ٨٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ الورّاق قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم ابن قبيصة بن نهشل بن مجمّع الصنعانيّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٧ ح ٢١٣. عنه البحار: ٨/٤٠ ح ٢٤، و٥٦/٩٨ ح ١، والبرهان: ٤/٤٥٥ ح ٣.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٤١٣ ح ١٣. عنه البحار: ٢٣/٩٧ ح ٤، واثبات الهداة: ١/٥١٩ ح ٢٦١، ومقدمة البرهان: ٢٤ س ١٥.

أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: خلق الله عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ، وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعليّ أكرمهم على الله وأفضلهم[١].

(٢٦٣٢) ٨٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميريّ، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ منّي وأنا من عليّ، قاتل الله من قاتل عليّاً، لعن الله من خالف عليّاً، عليّ إمام الخليقة بعدي، من تقدّم على عليّ فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه، ووليّ لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه[٢].

(٢٦٣٣) ٨٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن القرشيّ الحاكم قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن خالد بن الحسن المطوّعيّ البخاريّ قال: حدّثنا

---

(١) الأمالي: ١٩٦ ح ١١. عنه وعن الخصال، البحار: ١١/٣٠ ح ٢١، و٣٨/٤ ح ٢، وإثبات الهداة: ٢/٥٨ ح ٢٥٨.

الخصال: ٦٤١ ح ١٨.

قصص الأنبياء للراوندي: ٣٧٢، ح ٤٥٠، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

المناقب لابن شهر: ٣/٤٧، س ٢٠، كما في القصص.

الصراط المستقيم: ٢/٢٩، س ٦، كما في القصص.

روضة الواعظين: ١٢٥، س ٤، مجلس في ذكر فضائل عليّ بن أبيطالب. مثل في القصص،

(٢) الأمالي: ٥٢٥ ح ١٢. عنه البحار: ٣٨/١٠٩ ح ٤٠، وإثبات الهداة: ٢/٧١ ح ٣٠٦، قطعة منه.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٠٩ س ٢١.

إثبات الهداة: ٢/١٨٣ ح ٨٩٣، قطعة منه، عن كتاب كنز المطالب للسيّد نعمة الله الحسينيّ الجزائريّ.

أبو بكر بن أبي داود ببغداد قال: حدّثنا عليّ بن حرب الملاّئيّ قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان[1].

(٢٦٣٤) ٨٧ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزيّ، بمرو الرود، في داره قال: حدّثنا أبو بكر بن محمّد بن عبد اللّه النيسابوريّ قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائيّ بالبصرة قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة.

وحدّثنا أبو منصور بن إبراهيم بن بكر الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخوريّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوريّ بنيسابور قال: حدّثنا أحمد بن عبد اللّه الهرويّ الشيبانيّ، عن الرضا عليّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٦ ح ١، وح ٢ بسند آخر، و٢٢٧ ح ٤، و٢/٢٨ ح ١٧، والبرهان: ٤/٢١٤ ح ١٣، و١٥، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤٣٨ ح ٦١٠، و٦١١ و٤٣٩ ح ٦١٣. عنه وعن الخصال، البحار: ٦٦/٦٤ ح ١١.

الخصال: ١٧٨ ح ٢٣٩، و١٧٩ ح ٢٤١.

أسنى المطالب: ١٢٣ س ٧.

المجروحين: ٢/١٠٦ س ٨.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٧ س ٩.

جامع الأخبار: ٣٦ س ٤.

ينابيع المودّة: ٣/١٢٣ س ١٤.

الصواعق المحرقة: ٢٠٥ س ١٦.

ابن موسى عليهما السلام.

وحدّثني أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الأشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفرا، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين ابن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، المكرم لذرّيّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في أمورهم عند ما اضطرّوا إليه، والمحبّ لهم بقلبه ولسانه[1].

(٢٦٣٥) ٨٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة، ومعها ثياب مصبوغة بالدم، فتعلّق بقائمة من قوائم العرش فتقول: يا عدل! احكم بيني وبين قاتل ولدي.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: فيحكم اللّه تعالى لابنتي وربّ الكعبة، وإنّ اللّه عزّ وجلّ يغضب بغضب فاطمة، ويرضى لرضاها[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤ ح ٤، و١/٢٥٣ ح ٢، بتفاوت وسند آخر. عنه وعن الأمالي، البحار: ٩٣/٢٢٠ ح ١٠، ووسائل الشيعة: ١٦/٣٣٤ ح ٢١٦٩٤.
أمالي الطوسيّ: ٣٦٦ ح ٧٧٩، بتفاوت.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٢ س ٤.
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٣٦ س ٢، عنه البحار: ٨/٤٩ ح ٥٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٧٩ ح ٢، بتفاوت، عنه البحار: ٩٣/٢٢٥ ح ٢٤.
ينابيع المودّة: ٢/١١٥ ح ٣٢٥، و٣٨٠ ح ٧٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦ ح ٦، و٤٦ ح ١٧٦. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٤٣/٢٢٠ ح ٣، و١٩ ح ٤، قطعة منه.

←

(٢٦٣٦) ٨٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك[١] من درانيك الجنّة، ثمّ ناولني سفرجلة، فأنا أُقبّلها[٢]، إذا انقلقت فخرجت منها جارية حوراء، لم أر أحسن منها.

فقالت: السلام عليك يا محمّد! فقلت: من أنت؟

قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني الجبّار من ثلاثة أصناف: أسفلي من مسك، ووسطي من كافور، وأعلاي من عنبر، وعجنني من ماء الحيوان، وقال لي الجبّار: كوني، فكنت، خلقني لأخيك وابن عمّك، عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣].

← كشف الغمّة: ٢/٢٦٩ س ٤.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ ح ٢١، بتفاوت، و ٩٠ ح ٢٣، قطعة منه.

ينابيع المودّة: ٢/٣٢٣ ح ٩٣٥، مرفوعاً عن عليّ عليه السلام، بتفاوت.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٠٨ س ١٤.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٩٠ ح ٣.

(١) الدرنوك: البِساط. لسان العرب: ١٠/٤٢٦.

(٢) في سائر الكتب: أقلّبها.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦ ح ٧. عنه نور الثقلين: ٣/١٢٢ ح ٢٨، ومدينة المعاجز: ١/٣٧٩ س ٩، مثله. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٣٩/٢٢٩ ضمن ح ٤ مثله، و٦٣/١٧٨ ح ٤١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٦ ح ٣٠.

أمالي الصدوق: ١٥٤، المجلس ٣٤، ح ١٢، بإساده عن أبي سعيد الخدريّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كشف الغمّة: ١/١٣٨، س ١٢، عن الزمخشريّ، عن كتاب ربيع الأبرار، عن عليّ عليه السلام، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

نوادر المعجزات: ٧٥ ح ٣٩.

جامع الأخبار: ١٧٢ س ٢٤.

←

(٢٦٣٧) ٩٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الولد ريحانة، وريحانتاي الحسن والحسين[١].

(٢٦٣٨) ٩١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّك قسيم الجنّة والنار، وإنّك لتقرع باب الجنّة وتدخلها بلا حساب[٢].

(٢٦٣٩) ٩٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها زجّ[٣] في النار[٤].

← المناقب للخوارزميّ: ٢٩٥ ح ٢٨٨.

ينابيع المودّة: ١/٤٠٩ ح ٢، و٢/١٧٩ ح ٥١٤، بتفاوت.

مدينة المعاجز: ١/٣٧٧ ح ٢٤٤.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧ ح ٨. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٤٣/٢٦٤ ح ١٣.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٢ ح ٢٤.

المناقب لابن شهر: ٣/٣٨٣ س ٩. عنه البحار: ٤٣/٢٨١ ح ٤٩.

إحقاق الحقّ: ١٠/٦٢١

كنز العمّال: ١٣/٦٦٧، رقم ٣٧٦٩٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧ ح ٩. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٣٩/١٩٣ ح ٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٥ ح ٧٥.

المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ ح ٢٨١.

الصواعق المحرقة: ١٢٦ ب ٩، الفصل الثاني س ٢١..

الأربعون حديثاً للخزاعيّ النيسابوريّ ضمن نوادر المعجزات: ١٣ ح ١٠.

(٣) في بعض المصادر: زخّ، وكلاهما بمعنى واحد.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧ ح ١٠. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٢٣/١٢٢ ح ٤٥، ونور ←

(٢٦٤٠) ٩٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمّد! إنّ الله يقرؤك السلام ويقول لك: قد زوّجت فاطمة من عليّ فزوّجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإنّ أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما تتزيّن أهل الجنّة، فأبشر يا محمّد! فإنّك خير الأوّلين والآخرين[١].

(٢٦٤١) ٩٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ستّة من المروّة: ثلاثة منها في الحضر، وثلاثة منها في السفر، فأمّا التي في الحضر فتلاوة كتاب الله عزّ وجلّ، وعمارة مساجد الله، واتّخاذ الإخوان في الله، وأمّا التي في السفر فبذل الزاد، وحسن الخلق، والمزاح في غير المعاصي[٢].

← الثقلين: ٢/٣٦٠ ح ٩٩.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٦ ح ٧٧. عنه إثبات الهداة: ١/٦١٢ ح ٦٢١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧ ح ١٢. عنه البرهان: ٢/٢٩٥ ح ٢٦. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٤٣/١٠٥ ح ١٧.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧٢ ح ١٠٨، بتفاوت.

كشف الغمّة: ١/٣٥٣، س ٧، عن ابن عبّاس.

المناقب للخوارزمي: ٣٤٢ ح ٣٦٣.

الجواهر السنيّة: ٢٢٧ س ١٩.

روضة الواعظين: ١٦٣ س ٦، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ينابيع المودّة: ٢/١٢٦ ح ٣٦٢.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ١٠٦ ح ٣٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٧ ح ١٣. عنه البحار: ٨٩/١٩٦ ح ١. عنه وعن الخصال، البحار: ٧١/٢٧٥ ح ١، و٨١/١ ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ١١/٤٣٦ ح ١٥١٩٧.

←

(٢٦٤٢) ٩٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأُمّتي[١].

(٢٦٤٣) ٩٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أختنوا أولادكم يوم السابع، فإنّه أطهر وأسرع لنبات اللحم[٢].

(٢٦٤٤) ٩٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الأعمال عند الله عزّ وجلّ، إيمان لا شكّ فيه، وغزو لا غلول[٣] فيه، وحجّ مبرور.

وأوّل من يدخل الجنّة شهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربّه، ونصح لسيّده، ورجل عفيف متعفّف ذو عيال.

وأوّل من يدخل النار أمير متسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال حقّه، وفقير فخور[٤].

← الخصال: ٣٢٤ ح ١١. عنه البحار: ٢٦٦/٧٣ ح ٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٢ ح ٤٨، بتفاوت يسير. عنه وعن العيون والخصال، البحار: ٣١١/٧٣ ح ٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧/٢ ح ١٤. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٣٠٩/٢٧ ح ٤.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٠ ح ٦٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢ ح ١٩. عنه البحار: ١١٢/١٠١ ح ١٩، ووسائل الشيعة: ٤٣٩/٢١ ح ٢٧٥٢٧.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٢ ح ٦، بتفاوت. عنه البحار: ١١٢/١٠١ ح ٢٠.

لسان الميزان: ١٣/٣ ضمن رقم ٣٢٧١.

(٣) غلّ غَلولاً: خان. وخصّ بعضهم به الخيانة في الفيء والمغنم. لسان العرب: ٤٩٩/١١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٨/٢ ح ٢٠. قِطَعٌ منه في البحار: ١٢٦/٦٩ ح ٨، و٢٩٠/٧٠ ح ١٠، و١٤٤/٧١ ح ٢، و٣٤١/٧٢ ح ٢٢، و١٣/٩٣ ح ٢٢، و١٦/٩٦ ح ٥٦، و١١/٩٧ ←

(٢٦٤٥) ٩٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان ذعراً[١] من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس، فإذا ضيّعهنّ تجرّأ عليه، وأوقعه في العظايم[٢].

(٢٦٤٦) ٩٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[٣].

(٢٦٤٧) ١٠٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال

← ح ٢١، ومستدرك الوسائل: ١٥/٤٨٦ ح ١٨٩٤١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٣ ح ٨، بتفاوت. عنه وعن الأمالي، والعيون، البحار: ٦٨/٢٧٢ ح ١٧، قطعة منه.

أمالي المفيد: ٩٩ ح ١، بحذف الذيل مع تفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ١١/٢٠ ح ١٢٣٢١.

(١) الذعر: الخوف. القاموس المحيط: ٢/٥٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨ ح ٢١. عنه البحار: ٨٠/١٣ ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٤/١١٢ ح ٤٦٤٨.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٤ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٣٢ ح ٨٣٦٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨ ح ٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٣٢ س ٣ مثله، والبحار: ٧٩/٢٠٧ ح ١٣.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٤ ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٣٣ ح ٨٣٦٦. عنه وعن العيون، والطوسيّ، البحار: ٨٢/٣٢١ ح ٧.

أمالي المفيد: ١١٧ ح ١. عنه البحار: ٩٠/٣٤٤ ح ٨.

أمالي الطوسيّ: ٥٩٦ ح ١٢٣٨. عنه وسائل الشيعة: ٦/٤٣٢ ح ٨٣٦٢.

لسان الميزان: ٣/١٣ ضمن رقم ٣٢٧١.

المجروحين لابن حِبّان: ٢/١٠٧ س ٢.

تهذيب التهذيب: ٧/٣٤٠ س ١.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: العلم[١] خزائن، ومفاتيحه السؤال، فاسألوا يرحمكم اللّه، فإنّه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلّم، والمستمع، والمجيب له[٢].

(٢٦٤٨) ١٠١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه عزّ وجلّ يبغض رجلاً يُدخَل عليه في بيته ولا يقاتل[٣].

(٢٦٤٩) ١٠٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تزال أُمّتي بخير ما تحابّوا وتهادوا، وأدّوا الأمانة، واجتنبوا الحرام، ووقّروا الضيف، وأقاموا الصلاة، وآتوا الزكوة، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين[٤].

---

(١) في الصحيفة: للعلم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨ ح ٢٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ١/١٩٧ ح ٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٥ ح ١١، بتفاوت.
البحار: ١٠/٣٦٨ ح ١٢.
لسان الميزان: ٣/١٤ ضمن رقم ٣٢٧١، قطعة منه.
حلية الأولياء: ٣/١٩٢ س ١١، بتفاوت.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٨ ح ٢٤. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧٦/١٩٦ ح ٨، ووسائل الشيعة: ١٥/١٢٣ ح ٢٠١٢٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٦ ح ١٤. عنه مستدرك الوسائل: ١١/٩٩ ح ١٢٥١٩.
البحار: ١٠/٣٦٨ ح ١٣، بتفاوت.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٢٥. عنه البحار: ٦٨/٢٠٦ ح ١١، و٧٠/٣٥٢ ح ٥٢، و٧١/٣٩٢ ح ١٠، و٧٢/١١٥ ح ٧، و٧٩/٢٠٧ ح ١٤، و٩٣/١٤ ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٥٤ ح ٢٠٤٣٤، و٢٤/٣١٨ س ٩.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٥ ح ١٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٦/٣٩٤ ح ٧٦، ومستدرك الوسائل: ١٦/٢٥٨ ح ١٩٧٩٥.
جامع الأخبار: ١٣٦ س ٣. عنه البحار: ٧٢/٤٦٠ ح ١٤.

(٢٦٥٠) ١٠٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس منّا من غشّ مسلماً أو ضرّه، أو ماكره[١].

(٢٦٥١) ١٠٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة أخافهنّ على أُمّتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلّات الفتن، وشهوة البطن والفرج[٢].

(٢٦٥٢) ١٠٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهمّ ارحم خلفائي، ثلاث مرّات. قيل له[٣]: ومن خلفاؤك؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: الذين يأتون من بعدي، ويروون أحاديثي وسنّتي، فيعلّمونها الناس من بعدي[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٢٦. عنه وسائل الشيعة: ١٧/٢٨٣ ح ٢٢٥٣٠٦. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٧٢/٢٨٥ ح ٥.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٦ ح ١٣. عنه مستدرك الوسائل: ٩/٨٢ ح ١٠٢٧٣، و١٣/٢٠١ ح ١٥١٠١.

البحار: ١٠/٣٦٧ ح ٤، نقلاً عن خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٢٨. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٦٨/٢٧٢ ح ١٦.

البحار: ١٠/٣٦٨ ح ١٥، نقلاً عن خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

أمالي الطوسيّ: ١٥٧ ح ٢٦٣. عنه وعن العيون، البحار: ٢٢/٤٥١ ح ٧.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٧ ح ١٧.

أمالي المفيد: ١١٨ ح ١. عنه البحار: ٦٩/١٩٦ ح ٢٢، ومستدرك الوسائل: ١١/٢٧٦ ح ١٢٩٩٥.

(٣) في الصحيفة: قيل له: يا نبيّ الله، وفي بعض الكتب: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ٩٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٩٢ ح ٣٣٢٩٨. عنه وعن ←

(٢٦٥٣) ١٠٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا سمّيتم الولد محمّداً فأكرموا، وأوسعوا له في المجالس، ولا تقبّحوا له وجهاً[١].

(٢٦٥٤) ١٠٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد وأحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خير لهم[٢].

(٢٦٥٥) ١٠٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه أحمد أو محمّد، إلّا قدّس ذلك المنزل في كلّ يوم مرّتين[٣].

← الصحيفة والعوالي، البحار: ٢/١٤٤ ح ٤.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٥ ح ٧٤، بتفاوت. عنه وعن العوالي، مستدرك الوسائل: ١٧/٢٨٧ ح ٢١٣٦٥.

عوالي اللئالي: ٤/٦٤ ح ١٩، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

منية المريد: ١٩٢ س ١٨، نحو العوالي.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٢٩. عنه وعن الصحيفة، البحار: ١٠١/١٢٨ ح ٨، و٩.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٨ ح ١٨. وسائل الشيعة: ٢١/٣٩٤ ح ٢٧٣٩٠.

مجمع البيان: ١/٥١٤ س ١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٣٠. عنه البحار: ١٠١/١٢٨ ح ١٠، و٨٨/٢٥٤ ح ٦، بتفاوت.

مكارم الأخلاق: ٢١١ س ٣. عنه البحار: ١٠١/٩٢ ح ٢١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٨ ح ١٩، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٣٩٤ ح ٢٧٣٩١، والبحار: ١٠١/١٢٩ ح ١١، مثله. عنه وعن العيون، البحار: ٧٢/٩٨ ح ٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٣١. عنه البحار: ١٠١/١٢٩ ح ١٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٨ ح ٢٠. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٢٨ ح ٢٠٠٥٠، والبحار: ١٠١/١٢٩ ح ١٣، مثله. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢١/٣٩٤ ح ٢٧٣٩٢.

(٢٦٥٦) ١٠٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّا أهل بيت لا تحلّ لنا الصدقة، وقد أمرنا بإسباغ الطهور، وأن لا نُنزِيَ[١] حماراً على عتيقه[٢][٣].

(٢٦٥٧) ١١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المؤمن عند الله عزّ وجلّ كمثل ملك مقرّب، وإنّ المؤمن عند الله أعظم من ذلك، وليس شيء أحبّ إلى الله من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة[٤].

(٢٦٥٨) ١١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، ووعدهم

---

(١) قال ابن الأثير: في حديث عليّ (أُمرنا أن لا ننزي الحمر على الخيل) أي نحملها عليها للنسل. النهاية: ٥/٤٤.

(٢) قال ابن الأثير: العاتق: الشابّة، أوّل ما تدرك، وقيل: هي التي لم تبن من والديها، ولم تتزوّج وقد أدركت وشبّت. النهاية: ٣/١٧٨، «عتق».

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٣٢. عنه البحار: ٧٧/٣٠٣ ح ٦، و١٠٠/٥٩ ح ٢، و٩٣/٧٤ ح ٨، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١/٤٨٨ ح ١٢٩١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٣ ح ٢٦. عنه البحار: ١٦/٣٦٥ ح ٧١، و٢٧/٥٠ ح ١، و٦١/٢٢٥ ح ١١، و٧٧/٢٧٠ ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٩/٢٧٠ ح ١١٩٩٧، ومستدرك الوسائل: ١/٣٣٤ ح ٧٦٦، و١٣/١٨٦ ح ١٥٠٥٣.
كشف الغمّة: ١/٤٧ س ٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٩ ح ٣٣. عنه، وسائل الشيعة: ١٦/٧٥ ح ٢١٠٢١. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٦/٢١ ح ١٥.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٤ ح ٢٧. عنه البحار: ٥٧/٢٩٩ ح ٦، ومستدرك الوسائل: ١٢/١٢٥ ح ١٣٦٩٥.
مشكاة الأنوار: ٧٨ س ١٥، مرسلاً وبتفاوت. عنه البحار: ٦٤/٧٢ ح ٤١.
البحار: ١٠/٣٦٧ ح ٦، عن نسخة قديمة عنده.
جامع الأخبار: ٨٥ س ٤، مرسلاً بتفاوت.

فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروّته، وظهرت عدالته، ووجبت أُخوّته، وحرمت غيبته[١].

(٢٦٥٩) ١١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: أتاني ملك فقال: يا محمّد! إنّ ربّك عزّوجلّ يقرئك السلام ويقول: إن شئت جعلت لك بطحاء مكّة ذهباً.

قال: فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا ربّ! أشبع يوماً فأحمدك، وأجوع يوماً فأسألك[٢].

(٢٦٦٠) ١١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بُلق[٣]، متوّجين بالدرّ والياقوت، فيأمر اللّه بكم إلى الجنّة، والناس ينظرون[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٠ ح ٣٤. عنه نور الثقلين: ٥/٩٣ ح ٧٠. عنه وعن الخصال وصحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٦٧/١ ح ١، و٧٢/٩٢ ح ٤، و٢٥٢ ح ٢٦.
الخصال: ٢٠٨ ح ٢٨. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٧/٣٩٦ ح ٣٤٠٤٦، والبحار: ٨٥/٣٥ س ٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٧ ح ٣١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٢/٢٧٩ س ٥ و٦.
مستدرك الوسائل: ١٧/٤٤٠ ح ٢١٨٠٨، عن كتاب الأربعين لابن زهرة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٠ ح ٣٦. عنه البحار: ٦٩/٦٤ ح ١٣. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام والأمالي، البحار: ١٦/٢٢٠ ح ١٢.
أمالي المفيد: ١٢٤ ح ١. عنه حلية الأبرار: ١/٢٢٠ ح ٥.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٦ ح ٧٦.
جامع الأخبار: ١٠٨ س ١٤، مرسلاً وبتفاوت.

(٣) بَلِق الفرس بلقاً: كان فيه سواد وبياض. المعجم الوسيط: ٧٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٠ ح ٣٧. عنه البحار: ٤٠/٢٦ ح ٥١.

←

(٢٦٦١) ١١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمّد! نعم الأب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الأخ أخوك عليّ بن أبي طالب عليه السلام[١].

(٢٦٦٢) ١١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كأنّي قد دعيت فأجبت، وإنّي تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفونني فيهما[٢].

(٢٦٦٣) ١١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بحسن الخلق، فإنّ حسن الخلق في الجنّة لا محالة، وإيّاكم وسوء الخلق، فإنّ سوء الخلق في النار لا محالة[٣].

← صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٢١ ح ٧٨. عنه البحار: ٧/٣٣٠ ح ٧.

ينابيع المودّة: ٢/٣٥٦ ح ١٨.

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ١٥٩ ح ٥٨.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٠ ح ٣٩.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٣٣ ح ٨٣. عنه البحار: ٧/٣٣٠ ح ٨.

كشف الغمّة: ١/٣٧٦ س ٧. عنه البحار: ٣٧/٣٤٥ ح ٢٠.

كفاية الطالب: ١٨٤ س ١٣.

المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ ح ٢٨٢. عنه الجواهر السنيّة: ٢٢٩ س ١١.

عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤٣٧ ح ٦٧٠، عن مناقب ابن المغازلي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٠ ح ٤٠. عنه البحار: ٨٩/١٣ ح ٢. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٢٣/١٤٤ ح ١٠١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٣٥ ح ٨٤. عنه إثبات الهداة: ١/٦١٢ ح ٦٢٢، مختصراً.

البحار: ١٠/٣٦٩ ح ١٨، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣١ ح ٤١. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٨ ح ٢٠٨٨١. عنه وعن

(٢٦٦٤) ١١٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يدخل السوق: «**سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت، بيده الخير، وهو على كلّ شيء قدير**» أُعطِي من الأجر، عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة(١).

(٢٦٦٥) ١١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ لله عزّوجلّ عموداً من ياقوت أحمر، رأسه تحت العرش، وأسفله على ظهر الحوت في الأرض السابعة السفلى، فإذا قال العبد: لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، اهتزّ العرش، وتحرّك العمود، وتحرّك الحوت، فيقول الله عزّوجلّ: اسكن يا عرشي! فيقول: يا ربّ! كيف أسكن، وأنت لم تغفر لقائلها؟ فيقول الله تبارك وتعالى: اشهدوا سكّان سماواتي، أنّي قد غفرت لقائلها(٢).

← صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٨٦/٣٨٦ ح ٣١، ووسائل الشيعة: ١٢/١٥٢ ح ١٥٩٢٠.
جامع الأخبار: ١٠٧ س ٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٠ ح ٨٦، بتفاوت يسير.
البحار: ١٠/٣٦٩ ح ١٩، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.
مجمع البيان: ٥/٣٣٣ س ٢٠، عنه البحار: ٦٨/٣٨٣ س ٢.
روضة الواعظين: ٤١٤ س ١٠، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
مشكاة الأنوار: ٢٢٣ س ١٢، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣١ ح ٤٢. عنه البحار: ٧٣/١٧٢ ح ٢، و١٠٠/٩٧ ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ١٧/٤٠٩ ح ٢٢٨٥٩.
البحار: ١٠/٣٦٩ ح ٢١، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٠ ح ٨٧. عنه البحار: ١٠٠/٩٧ ح ٢٧، مثله، ومستدرك الوسائل: ١٣/٢٦٦ ح ١٥٣١١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣١ ح ٤٣. عنه نور الثقلين: ٥/٤٠ ح ٥٣. عنه وعن التوحيد،

(٢٦٦٦) ١٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تضيّعوا صلاتكم، فإنّ من ضيّع صلاته حُشر مع قارون وهامان، وكان حقّاً على اللّه، أن يدخله النار مع المنافقين، فالويل لمن لم يحافظ على صلاته، وأداء سنّة نبيّه[١].

(٢٦٦٧) ١٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ موسى عليه السلام سأل ربّه عزّوجلّ فقال: يا ربّ! اجعلني من أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فأوحى اللّه عزّوجلّ إليه: يا موسى! إنّك لا تصل إلى ذلك[٢].

(٢٦٦٨) ١٢٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء، رأيت في السماء الثالثة رجلاً قاعداً،

← البحار: ٩٠/١٩٣ ح ٦، ووسائل الشيعة: ٧/٢١٣ ح ٩١٤٥.
التوحيد: ٢٣ ح ٢٠.
الجواهر السنيّة: ١٢٥ س ٢.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥١ ح ٨٨.
مكارم الأخلاق: ٢٩٦ س ٢١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣١ ح ٤٦. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٠ ح ٤٤٣١. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٨٠/١٤ ح ٢٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٢ ح ٩١، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ٣/٢٨ ح ٢٩٣٣.
جامع الأخبار: ٧٤ س ٣، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، باختصار. عنه البحار: ٧٩/٢٠٢ ح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣١ ح ٤٧. عنه البحار: ١٣/٣٤٤ ح ٢٧. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ١٦/٣٥٤ ح ٣٩، و٢٦/٢٦٨ ح ٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٢ ح ٩٢.
الجواهر السنيّة: ٥٦ س ١٩.
مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٣٤ ح ١٥.

رِجلٌ له في المشرق، ورِجلٌ له في المغرب، وبيده لوح ينظر فيه، ويحرّك رأسه، فقلت: يا جبرئيل! من هذا؟ قال: هذا ملك الموت[١].

(٢٦٦٩) ١٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله سخّر لي البراق، وهي دابّة من دوابّ الجنّة، ليست بالقصير، ولا بالطويل، فلو أنّ الله تعالى أذن لها، لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة، وهي أحسن الدوابّ لوناً[٢].

(٢٦٧٠) ١٢٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يقول الله عزّ وجلّ لملك الموت: يا ملك الموت! وعزّتي وجلالي، وارتفاعي في علوّي، لأُذيقنّك طعم الموت، كما أذقت عبادي[٣].

(٢٦٧١) ١٢٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٢ ح ٤٨. عنه البحار: ٦/١٤١ ح ٣، و١٨/٣٥٣ ح ٦٤، ونور الثقلين: ٣/١٢٢ ح ٢٩.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٣ ح ٩٣. عنه البحار: ٥٦/٢٥٢ ح ١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٢ ح ٤٩. عنه البحار: ١٨/٣١٦ ح ٢٩، وتفسير نور الثقلين: ٣/١٠٠ ح ١٣، والبرهان: ٢/٤٠٤ ح ١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٤ ح ٩٥، بتفاوت.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٢ ح ٥٠. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام وأمالي الطوسيّ، البحار: ٦/٣٢٨ ح ٧.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٤ ح ٩٦.
أمالي الطوسيّ: ٣٣٦ ح ٦٨٢، بسند آخر وبتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٦/١٤٢ ح ٤ و٥.
الجواهر السنيّة: ١٢٧ س ١.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا نزلت هذه الآية ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾[١]، قلت: يا ربّ! أتموت الخلائق كلّهم ويبقى الأنبياء؟

فنزلت ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾[٢][٣].

(٢٦٧٢) ١٢٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اختاروا الجنّة على النار، ولا تبطلوا أعمالكم فتقذفوا في النار منكبّين خالدين فيها أبداً[٤].

(٢٦٧٣) ١٢٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه أمرني بحبّ أربعة: عليّ عليه السلام، وسلمان، وأباذر، ومقداد بن الأسود[٥].

(٢٦٧٤) ١٢٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما ينقلب جناح طائر في الهواء إلّا وعندنا فيه علم[٦].

---

(١) الزمر: ٣٠/٣٩.

(٢) العنكبوت: ٥٧/٢٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٢/٢ ح ٥١. عنه البحار: ١٧٥/٧٩ ح ١٢، ونور الثقلين: ١٦٧/٤ ح ٨٧، و٤٨٦ ح ٤٨. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٣٢٨/٦ ح ٨.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧١ ح ٥.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٢/٢ ح ٥٢. عنه البحار: ١٢٠/٧٤ ح ١٨، ونور الثقلين: ٤٥/٥ ح ٨٤. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ١٧٤/٦٨ ح ٩.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٤ ح ٩٧.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٢/٢ ح ٥٣. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٣٢٦/٢٢ ح ٢٧.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٥ ح ١٠٠.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٢/٢ ح ٥٤. عنه البحار: ١٩/٢٦ ح ٤.

←

(٢٦٧٥) ١٢٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناديٌ: يا معشر الخلائق! غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمة بنت محمّد[١].

(٢٦٧٦) ١٣٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما[٢].

(٢٦٧٧) ١٣١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة تجلّى الله عزّ وجلّ لعبده المؤمن، فيوقفه على ذنوبه ذنباً ذنباً، ثمّ يغفر الله له، لا يطّلع الله على ذلك ملكاً مقرّباً، ولا نبيّاً مرسلاً، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثمّ يقول لسيّئاته: كوني حسنات[٣].

(٢٦٧٨) ١٣٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من استذلّ مؤمناً، أو حقّره لفقره، أو قلّة ذات يده، شهّره الله يوم

← البحار: ١٠/٣٦٩ ح ٢٣، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٦ ح ١٠١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٢ ح ٥٥. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٤٣/٢٢٠ ح ٤.

كشف الغمّة: ١/٤٥٧ س ٤، عن ابن خالوية مرفوعاً، بتفاوت. عنه البحار: ٤٣/٥٢ ضمن ح ٤٨.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٦ ح ١٠٢. عنه البحار: ٤٣/٢٢٠ ح ٥، مثله.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٥٦. عنه البحار: ٤٣/٢٦٤ ح ١٤. عنه وعن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، البحار: ٣٩/٩١ س ١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٨ ح ١٠٣.

المناقب للخوارزمي: ٢٩٤ ح ٢٨٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٥٧. عنه البحار: ٦٦/٢٦١ س ١٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧/٢٨٧ ح ٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧٠ ح ١٠٤، بتفاوت.

القيامة، ثمّ يفضحه[١].

(٢٦٧٩) ١٣٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما كان وما يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه[٢].

(٢٦٨٠) ١٣٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلاّ من أحدث ديناً[٣]، أو أغصب أجيراً أجره، أو رجل باع حرّاً[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٥٨، و٧٠ ح ٣٢٦، مثله وبتفاوت. عنه البحار: ٧٢/١٤٢ ح ٤، و١٤٣ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٢/٢٦٦ ح ١٦٢٧١، و٢٦٧ ح ١٦٢٧٢، مثله.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧٠ ح ١٠٥. عنه البحار: ٦٩/٤٤ ح ٥٢.
روضة الواعظين: ٤٩٧ س ٢٠، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
جامع الأخبار: ١١١ س ٨، مرسلاً وبتفاوت.
مشكاة الأنوار: ١٢٨ س ٥، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٥٩. عنه وسائل الشيعة: ١٢/١٢٤ ح ١٥٨٣٤.
عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٤/٢٢٦ ح ٣٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٣ ح ٩. عنه البحار: ٦٩/٤٤ ضمن ح ٥٢.
كشف الغمّة: ٢/٢٦٨ س ١٤.
الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٥٢ س ١٢.
نور الأبصار: ٣١٤ س ٩، بتفاوت.

(٣) في الصحيفة: إلّا من أخّر مَهراً.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٦٠. عنه البحار: ٦٩/٢١٩ ح ١، و١٠٠/١٢٨ ح ٣، بتفاوت يسير، و١٦٦ ح ٣، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ١٦/٥٥ ح ٢٠٩٦٤، و١٩/١٠٨ ح ٢٤٢٥٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧١ ح ١٠٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/٣٧٨ ح ١٥٦٥٣، و١٤/٢٩ ح ١٦٠١٩، و١٥/٧٢ ح ١٧٥٧٣، والبحار: ١٠٠/١٢٩ ح ٧، و١٦٨ ح ١١، و٣٥٠ ح ١٨.

(٢٦٨١) ١٣٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ**﴾[١]؛

قال: يدعى كلّ قوم بإمام زمانهم، وكتاب ربّهم، وسنّة نبيّهم[٢].

(٢٦٨٢) ١٣٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده، وإنّه لأكرم على الله من ملك مقرّب[٣].

(٢٦٨٣) ١٣٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من بهت مؤمناً أو مؤمنة، أو قال فيه ما ليس فيه، أقامه الله يوم

---

(١) الإسراء: ١٧/٧١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٦١. عنه البحار: ٨/١٠ ح ٢، وتفسير نور الثقلين: ٣/١٩٠ ح ٣٢٦، بتفاوت، وإثبات الهداة: ١/١٠١ ح ١٠٤، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٥٢ ح ٤٤٧، والبرهان: ٢/٤٢٩ ح ٥. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٢٤/٢٦٤ ح ٢٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٨ ح ٣٥.
كشف الغمّة: ٢/٢٦٩ س ١٠. عنه إثبات الهداة: ١/١٣٧ ح ٢٦٨.
مجمع البيان: ٣/٤٣٠ س ١، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداة: ١/١٣٣ ضمن ح ٢٤، والبحار: ٨/٨ س ١٩، والبرهان: ٢/٤٣١ ح ٢٥.
المناقب لابن شهر: ٣/٦٥ س ١٢. عنه البرهان: ٢/٤٣١ ح ٢١.
تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧٦ س ٥.
خصائص الوحي المبين: ٢٢٠ ح ١٦٧، عن تفسير الثعلبيّ.
عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤١٣ ح ٦٠٦، عن تفسير الثعلبيّ.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٦٢. عنه نور الثقلين: ٣/١٨٨ ح ٣١٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٥/١٨ ح ٢٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٩ ح ٣٦. عنه البحار: ٥٧/٢٩٩ ح ٧.

القيامة على تلّ من نار، حتّى يخرج ممّا قاله فيه[١].

(٢٦٨٤) ١٣٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حرمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي، وعلى من قاتلهم، وعلى المعين عليهم، وعلى من سبّهم، ﴿**أُولَـٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾[٢][٣].

(٢٦٨٥) ١٣٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه عزّ وجلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك باللّه، فإنّه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٦٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧٢/١٩٤ ح ٥، ووسائل الشيعة: ١٢/٢٨٧ ح ١٦٣٢٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٩ ح ٣٧.
روضة الواعظين: ٥١٦ س ٧، مرسلاً.

(٢) آل عمران: ٣/٧٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٦٥. عنه البحار: ٢٧/٢٢٢ ح ١٠، ونور الثقلين: ١/٣٥٥ ح ١٩٦، قطعة منه.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٩ ح ٣٩.
أمالي الطوسيّ: ١٦٤ ح ٢٧٢، بتفاوت. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٢٧/٢٠٢ ح ١.
كشف الغمّة: ١/٣٨٩ س ١٦، بتفاوت.
تأويل الآيات الظاهرة: ١١٩ س ١٩، و٧٤٣ س ٤، مرسلاً وبتفاوت عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ٢٤/٢٢٤ ح ١٤، و٢٧/٢٢٥ ح ١٦.
بناء المقالة الفاطميّة: ٣٩٢ س ١، وزاد فيه بعد قوله: من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي، ومن اصطنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطّلب، ولم يجازه عليها، فأنا أجازيه به غداً إذا لقيني في القيامة.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٦٦. عنه نور الثقلين: ١/٤٨٩ ح ٢٩٣، و٤/٤٩٧ ح ←

(٢٦٨٦) ١٤٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسترضعوا الحمقاء، ولا العمشاء[١]، فإنّ اللبن يعدى[٢].

(٢٦٨٧) ١٤١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الذي يسقط من المائدة مهور حور العين[٣].

(٢٦٨٨) ١٤٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس للصبيّ لبن خير من لبن أُمّه[٤].

(٢٦٨٩) ١٤٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

← ١٠١، و٥/٥٦٩ ح ٣٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٥١ ح ٤٤٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧/٢٦٠ ح ٧.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٠ ح ٤٠.

جامع الأخبار: ١٧٦ س ٢.

(١) العمش: ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها. لسان العرب: ٦/٣٢٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٦٧. عنه البحار: ١٠٠/٣٢٣ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ٢١/٤٦٧ ح ٢٧٦٠٣، ونور الثقلين: ١/٢٢٨ ح ٨٩٠.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٠ ح ٤١، بتفاوت. عنه البحار: ١٠٠/٣٢٣ ح ١٤، مثله.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٦٨. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٤٣٣ ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٢٤/٣٨٠ ح ٣٠٨٣٣.

مكارم الأخلاق: ١٣٢ س ١٩، مرسلاً.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠١ ح ٤٣، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٢٩١ ح ١٩٩٢١، ونور الثقلين: ٤/٦٣٢ ح ٥٠.

الدعوات: ١٣٩ ح ٣٤٤ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٦٩. عنه البحار: ١٠٠/٣٢٣ ح ١٥، ونور الثقلين: ١/٢٢٨ ح ٨٩١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠١ ح ٤٢. عنه مستدرك الوسائل: ١٥/١٥٦ ح ١٧٨٤٣، والبحار: ١٠٠/٣٢٤ ح ١٦ مثله. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢١/٤٦٨ ح ٢٧٦٠٤.

من حسن فقهه فله حسنة[١].

(٢٦٩٠) ١٤٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أكلتم الثريد فكلوا من جوانبه، فإنّ الذروة فيها البركة[٢].

(٢٦٩١) ١٤٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الإدام الخلّ، لا يفتقر أهل بيت عندهم الخلّ[٣].

(٢٦٩٢) ١٤٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهمّ بارك لأُمّتي في بكورها، يوم سبتها وخميسها[٤].

(٢٦٩٣) ١٤٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادّهنوا بالبنفسج، فإنّها بارد في الصيف، وحارّ في الشتاء[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٧٠. عنه البحار: ٢/١٥ ح ٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٧١. عنه البحار: ٦٣/٤١٥ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ٢٤/٣٦٧ ح ٣٠٧٩٧. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٧٩ ح ١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠١ ح ٤٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٢٨٣ ح ١٩٨٩٢.
الدعوات: ١٤١ ح ٣٥٥، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٧٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٣ ح ٣١٠٣٦، و٩٠ ح ٣١٢٧٩، والبحار: ٦٣/٣٠٥ ح ٢٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠١ ح ٤٥. عنه البحار: ٦٣/٣٠٥ س ١٦، ومستدرك الوسائل: ١٦/٣٦٣ ح ٢٠١٨٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٧٣. عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٥٩ ح ١٥٠١٣، بتفاوت، ومستدرك الوسائل: ٨/١١٦ ح ٩٢٠٢. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٥٦/٤٧ ح ٥.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٣ ح ٤٩. عنه مستدرك الوسائل: ١٣/٥٩ ح ١٤٧٤٦.
الخصال: ٣٩٤ ح ٩٨. عنه وسائل الشيعة: ١١/٣٥٩ ح ١٥٠١١. عنه وعن العيون، البحار: ١٠٠/٤١ ح ١. عنه وعن العيون والصحيفة، البحار: ٥٦/٣٥ ح ٣.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤ ح ٧٤. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٦٢ ح ١٨١٧.

(٢٦٩٤) ١٤٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة(١).

(٢٦٩٥) ١٤٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اصطنع الخير إلى من هو أهله، وإلى من هو غير أهله، فإن لم تصب من هو أهله فأنت أهله(٢).

(٢٦٩٦) ١٥٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: رأس العقل بعد الإيمان بالله التودّد إلى الناس، واصطناع الخير

← صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٣ ح ٥١. عنه مستدرك الوسائل: ١/٤٢٩ ح ١٠٧٩.
طبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤ س ١٦، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ٥٩/٢٩٤ س ١٢.
الدعوات: ١٥٦ ح ٤٢٥، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
المجروحين: ٢/١٠٦ س ١٠.
تهذيب التهذيب: ٧/٣٣٩ س ٢١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٧٥. عنه وسائل الشيعة: ٩/٣٧١ ح ١٢٢٦٤، والبحار: ٧١/٣٩٢ ح ١١، وفيه: التودّد نصف الدين. ونور الثقلين: ٥/٣٩ ح ٥١، قطعة منه. عنه وعن التوحيد، البحار: ٩٣/١٢١ ح ٢٥.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٤ ح ٥٢، وفيه: فاستنزلوا الرزق من قِبل الله بالصدقة. عنه البحار: ٧٣/٣١٦ ح ٥.
التوحيد: ٦٨ ح ٢٤. عنه وسائل الشيعة: ٩/٣٧١ ح ١٢٢٦٧، والبحار: ٣/٢٤٠ ح ٢٥، ونور الثقلين: ٤/٥٦٥ ح ٣٩، قطعة منه، و٥/١٢٦ ح ٣٧.
جامع الأخبار: ٥ س ٢٤، قطعة منه مرسلاً.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٧٦، و٦٨ ح ٣١٧ بتفاوت. عنه نور الثقلين: ٣/٥٢١ ح ٢٢٣. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٦/٢٩٥ ح ٢١٥٨٥، و٢١٥٨٧، والبحار: ٧١/٤٠٩ ح ١٢.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٤ ح ٥٣، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٢/٣٤٧ ح ١٤٢٥٤.

إلى كلّ برّ وفاجر[١].

(٢٦٩٧) ١٥١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيّد طعام أهل الدنيا والآخرة اللحم، ثمّ الأرز[٢].

(٢٦٩٨) ١٥٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا الرمّان، فليست منه حبّة تقع في المعدة إلّا أنارت القلب، وأخرجت الشيطان أربعين يوماً[٣].

(٢٦٩٩) ١٥٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالزيت، فإنّه يكشف المرّة، ويذهب البلغم، ويشدّ العصب، ويذهب بالضنا[٤]، ويحسّن الخلق، ويطيب النفس، ويذهب بالغمّ[٥].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٧٧. عنه البحار: ٧١/٣٩٢ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٥٢١ ح ٢٢٤. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٦/٢٩٥ ح ٢١٥٨٦، والبحار: ٧١/٤٠٩ ح ١٣.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٥ ح ٥٤.

مستدرك الوسائل: ٨/٣٥٣ ح ٩٦٤٣، عن الأربعين لابن زهرة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٧٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٣ ح ٣١٠٣٩. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٥٨ ح ٥، و٢٦٠ ح ١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٦ ح ٥٦، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٧٦ ح ٢٠٢٣٧.

مكارم الأخلاق: ١٤٥ س ١٧، مرسلاً وبتفاوت. عنه البحار: ٦٣/٢٦٢ ضمن ح ٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٨٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٣ ح ٣١٠٤٠. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/١٥٤ ح ١.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٦ ح ٥٧. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٩٥ ح ٢٠٣٠١، مثله. الدعوات: ١٥٧ ح ٤٢٨. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٩ ح ٢٠٣٠٠.

(٤) في بعض الكتب: بالأعياء.

(٢٧٠٠) ١٥٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا العنب حبّة حبّة، فإنّه أهنأ وأمرأ(٦)(٧).

(٢٧٠١) ١٥٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن يكن في شيء شفاء، ففي شَرِطَة حجّام، أو شربة عسل(٨).

(٢٧٠٢) ١٥٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٨١. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٣ ح ٣١٠٤١، و٣١٠٤٢، وفيه [الزبيب] بدل [الزيت]، والبحار: ٦٣/١٥١ ح ٢، مثله. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/١٧٩ ح ٣.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٧ ح ٥٨، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٦٥ ح ٢٠١٩١.

الخصال: ٣٤٣ ح ٩، بسند آخر بتفاوت، وفيه: [الزبيب] بدل [الزيت]. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٥٢ ح ٣١٤٨٦. عنه البحار: ٦٣/١٥١ ح ١.

مكارم الأخلاق: ١٨٠ س ١٧، عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٦٥، ح ٢٠١٩٣.

(٦) أمرأ الطعام: نفعه. المعجم الوسيط: ٨٦٠.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٨٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٤ ح ٣١٠٤٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/١٤٧ ح ٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٧ ح ٥٩. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣١٢ ح ١٩٩٨٧.

مكارم الأخلاق: ١٦٤ س ١٦.

الدعوات: ١٤٨ ح ٣٨٨، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٨٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٤ ح ٣١٠٤٤، والبحار: ٥٩/١١٦ ح ٢٥، ونور الثقلين: ٣/٦٦ ح ١٣٦. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٢٩٠ ح ٣.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٧ ح ٦٠، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٦٨ ح ٢٠٢٠٧.

مكارم الأخلاق: ١٥٦ س ٥.

الدعوات: ١٥١ ح ٤٠٠، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

لا تردّوا شربة العسل على من أتاكم بها[١].

(٢٧٠٣) ١٥٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا طبختم، فأكثروا القرع، فإنّه يسلّ قلب الحزين[٢].

(٢٧٠٤) ١٥٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل أعمال أُمّتي انتظار فرج الله[٣].

(٢٧٠٥) ١٥٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ضعفت عن الصلاة والجماع، فنزلت عليّ قدر من السماء فأكلت، فزاد في قوّتي قوّة أربعين رجلاً في البطش والجماع، وهو الهريس[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٨٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٤ ح ٣١٠٤٥، والبحار: ٦٣/٢٩٠ ضمن ح ٣، ونور الثقلين: ٣/٦٦ ح ١٣٧.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦١. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٦٨ ح ٢٠٢٠٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٨٥، عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٤ ح ٣١٠٤٦. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٢٢٥ ح ٢.
مكارم الأخلاق: ١٦٧ س ١١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦٢، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٤٢٥ ح ٢٠٤٣٠.
الدعوات: ١٤٨ ح ٣٩٠ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٨٧. عنه البحار: ٥٢/١٢٢ ح ٢، والوافي: ٢/٤٤١ س١٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٨ ح ٦٣.
إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢/٦٤٤ ح ٣. عنه البحار: ٥٢/١٢٨ ح ٢١.
الفرج بعد الشدّة: ١/١١١ ضمن رقم ٢٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٨٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٤ ح ٣١٠٤٨، والبحار: ٦٣/٨٧ ح ٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٩ ح ٦٤، بتفاوت. عنه البحار: ١٦/٢٢٤ ح ٢٧.

(٢٧٠٦) ١٦٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس شيء أبغض إلى الله من بطن ملآن[١].

(٢٧٠٧) ١٦١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! من كرامة المؤمن على الله، أنّه لم يجعل لأجله وقتاً حتّى يهمّ ببائقة[٢]، فإذا همّ ببائقة، قبضه إليه.

قال: وقال جعفر بن محمّد عليهما السلام: تجنّبوا البوائق، يمدّ لكم في الأعمار[٣].

(٢٧٠٨) ١٦٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لم يستطع الرجل أن يصلّي قائماً، فليصلّ جالساً، فإن لم يقدر أن يصلّي جالساً، فليصلّ مستلقياً، ناصباً رجليه بحيال القبلة، يؤمي إيماءً[٤].

(٢٧٠٩) ١٦٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صام يوم الجمعة صبراً واحتساباً، أعطي ثواب صيام عشرة

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٨٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٤ ح ٣١٠٤٩، ونور الثقلين: ٢/٢٠ ح ٧١. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٣٣٣ ح ١٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٩ ح ٦٦. عنه وعن العيون، مستدرك الوسائل: ١٦/٢١٢ ح ١٩٦٢٩.

(٢) البائقة: الداهية، والشرّ. المعجم الوسيط: ٧٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٩٠. عنه البحار: ٦٥/١٩ ح ٢٨، ونور الثقلين: ٤/٣٥٦ ح ٥٥، قطعة منه، و٥٨٢ ح ١٠٢، قطعة منه. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧٠/٣٥٢ ح ٥٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٣ ح ٧٠، بتفاوت.
قطعة منه في (ما رواه عن الإمام الصادق عليه السلام.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٩١، و٦٨ ح ٣١٦. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٨٤/٣٣٤ ح ٣، ووسائل الشيعة: ٥/٤٨٦ ح ٧١٣٠، وح ٧١٣١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٤ ح ٧١.

أيّام غزّ زهر، لا تشاكل أيّام الدنيا[١].

(٢٧١٠) ١٦٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ضمن لي واحدة ضمنت له أربعة: يصل رحمه فيحبّه اللّه، ويوسّع عليه في رزقه، ويزيد في عمره، ويدخله الجنّة التي وعده[٢].

(٢٧١١) ١٦٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الخُلُقُ السيّء يفسد العمل، كما يفسد الخلّ العسل[٣].

(٢٧١٢) ١٦٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم[٤].

(٢٧١٣) ١٦٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٦ ح ٩٢. عنه البحار: ٩٤/١٢٣ ح ١. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٠/٤١٢ ح ١٣٧٢٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٤/٧٢، بتفاوت. عنه البحار: ٩٣/٢٦٦ ح ١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ٩٣. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧١/٩٢ ح ١٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٤ ح ٧٣، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٥/٢٤٦ ح ١٨١٣٠.
روضة الواعظين: ٤٢٦ س ٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ٩٦. عنه وعن الصحيفة، مستدرك الوسائل: ١٢/٧٣ ح ١٣٥٤٥، ووسائل الشيعة: ١٢/١٥٢ ح ١٥٩٢١، والبحار: ٧٠/٢٩٧ ح ٨.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٦ ح ١١٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ٩٧. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٢/١٥٢ ح ١٥٩٢٢، والبحار: ٦٨/٣٨٦ ح ٣٢.
جامع الأخبار: ١٠٧ س ١٨، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٥ ح ١١٠.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من شيء أثقل في الميزان من حسن الخلق[١].

(٢٧١٤) ١٦٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من حفظ من أُمّتي أربعين حديثاً ينتفعون بها، بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً[٢].

(٢٧١٥) ١٦٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾ أربع مرّات، كان كمن قرأ القرآن كلّه[٣].

(٢٧١٦) ١٧٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً، وخيركم لأهله[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ٩٨. عنه نور الثقلين: ٥/٣٩٢ ح ٢٧. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٢/١٥٢ ح ١٥٩٢٣، والبحار: ٦٨/٣٨٦ ح ٣٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٥ ح ١١١.
مجمع البيان: ٥/٣٣٣ س ١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ٩٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٩٣ ح ٣٣٢٩٩.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٦ ح ١١٤، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٧/٢٨٧ س ١٦، مثله، والبحار: ٢/١٥٦ ح ٨.
مستدرك الوسائل: ١٧/٢٩٠ ح ٢١٣٧٩، عن كتاب الأربعين للشهيد.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٧ ح ١٠٢. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٨٩/٣٣٣ ح ١، ومستدرك الوسائل: ٤/٣٦٦ ح ٤٩٥٣.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٨ ح ١١٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٨ ح ١٠٨. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٢/١٥٣ ح ١٥٩٢٧، والبحار: ٦٨/٣٨٧، ضمن ح ٣٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٣٠ ح ١٢٤.

(٢٧١٧) ١٧١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً، وألطفهم بأهله، وأنا ألطفكم بأهلي[١].

(٢٧١٨) ١٧٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالعدس فإنّه مبارك مقدّس، يرقّق القلب، ويكثر الدمعة، وقد بارك فيه سبعون نبيّاً، آخرهم عيسى ابن مريم عليه السلام[٢].

(٢٧١٩) ١٧٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّي أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتّخذوا القرآن مزامير، وتقدّمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٨ ح ١٠٩. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ١٢/١٥٣ ح ١٥٩٢٨، والبحار: ٦٨/٣٨٧ ضمن ح ٣٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٣٠ ح ١٢٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤١ ح ١٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٦ ح ٣١٠٦٦، والبحار: ١٤/٢٥٤ ح ٤٨. عنه وعن الصحيفة والمكارم، البحار: ٦٣/٢٥٧ ح ١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٤ ح ١٥٠. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٧٨ ح ٢٠٢٤٤.
مكارم الأخلاق: ١٧٨ س ١٢.
الدعوات: ١٤٨ ح ٣٩٢، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
دعائم الاسلام: ٢/١١٢ ح ٣٧٠، مرسلاً ومختصراً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣٧٨ ح ٢٠٢٤٥، والبحار: ٦٣/٢٥٩ ح ٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٢ ح ١٤٠. عنه مستدرك الوسائل: ٤/٢٧٤ ح ٤٦٨٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٧/٣٠٧ ح ٢٢٦١١، والبحار: ٢٢/٤٥٢ ح ٨، و٦٩/٢٢٧ ح ٢، و٧٦/٢٤٣ ح ١٥، و٨٥/٧٢ ح ٢٢، و٨٩/١٩٤ ح ٨.

←

(٢٧٢٠) ١٧٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بالزيت فكله وادّهن به، فإنّ من أكله وادّهن به، لم يقرّبه الشيطان أربعين يوماً[١].

(٢٧٢١) ١٧٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: عليك بالملح، فإنّه شفاء من سبعين داء، أدناها الجذام، والبرص، والجنون[٢].

(٢٧٢٢) ١٧٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من بدء بالملح أذهب الله عنه سبعون داء، أقلّها الجذام[٣].

(٢٧٢٣) ١٧٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] عن عليّ بن

← صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٨ ح ١٦٢، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ٩/١٠٦ ح ١٠٣٦٤، عنه وعن العيون، البحار: ٧١/٩٢ ح ١٧.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٢ ح ١٤١. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٧ ح ٣١٠٦٩.
عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/١٧٩ ح ١، بتفاوت.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٩ ح ١٦٤، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١/٤٤٤ ح ١١١٨، و١٦/٣٦٤ ح ٢٠١٩٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٢ ح ١٤٢. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٧ ح ٣١٠٧٠.
عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٣٩٧ ح ١٤.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٩ ح ١٦٥، بتفاوت. عنه مستدرك الوسائل: ١٦/٣١٠ ح ١٩٩٨٢.
الدعوات: ١٤٥ ح ٣٧٧، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٢ ح ١٤٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٧ ح ٣١٠٧١.
عنه وعن الصحيفة، البحار: ٦٣/٣٩٧ ح ١٥.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٤٩ ح ١٦٣، وفيه: بإسناده قال: حدّثني عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:... عنه وعن العيون، مستدرك الوسائل: ١٦/٣١٠ ح ١٩٩٨٣.

الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أنعم اللّه تعالى عليه نعمة فليحمد اللّه تعالى، ومن استبطأ عليه الرزق فليستغفر اللّه، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوّة إلّا باللّه[١].

(٢٧٢٤) ١٧٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أفتى الناس بغير علم، لعنته ملائكة السموات والأرض[٢].

(٢٧٢٥) ١٧٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم]، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي سمّيت ابنتي فاطمة، لأنّ اللّه عزّ وجلّ فطمها، وفطم من أحبّها من النار[٣].

(٢٧٢٦) ١٨٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تعالى يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها[٤].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٦ ح ١٧١. عنه مستدرك الوسائل: ٥/٣٦٧ ح ٦١٠٦، قطعة منه، والبحار: ٦٨/٤٥ ح ٤٩، و٩٠/١٨٧ ح ١٠، ونور الثقلين: ٥/٤٢٤ ح ١٢ عنه وعن الصحيفة، البحار: ٩٠/٢١٠ ح ٥، و٢٧٧ ح ٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٨ ح ١٩٢، بتفاوت. عنه البحار: ٩٠/١٩٠ ح ٢٩، ومستدرك الوسائل: ٥/٣٧١ ح ٦١١٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٦ ح ١٧٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٩٣ ح ٣٣٣٠٠.

عنه وعن الصحيفة، البحار: ٢/١١٥ ح ١٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٣ ح ٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٦ ح ١٧٤.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ ح ٢٢. عنه وعن العيون، البحار: ٤٣/١٢ ح ٤.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ١٣١ س ١٠. عنه البحار: ٦٥/١٣٣ ضمن ح ٦٦.

إعلام الورى: ١/٢٩١ س ٢، مرسلاً عن مسند الرضا عليه السلام.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٦، ح ١٧٦، عنه البحار: ٤٣/١٩، ح ٤.

(٢٧٢٧) ١٨١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الويل لظالمي أهل بيتي، كأنّي بهم غداً مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار(١).

(٢٧٢٨) ١٨٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا، وقد شدّت يداه ورجلاه بسلاسل من نار، منكّس في النار، حتّى يقع في قعر جهنّم، وله ريح يتعوّذ أهل النار إلى ربّهم من شدّة نتنه، وهو فيها خالد، ذائق العذاب الأليم، مع جميع من شايع على قتله، كلّما نضجت جلودهم، بدّل الله عزّوجلّ عليهم الجلود، حتّى يذوقوا العذاب الأليم، لا يفتر عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار(٢).

(٢٧٢٩) ١٨٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه عزّوجلّ فقال: يا ربّ! إنّ أخي

← بشارة المصطفى: ٢٠٨، س ١٧.

إعلام الورى: ١/٢٩٤، س ١٠، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

روضة الواعظين: ١٦٦، س ٦ مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

مقتل الحسين للخوارزميّ: ٩٠ ح ٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٧٧.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٢٢ ح ٨٠، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٢٧/٢٠٥ ح ١٠.

ينابيع المودّة: ٢/٣٢٦ ح ٩٥٠، مرفوعاً عن عليّ عليه السلام.

مقتل الحسين للخوارزميّ: ٢/٩٦ ح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٧٨. عنه نور الثقلين: ١/٤٩٥ ح ٣١٧.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٢٣ ح ٨١، بتفاوت. عنه وعن العيون، البحار: ٤٤/٣٠٠ ح ٣.

مقتل الحسين للخوارزميّ: ٢/٩٥ ح ١.

هارون مات فاغفر له.

فأوحى اللّه تعالى إليه: يا موسى! لو سألتني في الأوّلين والآخرين لأجبتك، ما خلا قاتل الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، فإنّي أنتقم له من قاتله[١].

(٢٧٣٠) ١٨٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تختّموا بالعقيق، فإنّه لا يصيب أحدكم غمّ مادام ذلك عليه[٢].

(٢٧٣١) ١٨٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّ اللّه تعالى قد غفر لك ولأهلك ولشيعتك، ومحبّي شيعتك، ومحبّي محبّي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم[٣].

(٢٧٣٢) ١٨٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٧٩. عنه البحار: ١٣/٣٤٥ ح ٣٠، والجواهر السنيّة: ٥٧ س ١. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٤٤/٣٠٠ ح ٤.
تأويل الآيات الظاهرة: ٧٤٢ س ٢٠.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٦٣ ح ٢٠٤.
مقتل الحسين للخوارزميّ: ٢/٩٧ ح ٦ مرفوعاً عن عليّ عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٨٠. عنه وعن الصحيفة، وسائل الشيعة: ٥/٨٦ ح ٥٩٩٧.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٤ ح ٩٨.
مكارم الأخلاق: ٨١ س ١٩، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٨٢. عنه البحار: ٢٧/٧٩ ح ١٣، و٣٥/٥٢ ح ٦.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧١ ح ١٠٦. عنه البحار: ٦٥/١٠٢ س ٢، مثله.
المناقب للخوارزميّ: ٢٩٤ ح ٢٨٤.
مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ١/١٥، س ٢.

عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[١].

(٢٧٣٣) ١٨٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المغبون لا محمود ولا مأجور[٢].

(٢٧٣٤) ١٨٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلوا التمر على الريق، فإنّه يقتل الديدان في البطن[٣].

(٢٧٣٥) ١٩٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! لولاك لما عرف المؤمنون بعدي[٤].

(٢٧٣٦) ١٩١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن سلم بن البَراء الجعابيّ، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن العبّاس الرازيّ التميميّ، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٨٣. عنه البحار: ٣٧/١٢١ ح ١٤، وإثبات الهداة: ٢/٢٩ ح ١١١، بتفاوت.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٧٢ ح ١٠٩. عنه إثبات الهداة: ٢/١٢٤ ح ٥٢٣.

بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ١٠٣ س ٢٢. عنه إثبات الهداة: ٢/١٢٧ ح ٥٤٠.

أمالي الطوسيّ: ٣٤٣ ح ٧٠٤. عنه إثبات الهداة: ٢/١٠٣ ح ٤٢٥، والبحار: ٣٧/١٢٦ ح ٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٨ ح ١٨٤. عنه البحار: ١٠٠/٩٤ ح ١٢، ووسائل الشيعة: ١٧/٤٥٥ ح ٢٢٩٨٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٢ ح ٤٧. عنه البحار: ١٠٠/٩٤ ح ١٣، ومستدرك الوسائل: ١٣/٢٨٥ ح ١٥٣٦٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٨ ح ١٨٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٨ ح ٣١٠٧٦.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٣ ح ٥٠. عنه وعن العيون، البحار: ٥٩/١٦٥ ح ٢، و٦٣/١٢٦ ضمن ح ٤.

الدعوات: ١٤٨ ح ٣٨٩، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٨ ح ١٨٧. عنه البحار: ٤٠/٢٦ ضمن ح ٥١.

عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٥٤ ح ٥٠٢، عن مناقب ابن المغازليّ.

جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من مات وليس له إمام من ولدي، مات ميتة جاهليّة، ويؤخذ بما عمل في الجاهليّة والإسلام[1].

(٢٧٣٧) ١٩٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وهذا ـ يعني عليّاً ـ يوم القيامة كهاتين، ـ وضمّ بين إصبعيه ـ وشيعتنا معنا، ومن أعان مظلومنا كذلك[2].

(٢٧٣٨) ١٩٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يتمسّك بالعروة الوثقى، فليتمسّك بحبّ عليّ، وأهل بيتي[3].

(٢٧٣٩) ١٩٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام، من أطاعهم فقد أطاع اللّه، ومن عصاهم فقد عصى اللّه عزّ وجلّ، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى اللّه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢١٤. عنه البحار: ٢٣/٨١ ح ١٨، وإثبات الهداة: ١/٤٨٤ ح ١٤٧.
كنز الفوائد: ١٥١ س ١٠. عنه البحار: ٢٣/٩٢ ح ٣٩، وإثبات الهداة: ١/١٤١ ح ٢٩٣، ومستدرك الوسائل: ١٨/١٧٦ ح ٢٢٤٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢١٥. عنه البحار: ٤٠/٢٦ ح ٥٢، و٦٥/١٩ ح ٢٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢١٦. عنه البحار: ٢٧/٧٩ ح ١٤، وإثبات الهداة: ١/٤٨٤ ح ١٤٨.
المناقب لابن شهر: ٣/٧٦ س ١٢، مرسلاً عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٣٦/١٧ ضمن ح ٥.
الصراط المستقيم: ١/٢٨٦ س ٢.
تأويل الآيات الظاهرة: ١٠١ س ١٥. عنه البحار: ٢٤/٨٣ ح ١.
البرهان: ١/٢٤٣ ح ١٠، عن كتاب نخب المناقب.

عزّ وجلّ[١].

(٢٧٤٠) ١٩٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت يا عليّ! وولداي، خيرة الله من خلقه[٢].

(٢٧٤١) ١٩٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلقت أنا وعليّ من نور واحد[٣].

(٢٧٤٢) ١٩٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّنا أهل البيت، حشره الله تعالى آمناً يوم القيامة[٤].

(٢٧٤٣) ١٩٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: من أحبّك كان مع النبيّين في درجتهم يوم القيامة، ومن مات وهو يبغضك، فلا يبالي مات يهوديّاً أو نصرانيّاً[٥].

(٢٧٤٤) ١٩٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، والعبّاس بن عبد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢١٧. عنه البحار: ٣٦/٢٤٤ ح ٥٤، ونور الثقلين: ١/٢٦٣ ح ١٠٥٧، و٦٢٦ ح ١٧٦، وإثبات الهداة: ١/٤٨٤ ح ١٤٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢١٨. عنه البحار: ٢٣/١٤٥ ح ١٠٢، بتفاوت، و٢٦/٢٦٩ ح ٤، وإثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢١٩. عنه إثبات الهداة: ٢/٢٩ ح ١١٣. عنه وعن الخصال والأمالي، البحار: ٣٥/٣٤ ح ٣٣.

الخصال: ٣١ ح ١٠٨.

أمالي الصدوق: ١٩٦، المجلس ٤١ ح ١٠.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢٢٠. عنه البحار: ٢٧/٧٩ ح ١٥، وإثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٨ ح ٢٢١. عنه البحار: ٢٧/٧٩ ح ١٦، ومقدّمة

المطّلب، وعقيل: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم[١].

(٢٧٤٥) ٢٠٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال عليّ عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي، وأنا منك[٢].

(٢٧٤٦) ٢٠١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! أنت خير البشر، لا يشكّ فيك إلّا كافر[٣].

(٢٧٤٧) ٢٠٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما زوّجت فاطمة إلّا لما أمرني الله بتزويجها[٤].

(٢٧٤٨) ٢٠٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد: [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، واخذل عدوّه، وكن له ولولده، واخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما تعطيهم، وأيّدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجّهوا من الأرض، واجعل الإمامة فيهم، واشكر من أطاعهم،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٣. عنه البحار: ٢٢/٢٨٦ ح ٥٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٤. عنه إثبات الهداة: ٢/٢٩ ح ١١٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٥. عنه إثبات الهداة: ٢/٣٠ ح ١١٦. عنه وعن الأمالي، البحار: ٣٨/٤ ح ٣.
أمالي الصدوق: ٧١، المجلس ١٨ ح ٧، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٢/٥٣ ح ٢٣٠.
البحار: ٢٦/٣٠٨ ح ٧٢، عن كتاب المحتضر.
مائة منقبة: ١٣٤ س ٢.
التفضيل: ٢١ س ١٢، بتفاوت.
بحار الأنوار: ٢٦/٣٠٦ ح ٦٧، عن كتاب ايضاح دفائن النواصب، و٣٠٨ ح ٧٢، عن كتاب المحتضر.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٦. عنه البحار: ٤٣/١٠٤ ح ١٦.

وأهلك من عصاهم، إنّك قريب مجيب[١].

(٢٧٤٩) ٢٠٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: عليّ أوّل من اتّبعني، وهو أوّل من يصافحني بعد الحقّ[٢].

(٢٧٥٠) ٢٠٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ! أنت تبرأ ذمّتي، وأنت خليفتي على أُمّتي[٣].

(٢٧٥١) ٢٠٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتّى يقوم قائم للحقّ منّا، وذلك حين يأذن اللّه عزّ وجلّ له، ومن تبعه نجا، ومن تخلّف عنه هلك، اللّه! اللّه! عباد اللّه، فأتوه ولو على الثلج، فإنّه خليفة اللّه عزّ وجلّ، وخليفتي[٤].

(٢٧٥٢) ٢٠٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله ـ وهو آخذ بيد عليّ عليه السلام ـ من زعم أنّه يحبّني ولا يحبّ هذا، فقد كذب[٥].

(٢٧٥٣) ٢٠٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي، وشيعة أهل

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٧. عنه البحار: ٢٣/١٤٥ ح ١٠٣، وإثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥٢، و٢/٣٠ ح ١١٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٨. عنه البحار: ٣٨/٢١٠ ح ٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٢٩. عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٨، وإثبات الهداة: ٢/٣٠ ضمن ح ١١٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٩ ح ٢٣٠. عنه البحار: ٥١/٦٥ ح ٢، وإثبات الهداة: ٣/٤٥٦ ح ٨٧.

دلائل الإمامة: ٤٥٢ ح ٤٢٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٢ ح ٧٠١.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣١. عنه البحار: ٢٧/٧٩ ح ١٧.

بيتي، المخلصين في ولايتنا، ويقول اللّه عزّ وجلّ: هلمّوا يا عبادي! إليّ، لأنشرنّ عليكم كرامتي، فقد أوذيتم في الدنيا(١).

(٢٧٥٤) ٢٠٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: خلقت يا عليّ! من شجرة خلقت منها، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، ومحبّونا ورقها، فمن تعلّق بشيء أدخله اللّه عزّ وجلّ الجنّة(٢).

(٢٧٥٥) ٢١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا يبغضك من الأنصار إلّا من كان أصله يهوديّاً(٣).

(٢٧٥٦) ٢١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم: لا يحلّ لأحد يجنب(٤) في هذا المسجد إلّا أنا وعليّ وفاطمة، والحسن والحسين، ومن كان من أهلي، فإنّهم منّي(٥).

(٢٧٥٧) ٢١٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا يرى عورتي غير عليّ، إلّا كافر(٦).

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٢. عنه البحار: ٦٥/١٩ ح ٣٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٣. عنه البحار: ٣٥/٢٥ ح ٢٠، و٣٧/٢٨ ح ٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٤. عنه البحار: ٣٩/٣٠١ ح ١١٣.

(٤) في المصادر: أن يجنب.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٦. عنه البحار: ٢٣/١٤٥ ح ١٠٤. عنه وعن الأمالي، البحار: ٣٩/٢٠ ح ٢، ووسائل الشيعة: ٢/٢٠٧ ح ١٩٤٢.
من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٦٤ ح ١٧٢٨، مرسلاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.
أمالي الصدوق: ٢٧٤ ح ٥. عنه البحار: ٧٨/٤٨ ح ١٨.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٧. عنه البحار: ٤٠/٢٦ ضمن ح ٥٢.

(٢٧٥٨) ٢١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: ترد شيعتك يوم القيامة رواءً غير عطاش، ويرد عدوّك عطاشاً، يستسقون فلا يسقون[١].

(٢٧٥٩) ٢١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: بغض عليّ كفر، وبغض بني هاشم نفاق[٢].

(٢٧٦٠) ٢١٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال عليّ عليه السلام: دعا لي النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: اللّهمّ اهد قلبه، واشرح صدره، وثبّت لسانه، وقه الحرّ والبرد[٣].

(٢٧٦١) ٢١٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: تعوّذوا باللّه من حبّ الحزن[٤].

(٢٧٦٢) ٢١٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يؤدّي عنّي إلّا عليّ، ولا يقضي عداتي إلّا عليّ[٥].

(٢٧٦٣) ٢١٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لبني هاشم: أنتم المستضعفون بعدي[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٨. عنه البحار: ٨/٢٠ ح ١٠، و٦٥/١٩ ح ٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٣٩. عنه البحار: ٣٩/٣٠٢ ضمن ح ١١٣، و٩٣/٢٢١ ح ١١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٠ ح ٢٤٠. عنه البحار: ٤٠/٢٦ ضمن ح ٥٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٢. عنه البحار: ٧٠/١٥٨ ح ٢.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٣. عنه البحار: ٤٠/٢٧ ضمن ح ٥٢، وإثبات الهداة: ٢/٣٠ ح ١١٩.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٤. عنه البحار: ٢٨/٥٠ ح ١٥.

(٢٧٦٤) ٢١٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: خير مال المرء وذخائره الصدقة[١].

(٢٧٦٥) ٢٢٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: عفوت لكم صدقة الخيل والرقيق[٢].

(٢٧٦٦) ٢٢١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: خير إخواني عليّ، وخير أعمامي حمزة، والعباس صنو أبي[٣].

(٢٧٦٧) ٢٢٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: الإثنان وما فوقهما جماعة[٤].

(٢٧٦٨) ٢٢٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: المؤذّنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة[٥].

(٢٧٦٩) ٢٢٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ، عن النبيّ صلوات الله عليهما، أنّه قال: المؤمن ينظر بنور الله[٦].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٥. عنه البحار: ٩٣/١٢١ ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٩/٣٧١ ح ١٢٢٦٥.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٥٠١ س ٢٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٦. عنه البحار: ٩٣/٣٢ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٩/٨٠ ح ١١٥٧٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٧. عنه البحار: ٢٢/٢٧٤ ح ١٩، و٢٨٦ ح ٥٦.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٨. عنه البحار: ٨٥/٧٢ ح ٢٣، ووسائل الشيعة: ٨/٢٩٧ ح ١٠٧١٤.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٤٩. عنه البحار: ٨١/١٠٦ ح ٤، ووسائل الشيعة: ٥/٣٧٦ ح ٦٨٣٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦١ ح ٢٥٠. عنه البحار: ٦٤/٧٥ ح ٩.

(٢٧٧٠) ٢٢٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطّاه الدعاء[١].

(٢٧٧١) ٢٢٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال النبيّ صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأُمّهما أفضل نساء أهل الأرض[٢].

(٢٧٧٢) ٢٢٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: خير نساء ركبن الإبل نساء قريش، أحناهنّ[٣] على زوج[٤].

(٢٧٧٣) ٢٢٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من جاءكم يريد أن يفرّق الجماعة، ويغصب الأُمّة أمرها، ويتولّى من غير مشورة فاقتلوه، فإنّ اللّه عزّ وجلّ قد أذن ذلك[٥][٦].

(٢٧٧٤) ٢٢٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية: ﴿**ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً**﴾[٧] في عليّ[٨].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥١. عنه البحار: ٩٣/١٧٧ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٩/٣٧١ ح ١٢٢٦٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥٢. عنه البحار: ٢٦/٢٧٢ ح ١٤، و٣٩/٩١ ح ٣، قطعة منه، و٤٣/١٩ ح ٥، و٢٦٤ ح ١٥، وإثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥٣.

(٣) في المصدر: أحناه، والصحيح ما أثبتناه.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥٣. عنه البحار: ١٠٠/٢٣٣ ح ١٣، ووسائل الشيعة: ٢٠/٣٧ ح ٢٤٩٦٨.

(٥) في البحار: في ذلك.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥٤. عنه البحار: ٢٩/٤٣٤ ح ٢١.

(٧) البقرة: ٢/٢٧٤.

(٢٧٧٥) ٢٣٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أوّل ما يسأل عنه العبد حبّنا أهل البيت[٩].

(٢٧٧٦) ٢٣١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّي تارك فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعترتي، ولن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض[١٠].

(٢٧٧٧) ٢٣٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فيك مثل من عيسى، أحبّه النصارى حتّى كفروا، وأبغضه اليهود حتّى كفروا في بغضه[١١].

(٢٧٧٨) ٢٣٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار[١٢].

(٢٧٧٩) ٢٣٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن

---

(٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥٥. عنه البحار: ٤١/٣٥ ح ٨، والبرهان: ١/٢٥٧ ح ٢.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥٨. عنه البحار: ٧/٢٦٠ ح ٨، ٢٧/٧٩ ح ١٨، ونور الثقلين: ٤/٤٠٢ ح ١٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٥١ ح ٤٤٤.

(١٠) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٢ ح ٢٥٩. عنه إثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥٤.
إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٢٣٩ ح ٥٨. عنه إثبات الهداة: ١/٤٩٨ ح ٢٠٥، والبرهان: ١/١٣ ح ٢٥. عنه وعن العيون، البحار: ٢٣/١٤٥ ح ١٠٥.
ينابيع المودّة: ٣/٢٩٤ س ١١، مثله.

(١١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٣. عنه البحار: ٣٥/٣١٩ ح ١٥، و٣٩/٣٠٢ ضمن ح ١١٣، وإثبات الهداة: ٣/٧٥٠ ح ٢٤.

(١٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٤. عنه البحار: ٤٣/٢٠ ح ٦، و٢٣١ ح ٥، و٩٣/٢٢٣ ح ١٧.

عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: محبّك محبّي، ومبغضك مبغضي[١].

(٢٧٨٠) ٢٣٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا يحبّ عليّاً إلّا مؤمن، ولا يبغضه إلّا كافر[٢].

(٢٧٨١) ٢٣٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الناس من أشجار شتّى، وأنا وأنت يا عليّ من شجرة واحدة[٣].

(٢٧٨٢) ٢٣٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تقتل عمّاراً الفئة الباغية[٤].

(٢٧٨٣) ٢٣٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من تولّى غير مواليه فعليه لعنة اللّه، والملائكة، والناس أجمعين[٥].

(٢٧٨٤) ٢٣٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الأئمّة من قريش[٦].

(٢٧٨٥) ٢٤٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من كان آخر كلامه الصلاة عليّ، وعلى عليّ دخل

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٥. عنه البحار: ٣٩/٣٠٢ ضمن ح ١١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٦. عنه البحار: ٣٩/٣٠٢ ضمن ح ١١٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٧. عنه البحار: ٣٥/٣٥ ح ٣٤، بتفاوت.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٦٩. عنه البحار: ٢٢/٣٢٦ ح ٢٩، وإثبات الهداة: ١/٢٦٥ ح ٩٧.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٧٠. عنه البحار: ٢٧/٦٤ ح ٢، و١٠١/٣٦٢ ح ١٠.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٣ ح ٢٧٢. عنه البحار: ٢٥/١٠٤ ح ١، وإثبات الهداة: ١/٤٨٥ ح ١٥٥.

الجنّة[١].

(٢٧٨٦) ٢٤١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما سلكت طريقاً ولا فجّاً إلّا سلك الشيطان غير طريقك وفجّك[٢].

(٢٧٨٧) ٢٤٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده [المتقدّم في الحديث السابق] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يقتل الحسين شرّ الأُمّة، ويتبرّء من ولده من يكفر بي[٣].

(٢٧٨٨) ٢٤٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه التميميّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام عن فاطمة بنت رسول اللّه عليها السلام: إنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال لعليّ عليه السلام: من كنت وليّه فعليّ وليّه، ومن كنت إمامه فعليّ إمامه[٤].

(٢٧٨٩) ٢٤٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده[٥] عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أمرت أن أقاتل الناس حتّى يقولوا: لا إله إلّا اللّه، فإذا قالوها فقد

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٤ ح ٢٧٣. عنه وسائل الشيعة: ٧/١٩٩ ح ٩١٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٤ ح ٢٧٥. عنه البحار: ٤٠/٢٧ ضمن ح ٥٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٤ ح ٢٧٧. عنه البحار: ٤٤/٣٠٠ ح ٥، وإثبات الهداة: ١/٢٦٥ ح ٩٩.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٤ ح ٢٧٨. عنه البحار: ٣٨/١١٢ ح ٤٩، وإثبات الهداة: ٢/٣٠ ح ١٢١ بتفاوت.

(٥) تقدّم إسناد هذا الحديث و ما يأتي في الحديث السابق.

حرم عليّ دماؤهم وأموالهم[١].

(٢٧٩٠) ٢٤٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سلمان منّا أهل البيت[٢].

(٢٧٩١) ٢٤٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أبو ذرّ صدّيق هذه الأُمّة[٣].

(٢٧٩٢) ٢٤٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قتل حيّة، فقد قتل كافراً[٤].

(٢٧٩٣) ٢٤٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! لا تتّبع النظرة النظرة، فليس لك إلّا أوّل نظرة[٥].

(٢٧٩٤) ٢٤٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ «**آية الكرسيّ**» مائة مرّة، كان كمن عبد اللّه طول حياته[٦].

(٢٧٩٥) ٢٥٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: خيركم من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلّى بالليل والناس نيام[٧].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٤ ح ٢٨٠. عنه البحار: ٦٥/٢٤٢ ح ٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٤ ح ٢٨٢. عنه البحار: ٢٢/٣٢٦ ح ٢٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٥ ح ٢٨٣. عنه البحار: ٢٢/٤٠٥ ح ١٧.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٥ ح ٢٨٤. عنه البحار: ٦١/٢٦٧ ح ٢٢، ووسائل الشيعة: ٢٠/١٩٣ ح ٢٥٤٠٥.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٥ ح ٢٨٥. عنه البحار: ١٠١/٣٦ ح ٢١، ووسائل الشيعة: ٢٠/١٩٣ ضمن ح ٢٥٤٠٥.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٥ ح ٢٨٩. عنه البحار: ٨٩/٢٦٣ ح ٥.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٥ ح ٢٩٠. عنه البحار: ٧١/٣٨٣ ح ٩٣، و٨٧/١٤٢ ح ١٤.

(٢٧٩٦) ٢٥١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لا تذهب الدنيا، حتّى يقوم رجل من ولد الحسين عليه السلام، يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[١].

(٢٧٩٧) ٢٥٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه[٢].

(٢٧٩٨) ٢٥٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه عزّ وجلّ اطّلع على أهل الأرض (اطّلاعة) فاختارني، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيّم بأمر أُمّتي من بعدي، وليس أحد بعدنا مثلنا[٣].

(٢٧٩٩) ٢٥٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عمّار على الحقّ حين يقتل بين الفئتين، إحدى الفئتين على سبيلي وسنّتي، والأُخرى مارقة من الدين، خارجة عنه[٤].

(٢٨٠٠) ٢٥٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: سدّوا الأبواب الشارعة في المسجد، إلّا باب عليّ عليه السلام[٥].

(٢٨٠١) ٢٥٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٦ ح ٢٩٣. عنه البحار: ٥١/٦٦ ح ٥، بتفاوت، وإثبات الهداة: ٣/٤٥٦ ح ٨٨.
دلائل الإمامة: ٤٥٣ ح ٤٢٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٦ ح ٢٩٦. عنه البحار: ٧٢/٩٩ ح ٨.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٦ ح ٢٩٩. عنه البحار: ٣٩/٩١ ح ٤، وإثبات الهداة: ٢/٣٠ ح ١٢٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٦ ح ٣٠١. عنه البحار: ٢٢/٣٢٦ ح ٣٠، وإثبات الهداة: ١/٢٦٥ ح ١٠٠.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٢. عنه وعن الأمالي، البحار: ٣٩/٢٠ ح ٣.
أمالي الصدوق: ٢٧٤، المجلس ٥٤ ح ٦.

إذا متُّ ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون عليك، ويمنعونك حقّك[١].

(٢٨٠٢) ٢٥٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: كفّ عليّ كفّي[٢].

(٢٨٠٣) ٢٥٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ أُمّتي ستغدر بك بعدي، ويتّبع ذلك برّها وفاجرها[٣].

(٢٨٠٤) ٢٥٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من سبّ عليّاً فقد سبّني، ومن سبّني فقد سبّ اللّه[٤].

(٢٨٠٥) ٢٦٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: أنت يا عليّ! في الجنّة، وأنت ذو قرنيها[٥].

(٢٨٠٦) ٢٦١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّي أُحبّ لك ما أُحبّ لنفسي، وأكره لك ما أكره لها[٦].

(٢٨٠٧) ٢٦٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ: بشّر لشيعتك أنّي الشفيع لهم يوم القيامة، يوم لا ينفع إلّا شفاعتي[٧].

(٢٨٠٨) ٢٦٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٣. عنه البحار: ٢٨/٥٠ ح ١٦، وإثبات الهداة: ١/٢٦٥ ح ١٠١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٤. عنه البحار: ٤٠/٢٧ ضمن ح ٥٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٧. عنه البحار: ٢٨/٥٠ ح ١٧، وإثبات الهداة: ١/٢٦٦ ح ١٠٢.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٨. عنه البحار: ٣٩/٣١٢ ح ٤.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٩. عنه البحار: ٤٠/٢٧ ضمن ح ٥٢.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٨ ح ٣١١. عنه البحار: ٤٠/٢٧ ضمن ح ٥٢.

(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٨ ح ٣١٣. عنه البحار: ٦٥/٩٨ ح ٢.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: وسط الجنّة لي ولأهل بيتي[١].

(٢٨٠٩) ٢٦٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغداديّ قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عيينة مولى الرشيد قال: حدّثني دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمّع النهشليّ الصغانيّ[٢] بسرّ من رأى قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: اصطنع المعروف إلى أهله، وإلى غير أهله، فإن كان أهله، فهو أهله، وإن لم يكن أهله، فأنت أهله[٣].

(٢٨١٠) ٢٦٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد[٤] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أرضى سلطاناً بما يسخط اللّه، خرج عن دين اللّه عزّ وجلّ[٥].

(٢٨١١) ٢٦٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر، فيفزع الصبيّ في رقاده، ويتأذّى بها الكاتبان[٦].

(٢٨١٢) ٢٦٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٨ ح ٣١٤. عنه البحار: ٨/١٧٨ ح ١٣١، و٢٣/١٤٥ ح ١٠٦، بتفاوت.

(٢) في بعض النسخ: الصنعانيّ.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٨ ح ٣١٧. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٩٥ ح ٢١٥٨٧.

(٤) تقدّم إسناد هذا الحديث و ما يأتي في الحديث السابق.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٩ ح ٣١٨. عنه البحار: ٧٠/٣٩٣ ح ٧، ووسائل الشيعة: ١٦/١٥٤ ح ٢١٢٢٨.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٩ ح ٣٢٠. عنه البحار: ٧٣/١٨٧ ح ١٠، و١٠١/٩٥ ح ٤٥، ووسائل الشيعة: ٣/٣٣٧ س ٧.
مكارم الأخلاق: ٢١٣ س ١٢.

ما أخلص عبد لله عزّوجلّ أربعين صباحاً، إلّا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه(١).

(٢٨١٣) ٢٦٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسّنوا القرآن بأصواتكم، فإنّ الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً، (وقرأ) والله ﴿**يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ**﴾(٢)(٣).

(٢٨١٤) ٢٦٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف زريق البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة مولى الرشيد قال: حدّثنا دارم، ونعيم بن صالح الطبريّ قالا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن الحنفيّة، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب(٤).

(٢٨١٥) ٢٧٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد عيينة قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن العبّاس بن

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٩ ح ٣٢١. عنه البحار: ٦٧/٢٤٢ ح ١٠.

(٢) فاطر: ٣٥/١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٩ ح ٣٢٢. عنه البحار: ٧٦/٢٥٥ ح ٤، و٨٩/١٩٣ ح ٦، ونور الثقلين: ٤/٣٥٠ ح ٢٣. ووسائل الشيعة: ٦/٢١٢ ح ٧٧٦٠، و٧٧٥٩، وفيه: محمّد بن عليّ بن الحسين في (عيون الأخبار) عن محمّد بن عمر الجعابيّ، عن الحسن بن عبد الله التيميّ، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام،... بحذف الذيل، ونحن لم نعثر عليه بهذا السند في العيون المطبوع، إلّا في ص ٥٨ ح ٢١٤ وهو سند لحديث آخر، فعليهذا لعلّ الأمر اشتبه على صاحب الوسائل في تطبيق الإسناد، والله العالم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٩ ح ٣٢٣. عنه البحار: ٧٢/٤٥١ ح ١، ووسائل الشيعة: ١٢/٢٢٦ ح ١٦١٥٤.

موسى بن جعفر العلويّ، ودارم بن قبيصة النهشليّ قالا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحنفيّة عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّما سمّوا الأبرار، لأنّهم برّوا الآباء والأبناء والإخوان[1].

(٢٨١٦) ٢٧١ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، عن عليّ بن محمّد قال: حدّثنا أبو القاسم محمّد بن العبّاس بن موسى بن جعفر العلويّ، ودارم بن قبيصة النهشليّ قالا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: سمعت أبي يحدّث عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحنفيّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يقول: تختّموا بالعقيق، فإنّه أوّل جبل أقرّ للّه تعالى بالوحدانيّة، ولي بالنبوّة، ولك يا عليّ! بالوصيّة، ولشيعتك بالجنّة[2].

(٢٨١٧) ٢٧٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أكثروا من ذكر هادم اللذّات[3].

(٢٨١٨) ٢٧٣ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد عيينة قال: حدّثني أبو الحسن بكر بن أحمد محمّد بن إبراهيم بن زياد بن موسى بن مالك الأشجّ العصريّ قال: حدّثتنا فاطمة بنت عليّ

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٠ ح ٣٢٤. عنه وسائل الشيعة: ١٦/ ٢٩٦ ح ٢١٥٨٨، بتفاوت، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٤٢٢ ح ١٤٥٠٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٠ ضمن ح ٣٢٤. عنه البحار: ٢٧/ ٢٨٠ ح ٢، ووسائل الشيعة: ٥/ ٨٦ ح ٥٩٩٨، وإثبات الهداة: ٢/ ٣٠ ح ١٢٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٠ ح ٣٢٥. عنه البحار: ٦/ ١٣٢ ح ٢٨، ووسائل الشيعة: ٢/ ٤٣٥ ح ٢٥٧٢.

ابن موسى الرضا عليهما السلام قالت: سمعت أبي عليّاً يحدّث عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه وعمّه زيد، عن أبيهما عليّ بن الحسين، عن أبيه وعمّه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: من كفّ غضبه كفّ اللّه عنه عذابه، ومن حسّن خلقه، بلّغه اللّه درجة الصائم القائم[١].

(٢٨١٩) ٢٧٤ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: رجب شهر اللّه الأصمّ، يصبّ اللّه فيه الرحمة على عباده، وشهر شعبان تنشعب فيه الخيرات، وفي أوّل ليلة من شهر رمضان تغلّ المردة من الشياطين، ويغفر في كلّ ليلة سبعين ألفاً، فإذا كان في ليلة القدر غفر اللّه بمثل ما غفر في رجب، وشعبان، وشهر رمضان إلى ذلك اليوم، إلّا رجل بينه وبين أخيه شحناء، فيقول اللّه عزّ وجلّ: انظروا هؤلاء حتّى يصطلحوا[٢].

(٢٨٢٠) ٢٧٥ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يوحي اللّه عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام البررة: لا تكتبوا على عبدي وأمتي ضجرهم وعثرتهم بعد العصر[٣].

(٢٨٢١) ٢٧٦ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم في الحديث السابق] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّ للّه عزّ وجلّ ديكاً عُرفَه[٤] تحت العرش، ورجلاه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧١ ح ٣٢٨. عنه البحار: ٦٨/٣٨٨ ح ٣٦، و٧٠/٢٦٣ ح ٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧١ ح ٣٣١. عنه البحار: ٦٠/٢٠٥ ح ٣٢، قطعة منه، و٧٢/١٨٨ ح ١١، قطعة منه، و٩٣/٣٦٦ ح ٤٠، و٩٤/٣٦ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ١٠/٣١٥ ح ١٣٤٩٥.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧١ ح ٣٣٢. عنه البحار: ٦٨/٢٥٠ ح ١٢، بتفاوت، ووسائل الشيعة: ١٠/٣١٥ ح ١٣٤٩٦.

(٤) لحم مستطيل في أعلى رأس الديك. ؟؟؟

في تخوم[١] الأرض السابعة السفلى، إذا كان في الثلث الأخير من الليل، سبّح اللّه تعالى ذكره بصوت يسمعه كلّ شيء، ما خلا الثقلين الجنّ والإنس، فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا[٢].

(٢٨٢٢) ٢٧٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا الحسن بن سليمان الملطيّ، في مشهد عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن العبّاس بن موسى العلويّ بقصر ابن هبيرة، ودارم بن قبيصة بن نهشل النهشليّ قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول صلى الله عليه وآله: يا عليّ! ما سألت ربّي شيئاً إلّا سألت لك مثله، غير أنّه قال: لا نبوّة بعدك، أنت خاتم النبيّين، وعليّ خاتم الوصيّين[٣].

(٢٨٢٣) ٢٧٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا عليّ! إذا طبخت شيئاً فأكثر المرقة، فإنّها أحد اللحمين، واغرف للجيران، فإن لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق[٤].

---

(١) التخم (ج تخوم): الحدّ الفاصل بين أرضين. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٢ ح ٣٣٣. عنه البحار: ٥٦/١٧٨ ح ١٤، و٨٤/١٨١ ح ١، ونور الثقلين: ٥/١٩٤ ح ٣٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٣ ح ٣٣٧. عنه البحار: ٣٩/٣٦ ح ٥، وإثبات الهداة: ٢/٣١ ح ١٢٦.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٣ ح ٣٣٩. عنه البحار: ٦٣/٧٩ ح ٢، ووسائل الشيعة:

(٢٨٢٤) ٢٧٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد [المتقدّم] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! خلق الناس من شجر شتّى، وخلقت أنا وأنت من شجرة واحدة، أنا أصلها، وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، وشيعتنا أوراقها، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الله الجنّة[١].

(٢٨٢٥) ٢٨٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا الحسن بن سليمان الملطيّ، ونعيم بن صالح الطبريّ، ودارم بن قبيصة النهشليّ قالوا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا خزانة العلم وعليّ مفتاحها، ومن أراد الخزانة فليأت المفتاح[٢].

(٢٨٢٦) ٢٨١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عيينة قال: حدّثني نعيم بن صالح الطبريّ قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهديّة، وهي مفتاح الحوائج[٣].

(٢٨٢٧) ٢٨٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد[٤] قال: قال رسول

← ١٦٩/٢٥ ح ٣١٥٥٣، بتفاوت.

مكارم الأخلاق: ١٤٨ س ١٩.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٣/٢ ح ٣٤٠. عنه البحار: ٢٥/٣٥ ح ٢٠، و٣٨/٣٧ ح ٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٤/٢ ح ٣٤١. عنه البحار: ٢٠١/٤٠ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣١/٢ ح ١٢٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٤/٢ ح ٣٤٢. عنه البحار: ٤٥/٧٢ ح ٣، ومستدرك الوسائل: ٢٠٦/١٣ ح ١٥١٢٠.

(٤) تقدّم إسناده في الحديث السابق.

اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الهديّة تذهب الضغاين من الصدور[١].

(٢٨٢٨) ٢٨٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اطلبوا الخير عند حسان الوجوه، فإنّ فعالهم أحرى أن تكون حسناً[٢].

(٢٨٢٩) ٢٨٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد[٣] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا خاتم النبيّين، وعليّ خاتم الوصيّين[٤].

(٢٨٣٠) ٢٨٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تفردو [ا] الجمعة بصوم[٥].

(٢٨٣١) ٢٨٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: التائب من الذنب كمن لا ذنب له[٦].

(٢٨٣٢) ٢٨٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٤ ح ٣٤٣. عنه البحار: ٧٢/٤٥ ح ٤، بتفاوت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٤ ح ٣٤٤. عنه البحار: ٧١/١٨٧ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٢٠/٥٩ ح ٢٥٠٣٣.

(٣) تقدّم إسناد هذا الحديث و ما يأتي في الحديث السابق.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٤ ح ٣٤٥. عنه البحار: ١٦/٣٢٥ ح ٢٠، وإثبات الهداة: ٢/٣١ ح ١٢٨.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٤ ح ٣٤٦. عنه البحار: ٩٤/١٢٣ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٠/٤١٢ ح ١٣٧٢٧.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٤ ح ٣٤٧. عنه البحار: ٦/٢١ ح ١٦، ووسائل الشيعة: ١٦/٧٥ ح ٢١٠٢٢.

أطفئوا المصابيح بالليل، لا تجرّها الفويسقة، فتحرق البيت وما فيه[١].

(٢٨٣٣) ٢٨٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الكُمأة من المنّ الذي أنزله اللّه على بني إسرائيل، وهي شفاء للعين، والعَجوة التي في البرنيّ من الجنّة، وهي شفاء من السمّ[٢].

(٢٨٣٤) ٢٨٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ السمرقنديّ قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه أبي النصر محمّد بن مسعود العيّاشيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال قال: حدّثنا محمّد بن الوليد، عن العبّاس بن هلال، عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

خمس لا أدعهنّ حتّى الممات، الأكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكّفاً، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، ليكون سنّة من بعدي[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٤ ح ٣٤٨. عنه البحار: ٧٣/١٦٤ ح ١، ووسائل الشيعة: ٥/٣٢٣ ح ٦٦٧٩.

مكارم الأخلاق: ١١٩ س ٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٢٤ ح ٦٦٨٢، وفيه: عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٥ ح ٣٤٩. عنه البحار: ٦٣/١٢٧ ح ٦، و٢٣١ ح ١، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤٢٣ ح ٢٠٤٢٤، والبرهان: ١/١٠١ ح ٢، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٣/١١١ ح ٢٦٨٧.

مكارم الأخلاق: ١٨٥ س ١٣، مرسلاً وبتفاوت.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨١ ح ١٤. عنه البحار: ١٦/٢١٥ ح ٣، مثله، و٦٣/٤٢٥ ←

(٢٨٣٥) ٢٩٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني محمّد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: حدّثني أبي قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أصحابي كالنجوم، بأيّهم اقتديتم اهتديتم.

وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم: دعوا لي أصحابي.

فقال عليه السلام: هذا صحيح، يريد من لم يغيّر بعده، ولم يبدّل.

قيل: وكيف يعلم أنّهم قد غيّروا، أو بدّلوا؟

قال عليه السلام: لما يروونه من أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليذادنّ برجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضي، كما تذاد غرائب الإبل عن الماء، فأقول: يا ربّ! أصحابي، أصحابي، فيقال لي: إنّك لا تدري ما أحدثوا بعدك؟ فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: بعداً، وسحقاً لهم! أفترى هذا لمن لم يغيّر ولم يبدّل[1].

(٢٨٣٦) ٢٩١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا الحسن بن سليمان الملطيّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كاد الحسد أن يسبق القدر[2].

← ح ٤٢، ووسائل الشيعة: ٢٤/٢٥٦ ح ٣٠٤٧٩، وحلية الأبرار: ١/٢١٤ ح ١٥.
عنه وعن العلل، وسائل الشيعة: ١٢/٦٢ ح ١٥٦٥١، والبحار: ٦٣/٤١٣ ح ١٢، مثله.
علل الشرائع: ١٣٠ ب ١٠٨ ح ١.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٧ ح ٣٣. عنه البحار: ٢٨/١٨ ح ٢٦، وينابيع المودّة: ١/٣٩٧ ح ١٨، قطعة منه، وبتفاوت.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١٦. عنه البحار: ٧٠/٢٥٢ ح ١٧، ونور الثقلين:

(٢٨٣٧) ٢٩٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال: حدّثنا دارم بن قبيصة النهشليّ قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! لا يحفظني فيك إلّا الأتقياء الأنقياء، الأبرار الأصفياء، وما هم في أُمّتي إلّا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود، في الليل الغابر[١].

(٢٨٣٨) ٢٩٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا القاضيّ محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم ابن البراء الحافظ البغداديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله بن محمّد بن عليّ ابن العبّاس الرازيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني سيّدي عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الجنّة تشتاق إليك، وإلى عمّار، وسلمان، وأبي ذرّ، والمقداد[٢].

(٢٨٣٩) ٢٩٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحقّ بشيراً! ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي، حتّى يقول أكثر الناس: ما للّه في آل محمّد حاجة، ويشكّ آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي، ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنّة من قبل، وإنّ اللّه عزّ وجلّ جعل الشياطين أولياء

← ٥/٧٢٢ ح ٣٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٢ ح ١٧. عنه البحار: ٢٨/٥١ ح ١٨.

(٢) الخصال: ٣٠٣ ح ٨٠. عنه البحار: ٢٢/٣٢٤ ح ٢٢.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٧ ح ٣٠٦. عنه البحار: ٤٠/٢٧ ضمن ح ٥٢.

للذين لا يؤمنون[١].

(٢٨٤٠) ٢٩٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلويّ العمريّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد العمركيّ بن عليّ البوفكيّ، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الإسلام بدء غريباً، وسيعود غريباً كما بدء، فطوبى للغرباء[٢].

(٢٨٤١) ٢٩٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن يتمسّك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعليّ بن أبي طالب، وليعاد عدوّه، وليوال وليّه، فإنّه وصيّي، وخليفتي على أُمّتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كلّ مسلم، وأمير كلّ مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي،

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: من فارق عليّاً بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليّاً حرّم اللّه عليه الجنّة، وجعل مأواه النار، وبئيس المصير، ومن خذل عليّاً خذله

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٥١/١ ح ١٣. عنه البحار: ٦٨/٥١ ح ١٠، وإثبات الهداة: ٤٥٩/٣ ح ٩٧.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠١/١ ح ٤٥، و٦٦/١ س ٢ مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ١٩١/٥٢ ح ٢٣.
عوالي اللئالي: ٣٣/١ ح ١٢، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

اللّه يوم يعرض عليه، ومن نصر عليّاً نصره اللّه يوم يلقاه، ولقّنه حجّته عند المسألة.

ثمّ قال صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين إماما أُمّتي بعد أبيهما، وسيّدا شباب أهل الجنّة، وأُمّهما سيّدة نساء العالمين، وأبوهما سيّد الوصيّين.

ومن ولد الحسين تسعة أئمّة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى اللّه أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيّعين لحرمتهم بعدي، وكفى باللّه وليّاً وناصراً لعترتي، وأئمّة أُمّتي، ومنتقماً من الجاحدين لحقّهم، ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾[1][2].

(٢٨٤٢) ٢٩٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا سيّد من خلق اللّه عزّوجلّ، وأنا خير من جبرئيل وميكائيل، وإسرافيل وحملة العرش، وجميع ملائكة اللّه المقرّبين، وأنبياء اللّه المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة، والحوض الشريف، وأنا وعليّ أبوا هذه الأُمّة.

من عرفنا فقد عرف اللّه عزّوجلّ، ومن أنكرنا فقد أنكر اللّه عزّوجلّ، ومن عليّ سبطا أُمّتي، وسيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام، ومن ولد الحسين تسعة

---

(١) الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٢٦٠ ح ٦. عنه البحار: ٣٦/٢٥٤ ح ٧٠، وإثبات الهداة: ١/٥٠٤ ح ٢١٧.

الصراط المستقيم: ٢/١٢٦ س ١٥، قطعة منه، وبتفاوت.

التحصين ضمن كتاب اليقين: ٥٥٣ س ٤.

إثبات الهداة: ١/٧٤٥ ح ١٠، عن كتاب فرائد السمطين.

أئمّة، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديّهم[١].

(٢٨٤٣) ٢٩٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه، عن أحمد بن أبي عبد اللّه، عن الحسن بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من صلّى عليّ يوم الجمعة مائة مرّة، قضى اللّه له ستّين حاجة، ثلاثون للدنيا، وثلاثون للآخرة[٢].

(٢٨٤٤) ٢٩٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني عليّ بن أحمد قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثني مسلمة بن عبد الملك قال: حدّثني داود بن سليمان، عن أبي الحسن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: صنفان من أُمّتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدريّة[٣].

(٢٨٤٥) ٣٠٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: سمعت أبي يحدّث، عن أبيه، عن محمّد

---

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ١/٢٦١ ح ٧. عنه البحار: ١٦/٣٦٤ ح ٦٦، وفيه: أبي الحسن موسى عليه السلام، و٢٦/٣٤٢ ح ١٣، و٣٦/٢٥٥ ح ٧١، وإثبات الهداة: ١/٥٠٥ ح ٢١٨، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٤١٠ ح ٥٥٥.

(٢) ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١. عنه البحار: ٨٦/٣٥٠ ضمن ح ٢٨، و٩١/٦٠ ح ٤٣، ووسائل الشيعة: ٧/٣٨٧ ح ٩٦٥٣.

جامع الأخبار: ٦١ س ٢٣، وفيه: عن أبي الحسن عليه السلام. عنه البحار: ٩١/٦٦ ضمن ح ٥٢.

(٣) ثواب الأعمال: ٢٥٢ ح ٣. عنه البحار: ٥/١١٨ ح ٥٢.

صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٨ ح ٢٩.

مختصر بصائر الدرجات: ١٣٥ س ٩.

كنز الفوائد: ٥٠ س ١٨. عنه البحار: ٥/٧ ح ٨، مثله.

جامع الأخبار: ١٦١ س ١٢.

ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرّ[١].

(٢٨٤٦) ٣٠١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تقوم الساعة يوم الجمعة بين صلاة الظهر والعصر[٢].

(٢٨٤٧) ٣٠٢ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد البغداديّ الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة، ونعيم بن صالح الطبريّ، قالا: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله: باكروا بالحوائج فإنّها ميسّرة، وتزّبوا الكتاب فإنّه أنجح للحاجة، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه[٣].

(٢٨٤٨) ٣٠٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف

---

(١) الخصال: ٣٨٧ ح ٧٣. عنه البحار: ١١/٣٦٣ ح ٢٤، و٥٦/٤٤ ح ٦، ووسائل الشيعة: ١١/٣٥٥ ح ١٥٠٠٠.

(٢) الخصال: ٣٩٠ ح ٨٤. عنه البحار: ٧/٥٩ ح ٢، بتفاوت، و٨٦/٢٨٤ ح ٢٩، ووسائل الشيعة: ٧/٣٨٠ ح ٩٦٣٣، ونور الثقلين: ٤/١٧١ ح ٩، مرسلاً عن عليّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) الخصال: ٣٩٤ ح ٩٩. عنه البحار: ٧٣/٤٩ ح ٣، و١٠٠/٤١ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٢/١٣٩ ح ١٥٨٧٨.

البغداديّ الورّاق، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عنبسة مولى الرشيد، قال: حدّثنا دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمّع الصنعانيّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: خلق اللّه عزّ وجلّ مائة ألف وصيّ، وأربعة وعشرين ألف وصيّ، فعليّ أكرمهم على اللّه وأفضلهم[1].

(٢٨٤٩) ٣٠٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن جامع الحميريّ، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ منّي وأنا من عليّ، قاتل اللّه من قاتل عليّاً، لعن اللّه من خالف عليّاً، عليّ إمام الخليقة بعدي، من تقدّم على عليّ عليه السلام فقد تقدّم عليّ، ومن فارقه فقد فارقني، ومن آثر عليه فقد آثر عليّ، أنا سلم لمن سالمه، وحرب لمن حاربه، ووليّ لمن والاه، وعدوّ لمن عاداه[2].

---

(١) الأمالي: ١٩٦ ح ١١. عنه وعن الخصال، البحار: ١١/٣٠ ح ٢١، و٣٨/٤ ح ٢، وإثبات الهداة: ٢/٥٨ ح ٢٥٨.
الخصال: ٦٤١ ح ١٨.
قصص الأنبياء للراوندي: ٣٧٢، ح ٤٥٠، مرسلاً عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.
المناقب لابن شهر: ٣/٤٧، س ٢٠، كما في القصص.
الصراط المستقيم: ٢/٢٩، س ٦، كما في القصص.
روضة الواعظين: ١٢٥، س ٤، مجلس في ذكر فضائل عليّ بن أبيطالب. مثل في القصص،

(٢) الأمالي: ٥٢٥ ح ١٢. عنه البحار: ٣٨/١٠٩ ح ٤٠، وإثبات الهداة: ٢/٧١ ح ٣٠٦، قطعة منه.

←

٣٠٥ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشميّ يقول:

لمّا قدم عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام على المأمون، أمر الفضل بن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات مثل الجاثليق، و... ثمّ قال لهم: إنّي إنّما جمعتكم لخير، وأحببت أن تناظروا ابن عمّي ... فقالوا: السمع والطاعة يا أمير المؤمنين! ...

فلمّا دخل الرضا عليه السلام قام المأمون ... ثمّ التفت إلى الجاثليق، فقال: يا جاثليق! هذا ابن عمّي عليّ بن موسى بن جعفر، وهو من ولد فاطمة بنت نبيّنا، وابن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم، فأحبّ أن تكلّمه أو تحاجّه وتنصفه؟ ...

ثمّ قال: يا يهوديّ! خذ على هذا السفر من التوراة.

فتلا عليه السلام علينا من التوراة آيات ... فقال عليه السلام: يا نصرانيّ! أفهؤلاء كانوا قبل عيسى، أم عيسى كان قبلهم؟ قال: بل كانوا قبله.

فقال الرضا عليه السلام: لقد اجتمعت قريش على رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجّه معهم عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال له: اذهب إلى الجبّانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان! ويا فلان! ويا فلان! يقول لكم محمّد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: قوموا بإذن اللّه عزّ وجلّ، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش يسألهم عن أُمورهم، ثمّ أخبروهم أنّ محمّداً قد بعث نبيّاً ... (١).

٣٠٦ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي حيّون مولى الرضا عليه السلام قال: نزل جبرئيل

← بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٠٩ س ٢١.

إثبات الهداة: ٢/١٨٣ ح ٨٩٣، قطعة منه، عن كتاب كنز المطالب للسيّد نعمة اللّه الحسينيّ الحائريّ.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٥٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٨.

على النبيّ صلى الله عليه وآله فقال: يا محمّد! إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: إنّ الأبكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر،... فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فخطب الناس، ثمّ أعلمهم ما أمرهم الله به، فقالوا: ممّن يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله: من الأكفّاء.

فقالوا: ومَن الأكفّاء؟ فقال صلى الله عليه وآله: المؤمنون بعضهم أكفّاء بعض، ثمّ لم ينزل حتّى زوّج ضباعة بنت زبير بن عبد المطّلب لمقداد بن أسود.

ثمّ قال: أيّها الناس! إنّما زوّجت ابنة عمّي المقداد ليتّضع النكاح[1].

٣٠٧ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:... في كلّ قضاء الله عزّ وجلّ خيرة للمؤمن[2].

٣٠٨ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن محمّد النوفليّ يقول: قدم سليمان المروزيّ متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثمّ قال له: إنّ ابن عمّي عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام ...إنّما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلّا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلّني والذمّ، فوجّه المأمون إلى الرضا عليه السلام ...قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟... لقد أخبرني أبي، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله عزّ وجلّ أوحى إلى نبيّ من أنبيائه أن أخبر فلاناً الملك: أنّي متوفّيه إليّ كذا وكذا، فأتاه ذلك النبيّ فأخبره، فدعا

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٨٩ ح ٣٧.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥٨٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٤١ ح ٤٢.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٥٦٩.

إلى الملك وهو على سريره حتّى سقط من السرير وقال: يا ربّ! أجّلني حتّى يشبّ طفلي، وقضى أمري، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إلى ذلك النبيّ أن ائت فلاناً الملك، فأعلم أنّي قد أنسيت في أجله، وزدت في عمره إلى خمس عشرة سنة.

فقال ذلك النبيّ عليه السلام: يا ربّ! إنّك لتعلم أنّي لم أكذب قطّ، فأوحى اللّه عزّ وجلّ إليه: إنّما أنت عبد مأمور، فأبلغه ذلك، واللّه لا يسئل عمّا يفعل...[1].

٣٠٩ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عليّ بن محمّد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول اللّه! أليس من قولك: إنّ الأنبياء معصومون؟

قال: بلى...

قال: ...فأخبرني عن قول اللّه عزّ وجلّ: **﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِيَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ﴾**؟

قال الرضا عليه السلام: إنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبيّ في أمر أراده، فرأى امرأته تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك! وإنّما أراد بذلك تنزيه الباري عزّ وجلّ... فقال النبيّ صلى الله عليه وآله لمّا رآها تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتّخذ له ولداً يحتاج إلى هذا التطهير والاغتسال، فلمّا عاد زيد إلى منزله، أخبرته امرأته بمجيء رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وقوله لها: سبحان الذي خلقك! فلم يعلم زيد ما أراد بذلك، وظنّ أنّه قال ذلك لما أعجبه من حسنها، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال له: يا رسول اللّه! إنّ امرأتي في خُلقها سوء، وإنّي أُريد طلاقها؟

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٧٩ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٧٩.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أمسك عليك زوجك، واتّق اللّه ...[١].

٣١٠ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم ... فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا ترفعوني فوق حقّي، فإنّ اللّه تبارك تعالى اتّخذني عبداً، قبل أن يتّخذني نبيّاً ....

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يكون في هذه الأُمّة كلّ ما كان في الأُمم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذّة بالقذّة.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: إذا خرج المهديّ عليه السلام من ولدي، نزل عيسى بن مريم عليه السلام فصلّى خلفه وقال عليه السلام: إنّ الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، فطوبى للغرباء.

قيل: يا رسول اللّه! ثمّ يكون ما ذا؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله ...[٢].

٣١١ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم ... فقال الرضا عليه السلام: ... قال عليّ عليه السلام: يهلك فيّ إثنان ولا ذنب لي، محبّ مفرط، ومبغض مفرط ...[٣].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.
تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

٣١٢ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الريّان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقال الرضا عليه السلام: ... قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إنّي مخلف فيكم الثقلين، كتاب اللّه وعترتي أهل بيتي، ألا وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أيّها الناس لا تعلّموهم، فإنّهم أعلم منكم... (و) قال: «أُمّتي آلي»...

فقال الرضا عليه السلام ... فهل تدرون ما معنى قوله: ﴿**وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ**﴾؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنّما عنى بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وممّا يدلّ على ذلك قول النبيّ صلى الله عليه وآله، حين قال: لينتهينّ بنو وليعة، أو لأبعثنّ إليهم رجلاً كنفسي، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام ....

فإخراجه صلى الله عليه وآله الناس من مسجده ما خلا العترة، حتّى تكلّم الناس في ذلك، وتكلم العبّاس فقال: يا رسول اللّه! تركت عليّاً وأخرجتنا؟

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: ما أنا تركته وأخرجتكم، ولكنّ اللّه عزّ وجلّ تركه وأخرجكم، وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى ....

قول رسول اللّه صلى الله عليه وآله حين قال: ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب إلّا لمحمّد صلى الله عليه وآله وآله...

ورسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها ....

فأنزل اللّه عزّ وجلّ هذه الآية على نبيّه صلى الله عليه وآله ﴿**قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا**

← تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٦.

﴿ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾، فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله في أصحابه فحمد اللّه، وأثنى عليه وقال: يا أيّها الناس! إنّ اللّه عزّ وجلّ قد فرض لي عليكم فرضاً، فهل أنتم مؤدّوه؟ فلم يجبه أحد، فقال: يا أيّها الناس! إنّه ليس من فضة ولا ذهب، ولا مأكول ولا مشروب.

فقالوا: هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية...

فقول اللّه عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾، قالوا: يا رسول اللّه! قد عرفنا التسليم فكيف الصلاة عليك؟

فقال صلى الله عليه وآله: تقولون: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد، كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنّك حميد مجيد، فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف؟

فقالوا: لا،...[1].

٣١٣ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ...أنّ رسول اللّه عليه السلام قال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده اللّه، ومن أدرك ليلة القدر فلم يغفر له فأبعده اللّه، ومن حضر الجمعة مع المسلمين فلم يغفر له فأبعده اللّه، ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له فأبعده اللّه. ومن ذُكِرتُ عنده فصلّى عليّ فلم يغفر له فأبعده اللّه.

قيل: يا رسول اللّه: كيف يصلّي عليك ولا يغفر له؟ فقال صلى الله عليه وآله: إن العبد إذا صلّى عليّ ولم يصلّ على آلي لفّت تلك الصلاة فضرب بها وجهه، وإذا صلّى عليّ وعلى آلي غفر له[2].

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣٨٤.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٣ ح ٣١، و١١٥ ح ١٠٩.

٣١٤ ـ الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمّد بن إسحاق الطالقانيّ قال: حدّثني أبي قال: حلف رجل بخراسان بالطلاق، أنّ معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أيّام كان الرضا عليه السلام بها، فأفتى الفقهاء بطلاقها، فسئل الرضا عليه السلام؟ فأفتى: إنّها لا تطلّق.

فكتب الفقهاء رقعة وأنفذوها إليه وقالوا له: من أين قلت يا ابن رسول الله إنّها لم تطلّق؟

فوقّع عليه السلام في رقعتهم: قلت هذا من روايتكم، عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لمسلمة (يوم) الفتح وقد كثروا عليه: أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح ...[1].

(٢٨٥٠) ٣١٥ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ، قال: حدّثني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، عن أبي أحمد بن عبد الله بن عامر، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! لمّا عرج بي إلى السماء، سلّم عليّ ملك الموت، ثمّ قال لي: يا محمّد! ما فعل ابن عمّك عليّ؟

قلت: وكيف سألتني عنه يا عزرائيل!؟

قال: إنّ الله تعالى أمرني أن أقبض أرواح الخلائق كلّهم إلّا أنت، وابن عمّك،

← تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤١٢.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٧ ح ٣٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦٥.

فاللّه تعالى يقبض أرواحكما بيده[١].

(٢٨٥١) ٣١٦ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ يوم الإثنين لخمس بقين من شعبان، سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! بكُم يفتح هذا الأمر، وبكم يختم، عليكم بالصبر، فإنّ العاقبة للمتّقين، أنتم حزب اللّه، وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم، وويل لمن عصاكم، أنتم حجّة اللّه على خلقه، والعروة الوثقى، من تمسّك بها اهتدى، ومن تركها ضلّ.

أسأل اللّه لكم الجنّة، لا يسبقكم أحد إلى طاعة اللّه، فأنتم أولى بها[٢].

(٢٨٥٢) ٣١٧ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: قال: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابيّ، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسين بن عليّ المالكيّ قال: حدّثنا أبو الصلت الهرويّ، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان قول مقول، وعمل معمول، وعرفان العقول.

قال أبو الصلت: فحدّثت بهذا الحديث في مجلس أحمد بن حنبل، فقال لي أحمد: يا

---

(١) نوادر المعجزات: ٦٦ ح ٣٠.

(٢) الأماليّ: ١٠٩ ح ٩. عنه البحار: ٢٣/١٤٢ ح ٩٣، وإثبات الهداة: ١/٦٣٤ ح ٧٤١.

أبا الصلت! لو قرء هذا الإسناد على المجانين لأفاقوا[١].

(٢٨٥٣) ٣١٨ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: روى أبو الصلت عبد السلام بن صالح قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوم الشكّ فراراً بدينه فكأنّما صام ألف يوم من أيّام الآخرة، غرّاً زهراً لا يشاكلن أيّام الدنيا[٢].

(٢٨٥٤) ٣١٩ ـ الشيخ المفيد رحمه الله: الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من صبر على ما ورد عليه فهو الحليم[٣].

(٢٨٥٥) ٣٢٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن الحسين البصريّ البزّاز قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهديّ، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حبّنا أهل البيت يكفّر الذنوب، ويضاعف الحسنات، وإنّ الله تعالى ليتحمّل عن محبّينا أهل البيت ما عليهم من مظالم العباد، إلّا ما كان منهم فيها على إصرار وظلم للمؤمنين، فيقول للسيّئات: كوني حسنات[٤].

(٢٨٥٦) ٣٢١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أبو محمّد الفحّام قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام قال: حدّثني عبد الله بن أحمد بن عامر قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر

---

(١) الأماليّ: ٢٧٥ ح ٢. عنه وعن أمالي الطوسيّ، البحار: ٦٦/٦٧ ح ٢٠.
أمالي الطوسيّ: ٣٦ ح ٣٩.
(٢) المقنعة: ٢٩٨ س ١٥. عنه وسائل الشيعة: ١٠/٣٠٠ ح ١٣٤٦٦.
(٣) الإختصاص ضمن المصنّفات: ١٢/٢٤٦ س ١. عنه البحار: ٦٨/٤٢٦ ح ٧٠.
(٤) الأمالي: ١٦٤ ح ٢٧٤. عنه البحار: ٦٥/١٠٠ ح ٥، وتأويل الآيات الظاهرة: ٣٨٠ س ١١، ونور الثقلين: ٤/٣٤ ح ١٢١، والبرهان: ٣/١٧٦ ح ٨.
إرشاد القلوب: ٢٥٣ س ٢٣.

الطائيّ قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من قال في كلّ يوم مائة مرّة: «**لا إله إلّا اللّه الملك الحقّ المبين**» استجلب به الغِنى، واستدفع به الفقر، وسدّ عنه باب النار، واستفتح به باب الجنّة[1].

(٢٨٥٧) ٣٢٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أبو محمّد الفحّام، قال: حدّثني عمّي عمر بن يحيى الفحّام، قال: حدّثني عبد اللّه بن أحمد بن عامر، قال: حدّثني أبي أحمد بن عامر الطائيّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليه وعليهم السلام، قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المحبّ لأهل بيتي، والموالي لهم والمعادي فيهم، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم فيما ينوبهم من أُمورهم[2].

(٢٨٥٨) ٣٢٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثني المنذر بن محمّد قراءة، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الضبّيّ، قال: حدّثنا موسى بن القاسم، عن أبي الصلت، عن عليّ بن موسى، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال

---

(١) الأمالي: ٢٧٩ ح ٥٣٤. عنه البحار: ٨/٨٤ ح ١٣، و٢٠٦/٩٠ ح ٦، و٢٩٣/٩٢ ح ٢، ومستدرك الوسائل: ٣٧٤/٥ ح ٦١٢٩، ووسائل الشيعة: ٢٢٢/٧ ح ٩١٧١.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٨٨ ح ٣٧.

(٢) الأمالي: ٢٧٩ ح ٥٣٥. عنه البحار: ١٩٤/٩٠ ح ١٠، وفيه:...
بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ١٤٠ س ١٠. عنه البحار: ١٣٥/٦٥ ح ٧٠.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا قول إلّا بعمل، ولا قول وعمل إلّا بنيّة، ولا قول وعمل ونيّة إلّا بإصابة السنّة[١].

(٢٨٥٩) ٣٢٤ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ العلويّ، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن عليّ، حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي[٢].

(٢٨٦٠) ٣٢٥ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيد اللّه بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: إنّي لأعرف حجراً كان يسلّم عليّ بمكّة قبل أن أُبعث، إنّي لأعرفه الآن[٣].

---

(١) الأمالي: ٣٣٧ ح ٦٨٥. عنه البحار: ١/٢٠٧ ح ٥، و٦٧/٢٠٧ ح ٢١، ومستدرك الوسائل: ١/٨٩ ح ٥٤.
تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٩٠ س ١٧.
المحاسن: ٢٢٢ س ٢، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
تحف العقول: ٤٣ س ١٢، وفيه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
أعلام الدين: ٨٥ س ٤، وفيه: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.
وسائل الشيعة: ٦/٥ ح ٧١٩٩، عن المعتبر وبتفاوت.

(٢) الأمالي: ٣٤٠ ح ٦٩٤. عنه البحار: ٧/٢٣٨ ح ٢، و٢٥/٢٤٦ ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٠/٣٨ ح ٢٤٩٦٩، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٥٠ ح ٤٤٠.

(٣) الأمالي: ٣٤١ ح ٦٩٦. عنه وعن الخرائج، البحار: ١٧/٣٧٢ ح ٢٦.
الخرائج والجرائح: ١/٤٦ ح ٥٨، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢٨٦١) ٣٢٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا ابن الصلت، قال: حدّثنا ابن عقدة قال: حدّثني عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى قال: حدّثنا عبيد اللّه بن عليّ، عن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال يوم بدر: لا تأسروا أحداً من بني عبد المطّلب، فإنّما أُخرجوا كرهاً[1].

(٢٨٦٢) ٣٢٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: أخبرنا محمّد بن هارون الهاشميّ قراءة عليه، قال: أخبرنا محمّد بن مالك بن الأبرد النخعيّ قال: حدّثنا محمّد بن فضيل بن غزوان الضبّيّ قال: حدّثنا غالب الجهنيّ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى، أُوقفت بين يدي ربّي عزّ وجلّ، فقال لي: يا محمّد! فقلت: لبّيك ربّي وسعديك.

قال: قد بلوت خلقي، فأيّهم وجدت أطوع لك؟

قال: قلت: ربِّ عليّاً.

قال: صدقت يا محمّد، فهل اتّخذت لنفسك خليفة يؤدّي عنك، ويعلّم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟

قال: قلت: اختر لي، فإنّ خيرتك خير لي.

قال: قد اخترت لك عليّاً، فاتّخذه لنفسك خليفة ووصيّاً، فإنّي قد نحلته علمي وحلمي وهو أمير المؤمنين حقّاً، لم يقلها أحد قبله، ولا أحد بعده.

يا محمّد! عليّ راية الهدى، وإمام من أطاعني، ونور أوليائي، وهو الكلمة التي

---

(١) الأمالي: ٣٤٢ ح ٦٩٨. عنه البحار: ١٩/٢٧٣ ح ١٢.

ألزمتها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، ومن أبغضه فقد أبغضني، فبشّره بذلك يا محمّد!.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ربّ! فقد بشّرته.

فقال عليّ: أنا عبد اللّه وفي قبضته، إن يعذّبني فبذنوبي، لم يظلمني شيئاً، وإن يُتمّ لي ما وعدني فاللّه أولى بي.

فقال: «**اللّهمّ اجلُ قلبه، واجعل ربيعه الإيمان بك**».

قال: قد فعلت ذلك به يا محمّد، غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختصّ به أحد من أوليائي.

قال: قلت: ربّ أخي وصاحبي.

قال: إنّه قد سبق في علمي أنّه مبتلى ومبتلى بـه، لولا عـليّ لم يُـعرَف حـزبي، ولا أوليائي، ولا أولياء رسلي.

قال محمّد بن مالك: فلقيت عليّ بن موسى بن جعفر، فذكرت له هذا الحـديث، فقال: حدّثني به أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين ابن عليّ، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء، ثمّ من السماء إلى السماء، ثمّ إلى سدرة المنتهى... وذكر الحديث بطوله[1].

(٢٨٦٣) ٣٢٨ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا ابن الصلت، قال: أخبرنا ابن عقدة، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن عليّ الحسينيّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنا عبيد اللّه بن عليّ، قال: حدّثني عليّ بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّ فيك مثلاً من عيسى

---

(١) الأمالي: ٣٤٣ ح ٧٠٥، و٣٤٤ ح ٧٠٧. عنه البحار: ٢٩١/٣٧ ح ٥، و٣٧٢/١٨ س ١٠، واثبات الهداة: ١٠٣/٢ ح ٤٢٦، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٤٢٧/٢ س ١، والجواهر السنيّة: ٢٠١ س ٢٢.

اليقين للسيّد ابن طاووس: ٥٤٢ س ٤.

ابن مريم، أحبّه قوم فأفرطوا في حبّه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فأفرطوا في بغضه فهلكوا فيه، واقتصد فيه قوم فنجوا[١].

(٢٨٦٤) ٣٢٩ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمّد، قال: حدّثني أبو الفضل عيسى بن المتوكّل على اللّه، قال: أخبرني أبو عبد اللّه بن نصير، قال: حدّثني محمّد بن عيسى المقرىء، قال: حدّثنا سعيد بن أحمد بن محمّد البزّاز، قال: حدّثنا المنذر بن محمّد بن محمّد: أنّ أباه أخبره عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما من هدهد إلّا وفي جناحه مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البريّة[٢].

(٢٨٦٥) ٣٣٠ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، [أخبرنا أبو الفتح هلاب بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ بن عليّ الدعبليّ، قال: حدّثني أبي أبو الحسن عليّ بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن بديل بن ورقاء أخو دعبل بن عليّ الخزاعيّ ببغداد، سنة اثنتين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه على طريق البصرة، وصادفنا عبد الرحمان بن مهديّ عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبد الرحمان بن مهديّ وحضرنا جنازته، وصلّى عليه إسماعيل بن جعفر، ورحلنا إلى سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلى آخر سنة مائتين، وخرجنا إلى قمّ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثنا

---

(١) الأمالي: ٣٤٤ ح ٧٠٩. عنه البحار: ٣١٩/٣٥ ح ١٤، واثبات الهداة: ٧٥٨/٣ ح ٤٧.

(٢) الأمالي: ٣٥٠ ح ٧٢٣. عنه البحار: ٢٦١/٢٧ ح ٢، و٢٨٣/٦١ ح ٤٥، ونور الثقلين: ٦٤٤/٥ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٥٥٩/١ ح ٤٠٧.

أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السلام] عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: احفظوني في عمّي العبّاس، فإنّه بقيّة آبائي[١].

(٢٨٦٦) ٣٣١ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما من صباح إلّا ويقطر على الهندباء قطرة من الجنّة، فكلوه ولا تنفضوه[٢].

(٢٨٦٧) ٣٣٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: خير نسائكم الخمس.

فقيل: ما الخمس؟

قال: الهيّنة[٣]، الليّنة، المؤاتية، التي إذا غضب زوجها لم تكتحل عينها بغمض حتّى يرضى، والتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته، فتلك عاملة من عمّال اللّه، وعامل اللّه لا يخيب[٤].

(٢٨٦٨) ٣٣٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، عن عليّ أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ بن أبي طالب محنة للعالم، به يميّز اللّه المنافقين من المؤمنين[٥].

(٢٨٦٩) ٣٣٤ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

---

(١) الأمالي: ٣٦٢ ح ٧٥٤. عنه البحار: ٢٢/٢٨٦ ح ٥٣.

(٢) الأمالي: ٣٦٢ ح ٧٥٩. عنه البحار: ٦٣/٢١٠ ح ٢٤، و٧٧/١٤٩ ح ٩، ووسائل الشيعة: ٢٥/٣٣ ح ٣١٠٨٥، ومستدرك الوسائل: ١٦/٤١٧ ح ٢٠٣٩٢.

(٣) الهُونَةُ من النساء: المتّئدة، والمطاوعة. المعجم الوسيط: ١٠٠١.

(٤) الأمالي: ٣٧٠ ح ٧٩٢. عنه البحار: ١٠٠/٢٣١ ح ٨، وفيه: عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) الأمالي: ٣٦٣ ح ٧٦١. عنه البحار: ٣٨/٣٩ ح ١٥.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من سبّ نبيّاً من الأنبياء فاقتلوه، ومن سبّ وصيّاً فقد سبّ نبيّاً[١].

(٢٨٧٠) ٣٣٥ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ سلمة: اشهدي على أنّ عليّاً يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين[٢].

(٢٨٧١) ٣٣٦ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: المؤمن ليّن هيّن سمح، له خلق حسن، والكافر فظّ غليظ، له خلق سيّىء، وفيه جبريّة[٣].

(٢٨٧٢) ٣٣٧ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم في قوله عزّ وجلّ: ﴿**أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**﴾[٤] قال صلى الله عليه وآله وسلم: نزلت فيّ وفي عليّ بن أبي طالب، وذلك أنّه إذا كان يوم القيامة شفّعني ربّي، وشفّعك يا عليّ! وكساني وكساك يا عليّ! ثمّ قال لي ولك يا عليّ: ألقيا في جهنّم كلّ من أبغضكما، وأدخلا الجنّة كلّ من أحبّكما، فإنّ ذلك هو المؤمن[٥].

(٢٨٧٣) ٣٣٨ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ما من رمّانة إلّا وفيها حبّة من الجنّة قال: فأنا أحبّ ألّا أترك منها شيئاً[٦].

(٢٨٧٤) ٣٣٩ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبهذا الإسناد، قال: قال أمير المؤمنين عليّ

---

(١) الأمالي: ٣٦٥ ح ٧٦٩. عنه البحار: ٢٢١/٧٦ ح ٥.

(٢) الأمالي: ٣٦٦ ح ٧٧٣. عنه البحار: ٢٩١/٣٢ ح ٢٤٣، واثبات الهداة: ٣٠٧/١ ح ٢٣١.

(٣) الأمالي: ٣٦٦ ح ٧٧٧. عنه البحار: ٣٩١/٦٨ ح ٥٣، ووسائل الشيعة: ١٥٩/١٢ ح ١٥٩٤٦.

(٤) ق: ٢٤/٥٠.

(٥) الأمالي: ٣٦٨ ح ٧٨٢. عنه البحار: ٣٣٨/٧ ح ٢٦، و٢٥٣/٣٩ ح ٢٣، و١١٧/٦٥ ح ٤٣.
تأويل الآيات الظاهرة: ٥٩٠ س ٩. عنه البرهان: ٢٢٧/٤ ح ٤.
المناقب لابن شهرآشوب: ١٥٧/٢ س ١٨. عنه البحار: ٢٠٣/٣٩ س ٨.

(٦) الأمالي: ٣٦٩ ح ٧٨٧. عنه البحار: ١٥٥/٦٣ ح ٦، ووسائل الشيعة: ٣٣/٢٥ ح ٣١٠٨٨.

ابن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا خير في علم إلّا لمستمع واع، وعالم ناطق[١].

(٢٨٧٥) ٣٤٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همّام قال: حدّثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد المصعبيّ قال: كنت في مجلس أخي طاهر بن عبد الله بن طاهر بخراسان، وفي مجلسه يومئذ إسحاق بن راهويه الحنظليّ، وأبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ، وجماعة من الفقهاء وأصحاب الحديث، فتذاكروا الإيمان، فابتدأ إسحاق بن راهويه فتحدّث فيه بعدّة أحاديث، وخاض الفقهاء وأصحاب الحديث في ذلك، وأبو الصلت ساكت.

فقيل له: يا أبا الصلت! ألا تحدّثنا؟

فقال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام وكان والله رضاً كما وُسِم بالرضا قال: حدّثنا الكاظم موسى بن جعفر، قال: حدّثنا أبي الصادق، قال: حدّثني أبي الباقر، قال: حدّثنا أبي السجّاد، قال: حدّثني أبي الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسيّد الشهداء، قال: حدّثني أبي الوصيّ عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان.

قال: فخرس أهل المجلس كلّهم، ونهض أبو الصلت، فنهض معه إسحاق بن راهويه والفقهاء، فأقبل إسحاق بن راهويه على أبي الصلت وقال له ونحن نسمع: يا أبا الصلت! أيّ إسناد هذا؟

---

(١) الأمالي: ٣٦٩ ح ٧٩١. عنه البحار: ٢/٦٨ ح ١٨.

فقال: يا ابن راهويه هذا سُعوط المجانين، هذا عطر الرجال ذوي الألباب[١].

(٢٨٧٦) ٣٤١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة قالوا: أخبرنا أبو المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن عبيد اللّه بن راشد الطاهريّ الكاتب، في دار عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجرّاح وبحضرته إملاءً، يوم الثلاثاء لتسع خلون من جمادي الأُولى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، قال: حمّلني عليّ بن محمّد بن الفرات في وقت من الأوقات برّاً واسعاً إلى أبي أحمد عبيد اللّه بن طاهر، فأوصلته إليه، ووجدته على إضافة شديدة، فقبله وكتب في الوقت بديهة:

أياديك عندي معظمات جلائل ... طوال المدى شكري لهنّ قصير

فإن كُنتَ عن شكري غنيّاً فإنّني ... إلى شكر ما أوليتني لفقير

قال: فقلت: هذا ـ أعزّ اللّه الأمير ـ حسن. قال: أحسن منه ما سرقته منه.

فقلت: وما هو؟

قال: حديثان حدّثني بهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن جدّي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين صلوات اللّه عليهم أجمعين قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أسرع الذنوب عقوبة كفران النعمة.

وحدّثني أبو الصلت بهذا الإسناد قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي اللّه عزّ وجلّ فيأمر به إلى النار، فيقول: أي ربّ أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن! فيقول اللّه: أي عبدي إنّي أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي.

فيقول: أي ربّ أنعمت عليّ بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت عليّ بكذا وشكرتك بكذا؛ فلا يزال يحصي النعمة ويعدّد الشكر، فيقول اللّه تعالى: صدقت عبدي إلّا أنّك

---

(١) الأمالي: ٤٤٩ ح ١٠٠٤. عنه البحار: ٦٦/٦٩ ح ٢٤.

لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، وإنّي قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتّى يشكر من ساقها من خلقي إليه.

قال: فانصرفت بالخبر إلى عليّ بن الفرات، وهو في مجلس أبي العبّاس أحمد بن محمّد بن الفرات، وذكرت ما جرى، فاستحسن الخبر وانتسخه، وردّني في الوقت إلى أحمد أبي عبيد اللّه بن عبد اللّه ببرّ واسع من برّ أخيه، فأوصلته إليه، فقبله وسُرّ به، وكتب إليه:

شكريك معقود بأيماني ... حُكّم في سرّي وإعلاني

عقد ضميرٍ وفمٍ ناطق ... وفعل أعضاء وأركان

فقلت: هذا ـ أعزّ اللّه الأمير ـ أحسن من الأوّل.

فقال: أحسن منه ما سرقته منه.

قلت: وما هو؟

قال: حدّثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح بنيشابور، قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى الكاظم قال: حدّثني أبي جعفر الصادق قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ الباقر قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين قال: حدّثني أبي الحسين السبط قال: حدّثني أبي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليهم قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان عقد بالقلب، ونطق باللسان، وعمل بالأركان.

قال: فعدت إلى أبي العبّاس بن الفرات فحدّثته بالحديث فانتسخه.

قال أبو أحمد: وكان أبو الصلت في مجلس أخي بنيشابور وحضر مجلسه متفقّهة نيشابور وأصحاب الحديث منهم، وفيهم إسحاق بن راهويه، فأقبل إسحاق على أبي الصلت فقال: يا أبا الصلت! أيّ إسناد هذا، ما أغربه وأعجبه؟ قال: هذا سُعوط المجانين الذي إذا سعط به المجنون برىء بإذن اللّه تعالى.

قال أبو المفضّل: حدثت عن أبي عليّ بن همّام عمّا تقدّم من حديثه عن أبي أحمد، وسألني في الحديث الثاني أن أُمليه عليه من أجل الزيادة فيه والشعر فأمليته عليه(١).

(٢٨٧٧) ٣٤٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثني أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر العلويّ الحسنيّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن عليّ ابن الحسين بن زيد بن عليّ، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بمكارم الأخلاق، فإنّ اللّه عزّ وجلّ بعثني بها، وإنّ من مكارم الأخلاق أن يعفو الرجل عمّن ظلمه، ويعطي من حرمه، ويصل من قطعه، وأن يعود من لا يعوده(٢).

(٢٨٧٨) ٣٤٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني محمّد بن محمّد بن مغفل العجليّ بسهرورد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بنت إلياس قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إيّاكم ومُشارّة(٣) الناس، فإنّها تُظهر العُرّة وتدفن الغُرّة(٤)(٥).

---

(١) الأمالي: ٤٤٩ ح ١٠٠٥. عنه البحار: ٦٦/٧٠ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١٦/٣١٢ ح ٢١٦٣٤، و٢١٦٣٥ قطعتان منه.

(٢) الأمالي: ٤٧٧ ح ١٠٤٢. عنه البحار: ٦٦/٣٧٥ ح ٢٤، و٦٨/٤٢٠ ح ٥٣، ووسائل الشيعة: ١٢/١٧٣ ح ١٥٩٩٨، ومستدرك الوسائل: ١١/١٩١ ح ١٢٧١٥.

(٣) المُشارّة بتشديد الراء: المخاصمة، ومنه «إيّاك والمُشارّة فإنّها تورث المعرّة»، والمعرّة: الأمر القبيح المكروه. مجمع البحرين: ٣/٣٤٥.

(٤) المُشارّة بتشديد الراء: المخاصمة، ومنه «إيّاك والمُشارّة فإنّها تورث المعرّة»، والمعرّة: الأمر القبيح المكروه. مجمع البحرين: ٣/٣٤٥.

(٢٨٧٩) ٣٤٤ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الرزّاز القرشيّ أبو العبّاس بالكوفة قال: حدّثنا أيّوب بن نوح بن درّاج قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوحى الله عزّ وجلّ إلى نجيّه موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى! أحببني وحبّبني إلى خلقي.

قال: يا ربّ! إنّي أُحبّك، فكيف أُحبّبك إلى خلقك؟

قال: اذكر لهم نعمائي عليهم، وبلائي عندهم، فإنّهم لا يذكرون إذ لا يعرفون منّي إلّا كلّ خير[1].

(٢٨٨٠) ٣٤٥ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن الحسنيّ رضي الله عنه في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم، فاطلبوا العلم في مظانّه، واقتبسوه من أهله، فإنّ تعلّمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة فيه تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة إلى الله تعالى، لأنّه معالم الحلال

---

(٥) الأمالي: ٤٨٢ ح ١٠٥٢. عنه البحار: ٢/١٣١ ح ١٧ و ٧٠/٤٠٨ س ١٨، و ٧٢/٢١٠ ح ٣، ووسائل الشيعة: ١٢/٢٤٠ ١٦١٩٧.

(١) الأمالي: ٤٨٤ ح ١٠٥٨. عنه البحار: ٦٧/١٨ ح ١٢، والجواهر السنيّة: ٥٨ س ٧.

والحرام، ومنار سبل الجنّة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدّث في الخلوة، والدليل في السرّاء والضرّاء، والسلاح على الأعداء، والزين عند الأخلّاء.

يرفع اللّه به أقواماً فيجعلهم في الخير قادة، تُقْتَبس آثارهم، ويُهتَدى بفعالهم، ويُنتهى إلى آرائهم، ترغب الملائكة في خلّتهم، وبأجنحتها تمسّهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كلّ رطب ويابس حتّى حيتان البحر وهوامّه، وسباع البرّ وأنعامه.

إنّ العلم حياة القلوب من الجهل، وضياء الأبصار من الظلمة، وقوّة الأبدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الأخيار، ومجالس الأبرار، والدرجات العلىٰ في الدنيا والآخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يُطاع الربّ ويُعبد، وبه تُوصَل الأرحام، ويُعرَف الحلال من الحرام، العلم إمام العمل والعمل تابعه، يلهم به السعداء، ويحرمه الأشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه اللّه منه حظّه[1].

(٢٨٨١) ٣٤٦ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو نصر بشر بن محمّد بن نصر بن الليث البلخيّ العنبريّ قال: حدّثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهرويّ سنة إحدى وستّين ومائتين، قال: حدّثنا خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني

---

(١) الأمالي: ٤٨٧ ح ١٠٦٩، و٥٦٩ ح ١١٧٦، قطعة منه. عنه البحار: ١/١٧١ ح ٢٤، والبرهان: ١/٥ ح ١، ووسائل الشيعة: ٢٧/٢٨ ح ٣٣١٢٧، قطعة منه.
ارشاد القلوب ١٦٥ س ١.
عدّة الداعي: ٧٢ س ١٢.
منية المريد: ٢٧ س ٢١. عنه وعن المجمع، وسائل الشيعة: ٢٧/٣٠ ح ٣٣١٣٤، قطعة منه.
مجمع البيان: ١/٩ س ٢١.

أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله تعالى تكفّل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً[1].

(٢٨٨٢) ٣٤٧ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب الشعرانيّ بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام:

قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام، وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل[2].

(٢٨٨٣) ٣٤٨ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب الشعرانيّ بجرجان قال: حدّثنا هارون بن عمرو ابن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام:

قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام، وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الآنُك في النار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك إلّا لما يرى من البلاء والأحداث

---

(١) الأمالي: ٥١٦ ح ١١٣٠. عنه البحار: ٢٣/١٤٦ ح ١٠٨.

(٢) الأمالي: ٥١٨ ح ١١٣٥. عنه البحار: ٧١/١٩٢ ح ١٢.

في دينهم لا يستطيع له غيراً[١].

(٢٨٨٤) ٣٤٩ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو محمّد الفضل بن محمّد بن المسيّب الشعرانيّ بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، عن أبيه أبي عبد الله عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر بن محمّد عليهم السلام، وقالا جميعاً عن آبائهما، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تزوّج فقد أحرز نصف دينه، فليتّق الله في النصف الباقي[٢].

(٢٨٨٥) ٣٥٠ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقيّ قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما النكاح رقّ، فإذا أنكح أحدكم وليدة فقد أرقّها، فلينظر أحدكم لمن يرقّ كريمته[٣].

---

(١) الأمالي: ٥١٨ ح ١١٣٦. عنه البحار: ٤٨/٢٨ ح ١٣ وفيه: عن الصادق عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٤٠/١٦ ح ٢١١٨٤.

(٢) الأمالي: ٥١٨ ح ١١٣٧. عنه البحار: ٢١٩/١٠٠ ح ١٤، وفيه: عن الصادق عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٧/٢٠ س ١٠.
مكارم الأخلاق: ١٨٧ س ٨، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
عوالي اللئالئ: ٢٨٩/٣ ح ٤٣، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) الأمالي: ٥١٩ ح ١١٣٩. عنه البحار: ٣٧١/١٠٠ ح ٢، وفيه: عن الصادق عليه السلام، ووسائل الشيعة: ٧٩/٢٠ ح ٢٥٠٨٠.
عوالي اللئالئ: ٣١٠/٣ ح ١٣٦ مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢٨٨٦) ٣٥١ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقيّ قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا أبي أبو عبد اللّه عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوّجوه إلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض[١].

(٢٨٨٧) ٣٥٢ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقيّ قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر قال: حدّثنا أبي أبو عبد اللّه عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: مانع الزكاة يجرّ قُصْبَهُ في النار ـ يعني أمعاءه في النار ـ ويمثّل له ماله في صورة شجاع أقرع له زنمتان[٢] ـ أو زبيبتان[٣] ـ يفرّ الإنسان منه وهو يتّبعه حتّى يقضمه كما يقضم الفجل، ويقول: أنا مالك الذي بخلت به[٤].

(٢٨٨٨) ٣٥٣ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب البيهقيّ قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعيّ قال:

---

(١) الأمالي: ٥١٩ ح ١١٤٠.
عوالي اللئالي: ٣/ ٣٤٠ ح ٢٥٢.

(٢) الزَنَمَة: ما يُقطَعُ من أُذُن البعير أو الشاة فيُترك معلّقاً. المعجم الوسيط: ٤٠٣.

(٣) الزبيبة: نقطة من اثنتين سوداوين فوق عيني الحيّة والكلاب. المعجم الوسيط: ٣٨٧.

(٤) الأمالي: ٥١٩ ح ١١٤٣. عنه البحار: ٩٣/ ١٥ ح ٢٩، وفيه: عن الصادق عليه السلام، ووسائل الشيعة: ٩/ ٣٠ ح ١١٤٤٦.

حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبد اللّه عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ليّ الواجد بالدين يُحلّ عرضه وعقوبته، ما لم يكن دينه فيما يكره اللّه عزّ وجلّ[1].

(٢٨٨٩) ٣٥٤ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد البيهقيّ قال: حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبد اللّه عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين عليهم السلام، قال: حدّثني عُمَر وسَلَمَة ابنا أمّ سَلَمة ربيبا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أنّهما سمعا رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجّته حجّة الوداع: عليّ يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، عليّ أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو منّي بمنزلة هارون من موسى، إلّا أنّ اللّه تعالى ختم النبوّة بي فلا نبيّ بعدي، وهو الخليفة في الأهل والمؤمنين بعدي[2].

(٢٨٩٠) ٣٥٥ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبو محمّد البيهقيّ الشعرانيّ بجرجان، قال: حدّثنا هارون ابن عمرو بن عبد العزيز بن محمّد أبو موسى المجاشعيّ قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: حدّثنا أبي أبو عبد اللّه عليه السلام. قال المجاشعيّ: وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد اللّه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن أمير

---

(١) الأمالي: ٥٢٠ ح ١١٤٦. عنه البحار: ١٠٠/١٤٦ ح ٤، وفيه: عن الصادق عليه السلام، ووسائل الشيعة: ١٨/٣٣٣ ح ٢٣٧٩٢.

(٢) الأمالي: ٥٢٠ ح ١١٤٧. عنه البحار: ٣٧/٢٥٦ ح ١١.

المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العالم بين الجهّال كالحيّ بين الأموات، وإنّ طالب العلم يستغفر له كلّ شيء حتّى حيتان البحر وهوامّه، وسباع البرّ وأنعامه، فاطلبوا العلم فإنّه السبب بينكم وبين الله عزّ وجلّ، وإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلم[١].

(٢٨٩١) ٣٥٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده[٢] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء، فيرجّح مداد العلماء على دماء الشهداء[٣].

(٢٨٩٢) ٣٥٧ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّا أُمرنا معاشر الأنبياء بمداراة الناس، كما أمرنا بإقامة الفرائض[٤].

(٢٨٩٣) ٣٥٨ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قال تبارك وتعالى: ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾[٥] فإنّ من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرّج كرباً، ويرفع قوماً ويضع آخرين[٦].

(٢٨٩٤) ٣٥٩ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما عمل امرؤ عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس، يقول خيراً

---

(١) الأمالي: ٥٢١ ح ١١٤٨. عنه البحار: ١/١٧٢ ح ٢٥، و١٨١ ح ٧١ والبرهان: ١/٥ ح ٣ وفيهما: عن الصادق عليه السلام ووسائل الشيعة: ٢٧/٢٨ ح ٣٣١٢٦.
ارشاد القلوب: ١٦٥ س ١٧، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) تقدّم إسناد هذا الحديث و ما يأتي في الحديث السابق.

(٣) الأمالي: ٥٢١ ح ١١٤٩. عنه البحار: ٢/١٦ ح ٣٥، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٤) الأمالي: ٥٢١ ح ١١٥٠. عنه البحار: ٧٢/٥٣ ح ١٣، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٥) الرحمن: ٥٥/٢٩.

(٦) الأمالي: ٥٢١ ح ١١٥١. عنه البحار: ٤/٧١ ح ١٧، وفيه: عن الصادق عليه السلام، والبرهان: ٤/٢٦٧ ح ١.

ويتمنّى خيراً[١].

(٢٨٩٥) ٣٦٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: عليكم بسنّتي، فعمل قليل في سنّة خير من عمل كثير في بدعة[٢].

(٢٨٩٦) ٣٦١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم[٣].

(٢٨٩٧) ٣٦٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من عال يتيماً حتّى يبلغ أشدّه، أوجب الله عزّ وجلّ له بذلك الجنّة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النار[٤].

(٢٨٩٨) ٣٦٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في رجب سنة سبع وثلاثمائة قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام منذ خمس وسبعين سنة قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى قال: حدّثنا أبي موسى بن جعفر قال: حدّثنا أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

---

(١) الأمالي: ٥٢٢ ح ١١٥٢. عنه البحار: ٤٣/٧٣ ح ١، وفيه: عن الصادق عليه السلام.
ارشاد القلوب: ١٦٥ س ٢٢، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) الأمالي: ٥٢٢ ح ١١٥٣. عنه البحار: ٢٦١/٢ ح ٣.
ارشاد القلوب: ١٦٥ س ٢٤، مرسلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) الأمالي: ٥٢٢ ح ١١٥٤. عنه البحار: ٤٣/٧٣ ح ٢، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

(٤) الأمالي: ٥٢٢ ح ١١٥٥. عنه البحار: ٤/٧٢ ح ٨، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

التوحيد ثمن الجنّة، والحمد للّه وفاء شكر كلّ نعمة، وخشية اللّه مفتاح كلّ حكمة، والإخلاص ملاك كلّ طاعة[١].

(٢٨٩٩) ٣٦٤ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: وبإسناده[٢] قال: قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّي[٣] سمّيت فاطمة لأنّها فُطِمَت وذرّيّتها من النار، من لقي اللّه منهم بالتوحيد والإيمان بما جئت به[٤].

(٢٩٠٠) ٣٦٥ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمّد العلويّ العُرَيضيّ بحرّان، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني عمّاي عليّ بن موسى، والحسين بن موسى، عن أبيهما موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن عليّ عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يُوحي اللّه عزّ وجلّ إلى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئاً[٥].

(٢٩٠١) ٣٦٦ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أحمد بن عيسى بن محمّد بن الفراء الكبير ببغداد سنة عشر وثلاثمائة، قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن عمرو بن مسلم اللاحقيّ الصفّار بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائتين، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه

---

(١) الأمالي: ٥٦٩ ح ١١٧٨. عنه البحار: ٣/٣ ح ٣، قطعة منه، والبرهان: ٤/٢٧١ ح ٩.

(٢) تقدّم إسناده في الحديث السابق.

(٣) في البحار: إنّما.

(٤) الأمالي: ٥٧٠ ح ١١٧٩. عنه البحار: ٤٣/١٨ ح ١٨، والبرهان: ٤/٢٧١ ح ١٠.

(٥) الأمالي: ٥٧١ ح ١١٨٣. عنه البحار: ٥/٣٠٥ ح ٢٠، و٣٢٨ ح ٢٤.

الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وأنت الباب، وكذب من زعم أنّه يصل إلى المدينة لا من قبل الباب[1].

(٢٩٠٢) ٣٦٧ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر الحسنيّ، قال: حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين ابن زيد بن عليّ، قال: حدّثنا الرضا عليّ بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما ابن آدم ليومه، فمن أصبح آمناً في سَرْبِه معافياً في جسده، عنده قوت يومه فكأنّما حيزت له الدنيا[2].

(٢٩٠٣) ٣٦٨ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن معقل العجليّ الترمسانيّ القرميسينيّ نزيل سهرورد، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن بنت إلياس قال: حدّثني أبي قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدّث عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: غريبتان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفهٍ من حكيم فاغفروها، فإنّه لا حليم إلّا ذو عثرة، ولا حكيم إلّا ذو تجربة[3].

(٢٩٠٤) ٣٦٩ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثني حنظلة بن زكريّا القاضيّ التميميّ بقزوين قال: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزة العلويّ

---

(١) الأمالي: ٥٧٧ ح ١١٩٤. عنه البحار: ٤٠/٢٠٧ ح ١٦.
عمدة عيون صحاح الأخبار: ٣٥٦ ح ٥٠٩، عن مناقب ابن المغازليّ.
(٢) الأمالي: ٥٨٨ ح ١٢١٩. عنه البحار: ٦٧/٣١٨ ح ٣٠.
(٣) الأمالي: ٥٨٩ ح ١٢٢١. عنه البحار: ٢/٤٤ ح ١٥.

قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا حسب إلّا بالتواضع، ولا كرم إلّا بالتقوى، ولا عمل إلّا بالنيّة.

قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسب المرء ماله، ومروءته عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه[1].

(٢٩٠٥) ٣٧٠ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ النصيبيّ ببغداد قال: حدّثنا عليّ بن حمزة العلويّ قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة البيضاء تنزل من السماء في حسنها وصفائها[2].

(٢٩٠٦) ٣٧١ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ محبوب، عن محمّد بن عيسى العبيديّ، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد[3]، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على عائشة، وقد وضعت قمقمتها في الشمس، فقال: يا حميراء! ما هذا؟

---

(١) الأمالي: ٥٩٠ ح ١٢٢٣. عنه البحار: ١/٩٤ ح ٢٥، قطعة منه، و٦٦/٤٠٤ ح ١٠٨، و٦٧/٢١١ ح ٣٧، ووسائل الشيعة: ١/٤٨ ح ٩١، قطعة منه.

(٢) الأمالي: ٦٣٠ ح ١٢٩٧. عنه البحار: ٧٨/١٨٧ ضمن ح ٤٤، ومستدرك الوسائل: ٢/٥٥ ح ١٣٩٠.

(٣) وثّقه الشيخ وعدّه في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام، قائلاً: إبراهيم بن عبد الحميد من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، أدرك الرضا عليه السلام.

وذكره البرقيّ في أصحاب الصادق والكاظم، والرضا عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ١/٢٤١، رقم ١٩١.

قالت: أغسل رأسي وجسدي، فقال: لا تعودي فإنّه يورث البرص[1].

(٢٩٠٧) ٣٧٢ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى، عن أبي الحسين الرازيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أتى رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بدينارين فقال: يا رسول اللّه! أُريد أن أحمل بهما في سبيل اللّه، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ألك والدان، أو أحدهما؟ قال: نعم.

قال: اذهب، فأنفقهما على والديك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل اللّه. فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين قال: قد فعلت، وهذان ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل اللّه.

قال: ألك ولد؟ قال: نعم.

قال عليه السلام فاذهب، فأنفقهما على ولدك، فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل اللّه، فرجع ففعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول اللّه! قد فعلت، وهذان ديناران آخران أُريد أن أحمل بهما في سبيل اللّه.

فقال: ألك زوجة؟ قال: نعم.

قال: أنفقهما على زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل اللّه.

فرجع وفعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول اللّه! قد فعلت، وهذان ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل اللّه.

فقال: ألك خادم؟ قال: نعم.

---

(١) تهذيب الأحكام: ١/٣٦٦، ح ١١١٣. عنه الوافي: ٦/٦٠، ح ٣٧٥٨. وعنه وعن العلل والعيون، وسائل الشيعة: ١/٢٠٧، ح ٥٠٣.
الاستبصار: ١/٣٠، ح ٧٩.
علل الشرائع: ب ١٩٤/٢٨١، ح ١. عنه وعن العيون: البحار: ٧٨/٣٠، ح ٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢، ح ١٨.

قال: اذهب، فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل اللّه، ففعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول اللّه! وهذه ديناران أُريد أن أحمل بهما في سبيل اللّه.

فقال: احملهما، واعلم بأنّهما ليسا بأفضل دينارك[١].

٣٧٣ ـ الشيخ الطوسيّ رحمه الله: ... محمّد بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه... وقال: إنّ عليّاً أمر المقداد أن يسأل رسول اللّه صلى الله عليه وآله، واستحيى أن يسأله فقال صلى الله عليه وآله: فيه الوضوء...[٢].

(٢٩٠٨) ٣٧٤ ـ الكراجكي رحمه الله: حدّثني الشيخ الفقيه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان القمّيّ قال: حدّثنا الفقيه محمّد بن عليّ بن بابويه رحمه الله قال: أخبرني أبي قال: حدّثني سعد بن عبد اللّه قال: حدّثني أيّوب بن نوح قال: حدّثني الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمسة لا يطفىء نيرانهم، ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عقّ والديه، ورجل سعى بأخيه إلى سلطان فقتله، ورجل قتل نفساً بغير نفس، ورجل أذنب ذنباً وحمل ذنبه على اللّه عزّ وجلّ[٣].

(٢٩٠٩) ٣٧٥ ـ العلويّ الشجريّ رحمه الله: أخبرنا زيد بن جعفر بن حاجب قال: أخبرنا أبو العبّاس محمّد بن عمر بن الحسن بن الخطّاب بن الريّان البغداديّ، قال: حدّثني إسماعيل بن عليّ الخزاعيّ، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عليّ بن موسى

---

(١) تهذيب الأحكام: ١٧١/٦ ح ٣٣٠. عنه وسائل الشيعة: ١٤٥/١٥ ح ٢٠١٧٨، والوافي: ٤٣٩/١٠ ح ٩٨٤٢.

عوالي اللئالئ: ١٩٥/٣ ح ١٠، مرسلاً.

(٢) الاستبصار: ٩٢/١ ح ٢٩٦ وح ٢٩٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٦٦.

(٣) كنز الفوائد: ٢٠٢ س ٨. عنه البحار: ٦٠/٥ ح ١١٢، ومستدرك الوسائل: ١٤٩/٩ ح ١٠٥١٦، و٢٠٩/١٨ ح ٢٢٥٢٢، و٢١٣ ح ٢٢٥٣٣.

الرضا، قال: حدّثني أبي موسى، قال: حدّثني أبي، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام، عن جابر ـ يعني ابن عبد اللّه ـ عن أُمّ سلمة، قالت: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من زارني بعد وفاتي فكأنّما صحبني أيّام حياتي، ومن زار قبر المظلوم من أهل بيتي فكأنّما زارني، ومن همّه مصابي فكأنّما شهد وقائعي، ومن حارب بنيّ بعد موتي فكأنّما حاربني أيّام حياتي، ولا يسلّ[1] السلاح أو يشهره على أحد من أهل بيتي فكأنّما قاتلني، ومن شهر سيفاً على أحد من أهل بيتي ليريعه أكبّه اللّه على سيفه في النار منكوساً[2].

(٢٩١٠) ٣٧٦ ـ الحلوانيّ رحمه الله: عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال: من أجرى اللّه تعالى فرجاً لمسلم على يديه، فرّج اللّه عنه كرب الدنيا والآخرة[3].

(٢٩١١) ٣٧٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب[4].

(٢٩١٢) ٣٧٨ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد، أبو الفتح عبد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن القشيريّ، أدام اللّه عزّه، قراءةً عليه، داخل القبّة التي فيها قبر الرضا عليه السلام، غرّة شهر اللّه المبارك رمضان، سنة إحدى وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الجليل العالم، أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عليّ الحاتميّ الزوزنيّ قراءةً

---

(١) لعلّ الصحيح: «ومن سلّ السلاح، أو شهره».

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٨٢ س ٩.

(٣) نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ٤٠ ح ١٢٣.

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٢٣ ح ٨٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٦ ح ٢٩٨، القطعة الأولى. عنه البحار: ٤٠/٢٠١ ح ٤، وإثبات الهداة: ٢/٣٠ ح ١٢٢.

عليه، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزنيّ بها، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد اللّه بن محمّد، حفدة العبّاس ابن حمزة النيشابوريّ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه ابن أحمد بن عامر الطائيّ بالبصرة، قال: حدّثني أبي سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام سنة أربع وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى ابن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي علي ابن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من سبّ نبيّاً قتل، ومن سبّ صاحب نبيّ جُلِدَ[1].

(٢٩١٣) ٣٧٩ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده[2] قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إذا كان يوم القيامة أخذتُ بحجزة اللّه عزّ وجلّ، وأخذتَ أنت بحُجزتي، وأخذ وُلدَك بحجزتك، وأخذت شيعة ولدك بحُجْزِهِم، أفترى أين يؤمر بنا!.

قال أبو القاسم الطائيّ: سألت أبا العبّاس ثعلباً، عن الحجزة؟

فقال: السبب.

وسألت نِفطَوَيْه النحويّ عن ذلك؟

فقال: هي السبب[3].

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٧ ح ١٦. عنه البحار: ٢٢٢/٧٦ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٢١٣/٢٨ ح ٣٤٥٩١، ومستدرك الوسائل: ١٧٢/١٨ ح ٢٢٤١٧.

(٢) تقدّم إسناده وما يأتي في الحديث السابق.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٢ ح ٢٥. عنه البحار: ١٠٤/٦٥ ح ١٧، بتفاوت يسير. المناقب للخوارزميّ: ٢٩٦ ح ٢٨٩، بتفاوت.

←

(٢٩١٤) ٣٨٠ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من مرّ على المقابر، وقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشرة مرّة، ثمّ وهب أجره للأموات، أُعطي من الأجر بعدد الأموات[١].

(٢٩١٥) ٣٨١ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّك سيّد المسلمين، ويعسوب المؤمنين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين.

قال أبو القاسم رضي الله عنه (وهو أحمد بن عامر الطائيّ): سألت أحمد بن يحيى عن «اليعسوب»؟ فقال: هو الذكر من النحل الذي يتقدّمها، ويحامي عنها[٢].

(٢٩١٦) ٣٨٢ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إيّاكم والظلم، فإنّه يخرّب قلوبكم [كما يخرّب الدور][٣].

(٢٩١٧) ٣٨٣ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من

← مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ١٥٩ ح ٥٧.

البحار: ٣٦٨/١٠ ح ١٧، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ، وبتفاوت.

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٤ ح ٢٨.

جامع الأخبار: ١٦٨ س ١٧، مرسلاً عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

مصباح الكفعميّ: ١٤ هامش رقم ٢.

البحار: ٣٦٨/١٠ ح ٨، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٥ ح ٢٩. عنه البحار: ١١/٤٠ ح ٢٥.

اليقين باختصاص مولانا عليّ عليه السلام بامرة المؤمنين: ٤٩٠ س ٤، و٤٩١ س ٤، و٤٩٢ س ٦.

عنه البحار: ١٢٦/٣٨ ح ٧٣ و٧٤، و٢٤/٤٠ ح ٤٦.

أمالي الطوسيّ: ٣٤٥ ح ٧١٠، بتفاوت.

المناقب للخوارزميّ: ٢٩٥ ح ٢٨٧.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٧ ح ٣٣. عنه البحار: ٣١٥/٧٢ ح ٣٤، ومستدرك الوسائل: ١٠٣/١٢ ح ١٣٦٣٥.

يحسن النفقة فله حسنة[١].

(٢٩١٨) ٣٨٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: سيّد طعام الدنيا والآخرة اللحم، وسيّد شراب الدنيا والآخرة الماء، وأنا سيّد وُلد آدم ولا فخر، [والفقر فخري][٢].

(٢٩١٩) ٣٨٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أفواهكم طرق من طرق ربّكم فنظّفوها [بالسواك][٣].

(٢٩٢٠) ٣٨٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ موسى بن عمران سأل ربّه، ورفع يديه فقال: يا ربّ! أين ذهبتُ أُوذيتُ، فأوحى اللّه تعالى إليه: يا موسى! إنّ في عسكرك غمّازاً.

فقال: يا ربّ! دُلّني عليه؟

فأوحى اللّه تعالى إليه: إنّي أبغض الغمّاز فكيف أغمز![٤].

(٢٩٢١) ٣٨٧ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: دعاء أطفال أُمّتي مستجاب ما لم يقاربوا الذنوب[٥].

(٢٩٢٢) ٣٨٨ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: تُحشَرُ ابنتي فاطمة وعليها حُلّة الكَرامة، قد عُجِنَت بماء الحَيَوان، فينظر إليها الخلائق،

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠١ ح ٤٤.

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٥ ح ٥٥. عنه مستدرك الوسائل: ١٧/٥ ح ٢٠٥٦٥، قطعة منه. عنه وعن العيون، البحار: ٦٣/٥٨ ح ٤.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٥ ح ٧٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/٢٣ ح ٣١٠٣٧، قطعة منه، وح ٣١٠٣٨، قطعة منه.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٠٩ ح ٦٥. عنه البحار: ٧٣/١٣٠ ح ١٩.

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٣ ح ٦٨. عنه البحار: ١٣/١٢ ح ١٨، و٧٢/٢٩٣ ح ١.

(٥) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١١٣ ح ٦٩. عنه البحار: ٩٠/٣٥٧ ح ١٤.

ويتعجّبون منها، ثمّ تُكسى أيضاً حُلّتين من حُلَل الجنّة، مكتوب على كلّ حُلّة بخطّ أخضر: أَدخِلوا ابنة محمّد الجنّة على أحسن الصورة، وأحسن الكَرامة، وأحسن المنظر، فَتَزُفُّ إلى الجنّة، كما تزفّ العروس، [وتتوجّ بتاج العزّ]، ويُوكَل بها سبعون ألف جارية [في (يد) كلّ جارية منديل من استبرق، وقد زُيّن لها تلك الجواري منذ خلق اللّه الدنيا][1].

(٢٩٢٣) ٣٨٩ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لو يعلم الخلق ما له في حسن الخلق، لعلم أنّه يحتاج [إلى] أن يكون له حسن الخلق[2].

(٢٩٢٤) ٣٩٠ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حافظوا على الصلوات الخمس، فإنّ اللّه عزّ وجلّ إذا كان يوم القيامة يدعو العبد، فأوّل شيء يُسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تامّة وإلّا زُخَّ به في النار[3].

(٢٩٢٥) ٣٩١ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اشتدّ

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٢٢ ح ٧٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٠ ح ٣٨. عنه وعن الصحيفية، البحار: ٤٣/ ٢٢١ ح ٦.
دلائل الإمامة: ١٥٤ ح ٦٩.
ينابيع المودّة: ٢/ ١٣٧ ح ٣٨٧، مرفوعاً وبتفاوت.
مقتل الحسين عليه السلام للخوارزميّ: ٩٠ ح ٤.

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٠ ح ٨٥. عنه البحار: ٦٨/ ٣٩٢ ح ٥٨، بتفاوت.
البحار: ١٠/ ٣٦٩ ح ٢٠.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥١ ح ٩٠. عنه مستدرك الوسائل: ٣/ ٢٨ ح ٢٩٣٢. عنه وعن العيون، البحار: ٧٩/ ٢٠٧ ح ١٥.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣١ ح ٤٥، عنه وسائل الشيعة: ٤/ ٢٩ ح ٤٤٣٠.
البحار: ١٠/ ٣٦٩ ح ٢٢، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.
جامع الأخبار: ٧٤ س ١، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ٧٩/ ٢٠٢ ضمن ح ١.

[غضب اللّه و] غضب رسوله على من أهرق دم ذرّيّتي، أو آذاني في عترتي[١].

(٢٩٢٦) ٣٩٢ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الدعاء سلاح المؤمن، وعِمارة[٢] الدين، ونور السماوات والأرض [فعليكم بالدعاء، وأخلصوا النيّة][٣].

(٢٩٢٧) ٣٩٣ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال [لي] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إذا صلّيت على جنازة فقل: «**اللّهمّ [إنّ هذا] عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، ماض فيه حكمك، [خلقته] ولم يكن شيئاً مذكوراً. زارك وأنت خير مزور. اللّهمّ لقّنه حجّته، وألحقه بنبيّه، ونوّر له في قبره، ووسّع عليه في مدخله، وثبّته بالقول الثابت، فإنّه افتقر إليك، واستغنيت عنه، وكان يشهد أن لا إله إلّا أنت فاغفر له.**

اللّهمّ لا تحرمنا أجره، ولا تُفتنّا بعده».

يا عليّ! إذا صلّيت على امرأة فقل: «**اللّهمّ! أنت خلقتها، وأنت أحييتها، وأنت أمتّها، وأنت أعلم بسرّها وعلانيتها، جئناك شفعاء لها، [فاغفر لها].**

اللّهمّ! لا تحرمنا أجرها، ولا تفتنّا بعدها».

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٥ ح ٩٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٧ ح ١١، مختصراً. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٢٧/ ٢٠٥ ح ٩.

مقتل الحسين للخوارزميّ: ٢/ ٩٦ ح ٣.

(٢) في العيون وغيره: عماد الدين.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٢٥ ح ١١٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٧ ح ٩٥، بتفاوت. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٩٠/ ٢٨٨ ح ١.

جامع الأحاديث للقمّيّ: ٧٦.

مكارم الأخلاق: ٢٥٧ س ١٧، مرسلاً وبتفاوت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم. عنه البحار: ٩٠/ ٢٩٤ ضمن ح ٢٣.

يا عليّ! إذا صلّيت على طفل فقل: «**اللّهمّ! اجعله لأبويه سلفاً، [واجعله لهما فرطاً]، واجعله لهما نوراً ورُشداً، وأعقِب والديه الجنّة، إنّك على كلّ شيء قدير**»(١).

(٢٩٢٨) ٤٨ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: وبإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: هل تدرون ما تفسير هذه الآية: ﴿**كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا * وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ**...﴾(٢) الآية؟

[قالوا: اللّه ورسوله أعلم].

قال: إذا كان يوم القيامة، تُقاد جهنّم بسبعين ألف زِمام [كلّ زِمام] بيد سبعين ألف ملك، فتتشرّد شردةً لولا أنّ اللّه يحبسها لأحرقت السماوات والأرضين(٣).

(٢٩٢٩) ٣٩٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اشتاقت الجنّة إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وسألت ربّها أن تنظر إليه، وتعوّذت النار من عليّ، وسألت أن يبعّدها منه، الحمد للّه الذي أكرم نبيّه بهذا(٤).

(٢٩٣٠) ٣٩٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: يا عليّ! أنت فارس العرب، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، وأنت أخي، ومولى كلّ مؤمن، وسيف اللّه الذي لا يخطىء، وأنت رفيقي في الجنّة(٥).

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٦٢ ح ٢٠٢. عنه مستدرك الوسائل: ٢/٢٥١ ح ١٨٩٣، و٢٧٢ ح ١٩٤٥، قطعة منه.

(٢) الفجر: ٨٩/٢١ ـ ٢٣.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥٣ ح ٩٤.
أمالي الطوسيّ: ٣٣٧ ح ٦٨٤، بتفاوت. عنه وعن الصحيفة، البحار: ٧/١٢٦ ح ٢.

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٤ ح ١٣.

(٥) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٥ ح ١٤.

(٢٩٣١) ٣٩٦ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه تعالى جعل البركة في العسل، وفيه شفاء من الأوجاع، وقد بارك عليه سبعون نبيّاً[١].

(٢٩٣٢) ٣٩٧ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من ترك معصيةً مخافةً من اللّه تعالى، أرضاه اللّه يوم القيامة[٢].

(٢٩٣٣) ٣٩٨ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: النظر في ثلاثة أشياء عبادة: النظر في وجه الوالدين، وفي المصحف، وفي البحر[٣].

(٢٩٣٤) ٣٩٩ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أتقى الناس من قال الحقّ فيما له وعليه[٤].

(٢٩٣٥) ٤٠٠ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: عليكم بسيّد الخضاب، فإنّه يطيّب البشرة ويزيد في الجماع[٥].

(٢٩٣٦) ٤٠١ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إيّاكم ومخالطة السلطان، فإنّه ذهاب الدين، وإيّاكم ومعونته فإنّكم لا تحمدون أمره[٦].

---

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٥ ح ١٥.
مكارم الأخلاق: ١٥٦ س ١٥، مرسلاً عن الرضا عليه السلام. عنه البحار: ٦٣/٢٩٤ ضمن ح ١٨.
الدعوات: ١٥١ ح ٤٠٦، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٥ ح ١٧.
البحار: ١٠/٣٦٨ ح ١١، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٥ ح ١٨.
البحار: ١٠/٣٦٨ ح ١٠، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٦ ح ٢١. عنه البحار: ٦٧/٢٨٨ ح ١٥.

(٥) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٧ ح ٢٤. عنه مستدرك الوسائل: ١/٣٩٤ ح ٩٥٨.
مكارم الأخلاق: ٧٧ س ١٠، مرسلاً وبتفاوت عن مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٦) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٧ ح ٢٥.

(٢٩٣٧) ٤٠٢ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة[١].

(٢٩٣٨) ٤٠٣ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن، فإنّ البيت إذا قُرىء فيه القرآن آنس على أهله، وكثر خيره، وكان ساكنيه مؤمنوا الجنّ، والبيت إذا لم يقرأ فيه القرآن وَحُشَ على أهله وقلّ خيره، وكان ساكنيه كفرة الجنّ[٢].

(٢٩٣٩) ٤٠٤ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من قاتلنا في آخر الزمان، فكأنّما قاتلنا مع الدجّال.

قال الشيخ أبو القاسم الطائيّ: إنّي سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن من قاتلنا في آخر الزمان؟

قال: من قاتل صاحب عيسى ابن مريم عليه السلام، [وهو المهديّ عليه السلام][٣].

(٢٩٤٠) ٤٠٥ ـ أبو عليّ الطبرسيّ: بإسناده قال صلى الله عليه وآله وسلم: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجفّ عرقه[٤]

← البحار: ١٠/٣٦٨ ح ٧.

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٨ ح ٢٧.

البحار: ١٠/٣٦٨ ح ١٢، نقلاً من خطّ الشيخ الشهيد محمّد بن مكّيّ.

(٢) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٨٩ ح ٤٠.

(٣) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٣ ح ٨. عنه البحار: ٥٢/٣٣٥ ح ٦٦، وفيه: قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٧ ح ١٨١، قطعة منه. عنه البحار: ٢٧/٢٠٥ ح ١١.

قطعة منه في (أنّ المهديّ صاحب عيسى عليهما السلام).

(٤) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٥ ح ١٩.

عوالي اللئالي: ٣/٢٥٣ ح ١، وفيه: عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢٩٤١) ٤٠٦ ـ أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لرجل: ما ولدك؟

قال: يا رسول اللّه! وما عسى أن يولد لي إمّا غلام وإمّا جارية.

قال: فمن يشبه؟

قال: يشبه أُمّه أو أباه، فقال صلى الله عليه وآله: لا تقل هكذا، إنّ النطفة إذا استقرّت في الرحم أحضرها اللّه كلّ نسب بينها وبين آدم، أما قرأت هذه الآية **﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ﴾**[1] أي فيما بينك وبين آدم[2].

(٢٩٤٢) ٤٠٧ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: أتى أخوان إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله فقالا: يا رسول اللّه! إنّا نريد الشام في تجارة، فعلّمنا ما نقول؟

قال صلى الله عليه وآله: بعد إذ آويتما إلى منزل فصلّيا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، ثمّ ليقرأ «**آية الكرسيّ**» فإنّه محفوظ من كلّ شيء، وإنّ لصوصاً تبعوهما حتّى نزلا، فبعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهما، ناموا أم مستيقظون، فانتهى الغلام إليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ «**آيه الكرسيّ**» وسبّح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، قال: فإذا عليهما حائطان مبنيّان فجاء الغلام فطاف بهما، فكلّما دار لم ير إلّا حائطين، فرجع إلى أصحابه فقال: لا واللّه ما رأيت إلّا حائطين مبنيّين. فقالوا: أخزاك اللّه لقد كذبت، بل ضعفت وجبنت، فقاموا فنظروا، فلم يجدوا إلّا حائطين مبنيّين، فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً، فانصرفوا إلى موضعهم، فلمّا كان من الغد جاؤوا إليهما، فقالوا: أين كنتما؟

---

(١) الانفطار: ٨/٨٢.

(٢) مجمع البيان: ٥/٤٤٩ س ٢٦. عنه البحار: ٧/٩٤ س ١٥، ونور الثقلين: ٥/٥٢١ ح ٩.

فقالا: ما كنّا إلّا ههنا ما برحنا، فقالوا: لقد جئنا فما رأينا إلّا حائطين مبنيّين فحدّثانا ما قصّتكما؟

فقالا: أتينا رسول اللّه صلى الله عليه وآله فعلّمنا «**آية الكرسي**» وتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام، ففعلنا، فقالوا: انطلقا فواللّه! لا نتّبعكما أبداً ولا يقدر عليكما لصّ بعد هذا الكلام[1].

(٢٩٤٣) ٤٠٨ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إذا أصاب أحدكم صداع أو غير ذلك، فبسط يديه وقرأ «**فاتحة الكتاب**»، ﴿**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ**﴾، والمعوّذتين، ومسح بهما وجهه، يذهب عنه ما يجده[2].

(٢٩٤٤) ٤٠٩ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: من كتاب مناقب الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: تختّموا بالزبرجد، فإنّه يسر لا عسر فيه[3].

(٢٩٤٥) ٤١٠ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: إذا ركب الرجل الدابّة فسمّى، ردفه ملك يحفظه حتّى ينزل، فإن ركب ولم يسمّ ردفه شيطان فيقول: تغنّ، فإن قال: لا أُحسن، قال: تمنّ، فلا يزال يتمنّى حتّى ينزل.

وقال عليه السلام: من قال إذا ركب الدابّة: «**بسم اللّه ولا قوّة إلّا باللّه الحمد للّه الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرنين**» حفظت له نفسه ودابّته حتّى ينزل[4].

---

(١) مكارم الأخلاق: ٢٤٤ س ١٩. عنه البحار: ٢٥٢/٧٣ ضمن ح ٤٧.
المحاسن: ٣٦٨ ح ١٢٠، بإسناده عن الصادق عليه السلام. عنه مستدرك الوسائل: ٤٠/٥ ح ٥٣١٥، قطعة منه.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٥١ س ٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ٨٤ س ٤.

(٤) مكارم الأخلاق: ٢٣٨ س ٧.

٤١١ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن نادر الخادم، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال لبعض من معه:... قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: من اكتحل فليوتّر...[١].

٤١٢ ـ أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله:... سليمان بن يحيى، قال: تهيَّأ الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون وكنت في حرسه، فدعا بالمشط وجعل يمشط.

ثم قال: يا سليمان! أخبرني أبي عن آبائه عليهم السلام، عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: من أمرّ المشط على رأسه ولحيته وصدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً[٢].

(٢٩٤٦) ٤١٣ ـ الراونديّ رحمه الله: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن شهد فلا تقبلوه، [وإن ذكر فلا تزكّوه]، وإن خطب فلا تزوّجوه، وإن حدّث فلا تصدّقوه، وإن مات فلا تشهدوه، وشارب الخمر لقي اللّه عزّ وجلّ كعابد وثن، إنّ شُرْبَ الخمر ذنب يعلو كلّ ذنب، كما أنّ شجرته تعلو كلّ شجرة[٣].

٤١٤ ـ الراونديّ رحمه الله: قال أبو الحسَن الرضا عليه السلام: وجد رجل صحيفة فأتى

← الكافي: ٦/ ٥٤٠ ح ١٧، وفيه: عن أبي الحسن عليه السلام.

ثواب الأعمال: ٢٢٧ ح ١.

تهذيب الأحكام: ٦/ ١٦٥ ح ٣٠٩.

المحاسن: ٦٢٨ ح ١٠٣. عنه وعن التهذيب وعن ثواب الأعمال وسائل الشيعة: ١١/ ٣٨٨ ح ١٥٠٨١.

(١) مكارم الأخلاق: ٤٣ س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٤١.

(٢) مكارم الأخلاق: ٦٦ س ٢٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٣٠.

(٣) الدعوات: ٢٦٠ ح ٧٤٣. عنه البحار: ٧٨/ ٢٦٧ ضمن ح ٢٥، ومستدرك الوسائل: ٢/ ١٥٧ ح ١٦٨٧، قطعة منه.

[بها] رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فنادى الصلاة جامعة، فما تخلّف أحد [لا] ذكر ولا أُنثى، فرقى المنبر فقرأها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصيّ موسى عليه السلام، وإذا فيها:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، إنّ ربّكم بكم لرؤوف رحيم،...

فنزل صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ألحّوا في الدعاء، فصبر هنيئة ثمّ رقى المنبر.

فقال: من أحبّ أن يعلو ثناؤه على ثناء المجتهدين فليقل هذا القول في كلّ يوم، فإن كان له حاجة قضيت، أو عدوّ كبت، أو دين قضي، أو كرب كشف، وخرق كلامه السماوات السبع حتّى يكتب في اللوح المحفوظ[1].

(٢٩٤٧) ٤١٥ـ شاذان بن جبرئيل القمّيّ رحمه الله: وبالإسناد يرفعه إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام يرفعه إلى النسب الطاهر الزكيّ، إلى سيّد الشهداء الحسين بن عليّ قال: قال لي أبي: قال لي أخي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم:

من سرّه أن يلقى اللّه تعالى مقبلاً عليه غير معرض عنه، فليوال عليّاً.

ومن سرّه أن يلقى اللّه تعالى وهو عنه راض، فليوال ابنك الحسن عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه تعالى وهو لا خوف عليه، فليوال ابنك الحسين عليه السلام ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو يمحّص عنه ذنوبه، فليوال عليّ بن الحسين السجّاد عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو قرير العين، فليوال محمّد الباقر عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وكتابه بيمينه، فليوال جعفر الصادق عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو طاهر مطهّر، فليوال موسى الكاظم عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو ضاحك مستبشر، فليوال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وقد رفعت درجاته وبدّلت سيّئاته حسنات، فليوال

---

(١) الدعوات: ٤٦ ح ١١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٠١.

محمّد الجواد عليه السلام.

ومن أحبّ أن يحاسبه اللّه حساباً يسيراً، فليوال عليّ الهادي عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وهو من الفائزين، فليوال الحسن العسكريّ عليه السلام.

ومن أحبّ أن يلقى اللّه وقد كمل إيمانه وحسن إسلامه، فليوال الحجّة، صاحب الزمان، القائم المنتظر المهديّ، م ح م د بن الحسن عليهم السلام.

فهؤلاء مصابيح الدجى، وأئمّة الهدى، وأعلام التقى، فمن أحبّهم وتولّاهم كنت ضامناً له على اللّه الجنّة[1].

(٢٩٤٨) ٤١٦ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: بالإسناد قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل العلويّ، حدّثنا عليّ بن أحمد بن مهديّ بن صدقة الرقّيّ، حدّثنا أبي، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال لي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ اللّه اطّلع إلى الأرض فاختارني، ثمّ اطّلع إليها ثانية فاختارك، أنت أبو ولدي، وقاضي ديني، والمنجز عداتي، وأنت غداً على حوضي، طوبى لمن أحبّك، وويل لمن أبغضك[2].

٤١٧ ـ أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ... عن أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأُدمة ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون - وسنّه خمسة وعشرون شهراً -: إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

وقالوا لعنهم اللّه: إنّه من شُنَيف الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإنّهم أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكّة في مجمع من الناس

---

(١) الفضائل: ٤٨٧ ح ٢٠٦، عنه وعن الروضة، البحار: ٢٩٦/٣٦، ح ١٢٥.
البحار: ١٠٧/٢٧ ح ٨٠ عن كتاب صفوة الأخبار بإسناده عن الكاظم عليه السلام.

(٢) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ١٦٣ س ١٥. عنه البحار: ٢١٦/٣٩ ح ٧.

بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم...

قال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، وما صنع بابنه محمّد.

فقال: الحمد للّه! ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطيّة، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟! قالوا: لا، يا سيّدنا! أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

قال: إنّ مارية لمّا أُهديت إلى جدّي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أُهديت مع جوار قسّمهنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له «جريح» يؤدّبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانهما وإسلامهما، فملكت مارية قلب رسول اللّه فحسدها بعض أزواج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبويهما تشكوان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إيّاها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من «جريح»، وكانوا لا يظنّون جريحاً خادماً زمناً.

فأقبل أبواهما إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالا: يا رسول اللّه! ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وماذا تقولان؟ قالا: يا رسول اللّه! إنّ جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإنّ حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول اللّه!

فأربد[1] وجه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، تلوّن لعظم ما تلقّياه به؛ ثمّ قال: ويحكما!

---

(١) أربد وجهه وتربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب، لسان العرب: ٣/ ١٧٠.

ما تقولان؟!

فقالا: يا رسول اللّه! إنّنا خلّفنا جريحاً وماريةً في مشربة، وهو يفاكهها[١] ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنّك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم اللّه تعالى.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتّى تمضي إلى مشربة ماريةً، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخمدهما ضرباً.

فقام عليّ عليه السلام واتّشح بسيفه، وأخذه تحت ثوبه، فلمّا ولّى ومرّ من بين يدي رسول اللّه أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول اللّه! أكون فيما أمرتني كالسكّة المحماة في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: فديتك يا عليّ! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

قال: فأقبل عليّ وسيفه في يده حتّى تسوّر من فوق مشربة ماريةً، وهي جالسة وجريح معها، يؤدّبها بآداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول اللّه وكنّيه وأكرميه، ونحواً من هذا الكلام حتّى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً، فقال: انزل يا جريح!

فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله؛ فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول اللّه! إنّ جريحاً خادم ممسوح.

فولّى النبيّ صلى الله عليه وآله بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لهما ـ يا جريح! ـ واكشف عن نفسك حتّى يتبيّن كذبهما. ويحهما! ما أجرأهما على اللّه وعلى رسوله!

---

(١) فاكهه: مازحه، تفاكه القوم: تمازحوا ـ أقرب الموارد «فكه».

فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، وقالا: يا رسول اللّه! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود.

فقال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لا تاب اللّه عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على اللّه وعلى رسوله...[1].

(٢٩٤٩) ٤١٨ ـ ابن إدريس الحلّي رحمه الله: السيّاريّ قال: وسمعته [أي الرضا] عليه السلام يقول: وجاء رجل إلى رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم وهو في منزل عائشة، فأعلم بمكانه.

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: بئس ابن العشيرة.

ثمّ خرج إليه فصافحه وضحك في وجهه، فلمّا دخل، قالت له عائشة: قلت فيه ما قلت، ثمّ خرجت إليه فصافحته وضحكت في وجهه!

قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في أشرار الناس من اتّقي لسانه.

وقال: وسمعته يقول: قد كنّى اللّه عزّوجلّ في الكتاب عن الرجل، فسمّاه فلاناً، وهو ذو القوّة، وذو العزّة، فكيف نحن![2].

(٢٩٥٠) ٤١٩ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عليّ بن عتاب قال: خرجت في الهزيمة مع عبد اللّه بن عزيز، فلمّا صرت بطوس أتيت قبر أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، فإذاً أنا بشيخ كبير هرم، فسألني عن أهل الريّ فأخبرته بما نالهم، وبما رأيت فيهم، وبهدم السور، فقال: حدّثني صاحب هذا القبر عن أبيه، عن جدّه، عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: كأنّي بأهل الريّ وقد وليهم رجل يقال له: عبد اللّه بن عزيز فيؤسر، فيؤتى به طبرستان، فيضرب عنقه في يوم النحر،

---

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٤.

(٢) السرائر: ٥٦٨ س ١٥. عنه البحار: ٧٢/ ٢٨٠ ح ٦، وفيه: سمعت الرضا عليه السلام، يقول.

ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٧٨ ح ١٣٥٦٣.

ويرفع رأسه على خشبة، ويطرح بدنه في بئر.

قال: فرجعت إلى الريّ وابن عزيز في البلد، فحدّثته الحديث فتغيّر لون وجهه، وقال لي: قد يكون اسم يوافق اسماً، وأرجو أن يكفيني اللّه ذلك، ولا بدّ من مناصحة من استكفانا أمره.

قال: فكرهت ذلك، وندمت على قولي، حتّى تبيّن ذلك في وجهي،

فقال: لا عليك، قد أدّيت ما سمعت.

فما عدت إليه حتّى نزل به ما حدّثت به[١].

٤٢٠ ـ ابن حمزة الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن العلاء الجرجانيّ قال: حججت فرأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يطوف بالبيت، فقلت له: جعلت فداك، هذا الحديث قد روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة.

قال: فقال: نعم، حدّثني أبي، عن جدّي، عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من مات ولم يعرف إمام زمانه، مات ميتة جاهليّة ...[٢].

(٢٩٥١) ٤٢١ ـ الشعيريّ رحمه الله: عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة لا يزول العبد قدماً عن قدم حتّى يسأل عن أربعة أشياء: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيماذا أنفقه، وعن حبّنا أهل البيت[٣].

---

(١) الثاقب في المناقب: ١٠٠ ح ٩٢.

(٢) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ٤٢٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٩٠.

(٣) جامع الأخبار: ١٧٥ س ١٣.

(٢٩٥٢) ٤٢٢ ـ الشعيري رحمه الله: قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يزور أهل الجنّة الربّ تعالى في كلّ ليلة جمعة، أي يزورون حملة العرش، وبه المتحابّين في الله خاصّة، يزورون في كلّ يوم اثنين وخمسين مرّة[١].

(٢٩٥٣) ٤٢٣ ـ الشعيري رحمه الله: عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً، وإنّما المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه[٢].

(٢٩٥٤) ٤٢٤ ـ الشعيري رحمه الله: روي عن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إنّ موسى بن عمران عليه السلام سأل ربّه زيارة قبره ـ أي موضع قبر الحسين عليه السلام ـ لمّا أخبره ربّه بقتله وفضل زيارته، فأذن له، فزاره في سبعين ألف من الملائكة[٣].

(٢٩٥٥) ٤٢٥ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ**﴾[٤] الصدق عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٥].

(٢٩٥٦) ٤٢٦ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: روى أبو المضا صبيح عن الرضا عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم [في قوله تعالى: ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا**﴾[٦]]: أنا وعليّ الوالدان[٧].

← ينابيع المودّة: ١/٣٣٥ ح ١٥.

(١) جامع الأخبار: ١١٨ س ٥.

(٢) جامع الأخبار: ١٠٧ س ٦.

(٣) جامع الأخبار: ٢٣ س ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٤/٢١١ ح ١٢٣٥.

(٤) الزمر: ٣٩/٣٢.

(٥) المناقب: ٣/٩٢ س ٧. عنه البحار: ٣٥/٤٠٧ ضمن ح ١، ومقدّمة البرهان: ٢١٥ س ٦.

(٦) البقرة: ٢/٨٣.

(٧) المناقب: ٣/١٠٥ س ٦.

(٢٩٥٧) ٤٢٧ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: ﴿**قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ**﴾[١] قال الرضا عليه السلام: قال النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ: بك وعظتُ قريش[٢].

(٢٩٥٨) ٤٢٨ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو المضا صبيح، عن الرضا عليه السلام، قال النبيّ صلى الله عليه وآله: في هذه الآية: ﴿**وَٱسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ**﴾[٣] عليّ عليه السلام منهم[٤].

(٢٩٥٩) ٤٢٩ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قرأ: ﴿**إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا**﴾[٥].

فسئل عن ذلك؟ فأشار صلى الله عليه وآله إلى الثلاثة فقال: هم السمع والبصر والفؤاد، وسيسألون عن وصيّي هذا، ـ وأشار إلى عليّ بن أبي طالب ـ ثمّ قال: وعزّة ربّي إنّ جميع أُمّتي لموقوفون يوم القيامة، ومسؤولون عن ولايته، وذلك قول اللّه تعالى: ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ**[٦]﴾[٧].

(٢٩٦٠) ٤٣٠ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله: نزلت فيّ، وفي عليّ هذه الآية: ﴿**أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ**﴾[٨][٩].

---

(١) سبأ: ٣٤/٤٦.

(٢) المناقب: ٣/٢٣٨ س ٢٢.

(٣) البقرة: ٢/٤٥.

(٤) المناقب: ٢/٢٠ س ٨.

(٥) الإسراء: ١٧/٣٦.

(٦) الصافّات: ٣٧/٢٤.

(٧) المناقب: ٢/١٥٢ س ٢٠. عنه البحار: ٢٤/٢٧١ ح ٤٧.

(٨) ق: ٥٠/٢٤.

(٩) المناقب: ٢/١٥٧ س ١٨.

(٢٩٦١) ٤٣١ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: أدخلت الجنّة، وناولني جبرئيل سفرجلة فانفلقت، فخرجت منها جارية فقلت: من أنت؟

فقالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقني اللّه لأخيك ولابن عمّك عليّ بن أبي طالب[١].

٤٣٢ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام: في هذه الآية **[وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ]** قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: عليّ عليه السلام أميرها، فسمّي أمير النحل[٢].

٤٣٣ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو عبد اللّه المفيد النيسابوريّ في أماليه، قال الرضا عليه السلام: عرى الحسن والحسين عليهما السلام، وأدركهما العيد فقالا لأُمّهما: قد زيّنوا صبيان المدينة إلّا نحن! فما لك لا تزيّنينا؟

فقالت: ثيابكما عند الخيّاط... فلمّا أخذ الظلام، قرع الباب قارع...

ففتحت الباب فإذا رجل ومعه من لباس العيد... ودخل رسول اللّه وهما مزيّنان، فحملهما وقبّلهما، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: رأيت الخيّاط؟

قالت عليها السلام: نعم، يا رسول اللّه! والذي أنفذته من الثياب.

قال: يا بنيّة! ما هو خيّاط، إنّما هو رضوان خازن الجنّة.

قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول اللّه؟

قال: ما عرج حتّى جاءني وأخبرني بذلك[٣].

---

(١) المناقب: ٢/٢٣٢ س ٩. عنه مدينة المعاجز: ١/٣٧٦ ح ٢٤٣.

(٢) المناقب: ٢/٣١٥ س ١١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٢.

(٣) المناقب: ٣/٣٩١ س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٠٢٦.

(٢٩٦٢) ٤٣٤ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا والصادق وأمير المؤمنين عليهم السلام والحديث مختصر: إنّ آدم عليه السلام أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى شبّان، وشبّان إلى مجلث، ومجلث إلى محوق، ومحوق إلى عثميشا، وعثميشا إلى أُخنوخ وهو إدريس، وإدريس إلى ناحور، وناحور إلى نوح، ونوح إلى سام، وسام إلى عثامر، وعثامر إلى برغيشا، وبرغيشا إلى يافث، ويافث إلى بره، وبره إلى جفيسه، وجفيسه إلى عمران، وعمران إلى إبراهيم، وإبراهيم إلى إسماعيل، وإسماعيل إلى إسحاق، وإسحاق إلى يعقوب، ويعقوب إلى يوسف، ويوسف إلى برثيا، وبرثيا إلى شعيب، وشعيب إلى موسى، وموسى إلى يوشع، ويوشع إلى داود، وداود إلى سليمان، وسليمان إلى آصف، وآصف إلى زكريّا، وزكريّا إلى عيسى، وعيسى إلى شمعون، وشمعون إلى يحيى، ويحيى إلى منذر، ومنذر إلى سلمة، وسلمة إلى بردة.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ودفعها إليّ بردة، وأنا أدفعها إليك يا عليّ! وأنت تدفعها إلى وصيّك، ويدفعها وصيّك إلى أوصيائك من ولدك، واحد بعد واحد، حتّى تدفع إلى خير أهل الأرض بعدك[1].

(٢٩٦٣) ٤٣٥ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: خطب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في أماليه، وابن بطّة في الإبانة بإسنادهما عن أنس

---

(١) المناقب: ١/٢٥١ س ٤.

كفاية الأثر: ١٤٧ س ١، بإسناده عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ضمن حديث طويل، عنه البحار: ٣٦/٣٣٣، ح ١٩٥.

أمالي الطوسيّ: ٤٤٢، ح ٩٩١، بإسناده عن الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عنه البحار: ٢٣/٥٧، ح ١.

أمالي الصدوق، المجلس الثالث والستّون: ٣٢٨، ح ٣، بإسناده عن الصادق عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عنه البحار: ٢٣/٥٧١، ح ١.

ابن مالك مرفوعاً، ورويناها عن الرضا عليه السلام فقال: «**الحمد الله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في سمائه وأرضه، خلق الخلق بقدرته، وميّزهم بأحكامه، وأعزّهم بدينه، وأكرمهم بنبيّه محمّد، إنّ الله تعالى جعل المصاهرة نسباً لاحقاً، وأمراً مفترضاً، وشجّ بها الأرحام، وألزمها الأنام، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾**[1]»، ثم إنّ الله تعالى أمرني: أن أزوّج فاطمة من عليّ عليه السلام، وقد زوّجتها إيّاه على أربعمائة مثقال فضّة، إن رضيت يا عليّ!.

قال عليه السلام: رضيت يا رسول الله![2].

(٢٩٦٤) ٤٣٦ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين عليه السلام[3].

(٢٩٦٥) ٤٣٧ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: شرف النبيّ، عن الخركوشيّ والفردوس، عن الديلميّ، عن ابن عمر، والجامع عن الترمذيّ، عن أبي هريرة، والصحيح عن البخاريّ، ومسند الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، واللفظ له قال: الولد ريحانة، والحسن والحسين عليهما السلام ريحانتاي من الدنيا[4].

---

(١) الفرقان: ٢٥/٥٤.

٢)المناقب: ٣/٣٥٠ س ٩. عنه البحار: ٤٣/١٢٠ س ٨، ونور الثقلين: ٤/٢٤ ح ٧٩، قطعة منه.

٣)المناقب: ٤/٧٣ س ١٤. عنه البحار: ٤٣/٢٩٧ ح ٥٩.

(٤)المناقب: ٣/٣٨٣ س ٩.

(٢٩٦٦) ٤٣٨ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: أبو المضا، عن الرضا عليه السلام قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: أنت نجم بني هاشم[١].

(٢٩٦٧) ٤٣٩ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: حديث سدّ الأبواب رواه نحو ثلاثين رجلاً من الصحابة منهم زيد بن أرقم، وسعد بن أبي وقّاص، وأبو سعيد الخدريّ، وأُمّ سلمة، وأبو رافع، وأبو الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاريّ، وأبو حازم، عن ابن عبّاس، والعلاء، عن ابن عمر، وشعبة عن زيد بن عليّ، عن أخيه الباقر، عن جابر، وعليّ بن موسى الرضا عليهم السلام.

وقد تداخلت الروايات بعضها في بعض: أنّه لمّا قدم المهاجرون إلى المدينة، بنوا حوالي مسجده بيوتاً، فيها أبواب شارعة في المسجد، ونام بعضهم في المسجد، فأرسل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل فنادى: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يأمركم أن تسدّوا أبوابكم إلّاباب عليّ عليه السلام، فأطاعوه إلّارجل.

قال: فقام رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فحمد اللّه وأثنى عليه، ثمّ قال: (ما حدّثني به أبو الحسن العاصميّ الخوارزميّ، عن أبي البيهقيّ، عن أحمد بن جعفر، عن عبد اللّه ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن محمّد بن جعفر، عن عون، عن عبد اللّه بن ميمون، عن زيد بن أرقم أنّه قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم): أمّا بعد فإنّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب عليّ، فقال فيه قائلكم، فإنّي واللّه ما سددت شيئاً، ولا فتحته، ولكن أُمرت بشيء فاتّبعته[٢].

(٢٩٦٨) ٤٤٠ ـ ابن شهرآشوب رحمه الله: تاريخ بغداد وكتاب السمعاني وأربعين ابن

---

(١) المناقب: ٤/١٧٨ س ١٤. عنه نور الثقلين: ٣/٤٥ ح ٤٢.

(٢) المناقب: ٢/١٨٩ س ٢٣. عنه البحار: ٣٩/٢٧ ح ١٠.

المؤذّن، ومناقب فاطمة عن ابن شاهين، بأسانيدهم، عن حذيفة، وابن مسعود، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم اللّه ذرّيّتها على النار.

وقال ابن منده: خاصّ الحسن والحسين عليهما السلام.

ويقال: أي مَن ولدته بنفسها، وهو المرويّ عن عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام[١].

(٢٩٦٩) ٤٤١ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: الإيمان بضع وسبعون باباً، أكبرها شهادة أن لا إله إلّا اللّه، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق[٢].

(٢٩٧٠) ٤٤٢ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم لليهوديّ الذي سحره: ما حملك على ما صنعت؟

قال: علمت أنّه لا يضرّك وأنت نبيّ. قال: فعفا عنه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم[٣].

(٢٩٧١) ٤٤٣ ـ أبو الفضل الطبرسيّ رحمه الله: من مجموع السيّد أبي البركات، عن الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لردّ المؤمن حراماً يعدل عند اللّه سبعين حجّة مبرورة[٤].

(٢٩٧٢) ٤٤٤ ـ الإربليّ رحمه الله: عن الرضا عليه السلام، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: سمعت

---

(١) المناقب: ٣/٣٢٥ س ٢٢. عنه البحار: ٤٣/٢٣٢ ح ٧، ونور الثقلين: ٥/٣٧٧ ح ٤٨.
قطعة منه في (ذرّيّة فاطمة عليها السلام).

(٢) مشكاة الأنوار: ٤٠ س ٩.
عوالي اللئالئ: ١/٤٣١ ح ١٣٠، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
جامع الأخبار: ٣٦ س ٢، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣) مشكاة الأنوار: ٢٢٩ س ٢. عنه مستدرك الوسائل: ٩/٥ ح ١٠٠٣٧.

(٤) مشكاة الأنوار: ٣١٥ س ١٧. عنه مستدرك الوسائل: ١١/٢٧٨ ح ١٣٠٠٦.

رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: عدة المؤمن نذر لا كفّارة لها[١].

(٢٩٧٣) ٤٤٥ ـ الإربليّ رحمه الله: عن الحافظ عبد العزيز، عن داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: مجالسة العلماء عبادة، والنظر إلى عليّ عبادة، والنظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة؛ والنظر إلى الوالدين عبادة[٢].

(٢٩٧٤) ٤٤٦ ـ الإربليّ رحمه الله: عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لبعض أصحابه: يا عبد اللّه! أحبب في اللّه، وأبغض في اللّه، ووال في اللّه، وعاد في اللّه، فإنّه لا تنال ولاية اللّه إلّا بذلك[٣].

(٢٩٧٥) ٤٤٧ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أحمد، قال: أخبرنا السيّد أبو الحسن عليّ بن أحمد بن القاسم الحسينيّ، قال: أخبرنا إسماعيل بن محمّد بن إبراهيم الخطيب، قال: أخبرنا عليّ بن مهرويه القزوينيّ، قال: أخبرنا داود ابن سليمان الغازيّ، عن الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه أمير المؤمنين عليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: يا عليّ! إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب الدين، وأمير المؤمنين، والصدّيق الأكبر، والفاروق الأعظم، وقسيم الجنّة والنار[٤].

---

(١) كشف الغمّة: ٢/٢٦٨ س ١٧. عنه البحار: ٧٢/٩٦ ح ١٧، ومستدرك الوسائل: ٨/٤٥٩ ح ١٠٠٠٢.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٢٦٨ س ٢١. عنه البحار: ١/٢٠٤ ح ٢٤.

(٣) كشف الغمّة: ٢/٢٩٥ س ٥.

(٤) اليقين: ٤٦٧ س ٥. عنه البحار: ٤٠/٢٢ ح ٣٩.

(٢٩٧٦) ٤٤٨ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: حدّثنا أبو حمزة، وجعفر بن سليمان، ومسلمة بن عبد الملك، وأحمد بن عبد الله، وعليّ بن محمّد قالوا: حدّثنا داود بن سليمان قال: حدّثني الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله عزّ وجلّ ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾[١] قال: يدعون بإمام زمانهم، وكتاب ربّهم، وسنّة نبيّهم.

وقال: يا عليّ! إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتّقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين[٢].

(٢٩٧٧) ٤٤٩ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن أيّوب، عن عليّ بن محمّد بن عيينة، عن بكر بن أحمد، وحدّثنا أحمد بن محمّد الجرّاح قال: حدّثنا أحمد بن الفضل الأهوازيّ قال: حدّثنا بكر بن أحمد بن محمّد، عن عليّ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها وعمّها الحسن بن عليّ عليهم السلام قالا: حدّثنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا دخلت الجنّة رأيت فيها شجرة تحمل الحليّ والحلل، أسفلها خيل بلق[٣]، وأوسطها الحور العين، وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل! لمن هذه الشجرة؟

قال: هذه لابن عمّك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فإذا أمر الله تعالى الخليقة بدخول الجنّة، يؤتى بشيعة عليّ حتّى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة، فيلبسون

---

(١) الإسراء: ١٧/٧١.

(٢) اليقين: ٤٩٣ س ٥. عنه البحار: ٣٨/١٢٦ ح ٧٥.

(٣) البُلقة: سواد في بياض. والبَلَق مثل ذالك. مجمع البحرين: ٥/١٤٠.

من الحليّ والحلل، ويركبون الخيل البلوق، وينادي مناد: «هؤلاء شيعة عليّ، صبروا في الدنيا على الأذى، فحيّوا[١] اليوم بهذا»[٢].

(٢٩٧٨) ٤٥٠ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه، قال: حدّثنا الشريف الجليل أبو عبد اللّه الحسن بن الحسن بن أحمد العلويّ الموسويّ، وحدّثنا أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد البرسيّ رحمه الله، قال: حدّثنا الشريف الجليل أبو الحسين زيد ابن جعفر العلويّ المحمّديّ قرائة عليه، قال: حدّثنا أبو الحسين عليّ بن محمّد بن موسى بن أحمد بن عيسى المسيريّ في داره بالبصرة ببني قيس، زكيّة الماء قال: حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه أبي أحمد بن عامر بن سليمان قال: حدّثني أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة قال: حدّثني موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليه وعليهم السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ! إنّك سيّد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغرّ المحجّلين، ويعسوب المؤمنين[٣].

(٢٩٧٩) ٤٥١ ـ السيّد ابن طاووس رحمه الله: رأيت بخطّ جدّي لأُمّي، ورّام بن أبي فراس (قدّس اللّه روحه) على آخر كتاب (المنبىء عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم) ـ وليس من الكتاب ـ ما هذا لفظه:

---

(١) في البحار: حبوا.

(٢) اليقين: ٥٤٠ س ٤. عنه البحار: ١٣٨/٨ ح ٥١، وفيه: عن محمّد بن عليّ، عن فاطمة بنت الحسين، و١٢٠/٢٧ ح ١٠١، وفيه: عن محمّد بن عليّ التقيّ، عن آبائه عليهم السلام.

(٣) اليقين: ٥٩٥ س ٨، و٥٩٦ س ٥.

عن صفوان بن يحيى، وأحمد بن محمّد البزنطيّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: لو أنّ رجلاً خرج من منزله يوم السبت معتمّاً بعمامة بيضاء قد حنّكها تحت حنكه، ثمّ أتى إلى جبل ليزيله عن مكانه لأزاله عن مكانه[١].

(٢٩٨٠) ٤٥٢ ـ ابن فهد الحلّي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام رفعه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن، فإنّ البيت إذا قرأ فيه تيسّر [يسّر] على أهله، وكثر خيره، وكان سكّانه في زيادة، وإذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق على أهله، وقلّ خيره، وكان سكّانه في نقصان[٢].

(٢٩٨١) ٤٥٣ ـ الحسينيّ الإسترآباديّ رحمه الله: قال محمّد بن العبّاس رحمه الله: حدّثنا الحسن بن عليّ بن عاصم، عن هيثم بن عبد اللّه قال: حدّثنا مولاي عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرئيل عن ربّه عزّ وجلّ وهو يقول: ربّي يقرئك السلام ويقول لك:

يا محمّد! بشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات، ويؤمنون بك، وبأهل بيتك بالجنّة، فلهم عندي جزاء الحسنى، يدخلون الجنّة[٣].

---

(١) الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٠٣ س ٢٠. عنه وسائل الشيعة: ١١/٤٥٣ ح ١٥٢٤٠.

(٢) عدّة الداعي: ٢٨٧ س ٦. عنه البحار: ٨٩/٢٠٠ ضمن ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٦/٢٠٠ ح ٧٧٢٨.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٠ س ١٥. عنه البحار: ٢٤/٢٦٩ ح ٣٩.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٣ ح ٦٤، مختصراً. عنه وعن صحيفة الرضا عليه السلام، البحار: ٦٥/١٩ ح ٢٧.
صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٩ ح ٣٨.

←

٤٥٤ ـ العلّامة المجلسيّ رحمه الله: ... سهل بن ذبيان قال: دخلت على الإمام عليّ ابن موسى الرضا عليهما السلام في بعض الأيّام...

فقال عليه السلام: يا ابن ذبيان! رأيت كأنّي قد نصب لي سلّم فيه مائة مرقاة، فصعدت إلى أعلاه...

فلمّا صعدت إلى أعلى السلّم رأيت كأنّي دخلت في قبّة خضراء يُرى ظاهرها من باطنها، ورأيت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً فيها، وإلى يمينه وشماله غلامان حسنان، يُشرق النور من وجوههما، ورأيت امرأة بهيّة الخلقة، ورأيت بين يديه شخصاً بهيّ الخلقة جالساً عنده، ورأيت رجلاً واقفاً بين يديه وهو يقرأ هذه القصيدة:

«لأُمّ عمرو باللوى مربع».

فلمّا رآني النبيّ صلى الله عليه وآله قال لي: مرحباً بك، يا ولدي! يا عليّ بن موسى الرضا! سلّم على أبيك عليّ، فسلّمت عليه، ثمّ قال لي: سلّم على أُمّك فاطمة الزهراء، فسلّمت عليها، فقال لي: وسلّم على أبويك الحسن والحسين، فسلّمت عليهما.

ثمّ قال لي: وسلّم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيّد إسماعيل الحميريّ، فسلّمت عليه وجلست، فالتفت النبيّ إلى السيّد إسماعيل فقال له: عد إليّ ما كنّا فيه من إنشاد القصيدة، فأنشد يقول:

«لأُمّ عمرو باللوى مربع طامسة أعلامه بلقع»

فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله فلمّا بلغ إلى قوله:

«ووجهه كالشمس إذ تطلع»

← البحار: ١٠/٣٦٧ ح ٥ مختصراً عن نسخة قديمة عنده.
جامع الأخبار: ٨٥ س ٦، مرسلاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

بكى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة عليها السلام معه ومن معه، ولمّا بلغ إلى قوله:

«قالوا له لو شئت أعلمتنا إلى من الغاية والمفزع»

رفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يديه وقال: إلهي أنت الشاهد عليَّ وعليهم، أنّي أعلمتهم أنّ الغاية والمفزع عليّ بن أبي طالب، وأشار بيده إليه، وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه.

قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام: فلما فرغ السيّد إسماعيل الحميريّ من إنشاد القصيدة التفت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إليّ وقال لي: يا عليّ بن موسى! احفظ هذه القصيدة، ومر شيعتنا بحفظها، وأعلمهم أنّ من حفظها، وأدمن قراءتها، ضمنت له الجنّة على الله تعالى...[1].

(٢٩٨٢) ٤٥٥ ـ المحدّث النوري رحمه الله: بعض نسخ الرضويّ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّه ليس من عبد يتوضّأ، ثمّ يستلم الحجر، ثمّ يصلّي ركعتين عند مقام إبراهيم عليه السلام، ثمّ يرجع فيضع يده على باب الكعبة فيحمد الله، ثمّ لا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه إن شاء الله[2].

(٢٩٨٣) ٤٥٦ ـ المحدّث النوريّ رحمه الله: مجموعة الشهيد نقلاً من كتاب الخصائص العلويّة على جميع البريّة، والمآثر العلويّة لسيّد الذرّيّة: أُشهد بالله، وأُشهد الله لقد قرأت على أبي عليّ القرشيّ عن أبي نعيم، عن محمّد بن عبد الله بن قضاعة، لقد حدّثني القاسم بن العلاء الهمدانيّ يرفعه إلى عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه،

---

(١) بحار الأنوار: ٤٧/٣٢٨ س ٥.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٨٧.
(٢) مستدرك الوسائل: ٩/٣٨٣ ح ١١١٣٤.

عن آبائه عليهم السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أُشهد بالله، وأُشهد الله، لقد قال لي جبرئيل: يا محمّد! إنّ مدمن الخمر كعابد وثن[١].

٤٥٧ ـ المسعوديّ: روى الحميريّ بإسناده قال: اجتمع عليّ بن أبي حمزة البطائنيّ؛ وزياد القنديّ، وابن أبي سعيد المكاريّ، فصاروا إلى الرضا عليه السلام، فدخلوا إليه. فقالوا: أنت إمام؟ فقال: نعم.

فقالوا له: ما تخاف ممّا قد توعّدك به هارون، وما شهر نفسه أحد من آبائك بما شهرتها أنت؟ فقال عليه السلام لهم: إنّ أبا جهل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أنت نبيّ؟

فقال صلى الله عليه وآله له: نعم، فقال له: أما تخاف منّي؟ فقال له: إن نالني منك سوء، فلست نبيّاً...[٢].

(٢٩٨٤) ٤٥٨ ـ القندوزيّ الحنفيّ: ابن المغازليّ: بسنده عن محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن إمام المتّقين عليّ رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليّ! أنا مدينة العلم وأنت بابها، كذب من زعم أنّه يدخل المدينة بغير الباب، قال الله عزّ وجلّ: ﴿**وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا**[٣]﴾[٤].

(٢٩٨٥) ٤٥٩ ـ القندوزيّ الحنفيّ: موفّق بن أحمد بسنده عن أُمّ سلمة (رضي الله عنها) قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله اختار من كلّ [أُمّة نبيّاً، واختار لكلّ]

---

(١) مستدرك الوسائل: ١٧/٦٢ ح ٢٠٧٥٦.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢٠٦ س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٩١.

(٣) البقرة: ٢/١٨٩.

(٤) ينابيع المودّة: ١/٢٢١ ح ٤٢، و٢٢٠ ح ٣٨، قطعة منه وبتفاوت.

نبيّ وصيّاً، [فأنا نبيّ هذه الأُمّة]، وعليّ وصيّي في عترتي وأهل بيتي، وأُمّتي [من] بعدي.

الحمويني أخرج حديث الوصيّة عن عليّ الرضا بن موسى (رضي اللّه عنهما)[١].

(٢٩٨٦) ٤٦٠ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن عليّ مرفوعاً (قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم): إنّ اللّه تعالى حرّم الجنّة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أغار[٢] عليهم، أو سبّهم.

أخرجه الإمام عليّ [بن موسى] الرضا عليهما السلام[٣].

(٢٩٨٧) ٤٦١ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن عليّ مرفوعاً (قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم): أتاني ملك فقال: يا رسول اللّه! إنّ اللّه تبارك وتعالى يقول لك: إنّي قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ واليواقيت، [والمرجان]، وأصناف الجواهر، وأن تنثر[ه] على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك بأخيك عليّ، وقد سرّ بذلك [سائر] أهل السماوات، و[إنّه] سيولد بينهما ولدان، هما سيّدان في الدنيا والآخرة، وقد تزيّن أهل الجنّة لذلك، فأقرّ عيناك يا محمّد! فإنّك سيّد الأوّلين والآخرين.

رواه الإمام عليّ [بن موسى] الرضا عليهما السلام[٤].

(٢٩٨٨) ٤٦٢ ـ القندوزيّ الحنفيّ: عن عليّ: إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فاطمة! إنّ اللّه عزّ وجلّ يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

أخرجه أبو سعد في شرف النبوّة، وأخرج ابن المثنّى في معجمه، ورواه الإمام عليّ الرضا عليه السلام[٥].

---

(١) ينابيع المودّة: ١/٢٣٥ ح ٦.

المناقب للخوارزمي: ١٤٦ ح ١٧١ في حديث طويل بسند آخر.

(٢) في رواية أخرى: أو أعان.

(٣) ينابيع المودّة: ٢/١١٩ ح ٣٤٤، و٣٧٧، ح ٧٢، و٣/١٩٢ س ١٢، بتفاوت.

(٤) ينابيع المودّة: ٢/١٢٦ ح ٣٦٢.

(٥) ينابيع المودّة: ٢/١٣٢ ح ٣٧٥.

(٢٩٨٩) ٤٦٣ ـ القندوزيّ الحنفيّ: وعن عليّ مرفوعاً (قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم): يا عليّ! إنّك أوّل من يدخل الجنّة معي، فتدخلها بغير حساب.

رواه الامام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام[١].

(٢٩٩٠) ٤٦٤ ـ ابن البطريق رحمه الله: بإسناده[٢] قال: أخبرنا يعقوب بن السريّ، أخبرنا محمّد بن عبد اللّه بن جنيد حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن عامر، حدّثني أبي، حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر بن محمّد، حدّثني أبي محمّد بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن الحسين، حدّثني أبي الحسين بن عليّ، حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب ـ صلوات اللّه عليهم ـ قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: حرّمت الجنّة على من ظلم أهل بيتي، وآذاني في عترتي، ومن صنع صنيعة إلى أحد من ولد عبد المطّلب ولم يجازه عليها، فأنا أُجازيه غداً إذا لقيني يوم القيامة[٣].

(٢٩٩١) ٤٦٥ ـ ابن البطريق رحمه الله: بإسناده قال: حدّثنا إبراهيم بن غسّان البصريّ إجازة، أنّ أبا عليّ الحسن بن أحمد حدّثهم، قال: حدّثنا عبد اللّه بن أحمد بن عامر الطائيّ قال: حدّثنا أبي، أحمد بن عامر، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قال:

---

(١) ينابيع المودّة: ٢/ ١٥٠ ح ٤١٧.

(٢) أنظر طريق روايته عن الثعلبيّ: ٦١، من كتابه.

(٣) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٩٧ ح ٥٥، عن تفسير الزمخشريّ. عنه البحار: ٢٦/ ٢٢٨ ح ٨. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٦٢ ح ٢٠١. عنه البحار: ٩٣/ ٢٢٥ ح ٢٥، وفيه: قال عليّ بن أبي طالب، ومستدرك الوسائل: ١٢/ ٣٧٣ ح ١٤٣٣٢.

حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لولاك ما عرف المؤمنون من بعدي(١).

(٢٩٩٢) ٤٦٦ ـ الحسكاني: أخبرنا عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد بن موسى البزّاز من أصله العتيق قال: أخبرنا هلال بن محمّد بن جعفر بن سعدان ببغداد قال: حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن عليّ الخزاعيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا أبي جعفر بن محمّد قال: أخبرنا أبي محمّد ابن عليّ قال: أخبرنا أبي عليّ بن الحسين قال: أخبرني أبي الحسين بن عليّ قال: حدّثنا أبي عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقيل لي: من استخلفته على أهل الأرض؟

فقلت: خير أهلها لها أهلاً: عليّ بن أبي طالب أخي، وحبيبي، وصهري، يعني ابن عمّي.

فقيل لي: يا محمّد! أتحبّه؟ فقلت: نعم، يا ربّ العالمين!

فقال لي: أحبّه، ومر أمّتك بحبّه، فإنّي أنا العليّ الأعلى اشتققت له من أسمائي اسماً فسمّيته عليّاً، فهبط جبرئيل فقال: إنّ الله يقرأ عليك السلام، ويقول لك: اقرأ، قلت: وما أقرأ؟

قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾(٢)(٣).

(٢٩٩٣) ٤٦٧ ـ الحسكاني: أخبرنا أبو عليّ الخالديّ كتابة من هراة قال: أخبرنا

---

(١) عمدة عيون صحاح الأخبار: ٤٤٠ ح ٦٧٥. عنه البحار: ١٤٩/٣٨ ضمن ح ١١٧.

(٢) مريم: ٥٠/١٩.

(٣) شواهد التنزيل: ٤٦٢/١ ح ٤٨٨.

أبو عليّ أحمد بن عليّ بن مهديّ بن صدقة الرقّيّ سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام، عن جابر بن عبد اللّه، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! قل: «**ربّ اقذف لي المودّة في قلوب المؤمنين، ربّ اجعل لي عندك عهداً، ربّ اجعل لي عندك وداً**».

فأنزل اللّه تعالى: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا**﴾[1]، فلا تلق مؤمناً ولا مؤمنة إلّا وفي قلبه ودّ لأهل البيت عليهم السلام[2].

(٢٩٩٤) ٥٤ ـ ابن حبّان: عليّ بن موسى الرضا عليه السلام يروي عن أبيه العجائب، روى عنه أبو الصلت وغيره، كأنّه كان يَهِمُ ويخطىء، روى عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ: أنّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: السبت لنا، والأحد لشيعتنا، والاثنين لبني أُميّة، والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العبّاس، والخميس لشيعتهم، والجمعة للناس جميعاً، وليس فيه سفر[3].

(٢٩٩٥) ٥٥ ـ ابن حبّان: وبإسناده [المتقدّم] أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: لما أُسري بي إلى السماء، سقط إلى الأرض من عرقي، فنبت منه الورد، فمن أحبّ أن يشمّ رائحتي، فليشمّ الورد[4].

(٢٩٩٦) ٥٦ ـ ابن حبّان: وبإسناده [المتقدّم] أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال:

---

(١) مريم: ١٩/٩٦.

(٢) شواهد التنزيل: ١/٤٦٤ ح ٤٨٩.

(٣) المجروحين: ٢/١٠٦ س ١.

(٤) المجروحين: ٢/١٠٦ س ٦.

الإيمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان[١].

(٢٩٩٧) ٥٧ـ ابن حبّان: وبإسناده [المتقدّم] أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال: ادّهنوا بالبنفسج، بارد في الصيف، حارّ في الشتاء[٢].

(٢٩٩٨) ٥٨ـ ابن حبّان: وبإسناده [المتقدّم] أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال: من أكل رمّانة حتّى يشمّها، أنار الله قلبه أربعين ليلة[٣].

(٢٩٩٩) ٥٩ـ ابن حبّان: وبإسناده [المتقدّم] أنّ رسول الله ﷺ قال: الحنّاء بعد النورة أمان من الجذام والبرص[٤].

(٣٠٠٠) ٦١ـ ابن حبّان: وبإسناده [المتقدّم] أنّ النبيّ عليه الصلاة والسلام قال: من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة[٥].

---

(١) المجروحين: ٢/١٠٦ س ٨.

(٢) المجروحين: ٢/١٠٦ س ١٠.

(٣) المجروحين: ٢/١٠٦ س ١٢.

(٤) المجروحين: ٢/١٠٧ س ٣.

(٥) المجروحين: ٢/١٠٧ س ٧.

فهرس العناوين والموضوعات

فهرس العناوين والموضوعات

الفصل الخامس ـ علل الأحكام وغيرها ٥
وفيه ستّ عشرة موضوعاً ٥
الأوّل ـ الأحكام: ٥
الثاني ـ علّة تشريع الصلاة: ٣٣
الثالث ـ علّة الصوم: ٣٤
الرابع ـ علّة تحريم الزنا: ٣٤
الخامس ـ علّة تأخير إجابة الدعاء: ٣٥
السادس ـ علّة تكبيرات الخمس على الميّت: ٣٦
السابع ـ علّة التلبية: ٣٧
الثامن ـ حكمة الغسل والمسح في الوضوء: ٣٧
التاسع ـ علّة ابتداء الكلام بالسلام: ٣٨
العاشر ـ علّة وجوب غسل الجمعة: ٣٩
الحادي عشر ـ علّة تسمية الطائف بالطائف: ٣٩
الثاني عشر ـ علّة تسمية الخيل العراب: ٤٠
الثالث عشر ـ علّة تسمية إسماعيل عليه السلام بصادق الوعد ٤٠
الرابع عشر ـ علّة غرق فرعون: ٤٠

الخامس عشر ـ علّة تسمية الحواريّين بالحواريّين: ٤٢
السادس عشر ـ علّة تسمية النصارى بنصارى: ٤٣

الباب الثامن في الاحتجاجات والمكاتيب ٤٧
ويشتمل هذا الباب على فصلين ٤٧

الفصل الأوّل: احتجاجاته ومناظراته عليه السلام ٤٧
وفيه سبع عشرة موضوعاً ٤٧
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على أصحاب المقالات: ٤٧
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على الحسن بن سهل في علم النجوم: ٧٢
▣ ـ إحتجاجه عليه السلام على سليمان المروزي: ٧٣
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على ابن قرّة النصرانيّ على خلق المسيح: ٨٨
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على عصمة الأنبياء عليهم السلام: ٨٩
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في عصمة الأنبياء عليهم السلام: ٩٣
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في النسب: ١٠٤
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في الفرق بين العترة والأُمّة: ١٠٥
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على المأمون في خروج أخيه زيد وزيد بن عليّ: ١١٩
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على حاجب المتوكّل بحضرته: ١٢١
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على الفقهاء وأهل الكلام: ١٢٢
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على أبي قرّه صاحب الجاثليق: ١٢٦
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على يحيى بن الضحّاك السمرقنديّ في خلافة الأوّل والثاني: ١٢٧
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على أهل الأديان والمذاهب في البصرة والكوفة: ١٢٩
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على الصبّاح بن نصر الهنديّ و العمران الصابيّ: ١٤٠
▣ ـ احتجاجه عليه السلام على أبي قرّة المحدّث صاحب شبرمة في التوحيد: ١٤٣

▣ ـ احتجاجه عليه السلام على الفضل بن سهل بحضرة المأمون: ١٤٩

الفصل الثاني: مكاتيبه ورسائله عليه السلام ١٥٠
وفيه موضوعان ١٥٠
(أ) ـ كتبه عليه السلام إلى أفراد معيّنة ١٥٠
وفيه تسعة وثمانون شخصاً ١٥٠
▣ ـ إلى ابنه الجواد عليهما السلام: ١٥٠
▣ ـ إلى أبان بن محمّد: ١٥٥
▣ ـ إلى إبراهيم بن أبي البلاد: ١٥٥
▣ ـ إلى إبراهيم بن أبي سمّاك: ١٥٦
▣ ـ إلى إبراهيم بن سفيان: ١٥٦
▣ ـ إلى إبراهيم بن شعيب: ١٥٧
▣ ـ إلى إبراهيم بن محمّد الهمدانيّ: ١٥٩
▣ ـ إلى أبي الأسد: ١٦٤
▣ ـ إلى أبي طاهر بن حمزة: ١٦٤
▣ ـ إلى أبي محمّد المصريّ: ١٦٥
▣ ـ إلى أيّوب ١٦٦
▣ ـ إلى أحمد بن الحلال: ١٦٦
▣ ـ إلى أحمد بن عمر الحلاّل: ١٦٧
▣ ـ إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر: ١٦٧
▣ ـ إلى أحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطيّ: ١٦٨
▣ ـ إلى أحمد بن محمّد بن عيسى بن يزيد: ١٧٣
▣ ـ إلى إسماعيل بن سهل: ١٧٤
▣ ـ إلى إسماعيل بن مهران: ١٧٥

▣ ـ إلى أيّوب بن يقطين: ١٧٦
▣ ـ إلى بكر بن صالح: ١٧٧
▣ ـ إلى جعفر بن عيسى بن عبيد: ١٧٨
▣ ـ إلى جعفر بن محمّد بن إسماعيل بن خطّاب: ١٨١
▣ ـ إلى الحسن بن الجهم: ١٨٢
▣ ـ إلى الحسن بن الحسين الأنباري: ١٨٢
▣ ـ إلى الحسن بن شاذان الواسطيّ: ١٨٣
▣ ـ إلى الحسن بن العبّاس المعروفيّ: ١٨٤
▣ ـ إلى الحسن بن عليّ بن فضّال: ١٨٤
▣ ـ إلى الحسن بن عليّ بن يحيى: ١٨٦
▣ ـ إلى الحسن بن عليّ الوشّاء الكوفيّ: ١٨٧
▣ ـ إلى الحسن بن محبوب: ١٩١
▣ ـ إلى الحسين بن إبراهيم الهمدانيّ: ١٩٢
▣ ـ إلى الحسين بن بشّار الواسطيّ: ١٩٢
▣ ـ إلى الحسين بن خالد الصيرفي: ١٩٣
▣ ـ إلى الحسين بن سعيد: ١٩٤
▣ ـ إلى الحسين بن عبد ربّه: ١٩٥
▣ ـ إلى (الحسين) ابن قياما: ١٩٥
▣ ـ إلى الحسين بن مهران: ١٩٦
▣ ـ إلى حكيمة بنت أبي الحسن موسى عليه السلام: ١٩٩
▣ ـ إلى حمدان بن سليمان ١٩٩
▣ ـ إلى حمزة الزيّات: ٢٠٠
▣ ـ إلى داود بن كثير الرقّيّ: ٢٠٠
▣ ـ إلى الريّان بن شبيب: ٢٠١

- ـ إلى زكريّا أبي يحيى: ٢٠٢
- ـ إلى زكريّا بن آدم: ٢٠٣
- ـ إلى زياد القنديّ: ٢٠٣
- ـ إلى سليمان بن جعفر: ٢٠٤
- ـ إلى سليمان بن حفص المروزيّ: ٢٠٤
- ـ إلى صفوان بن يحيى: ٢٠٥
- ـ إلى العبّاس بن جعفر بن محمّد بن الأشعث ٢٠٦
- ـ إلى عبد العزيز بن المهتدي: ٢٠٦
- ـ إلى عبد اللّه بن جندب: ٢٠٧
- ـ إلى عبد اللّه بن محمّد الحضينيّ الأهوازيّ: ٢١٠
- ـ إلى عثمان بن عيسى: ٢١٣
- ـ إلى عليّ بن الحسين بن يحيى: ٢١٤
- ـ إلى عليّ بن الفضل الواسطيّ: ٢١٤
- ـ إلى عليّ بن يقطين: ٢١٥
- ـ إلى الفتح بن يزيد الجرجانيّ: ٢١٦
- ـ إلى الفضل بن سهل: ٢١٩
- ـ إلى القاسم الصيقل: ٢٢١
- ـ إلى القاسم بن أبي القاسم الصيقل: ٢٢٢
- ـ إلى المأمون: ٢٢٣
- ـ الرسالة الذهبيّة: ٢٤٢
- ـ إلى محمّد بن إبراهيم: ٢٥٨
- ـ إلى محمّد بن أحمد الدقّاق البغداديّ: ٢٥٩
- ـ إلى محمّد بن إسماعيل: ٢٥٩
- ـ إلى محمّد بن إسماعيل بن بزيع: ٢٦٠

▣ ـ إلى محمّد بن الحسن الأشعريّ: ٢٦٣
▣ ـ إلى محمّد بن سنان: ٢٦٣
▣ ـ إلى محمّد بن شعيب: ٢٧٨
▣ ـ إلى محمّد بن عبد اللّه الطاهريّ: ٢٧٨
▣ ـ إلى محمّد بن عبيد: ٢٧٩
▣ ـ إلى محمّد بن عمرو: ٢٧٩
▣ ـ إلى محمّد بن عيسى: ٢٨٠
▣ ـ إلى محمّد بن الفضيل: ٢٨١
▣ ـ إلى محمّد بن الفضيل الصيرفيّ: ٢٨٢
▣ ـ إلى محمّد بن القاسم بن الفضيل البصريّ: ٢٨٢
▣ ـ إلى محمّد بن يحيى بن حبيب: ٢٨٣
▣ ـ إلى محمّد بن يحيى الخراسانيّ ٢٨٤
▣ ـ إلى موسى بن عمر بن بزيع: ٢٨٤
▣ ـ إلى موسى بن عيسى: ٢٨٥
▣ ـ إلى موسى بن مهران: ٢٨٦
▣ ـ إلى المهلب الدلّال: ٢٨٦
▣ ـ إلى النضر: ٢٨٨
▣ ـ إلى يحيى بن أبي عمران: ٢٨٨
▣ ـ إلى يحيى بن المبارك: ٢٨٩
▣ ـ إلى يعقوب بن يزيد: ٢٨٩
▣ ـ إلى يونس بن بكير: ٢٩٠
▣ ـ إلى يونس بن بهمن: ٢٩٣
▣ ـ إلى يونس وهشام بن إبراهيم: ٢٩٦
كتبه عليه السلام إلى أفراد غير معيّنة ٣٠٠

وفيه أربعة وعشرون مورداً ٣٠٠
▣ ـ إلى بعض أصحابه: ٣٠٠
▣ ـ إلى بعض فقهاء العامّة: ٣٠٠
▣ ـ إلى مواليه بهمدان: ٣٠١
▣ ـ إلى العمّال في شأن الفضل بن سهل ٣٠١
▣ ـ إلى رجل من شيعته: ٣٠٨
▣ ـ إلى رجال واقفيّ: ٣٠٨
▣ ـ إلى رجل من تجّار فارس: ٣٠٩
▣ ـ إلى رجل من العامّة: ٣١٠
▣ ـ إلى رجل: ٣١١
▣ ـ إلى امرأة: ٣١٣
▣ ـ كتابه عليه السلام في أئمّة أهل البيت عليهم السلام عن عليّ بن الحسين: ٣١٤
▣ ـ كتابه عليه السلام في أمواله ومتاعه: ٣١٥
▣ ـ كتابته عليه السلام على المتاع بالبركة: ٣١٥
▣ ـ كتابه عليه السلام عند الأمر بالحوائج: ٣١٥

الباب التاسع ما رواه عن آبائه عليهم السلام أوغيرهم ٣١٩
ويشتمل هذا الباب على خمسة فصول ٣١٩

الفصل الأوّل: ما رواه من الأحاديث القدسيّة ٣١٩
وفيه تسعة وأربعون حديثاً ٣١٩

الفصل الثاني: ما رواه عن الملائكة ٣٤٩
وفيه ثلاثة موارد ٣٤٩

(أ) ـ ما رواه عن الملائكة ٣٤٩
(ب) ـ ما رواه عن جبرئيل عليه السلام ٣٤٩
(ج) ـ ما رواه عن رضوان خازن الجنّة ٣٥٤

الفصل الثالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام ٣٥٥
وفيه ستّة عشر مورداً ٣٥٥
(أ) ـ ما رواه عن نبيّ من الأنبياء ٣٥٥
(ب) ـ ما رواه عن آدم عليه السلام ٣٥٦
(ج) ـ ما رواه عن يحيى عليه السلام ٣٥٧
(د) ـ ما رواه عن شعيب عليه السلام ٣٥٧
(هـ) ـ ما رواه عن يوسف عليه السلام ٣٥٨
(و) ـ ما رواه عن يونس عليه السلام ٣٦٠
(ز) ـ ما رواه عن دانيال عليه السلام ٣٦٠
(ح) ـ ما رواه عن ابرهيم عليه السلام ٣٦٠
(ط) ـ ما رواه عن الخضر عليه السلام ٣٦١
(ي) ـ ما رواه عن سليمان عليه السلام ٣٦٣
(ك) ـ ما رواه عن موسى عليه السلام ٣٦٤
(ل) ـ ما رواه عن يوشع بن نون عليه السلام ٣٧٠
(م) ـ ما رواه عن عمران عليه السلام ٣٧١
(ن) ـ ما رواه عن عيسى عليه السلام ٣٧١
(س) ـ ما رواه عن نبيّ من الأنبياء عليهم السلام ٣٧٢
(ع) ـ ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٣٧٣